



12/5



وقف كتابخانه مسجد اعظم
احدانی مرحوم آیت الله
فرید محسنی اراکی شریف ۱۳۰۹

نام کتاب
تاریخ انتشار ۱۱/۲/۱۳۵۲
شماره سری ۱۴۹۱
شماره مندرج

• (الجزء الاول) •
من الانسان الكامل في معرفة الاواخر
والاوائل للعارف الرباني والمعدن
الصمداني سيدي عبد الكريم
ابن ابراهيم الجيلاني
رحمه الله
آمين

وبهامته كتاب الحمام العوام من علم
الكلام تأليف العلامة الامام حجة الاسلام
أبي حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره
ثم يليه كتاب المنقذ من الضلال ثم كتاب
المضنون به على غير اهله ثم كتاب المضنون
الصغير الموسوم بالاجوبة الغزالية
في المسائل الاخروية للجميع للامام
المذكور رحمه الله تعالى

(محل مبيعه بالمطبعة الازهرية)
(ادارة الراعي من الله العفوان)
(حضرة السيد محمد رمضان)

• (الطبعة الاولى) •
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ۱۳۱۶ هجرية)

فمنهم ما يجب الامساك والكفر من الخوض فيه فاجبتك الى طلبك

ظهر في كل ذات بكل خلق وانصف بكل معنى في كل خلق وحق جميع بذاته عمل الاعداد وشمل
 بواحديته جميع الاعداد فتعالى وتقدس في فرديته عن الازواج والافراد احدى عين الكثرة
 المتنوعة وتوحيده عين الازواجيات المتشعبة بساطة تنزيهه نفس تركيب التشبيه تعاليه في ذاته هوية
 عزه التنويه لا تحيط بعظمته العلوم ولا تدرك كنه جلالة الفهوم اعترف العالم بالجزء من ادراكه
 ورجع العقل في ربه من رتبة غائباهن فنقه وفكاه دائرة الجواب والجواز نقطة التصريح
 والاتجاز هوية طارفي الامكان في المشهد الصحيح والقرض انية الجوهر والعرض والحياة في طالع
 الشهود ومنهل الثبات والحيوان عند تنزل السريان بجهر تنزل الروحانيات العلى مصعد اوج
 الملك وحضيض مهبط الشيطان والهوى طامس ظلام الكفر والاشراك نور يياض الايمان
 والادراك صبح جبين الهدى ليل دجى النى والعمى مرآة الحديث والتقديم مجلى هوية العذاب
 والنعيم حيثته بالاشباه كونه ذاتها ذاته عجزت عن المحيطة بكنهها صفاتها لا اول ولا وليته ولا آخر
 لا خريته قبوم انزلى باقى ابدى لا تنعرك في الوجود ذرة الابقوتة وقدرته وارادته يعلم ما كان
 وما هو كائن من امر بده الوجود ونهايته (واشهد) ان لا اله الا الله المتعالى عن هذه العبارات المتقدس
 عن ان تعلم ذاته بالتصريح والاشارات كل اشارة دلت عليه فقد اضربت عن حقيقة صفها وكل
 عبارة اهدت اليه فتقدسات عنه جمعا هو كما علم نفسه حسب ما اقتضاه وبذاته حاز الكمال واستوفاه
 (واشهد) ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المذبح وفرد من افراد بنى آدم عبده ورسوله المعظم ونبيه
 المكرم ورداؤه المعلم وطرازه الانعم وسابقه الاقدم وصراطه الاقوم مجلى مرآة الذات منتهى
 الاسماء والصفات مهبط انوار الجبروت منزل اسرار الملكوت مجمع حقائق اللاهوت منبع
 رقائق الناسوت النافخ بروح الجبرله والمناخ بسر الميكلة والساج بتهر العزله والمناخ بجمع
 المرفله عرض رحمانية الذات كرسى الاسماء والصفات منتهى السدرات وفرفر بر الاسرات
 هيولى المياه والطبييعيات فلك اطلس الالهيات منطقة تروج اوج الر بوبيات سموات فخر التسمي
 والترقيت شمس العلم والهداية بدر الكمال والنهية نجم الاجتهاد والهداية نار حرارة الارادة ماء
 حياة الغيب والشهادة ریح صبا نفس الرحمة والربوبية طينة ارض الذلة والعبودية ذوالسبع
 المثاني صاحب المفاتيح والتواني مظهر الكمال ومقتضى الجمال والجلال

صالح وله حق على الوجه الذي قاله (٤) وأراد (وأما الاعتراف بالهجر) فهو أن يقر بأن معرفة مراده ليست على قدر طاقته

وكانت ما من التعقيد الموطوعة بالامام والتوفيق حتماً آمناً تشطف الناس من حوله بالموافق والتعويق فنارها مخرقة بالقطاعات والتلويح بجارها مشوبة بالهالكات والتفريق صراطها أدق من الشعر الدقيق وأقنع من إسان الحسام الرقيق لا يكاد المسافر أن يتبدى فيها إلى سواء الطريق (ألفت) كتاباً ياهر التعقيد ظاهراً لا تافراً والتدقيق رجاء أن يكون السالك إلى رتبة الألغاز على كالرقيق الرقيق وأمل أن يكون المطالب تلك المطالب كالثقيل الثقيل فستأنس به في فلولها السابح ويتطرق به في معالمها الدوام ويستضيء بضياءه معارفه في ظلمات نكراتها الطوامس فتذوقه شمس الجذب من مماء قلوب المريدين وألفت بدور المكشوف عن مماء أفلالك السائرين وغربت نجوم الغرائب من همم القاصدين فلهذا قل إن يسلم في بحرها السابح وينجسون مهالك قفرها السابح

كم دون ذلك المستزل المتعالى • من ههنا قد حفر بالاهوال
وصوام بيض وخضر أسنة • حلت على سمر الزمان وال
والبرق يابح حيرة من فحمة • والريح عنه مخيل بالآمال
وكت قد أسست الكتاب على الكشف الصريح وأبدت مسائله بالخبر الأصعب (ومعجته) بالإنسان الكامل في معرفة الآخر والأوائل لكن بعد أن شرعت في التأليف وأخذت في البيان والتعريف خطر في الخاطر أن أترك هذا الأمر الخاطار لآمال المسائل التعقيد وأقللها أو تبت من التدقيق فجمعت همتي على تفرقة وشرعت في تشيته وتمزيقه حتى دثرته فاندثر وفرقه شذره فأنزل شمه وفكاه وأبدل على وجه جماله برفع الحجاب وتركته نسياناً فسياقها فصار خير بعد أن كان أتراماً طورا وتلوت هذا على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا وأنشد لسان المحال بلطف المقال

كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا • أنيس ولم يسر بمكة سام
فامرني الحق الآن بآرأيه بين تهرجه والغارة • ووعدني بموم الانتفاع فقلت طوعا لا مراما طاع
واستأذنت في تأليفه مشكلا على الحق في تعريفه • فها أنا ذا أكرع من دنة القديم بكأس الاسم
العلم في أوائل أهل الإيمان والتسليم خيرة رضة من المحي الكريم مسكرة الموجود والعديم

سلاف تريك الشمس والليل مظلم • وتبدى السها والصبح بالضوء مقم
فجل عن الأوصاف لطيف شمائل • شمولى بهارات الزمان المضم
أذاجيت في أكوام من حبابها • وديرت بدور الدهر وهو مزم
وكم ظلت ندماها بوشاحها • معالي يدرك الله والامراء عظم
ورب عديم ما سكتة ناطقها • فأصبح يترى في الوجود عديم
وكم جاهل قد أنشقه نسيها • فأخبر ما يلبس مكان آدم
وكم خامل قد أسقطه حسدتها • رقى شهرة عرشا عزم ويكرم
فلو نظرت من أزجة كوسها • لما كحلت يوما بما ليس تعلم
هي الشمس نوراً بل هي أليل ظلمة • هي المحبة العظمى التي تتعلم
مبرقة من دونها ككل حائل • ومسفرة كالبدل لا تتعلم
فوز ولا عين وعين ولا ضيا • وحسن ولا وجه ووجه ملثم
شميم ولا عطر وعطر ولا شذى • ونجس ولا كاس وكأس مختم

وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله جرح طينة آدم بيده وإن قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن

فيلبي أن يعلم أن البدن طلق لعينين أحدهما هو الوضع الأصلي وهو عضو مركب من (٥) مجموع عظم وعصب والحم والعظم

خسوا ما نداهي من حجاب دنائها • أمانى آمال تجل وتعلم
ولا تملوا بالله قدر جنابها • فاحظ من فائته الاتساع
لبن أخلاق الذين حلقوا بها • عليم سلاهي والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده لما كان الحق هو المطلوب من انشاء هذا الكتاب زماناً أن تتكلم فيه على الحق سبحانه وتعالى من حيث أسماءه وأولاً اذهى الدالة عليه ثم من حيث أوصافه لتويع كمال الذات فيما أولها من مظاهر من محال الحق سبحانه وتعالى ولا بعد الصفات في الظهور والالذات فهي بهذا الاعتبار أعلى مرتبة من الاسم ثم تتكلم من حيث ذاته على حسب ما جلته العبارة الكونية ولا بد لنا من التنزل في الكلام على قدر العبارة المصطلقة عند الصوفية ونجعل موضع الحاجة فيها موشحاً بين الكلام ليسهل فهمه على الناظر فيه وسأبني على أسرار لم يضعها واضع علم في كتاب من أمر ما يتعاقب معرفة الحق تعالى ومعرفة العالم المادي والملكوتي وموضعا به آغاز الموجود كاشفاً الرمز المعقود والكافي ذلك طريقة بين الكتب والانشاء مترجاة من التثنية والانشاء فليتأمل الناظر فيه كل التامل في المعاني ما لا يفهم إلا بالقرائن والاشارة فلقد ذكره صرحا محال الفهم به من محله إلى خلافه فيمتنع بذلك حصول المطلوب وهذه نكتة كثيرة الوقوع التي ترى إلى قوله تعالى وحملناه على ذات ألواح ودسر فلو قال على سفينة ذات ألواح ودسر لمحصل منه أن ثم سفينة غير المذكورة ليست بذات ألواح ثم التمس من الناظر في هذا الكتاب بعد أن أعلمه في ما وضعت شياً في هذا الكتاب الأوهو مؤيد بكتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه إذا لاح له شيء من كلامي بخلاف الكتاب والسنة فليعلم أن ذلك من حيث مفهومه لا من حيث مرادى الذي وضعت الكلام لأجله فليتوقف عن العمل به مع التسليم إلى أن يفتح الله تعالى عليه بمعرفة ومحصل له شاهد ذلك من كتاب الله تعالى أو سنة نبيه وفائدة التسليم هنا وترك الانسكار أن لا يحرم الوصول إلى معرفة ذلك فإن من أنكر شيأ من علمنا هذا حرم الوصول إليه مادام منكر أو لا يبدل إلى غير ذلك بل ويحتمى عليه حرمان الوصول إلى ذلك طلقاً بالانسكار أول وهلة ولا طريق له إلا الإيمان والتسليم وأعلم أن كل علم لا يؤيد به الكتاب والسنة فهو ضلالة لا لأجل ما لا تجد أنت له ما يؤيد به فقد يكون العلم في نفسه مؤيداً بالكتاب والسنة ولكن فله استعدادك منعك من فهمه فإن تستطيع أن تتناوله به متك من محله فقل أنه غير مؤيد بالكتاب والسنة فالطريق في هذا التسليم وعدم العمل به من غير انسكار إلى أن يأخذ الله بيدك إليه لأن كل علم يرد عليك لا يخلو من ثلاثة أوجه (الوجه الأول) المكاملة وهو ما يرد على قلبك من طريق الخاطر الرباني والمكمل فهذا لا يبدل إلى رده ولا إلى انسكاره فإن مكاملات الحق تعالى لعباده وأخباراته مقبولة بالخاصية لا يمكن لخلق دفعها أبداً وعلامة مكاملة الحق تعالى لعباده أن يعلم السامع بالضر ورتانه كلام الله تعالى وإن يكون سماعه له بكليته وأن لا يقيد بجهة دون غيرهما ولو سمعه من جهة فانه لا يمكنه أن يخلصه بجهة دون أخرى الأثرى إلى موسى عليه السلام سمع الخطاب من الشهرة ولم يقيد بجهة والشهرة بجهة ويقرب الخاطر المكي من الخاطر الرباني في القبول ولكن ليست له تلك القوة لأنه إذا اعتبر قبل بالضر ورتانه وليس هذا الأمر فيما يرد من جناب الحق على طريق المكاملة فقط بل تجلياته أيضاً كذلك حتى تجل شئ من أنوار الحق لا يبدل علم العبد بالضر ورتانه من أول وهلة أنه نور الحق سواء كان التجلي صفاتياً أو ذاتياً علمياً أو عبادياً حتى تجل عليك شئ وعلمت في أول وهلة أنه نور الحق أو صفته أو ذاته فإن ذلك هو التجلي فاتهم فإن هذا البصر لا ساحل له وأما الالهام الإلهي فإن طريق المبتدى في العمل به أن يعرفه على الكتاب والسنة فإن وجد

كالشمس والقمر والكواكب أو مشغلاً لونه كالموا أو عظيم كالعرش والكرسي والمعابد أو صغيراً كالذرة والهباء أو جباراً

والعصب جزم مخصوص وصفات مخصوصة أمضى بالجسم عبارة من مقدار له طول وعرض وعمق يمنع غيره من أن يوجد بحيث هو إلا أن ينشئ عن ذلك المكان (وقد يستأخر هذا اللفظ) أعني البدن في آخر ليس ذلك المعنى يحسم أصلاً كما يقال البادية في بدالامير فإن ذلك مفهوم وإن كان الأمر مقطوع اليد مثلاً على المعاني وغير المعاني أن يتحقق قطعاً ويقيناً أن الرسول عليه السلام لم يرد بذلك جسمه أو عضو مركب من لحم ودم وعظم وإن ذلك في حق الله تعالى محال وهو عنه مقدس فإن خطريته أنه إن الله جسم مركب من أعضاء فهو عابد صنفه فإن كل جسم فهو مخلوق وعبادة المخلوق كفر وعبادة الصنم كانت كفر إلا أنه مخلوق وكان مخلوقاً لأنه جسم فمن بد جسمه فهو كافر بإجماع الأنبياء السلف منهم والخلف سواء كان ذلك الجسم كتيفاً كالجبال الصم الصلاب أو لطيفاً كالقواء والماء أو سواء كان مقلداً كالأرض أو مشرقاً كالذرة والهباء أو جباراً

كونه صنما ومن نفي الجسمية عنه وعن بده وأصبعه فقد نفي الضونية والجسم والعصب والقدس الرب جل جلاله عما يوجب الخبث والنجاسة بعده أنه عبارة عن معنى من المعاني ليس بجسم ولا عرض في جسم بل في ذلك المعنى بالله تعالى فإن كان لا يدري ذلك المعنى ولا يفهم كنه حقيقته فليس عليه في ذلك تكليف أصلا فمعرفة تأويله ومعناه ليس بواجب عليه بل واجب عليه أن لا يخوض فيه كسائر ما في مثال آخر إذا سمع الدورية في قوله عليه السلام (إن الله خلق آدم على صورته وافرأيت ربى في أحسن صورة) فينبغي أن يعلم أن الصورة اسم مشترك قد يطلق ويراد به الهيئة الجامعة في أجسام مؤلفة مولدة مرتبة ترتيبا هندسا ومثلا الأنثى والعين والفم والمخدرات هي أجسام وهي محسوم ومقام وقد يطلق ويراد به ما ليس بجسم ولا هيئة في جسم ولا هو ترتيب في أجسام كقولك عرف صورته وما يجري مجراه فليسمع منى مقالتي وتخل بحالتي أدار بديره في هاتى ثم أنشأ وما أنشأ وقال

مع عندي أنها عدم • مذغذت بالوجوده شتهره قدرها الخيال من بعد • قدرة في الوجوده قدره لم تكن غير حائط نصبت • لا فيها الكثرة من خبره أنا ذلك المجدار وهي له • كثره الحقنى لا حشره فأنشأها صورة تنبها • وهي روح له لتعبره أكل الله حشمت أفندت • بحمال الآله مشتهره لم تكن في سواك قائمة • فأنهم الامركى ترى صورته فليسمع منى مقالتي وتخل بحالتي أدار بديره في هاتى ثم أنشأ وما أنشأ وقال

الصور في حق الله لم تطلق لارادته المعنى الاول الذي هو جسم محسوم وعظمى مركب من أنف وفم ونحوه

حسنا مبرقة منها آثارها • ثباتها صدها والبصر ناطرها وذات الخمر في السكران فأنشأت • وبان بالسكر ماتحوى ما زورها فقلت ككل بدرتم فأنشأت • منسه لما خلقا حتى نوادرها رأت نقوش خضاب في معاصمها • فاستكتبته بها فبها غدا أثرها وتوجت قيصرا بتاج تبعها • وقام في ملك داراها دواثرها تملكك لرقاب الخلق قاطبة • ببيض مخضرة حمر شفاثرها واستكملت كل حسن كان يحسبه • من جملة الحسن في ليلاء عامرها فظاهر العز ما يخفيه بباطنها • واطن الحسن ما يديه ناطرها فلما سمعت خطابه الشهى وفهمت غواها النعى أقسمت عليه بالذى كان وما كان ووفى بعهده وما خان وليس برديه وتعرى من توبيه ونشر في الآفاق جماله ولم يكن شي منبهاله وبالذى استعبدته الأسكار والعقول لبيانه • وقربت به الأرواح والأسرار لمجناته • ومن أدهش في حيطته وأنعش في مطبته • وانحاز في نقطته وزاد على دائرة المحيطه أن يرفع برقع الحجاب ويصرح لي بالخطاب فتزل وما زال ثم أنشأ فقال رحمه الله تعالى

أنا الموجود والمعدو • هو والمنسى والباقي أنا الهلول والمعدو • هو المنسى والباقي أنا الكثر أنا القفر • أنا الخلق وخلق لا تشرب بكاسى • ففيها سم درياقي ولا تحفظ ذمامالى • ولا تنقض لميثاقى ولا تجعلك غيرالى • ولا عيننا لا تماقى فكن فيما ترائى • مواثرب كاس ادهاقى وقل أنا ذاولت بذنا • بأوصافى وأخلاقى وفي ظلمنا وباعجبى • وفي جيعون انقراقى أخف وفي اتعالى • وأثقل والهوى ساقى فهو طير بأجنحة • وهو جعل بأعناقى فلا عين ولا بصر • ولعلكن سرأماقى أنا المحسوس والموهوم والانعاء والرائى أنا الكثر أنا القفر • أنا الخلق وخلق لا تشرب بكاسى • ففيها سم درياقي ولا تحفظ ذمامالى • ولا تنقض لميثاقى ولا تجعلك غيرالى • ولا عيننا لا تماقى فكن فيما ترائى • مواثرب كاس ادهاقى وقل أنا ذاولت بذنا • بأوصافى وأخلاقى وفي ظلمنا وباعجبى • وفي جيعون انقراقى أخف وفي اتعالى • وأثقل والهوى ساقى فهو طير بأجنحة • وهو جعل بأعناقى فلا عين ولا بصر • ولعلكن سرأماقى

(هو) جوهر له مرضان وذات لما وصفان هوية ذلك الجوهر علم وقوى فاما علم حكيم جرى في أنابيب القوى فخرج على شكل ثلاثى القوى واما قوى ترشعت بعلم حكمتها فركبت الذب على ثلث هويتها ان قلت العلم اصل فالقوى فرع أوقات القوى أرض فالعلم زرع وهذا العلم علمان علم قوى وعلم على فالعلم القوى هو النموذج الذى تركب على هيئة صورتك وتعرى على انيسة صورتك والعلم العلمى هو الحكمة التى بها يهتدى الحكيم الى الانتفاع بعلمه ويبلغ بها الامير الى الاختراع بحكمه وهذه القوى أيضا قسمان قوى جملى تخصبى وشرطه الاستعداد من حسن المزاج واستقامة الاصول وكل الفعل مع صحة المتقوى وقوى جملى تخصبى وشرطه القابلية من كون الجوهر له القهيز والانشين بينهما التميز وأما الذات التى لها وصفان ففوات وأنا فليكن قلت بنا أنشأنا فانت من حيث هو يتك لا من حيث ما يقبله معقول انت من الاوصاف العبدية وأنما من جهة حقيقى لا من جهة ما يقبله معقول أنما من الاوصاف الربية فهو المشار اليه بالذات وأنما من جهة أنيتى باعتبار ما يقبله معقول أنما من أحكام هو الله وأنت من حيث الخلقية هو العبد فأنظر ذاتك ان

ل هو مخلوقة في الارحام ولا تراها معنى لاهالة كما قال الشافى رضي الله عنه دخلت مبر فله ففهموا كلالى فزلت ثم نزلت ثم نزلت

عن مشابهتها وصفاتها وإذا علم هذا فليس هو مؤمن فان خطر له انه ان لم يرد هذا المعنى فما الذى أراد فينبغي أن يعلم أن ذلك لم يؤمر به بل أمر بان لا يخوض فيه فإنه ليس على قدر طاقته لكن ينبغي أن يتمدنه أو يده معنى يلقى بجلال الله وعظمته مما ليس بجسم ولا عرض في جسم مثال آخر إذا قدر سمعته التزول في قوله صلى الله عليه وسلم (ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا) فالواجب عليه ان يعلم أن التزول لاهم مشترك قد يطلق اطلافا فينظر فيه الى ثلاثة أجسام جسم عال هو مكان لساكنه وجسم سافل كذلك وجسم منتقل من السافل الى العالى ومن العالى الى السافل فإن كان من اسفل الى علوى صعودا وروجا ورقبا وان كان من علوى الى اسفل سعى نزولا وهبوطا وقد يطلق على معنى آخر ولا يقتضيه الى تقدير انتقال وحركة في جسم كما قال الله تعالى (وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج) وما روى البصير والبصير نازلان السماء بالانتقال

قليردبه انتقال جسده الى اسفل (أ) فتعق المؤمن قطمان التزول في حق الله تعالى ليس بالمعنى الاول وهو انتقال شخص

ثبت باعتبارنا وان اردت باعتبار انت فاسم الحقيقة الكلية سبحانه وحده لا شريك له
ذات ذاتي نفسه اوجهان • لاسفل وجهه والعلاني
ولكل وجه في العبارة والادا • ذات وأوصاف وفعل بيان
ان قلت واحدة صدقت وان قل • انسان حق انه انسان
أقلت لا بسل انه تلك • صدقت ذلك حقيقة الانسان
انظر الى احديته هي ذاته • قل واحد أحد فريد الشان
ولئن ترى الذاتان قلت لكونه • عبدا وربا انه انسان
واذا نصبت الحقيقة والتي • جعلته محاسنة ضدان
فصار فيه فلا تقول لسله • عال ولا له لوه هوداني
بل سم ذلك ثالثا حقيقة • لحقت حقائق ذاتها ووصفان
فهو المسمى أحد من كون ذا • وهو حقيقة الاحكام
وهو المعروف بالعز يز وبالحدي • من كونه ربا فداء جناني
يا مركز اليكار ياسر الهدي • يا محور والايحاب والامكان
يا عين دائرة الوجود جميعه • يا نقطة القرآن والفرقان
يا كاملا ومكملا لا كامل • قد جعلوا بحلال الرحمن
قطب الاجاب أنت في خلواته • فلك الكمال عليك ذودوران
نزهت بل شئت بل لك كلها • يدري ويجهل باقيا أوفاني
ولك الوجود والعدم حقيقة • ولك الحضيض مع العلاويان
أنت الضياء وضد بل انما • أنت الظلام لعارف حيران
مشكاته والزيت مع مصباحه • أنت المراد به ومن أنشاني
زيت لكونك أولا ولا لكونك الا • مخلوق مشكاته منسيران
ولا جل رب عين وصف عينه • ها أنت مصباح ونور بيان
كن هادي بالي في دجى ظلماتكم • بضائكم ومكملا نقصاني
ياسيد الرسل الكرام ومن له • فوق المكان مكانة الامكان
أنت الكريم فخذ في بك نسبة • عبد الكريم أنا الهب الغاني
خذ بالزمان زمان عبدك فيك كي • يرخى ويطلق في الكمال عناني
يا ذا الزمان فخذت بك مهجتي • بل للمعجزة قد عدت لاني
صلى عليك الله ما غنت على • معنى تصاوير لمن معاني
وعلى جميع الآل والعصب الذي • كانوا لدار الدين كالاركان
والوارثين ومن له في سوحكم • نبأ ولو بالعلم والايمان
وعليك صلى الله يا حياه الحيا • ياسين سر الله في الانسان

فلما سمعت مقالته وشرحت فضائله قلت له أخبرني باطاعتك التي وقعت عليها في ترا كيك فقال
لي اني لما صعدت جبل الطور وشرحت البصر المشهور وقرأت الكتاب المسطور فاذا هو رزقك
عليه القوانين فما هو نفسه بل هو لك فلا يخبرك عن خبرك ما يصح عندك له من العلامات فتقول
هذه وهذالى اذ ليس حاله بمشابهة لى فقاما جعله الله لك جعل لا فهو انيا مراة لاني لا حقيقة له
والاول يستدعي جسميا ينسب الى جسم (والثاني) لا يستدعيه فليست قد المؤمن قطمان الاول غير مراد

كل

وانه على الله تعالى محال فانه من لوازم الاجسام اولوازم اعراض الاجسام واذ اعرف نبي (ق) هذا المحال فلا عليه ان لم يعرف

كل ذلك كي نمان فيه ما هو لك فتتخذ حوله حولك ولهذا لا تراه ولا تدركه ولا تتجسس ولا تحسكه لانه
لو كان فمشتى لوجدته بالحق سبحانه وتعالى فان العارف اذا تحقق بحقيقته كنت سمعه وبصره لا يخفى
عليه شيء من الموجودات اذ العين عين خالق البريات ثم لا يصح فيه مطلقا لان بانتقائه تنتفي أنت
اذهوا فوجدك وكيف يصح انتقائك وأنت موجود وأنت صانعك غير مفقود ولا يصح ايضا اثباته
لانك ان أثبتته اتخذته صنما فضيحت بذلك مغنما وكيف يصح اثبات المفقود أم كيف ينطق فيه
وهو أنت الموجود وقد خلقك الله سبحانه وتعالى على صورته حيا عليم قادرا مريدا معاصرا
مشكلا لا يستطيع دفع شيء من هذه الحقائق عنك لكونه خلقك على صورته وحلاك بأوصائه
وسمائك باسمائه فهو الحي وأنت الحي وهو العليم وأنت العليم وهو البصير وأنت البصير وهو المتكلم وأنت
القادير وأنت القادر وهو السميع وأنت السميع وهو البصير وأنت البصير وهو المتكلم وأنت
المتكلم وهو الذات وأنت الذات وهو الجامع وأنت الجامع وهو الموجود وأنت الموجود فقه الربوبية
ولك الربوبية بحكم كل راع وكل كرم مسؤول عن رعيته وله القدر والقدرة باعتبارك موجود
في علمه وعلمه ما فارقته مذ كان فانضاف اليك جميع ماله وانضاف اليه جميع مالك في هذا المشهد
ثم تفرد بالكبرياء والعزة وانفردت بالذل والهز وكتمت النسبة بينك وبينه أولا وانقطعت النسبة
بينك وبينه هنا فقلت له ياسيدي قربتني أولا وأبعدتني أخرا وثرت ليا وفرت عليه فشرأ
فقال أنزلته على حكم قانون الحكمة الالهية وأما عينه على غما ميزان المدركة الشريفة ليسهل تناولها من
قريب وبعيد ويمكن تحصيله للتقريب والتمريد فقلت له زدني من رحيقتك وعلى سلاف ريقك
فقال سمعت وأنا في القبة الزرقاء بعالم يخبر عن وصف عتقاء فرغت اليه وتمثلت بين يديه ثم قلت
له صرح لي خبرك وصحح أنرك فقال انه المهبط الحقيقي والطارئ الحقيقي الذي له سماء جناح
وألف والة صفائح المحرام لديه مباح واسمه السفاح ابن السفاح مكتوب على أجنحته أسماء مستحسنة
صورة الباء في رأسه والالف في صدره واليم في جبينه والحاء في فخره وباقي الحروف بين عينيه
صفوف وعلامته في يده الخاتم وفي مخالبه الأمر الخاتم وله نقطة فيها غلطة وله مطرف فوق الرفرف
فقلت له ياسيدي أين محل هذا الطير فقال بعدن الوسع ومكان الخبير فلما عرفت العبارة وفهمت
الاشارة أخذت أقطع في جوفك جوارحك جوارح الملوك والملك وأنا أدور على هذا الأمر المهبط المسمى بعنقاء
مغرب فلم أجده خبرا ولم ألق له أنرا فدخلني عليه الامم وأخرجني الوصف عن القيد والارسم
فلما خاضت الصفات وأخذت في تلك الذات فرقت في بحر يسمى بحيرة فالتقم أجنحتي التون وحال
بي فوق الدر المكنون فنبذني موجه بالعرا فكنيت مدة لا أسمهم ولا أرى فلما فقت العين وانطلقت
من قيد الابن لقيت تلك الاشارات الى وتلك العيارات لدى فاذا أنا بالاجنفة وعليها سمات المسبحة
واذا أنا بالالف صدري واليم كما قال والحاء في فخرى ولم يبق مما ذكرناه ذره الا وهي لدى واردة
صادره فعلت اني هو الذي كان يعني في تلك المظهرت النقطة وانتفت الغلطة فبرزت العلامات
بأحياء من قدمات (قال الراوي) فقلت له ياسيدي ما هو الأمر الختم والنكاس الختم فرطن
بلغة أعجمية وترجم ثم أرعد بكلامه وزرجم وتغرب ثانيا ثم ترجم (ثم قال) النموذج العالي
المعقول محل لا يراد لنفسه بل للعمول والمنقوش فيه لاله بل لالاسفل المعقول والاسفل هو
المشار اليه وكل الحديث له والمدار عليه فاذا انتعش النموذج في المشار وحمل ما في ذلك الحمل هذا
الحمار كان الاسفل عين الاعلى وصارت العلية موجودة في السفلى (فهذا) فالمن قال لانه نسبة
بين النموذج والمنقوش المشار اليه ولو اخطأ في كونه ليس المراد بالنموذج الاعين ما هو المنقوش في

(٢ - ن - ل)

فهذا معقول على سبيل الاجمال بل يمكن أن يفهم من هذه الالفاظ أمور جليلة غير مفصلة

المشار إليه (ولهذا) قال من قال إن المشار إليه من الانموذج ولو أنطأ في كون الانموذج انما هو ذو
العلام غير غلط والمشار إليه في الاصطلاح قول الفصل فقط (ولهذا) قال من قال إن الانموذج جامع
ولو أنما لكونه اسم الصفات الكمال فقط وبق ما كونه اسم الصفات النقص والغلط (ولهذا) قال
من قال إن المنقوش المشار إليه جامع للانموذجية المنقوشة ولو أنطأ في أن المنقوش المشار إليه انما هو
اسم لكل صفات النقص انما هو محل التعيين بالاشارة وموقع الحد والمصرف في العبارة (ولهذا) الجمع
قال من قال بالهز عن ذلك ادراك الذات ولو أنطأ لان المشار إليه شرطه أن يقتضيه ما في الانموذج
فيكون له من الادراك بما يناسبه ما لا انموذج في مكانه فليس له هيز فلا يصح أن يكون الهز عن
الادراك من اوصاف العارف والدليل عليه أن العارف اذا اعترف بهز عن ادراكه شيء ما انما هو
لمعرفة بصفات ذلك الشيء فانها لا تدرك اما عدم التناهي واما عدم قابليته الادراك وذلك القدر
هو معرفة ذلك الشيء كما ينبغي فاذا عرفته كما ينبغي فقد أدركته كما ينبغي فعبارة كلام الصديق الا كبر
رضي الله عنه ادراك الهز عن الادراك ادراك وفي رواية أخرى العز عن ذلك الادراك ادراك
وبحصول الادراك لا يجوز عن الادراك فانصف العبد هنا بالامر وانتفى عنه المحصر والهز وقوله تعالى
لا تدركه الابصار يعني الابصار الخلوقة واما البصر الخفي القديم الذي يراه العبد به فانه غير مخلوق اذ هو
حقيقة كنهه بصره الذي يصبره فانهم

في القرام عجائب • وأما دورك ذو العجائب • فطبي يدور على ربي • فلك تدور به الغرائب
رمز الذي في الموى • أعيانكم كل كاتب • أظهرته بعبارة • دقت فلم تغهم اصائب
عرضته لوجته • صرحته بين العجائب • فزويت عنه عيهم • ورويت منه كل شارب
وغرسته فعبثته • وخبأته بين الغرائب • أبديته وكنتمته • والله عن كل العجائب
هذا العذول فمندما • فلهو وفتاب بين الاجانب • قد كان غني اجنيا فافتدى في الحب صاحب
فانهم مقالة فامع • أهدى اليك التبرذائب • وأطرف اشارة التي • جمعت الى تلك المراتب
واشكر اذا عرفته • فاشكر من خير المذاهب

(اعلم) ان العلم القلبي الذي هو محور ذلك الانموذج وقطب رحا الانموذجيات أول العلومات وبه
قامت صور النفس والأفلاسل الى احكامه بدون ذلك ولولا الحقيقة لما أحكم وظاهر على هيئة منقوشة
وهذه المرآة لولا ما تصور ذلك الهيكل مقابلا على ذاتها لما أعطت العكس في المرآة قومن أين يلقى العكس
في المرآة اذا حكمت بعدم الصور والمقابله ولا سبيل الى وجود صورة المرآة من غير مقابلة كما أن
لا سبيل الى صورة غير المرآة وكما لا سبيل إلا أن وجود الشيء زائد في المرآة من غير هاولو عند
المقابلة لانها ما امتزجت بشيء فلا يوجد فيه غير هاولو قد رأيت فيها ما تشاء من شيء آخر وقد حوى كتابنا
الموصوف بقطب العجائب وفلك الغرائب بقية العلومات وهي ثلاثون طلسمات موزة كاملة في
الوجود فوجدناها في كتابنا صريحة ونهناها في هذا الكتاب وهو الانسان الكامل فلا يفهمه
حق فهم الامن كان وقع على كتاب قطب العجائب وفلك الغرائب ثم نظر اليه فوجد فيه جميعه فيه
فان هذا الكتاب كالكلام بل كالفروع وهو هذا الكتاب كالاصول بل كالفروع فافهم المراد بالكتابين
والعجائب بالمخطابين فكل الرموز وتحوز الكنوز فليس المراد بقطب العجائب المشار إليه وبفلك
الغرائب الاما بين يديه فكأنه لا يمكن حله الا بالانسان الكامل وتبيناه كذلك الحق سبحانه
وتعالى لا سبيل الى معرفته الامن حيث أسماؤه وصفاته في شاهد العبد أولي اسمائه وصفاته
مطلقا ويرقى بعد الى معرفة ذاته محققا فانهم معنى ما اشرنا اليه فان الجميع لغز فلانك عليه

قد حرت فيك وضاعت في الموى سبيل • ما العقل فيك وما التدبير يا ملي
الله منك اقلمي حكم تعلمه • أشغلت قلبي وصيرت الهوى شغلي
اللب مكتب والدمع منصيب • والنار في كبدى والماس من مقلي
ان قلت انت بوجوده قد عدت • روي في اناني قولي وفي عملي
أوقلت اني موجود كذبت فما • رأيت في الناس موجودا بلا عمل

فكل طابع فطوره على هيكله من الاستدارة والتربع والتثليث وعلى صورة ما قابله من المطبوع
والمنقوش لاعلى جرميته وظلته فان المطبوع فيه قد يكون أجل من الطابع جرميا وقد يعكس
فيكون الطابع أجل من المطبوع وهذا موضع تفاوت المحققين الكمال من أهل الله بهذا الكمال
وتقارب الجمال والجلال ثم قد يتفق أن يكون المطبوع على عكس الطابع فيظهر ما كان من
اليمن الى الشمال في الطابع ومن الشمال الى اليمن في المطبوع وهذا موضع التضاد ومظهر من
العبودية في الربوبية وهو معنى سر الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما عرج به
واخترق جميع الحجب حتى لم يبق له الا حجاب واحد فأراد أن يجتريه فقبل له قف فان ربه جل جلاله
سر جليل لا يدركه الا الكمال من حيث اسمه الكمال وقد قدم بعض العارفين عنوالات التحقيق
فذلك الوقوع من حيث الجمال ولكن جمال الكمال لا من حيث الجمال المطلق ولا من حيث
كمال الجمال ويدركه بعضهم في تجلي جلالي وهو ايضا من جلال الكمال لا من الجمال المطلق
ولامن كمال الجلال

• (فصل) • الشيء يقتضي الجمع والانموذج يقتضي العزلة والرقم يقتضي الذلة وكل من هؤلاء مستقل
في عالمه ساج في فلكه فتنى خلعت على الانموذج شيان من صفات الرقم انخرم قانون الانموذج عليك ومنى
كسوت الرقم شيان من حال الانموذج لم تره فيه اظهور وبما ليس له ومنى نسبت الذات الى احدهم منهم ولم
تنسبه الى الاخر احتجبت للاخر ذاتا ثانيا فوقع في الاشراك فاذا تصرفت الذات بيد الرقم في
شي من الانموذج سميت ذات عرو وجواذا تصرفت بيد الانموذج في شيء للرقم سميت ذات تمزق وتسمى
رقمها اذا تصرفت في الرقم بيد الرقم وانموذجها اذا تصرفت في الانموذج بيد الانموذج ولا اسم ولا رسم
اذا كانت على صراحتها الذاتية ونعني بالرقم العبد وبالانموذج قطب العجائب وفلك الغرائب وبذلك
كتابنا هذا المعنى بالانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل

تلون هذا المحسن في وجنته • أبدا ولا تلون في طاعته
يلقك أجرا يرض في أغبر • فبياضه في سود خضراواته
من كان سيمته التلون وهو فيه • فتلون عند تلويحاته
فاذا ترك حسن طاعته • من كل حسن فهو واحد ذاته
يا أيها الرشا الربيب نعمت في • حسن تنزهه بين تشبهاته
أنت جودك لعل أم زنب • يختار فيك الصب في حيراته
بالله خير هل أحطت بكل ما • يحويه خال من غريب نكاته
وهل العذار المسيلات عقود • فوق المناكب عد في عقداته
شرك العذار وجب خال صبره • طير الحشا ولما في قبضاته
قسم ما قائم بانه أحديته • ما ست على كتاب جمع صفاته
ما في الديار سوى ملايس مفره • وأنا المحي والمحي مع فلولاته

وقطعوا من بواحيها أميالا كثيرة فابقي لهم عالم يلقوه وهو بين أيديهم أكثر بل لاسية لما طوى عنهم الى ما كشف لهم لكثرة

والكيفية مجهولة والایمان به واجب فاذن الايمان بالمجهليات التي ليست منفصلة في الذهن يمكن ولكن تقديره الذي هو نقي للمعالم عنه ينبغي أن يكون مفصلا فان المتني هي الجسمية ولوازمها ونعني بالجسم ههنا النقص المقدر الطويل العريض العمق الذي يمنع غيره من أن يوجد بحيث هو الذي يدفع ما يطلب مكانه ان كان قويا ويندفع ويثني عن مكانه بقوة دافعة ان كان ضعيفا وانما شرحنا هذا اللفظ مع ظهوره لان العاين ربما لا يفهم المراد به (الوظيفة الثالثة) الاعتراف بالعجز ويجب على كل من لا يقف على كنه هذه المعاني وحقيقتها ولم يعرف تأويلها والمعنى المراد به أن يقرب بالعجز فان التصديق واجب وهو عن دركه عاجز فان ادعى المعرفة فقد كذب وهذا معنى قول مالك الكيفية مجهولة يعني تفصيل المراد به غير معلوم بل الراسخون في العلم والعارفون من الاولياء ما جاوزوا في المعرفة حدود العوام وحالوا في ميدان المعرفة

طبعك أنت كما أثبت
على نفسك وبالأضافة
الى المكشوف (قال
صلوات الله عليه أعرفكم
بالله أعرفكم بالله وأنا
أعرفكم بالله) ولاجل
كون العجز والقصور
ضروريا في آخر الامر
بالاضافة الى منتهى الحال
(قال سيد الصديقين
الهمز من ذلك الادراك
ادراك) فاولئك حقائق
هذه المعاني بالاضافة الى
عوام الخلق كالآخرها
بالاضافة الى خواص
الخلق فكيف لا يجب
عليهم الاعتراف بالعجز
(الوطيفة الرابعة)
السكرتير عن السؤال
وذلك واجب على العوام
لانه بالذات متعسر
لما لا يطيقه وخافض
فما ليس أهله فان
سأل جاهلا زاده جوابه
جهلا ورجمه ورطه في
الكفر من حيث لا يشعر
وان سأل عارفا عجز
العارف عن تفهيمه بل
عجز عن تفهيم ولده
مصلحته في خروجه
الى المكتب بل عجز
الصانع عن تفهيم الخبار
دقائق صناعته فان الخبار
وان كان بصيرا بصناعته
فهو عاجز عن دقائق
الصياغة لانه انما يعلم
دقائق الخبر لاستغراقه في تعلمه وممارسته فكذلك يفهم الصانع الصياغة ايضا لعرف العجز

• (تتم المقدمة) • وقد آن شر وعنا في الكتاب والله يهدي للصلوات وقد جعلناه نيفا وستين بابا
(فهرسة الكتاب) •
نزهة فمنا واجبة • لا الماضون دروا ولا الاهي
ماقيم من ذاته وصفاته • الاشمير روالح مالا هي
هم يحسنون فيحبون بانهم • اياه حاشاه عن الاشياء
ليس الاله بعبد كالأول • فابذل غير ذات تناهي
الذات واحدة وأوصاف العلا • لله والسفلى لعبدا هي

الباب الاول في الذات الباب الثاني في الاسم مطلقا الباب الثالث في الصفة مطلقا الباب الرابع
في الازمية الباب الخامس في الاحدية الباب السادس في الواحدية الباب السابع في الرحمانية
الباب الثامن في الربوبية الباب التاسع في العماة الباب العاشر في التنزيه الباب الحادي عشر في
التشبيه الباب الثاني عشر في تجل الافعال الباب الثالث عشر في تجل الاسماء الباب الرابع عشر في
تجل الصفات الباب الخامس عشر في تجل الذات الباب السادس عشر في الحياة الباب السابع عشر
في العلم الباب الثامن عشر في الارادة الباب التاسع عشر في القدرة الباب العشرون في الكلام
الباب الحادي والعشرون في السمع الباب الثاني والعشرون في البصر الباب الثالث والعشرون في
الجمال الباب الرابع والعشرون في الجمال الباب الخامس والعشرون في الكمال الباب السادس
والعشرون في القوية الباب السابع والعشرون في الاتية الباب الثامن والعشرون في الازل الباب
التاسع والعشرون في الابد الباب الثلاثون في القدم الباب الحادي والثلاثون في أيام الله الباب الثاني
والثلاثون في صاولة الجرس الباب الثالث والثلاثون في أم الكتاب الباب الرابع والثلاثون في
القرآن الباب الخامس والثلاثون في الفرقان الباب السادس والثلاثون في التوراة الباب السابع
والثلاثون في الزبور الباب الثامن والثلاثون في الانجيل الباب التاسع والثلاثون في نزول الحق
الى سماء الدنيا الباب الأربعون في فاتحة الكتاب الباب الحادي والأربعون في الطور وكتاب مطور
الباب الثاني والأربعون في الزفر الاعلى الباب الثالث والأربعون في السرير والتاج الباب الرابع
والأربعون في القدمين والتعليق الباب الخامس والأربعون في العرش الباب السادس والأربعون
في الكرسي الباب السابع والأربعون في القلم الاعلى الباب الثامن والأربعون في اللوح المحفوظ
الباب التاسع والأربعون في سدره المنتهى الباب العاشر والخمسون في روح القدس الباب الحادي

والخمسون في المثل المسمى بالروح الباب الثاني والخمسون في القلب وانه محدث اسرافيل من محمد
صلوات الله عليه وسلم الباب الثالث والخمسون في العقل الاول وانه محدث جبريل من محمد صلى الله عليه
وسلم الباب الرابع والخمسون في الوهم وانه محدث ميثاقيل من محمد صلى الله عليه وسلم الباب الخامس
والخمسون في الهمة وانه محدث ميكائيل من محمد صلى الله عليه وسلم الباب السادس
والخمسون في الفكر وانه محدث باقي جميع الملائكة من محمد صلى الله عليه وسلم الباب السابع والخمسون
في الخيال وانه هوى جميع العوالم الباب الثامن والخمسون في الصورة المحمدية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وانه النور الذي خلق منه الجنة والنجم والحمد الذي وجد فيه العذاب والتعذيب الباب
التاسع والخمسون في النفس وانه محدث ابليس ومن تبعه من الشياطين من أهل التلبيس الباب
الستون في الانسان الكامل ومقابله للعق والحق وانه محدث صلى الله عليه وسلم الباب الحادي
والستون في اشراط الساعة وفيه ذكر الموت والبرزخ والقيامة والحساب والميزان والصراف والجنة
والنار والاعراف والكتيب الباب الثاني والستون في السبع السموات ومائة وثلاثون السبع الارضين
وما تحتها والسبع البحار وما فيها من العجائب والغرائب وما يسكنها من انواع المخلوقات الباب
الثالث والستون في سرسرا الاديان والعبادات ونسكة جميع الاحوال والمقامات
(الباب الاول في الذات) •

(اعلم) أن مطلق الذات هو الامر الذي تستند اليه الاسماء والصفات في عينها لا في وجودها فكل
اسم أو صفة استند الى شيء فذلك الشيء هو الذات سواء كان معدوما كالعناق فانهم أوه وجودا
والوجود نوعان نوع موجود محض وهو ذات الباري سبحانه وتعالى ونوع موجود ملحق بالعدم
وهو ذات المخلوقات (واعلم) ان ذات الله سبحانه وتعالى عبارة عن نفسه التي هو بها موجود لانه قائم
بنفسه وهو الشيء الذي استحق الاسماء والصفات به وبه فيتصور بكل صورة مقتضية لمنه كل
معنى فيه أعني اتصف بكل وصف يطلبه كل نعت واستحق لوجوده كل اسم دل على مفهوم يقتضيه
الكمال ومن جملة الكمالات عدم الانتهاء ونفي الادراك فكم بانها لا تدرك وانها مدركة له
لاستحالة الجهل عليه فاعلم وفي هذا المعنى قلت في قصيدة

أحطت خبرا جهلا وفصلا • بجميع ذاتك يا جميع صفاته
أجهل وجهك أن يحاط بكنهه • فأحاطته أن لا يحاط بذاته
حاشاك من غاي وحاشا أن تكن • بك جاهلا ولاه من حيرته

(واعلم) ان ذات الله تعالى غيب الاحدية التي كل العبارات واقعة عليها من وجه غير مستوفية
لمعناها من وجوه كثيرة فهي لا تدرك بمفهوم عبارة ولا تفهم بمعلوم إشارة لان الشيء انما يفهم بما
يناسبه فيطابقه أو بما يناسبه فيضادده وليس لذاته في الوجود مناسب ولا مطابق ولا مناف ولا
مضاد فارتفع من حيث الاصطلاح اذا معناه في الكلام وانت في ذلك أن يدرك للانام المتكلم في ذات
الله صفات والمفكر ساكن والناظر باهت عز أن تدركه العقل والافهام وجعل أن تجول
فيه الفهم والافكار لا يتعلق بكنهه حديث العلم ولا قدومه ولا يحيط به لطيف الحد ولا عظم طار
طائر القدس في فضاه هذا الموحى الى وسبح بكنيته في هوام هذا الفلك العالي فغاب عن الاكوان
واخترق الاسماء والصفات بالتصديق والعيان ثم طار محققا على أوج عدم بعد أن قطع مسافة
المحدث والقدم فوجدوه واجبا لا يجوز وجوده ولا يغيب مفعوده فلما أراد الرجوع الى العالم
المصنوع طالب حصول العلامة فكتب على جناح الحماسة أما بعد فانك أيها الظالم الذي
المباينة في التقديس ونفي التشبيه وانه تعالى منزوع عن المحسوسات وموارضها وله المباينة في هذا ما أرادني قول كل ما خطر ببالكم

لا ذات ولا اسم ولا لفظ ولا رسم ولا روح ولا جسم ولا وصف ولا نعت ولا وصف لك الوجود والعدم
ولا المحدث والقدم معدوم لذاتك موجود في النفس معلوم بغيره متك منقود بالجنس كائنك
ما خافت الاميعارا وكائنك لم تكن الا اخبارا برهن عن ذاتك بصرح لغاتك فقد وجدتك
حياتك المريد اقدرا متكاملا سيما بصيرا حويث الجمال وحرث الجلال واستوعبت بنفسك
انواع الكمال امامات صورت من انبات وجود غيرك فنامهم وامام حجتك الباهي فقدمتم ثم الخطاب
بهذا الكلام ذلك بل انت بل انما يامن عدم هناك فقد وجدناك هنا

عزت مداركه • غابت عوالمه	جئت هالك • اصمت صوارمه
لا العين تبصره • لا المحدث يحضره	لا الوصف يحضره • من ذا يناديه
كالت عيارته • ضاعت اشارته	هدت مهارته • قلب يصاحبه
عال ولا فلك • روح ولا ملك	ملك له ملك • عزت محارمه
من ولا بهر • علم ولا خبر	فعل ولا اثر • غابت معالمه
قطب على فلكه • شمس على جبل	طاوس في سكاك • تجلى عظامه
انفوج طرا • بالاصطلاح سري	من الوجود عري • روي عوالمه
حربا ملونه • داره مكنونه	نفس مدونة • ميت همي دمه
ذات مجردة • نعت مفردة	آي ممردة • يقره واقفه
محض الوجود • والتقى يشبه	يدري ويجهله • من قام قائمه
نقى وقد ثبتت • سلب وقد وجبت	رغز وقد عرفت • نشر وناسمه
لا تظلم من فا • تلقى له حرما	ان كنت مقتضا • هذي مغامره
منقامه نقيه • انت المراد به	تزيه مشبه • مما يلائمه
موج له زخر • بحربه شرر	نار له شرر • والعشق ضارمه
مجهوله وصفت • منكورة عرفت	وحشية الفت • قلبا يالسه
ان قلت تعرفه • فانت تعرفه	أوقلت تنكره • فانت عالمه
سرى هو يته • روي آيته	قلي منصفته • والجسم خادمه
انى لاعفله • مع ذلك اجهله	من ذا يحصله • صدد غنائمه
يعلمو فاكته • يدنو فاهمه	على فارقه • يدهيك قائمه
نزته فمري • شبهته فمري	جسمته فطرا • ما لا اقاومه
نزلته فابي • بالحسن منتبها	يلقاه منتبها • في المدب صارمه
في خده مهبل • في ناره شعل	في جفته كحل • كالرغ قائمه
في ريقه عمل • في قده اسل	في جعده رسل • والظلم ظالمه
سرسو اعده • سودج عاده	ييض نواجده • حمر مباسمه
خمر مرانسه • مخرم عاطنه	وهم لطائفه • التيه لازمه
مجهوله وصفت • مملوكة عرفت	وحشية الفت • قلبى تكالمه
الفتك صنعته • والقتل شبهته	والعبر حليته • مرمطاعمه
مركب بسطا • مقيد نشاطا	مصور غلطا • نور طواسمه
ما جوه عرض • ما حصة عرض	سهم هو الغرض • حارت قواسمه

ذلك وامام حقيقة المراد
قد تم من اهل معرفتها
والسؤال عنها فاشتغلوا
بالتفويضا اكرم الله
تعالى به فافهموه وما
نماكم عنه فاجتنبوه
وهذا قد نهيت عنه فلا
تسالوا عنه وهم ما سمعتم
شيئا من ذلك فاستكروا
وقولوا آمنا وصدقنا وما
أوتينا من العلم الا قليلا
وليس هذا من جملة
ما أوتينا (الوظيفة
الخامسة) الامساك عن
التصرف في الفاظ وارادة
ويجب على عموم الخلق
الجمود على الفاظ هذه
الاخبار والامساك من
التصرف فيها من ستة
أوجه التفسير والتأويل
والتعريف والتفريع
والجمع والتفسير
(الاول) التفسير واعني
به تبديل اللفظ بلفظ
أخرى يقوم مقامها في
المرية أو معناها
بالفارسية أو التركية
بل لا يجوز النطق الا
باللفظ الواحد لان من
الالفاظ العربية ما لا
يوجد لها فارسية
تطابقها ومنها ما يوجد
لها فارسية تطابقها
لكن ما جرت عادة
الفرس باستعارتها لافعال
التي جرت عادة العرب
باستعارها منها ما يكون مشرقا في العربية ولا يكون في الفحمة كذلك (اما الاول) مثاله لفظ الاستواء

فرد وقد كثرا • جمع ولا نفرا	امامنا وورا • الصلح عالمه
جهل هو العلم • حرب هو السلم	عدل هو الظلم • مدب قواسمه
يبكى ويطننى • يحس ويكرنى	يفج ويغرقنى • ابني اما كنه
طورا الابعه • طورا اصاحبه	طورا اجانبه • طورا كالمه
طورا بخالنى • طورا يواصلى	طورا يغافلنى • حتى انما صم
ان قلت قد طريا • القاه مقتضيا	أوقلت قد وجبا • تبق عزائمه
وحش وما ألقا • نكر وما عرفا	ذات وما وصفا • عال دعائمه
شمس وقد سعت • برق وقد لمعت	ورق وقد صمعت • فوق حائمه
ضدان قد جعا • قيم وما امتعا	مين اذا نعا • حاجته لاطمه
سم لذائقه • ملك لذائقه	بحر افارقه • ضاعت علامه

ثم كتب على جناح الطير الاخضر بقلم مداد الكبريت الاحمر امامه مدان العظمة قنار العالم ماء والقوى
هواء والمحمكة تراب عناصرها يهتق جوهرنا الفرد ولهذا الجوهر عرضان الاول الازل
والثاني الابد وله وصفان الوصف الاول الحق والوصف الثاني الخلق وله نعتان النعت الاول
القدم والنعت الثاني المحدث وله اسمان الاسم الاول الرب والاسم الثاني العبد وله وجهان
الوجه الاول الظاهر وهو الدنيا والوجه الثاني الباطن وهو الاخرى وله حكان الحكم الاول
الوجوب والثاني الامكان وله اعتباران الاعتبار الاول ان يكون لنفسه مفقودا ولغيره موجودا
الاعتبار الثاني ان يكون لغيره مفقودا ولنفسه موجودا وله معرفتان المعرفة الاولى وجوبه اولا
وسلبية آخرا المعرفة الثانية سلبية اولا وجوبية آخرا وله نقطة للثبوت فيها غلطة وللعبارات
عن معانيها الخرافات وللأشارات عن معانيها انصرافات والمخدرات لها الطير في حفظ هذا الكتاب
الذي لا يقرؤا لغير فلم يزل الطير طائرا في تلك الافلاك حيا في معانيها باقيا في اهلاك الى ان نشر جناحه
وقد كان لف وكشف بهر وقد كان كف فوجد لم يخرج عن نفسه ولم ينطق في سوى جنسه
داخلا في البحر خراجا عنه شاربا يافيه ظمئا فامنه لا يكلمه قطعا ولا يفقه منه شيئا فجد الكمال المطلق
صفتا عبارة عن نفسه وذاته ولا يملك تمام صفة من صفاته يتصف باسماء الذات والادوات حق
الاتصاف وليس له زمام يملكه يحكم الاتفاق والاختلاف يتمكن من التصرف بصفاته كل التمكين
وليس له شيء يكمله في التبيين له كمال الجولان في محله وعالمه وليس له سوى الانحصار في مناره ومعالمه
يرى كمال بدنه محققا في نفسه ولا يستطيع منعا لكوف شمس يجهل الشيء وهو به عارف ويرحل
من الحمل وهو فيه واقف يسوغ الكلام فيه بغير لسان ولا يسوغ ويستقيم عرفانه ولا يزوغ
أدخل العالم فيه عرفانا أبعدهم عنه بيانا أقصى الناس عن سوحه أقربهم منه حرقه لا يقرأ ومعناه
لا يفهم ولا يدري وعلى الحرف نقطة وهمية دارت عليها دائره ولها في نفسها عالم ذلك العالم على هيئة
الدائرة المستديرة فوقها وهو اعني النقطة نقطة من تلك الدائرة وهي جزء من هيئة أجزائها والدائرة
بجميعها في حاشية من حواشي باطها فهي بسيطة من نفسها مركبة من حيث هي شيئا فرد من جهة
ذاتها ثور باعتبار وضوحها ظلمة باعتبار عدم الوقوع عليها وكل هذا المقال لا يتبع على حقيقة ذات
التمال كل فيه اللسان والفحص وضاق منه الزمان وانضم نعالى الله العظيم الشأن الرفيع
السلطان العزيز الديان ثم قال

حي لهندهم منع الاعتساب • على المسكنة شامخ الابواب

الاستواء بين العرب بحيث لا يشغل
هني فزديها ما اذ
فارسيته ان يقال رشت
باستان وهذا لفظان
(الاول) بنى عن
اشتباب واستقامة فيها
يتصور ان يتغنى ويحوج
(والثاني) بنى من سكن
وثبات فيما يتصور ان
يتحرك ويضطرب
واشعاره بهذه المعاني
واشارته اليها في العجبة
أظهر من اشعار لفظ
الاستواء واشارته اليها
فاذا تفاوتت في الدلالة
والاشعار لم يكن هذا مثل
الاول ونما يجوز تبديل
اللفظ بمثله المراد فله
الذي لا يخالفه بوجه من
الوجه لا بما يباينه أو
يخالفه ولو ياذى شي وأدقه
واخفاه (مثال الثاني)
ان الاصبع يستعار في
لسان العرب للنعمة يقال
لفلان هندي اصبع اى
نعمة ومعناها بالفارسية
انكشت وما جرت عادة
العجم بهذه الاستعارة
وتوسع العرب في التهور
والاستعارة أكثر من
توسع العجم بل لانتسبة
لتوسع العرب الى جود
العجم فاذا احسن ارادة
المعنى المستعار له في العرب
وسمى ذلك في العجم تفر
القلب عن ما سمع وبجبه
السمع ولم يعمل اليه فاذا

من دونه ضرب الرقاب وكل ما • لاستطيع الخلق من اعراب
لوان شراب من ارجائها • سلب العقول وطاش بالالباب
(الباب الثاني في الاسم معانيها)

الاسم ما بين المسمى في التهجوي صورته في الحيات ويحضر في الوجود ويدبر في المعكر ويحفظه في الذكر
ويوجد في العقل سواء كان المسمى موجودا او معدوما حاضر او غائبا فاول كل تعرف المسمى نفسه الى
من يجله بالاسم فنبينه من المسمى نسبة الظاهر من الباطن فهو هذا الاعتبار عين المسمى ومن المسميات
ما يكون معدومة في نفسها موجودة في اسمها كعقبة مغرب في الاصطلاح فاقمها الا وجودها الا في
الاسم وهو الذي اكد بها هذا لوجوده ومنه علمت صفة التي تقتضيها الذات هذا الاسم وهو انفي
الاسم غير المسمى باعتبار ان مفهوم عقبة مغرب في الاصطلاح هو الشيء الذي يغرب عن العقول
والاستكثار وكان ينشأ على هيئة مخصوصة فغيره وجوده المثل لعضه هاوليس هذا الاسم بنفسه على هذا
الحكم فكأنه ما وضع على هذا المعنى الاوصاف كما على معقول معنى لعضه رتبته في الوجود ككلا
بعدم فثبت ان الوجود في ذاته ما هو بهذا الحكم فهو البديل الى معرفة معناه ومنه يصل الفكر الى
تعريف معناه فالتالي الالف من الكلام واستخرج التور من الكلام وعقبة مغرب في الحلق مضاد
لاسمه الله تعالى في الحلق فكان مسمى عقبة في نفسه عدم محض فكذلك مسمى الله تعالى في نفسه
وجود محض فهو مقابل لاسم الله تعالى بان لا وصول الى معناه الا به فهو أي عقبة مغرب بهذا
الاعتبار موجود فكذلك الحق سبحانه وتعالى لا يبدل الى معرفته الا من طريق اسمائه وصفاته اذ
كل من الاسماء والصفات تحت هذا الاسم ولا يمكن الوصول اليه الا بذريعة اسمائه وصفاته فحصل
من هذا ان لا يبدل الى الوصول الى الله الا من طريق هذا الاسم (واعلم) ان هذا الاسم هو الذي
اكتب الوجود بتدقيقه بحقيقته وبه انضمت له سبيل طريقته فكان ختم على المعنى الكمال في
الانسان وبه انصل المرحوم بالرحمن فنظر نقش الختم فهو مع الله تعالى بالاسم ومن عبر
المدحوشات فهو مع الله تعالى بالصفات ومن ذلك الختم فقد جاز الوصف بالاسم فهو مع الله بغير
محبوب عن معنائه فان اقام الجدار الذي يريد ان ينفذ واحكم الختم الذي يريد ان ينفذ باع
ينبغي حقه وخلق اشدهما واستخرجها كثرهما (واعلم) ان الحق سبحانه وتعالى جعل هذا الاسم
مراة لانسان فادانظر بوجهه في علم حقيقته كان الله ولا شيء معه وكشف له حيث ان سمعه مع الله
وبصره بصر الله وكلامه كلام الله وحياته حياة الله وعلمه علم الله وارادته ارادة الله وقدرته قدرة الله تعالى
كل ذلك جار في الاصله وبعلم حيث ان جميع ذلك انما كان منسوب اليه بطريق العارية والمجاز وهي
الله بطريق المثل والتعقيق قال الله تعالى والله خلقكم وما تتملون وقال في موضع آخر انما تعب دون
من دون الله وثانا وتعتقون ان كان ذلك الذي خلقكم هو الذي يخلقونه هو الذي يخلق الله فكان
الحق منسوب اليهم بطريق العارية والمجاز وهو الله تعالى بطريق المثل والنسبة والناظر وجهه في مراة
هذا الاسم يكتب هذا العلم فواو يكون عنده من علوم التوحيد علم الواحدية ومن حصل له هذا
المشهد كان مجيبا ان دعائه فهو اداة تهن لاسمه الله ثم اذا ترقى وصفه من كدر العدم الى العلم بوجود
الواجب وزكاه الله بظهور القدم من حيث الحديث صار مراة لاسمه الله فهو حيث تنفع الاسم كراة
متقبلين فوجد كل منهما في الاخرى ومن حصل له هذا المشهد كان الله مجيبا ان دعائه يغضب الله
لغيبه ويرضى لرضاه ويوجد عنده من علوم التوحيد علم لادعية فدونها وبين هذا المشهد
والقول الذاتي لطيفة وهي ان صاحب هذا المشهد ينزل الفرقان وحده والداني بلو جميع الكتب

وهو مشترك هذا
الا مشترك وكذلك لفظ
المخسب الوجه قريب منه
فلا حيل هذا ترى المتع
من التبدل ولا تقتصر
هي العربية فان قيل
هذا لا يوافق ادعيته
في جميع الالفاظ فهو غير
مصحح اد لا فرق بين قولك
خبر وان وبين قولك
لم وكوت وون اعترض
بان ذلك في بعض فمع
من التبدل عند التماوت
لا عند التماثل فمجبوب
ان الحق ان التماوت في
البعض لا في الكل
فليس له اليدولة
دست تساوي ان في
التماثل وفي لا مشترك
والاستعارة وما اثر الامور
وتكن ان تسمى الى
يجوز ولي لا لا يوز
وليس ادرك التميز
بينه والافروف على
دفع في الله وتجلياته
بغير من كانه الحاي
بل يكفر فيه الاشكال ولا
يقهر محمل التماوت عن
محمل التماثل فخص بين
ان تخمس البليات احتياطا
اذ لا حاجة ولا ضرورة
الى التبديل وبين ان
تخرج البليات عنهم عموم
الحق وروية الخطر فليت
تسري الى الامرين
احرم واحوط والمنظور
في هذا الاله وصفاته وما عدى ان طائفة من الذين لا يقر بان هذا الامر خطر من الخطر في الصفات

لمرلة فاهم (واعلم) ان هذا الاسم هو الذي الكمال كاهما ولا يوجب ذلك الا هو وتحت هذا الاسم
ولم يلد ليس الكمال من نهاية لان كل كمال فقهه الحق من معناه فان في انبياء الكمال هو
اعظم من ذلك وكل الامم يدل الى الوقوع عن نهاية الكمال من الحق بحيث ان لا يبقى من انرا
عده وكذلك لا يبدل الى بروج جميع صورته بحيث ان لا يبقى فيها طائفة صورة
اخرى هذا لا يمكن البتة الا يدرك لما في الحيوان من الدور غاية وار كان هذا في مخلوق فكيف
في الحق الكبير المتعال ومن حصل من تجليات الحق في هذا النبي قال بل ادرك العجز عن الادراك
ادراك ومن تجلى له الحق في تجلي معناه عين الله حيث علمه وتفهقه حيث عينه فهو لا يقول بالعجز
عن الادراك ولا بما يشاق ذلك بل يتداعا الطرفان فيكون مقامه المقام الذي لا يمكن عنه تعبير وهو على
مشهد في الله فاطلبه ولا تنكر عنه لاه وذل فيه وجهه الله تعالى

الله اكبر هذا البصر قد زخر • وهج الرجح وجا يقذف الدررا
فاحلح نياك واقرق فيه عنك ودع عنك السباحة ليس السبع مقترا
ومت فبت بحمر الله في رغد • حياته بجملة الله قد را

(واعلم) ان الحق سبحانه وتعالى جعل هذا الاسم هو الذي كماله ورا المعاني الالهية وحسب كل من
تجليات الحق التي لنفسه في نفسه داخل تحت حقيقة هذا الاسم وما بعده لا لظلمة لظلمة التي تسمى
بطون لذات في لذات وهذا الاسم نور تلك الظلمة فيه بصر الحق نفسه وبه يصل الحق الى معرفة
الحق وهو باصطلاح المتكلمين علم على ذات استحقق الالهية وقد اختلف العلماء في هذا الاسم فمن
قائل يقول انه جامد غير مشتق وهو مذهبنا التسمي الحق به قبل خلق المشرق والمشرق منه ومن قائل
انه مشتق من الياله ادا عشق به في تمشي الكون لعبودية بالخاصية في الجري على ارادته وولده نعمة
عظمته فالكون به من حيث هو ولا يستطيع مدافعة لذلك لما نزل مهيبة وجوده عليه من التمشي
لعبودية الحق سبحانه وتعالى كايه مشتق المحيد بالماله اطيس تمشي فاذ لا بد من الكون
بعبوديته وتسميته الذي لا يفهمه كل وله سبع نوره وقوله لثا هو الحق فيه وتسمي ثالث وهو
ظهوره في الحق باسم الحق وتسميات الكون كدبره تعالى فله الالهية كل سمته تسمي خاص
يليق به بذلك الاسم الالهي فهي تسمي تسمي تعالى بالانسان الواحد في الان الواحد بجميع تلك التسميات
الكثيرة المتعددة التي لا يافه الا حصاء وكل فرد من افراد الوجود وجميع هذه الحق مع الله فاستدلح قال
مان هذا الاسم مشتق بقوله له وما نوره لمو كان جامدا لما تصرف ثم قاوا ان هذا الاسم لما كان اصله
أله و وضع للعبود فدخله لام التعريف فصار لاله خذف الالف الاوسط منه لكثرة الاستعمال فصار
الله وفي هذا الاسم اعلماء العربية كلام كبر فليس كلف بهذا القدر من كلامه فليترك (واعلم) ان هذا
الاسم محاسن لان الالف التي قبل الحاء ثابتة في الالف ولا يتبدل في موضعها في الخطا كما ك
على الخط واعلم ان الالف الاولى عبارة عن الاحدية التي هلك فيها الكثرة ولم يبق لها وجود بوجه
من الوجود وذلك حقيقة قوله تعالى كل شيء خالق الاوجه يعني وجه ذلك الذي هو واحدية الحق
فيه ومنه له الحكم فلا يقيد بالكثرة فليس لها حكم لما كانت الاحدية اول تجليات لذات في نفسه
لنفسه بنفسه كان الالف في اول هذا الاسم وانما راد بحيث لا يتغير به شيء من المحروف تسميها الى
الاحدية التي ليس للاوصاف الحقيقية ولا لقنوت المحاقية هي ما ظهر وفي احدية معضلة اندخس
فيها الاسماء والصفات والافعال والتأثيرات والمخلوقات واليه اشارت هذه المحروف بانها ضماها
فيه فثبت هذا المحرف افعول وفاء لالف من لسانه يدعي الذات الجامعة للصفات والمخلوقات

من خلط الانساب احتياطا
بحسب الولاية والوراثة
وما يرتب على النسب
فقد اوجع ذلك خب العدة
على العقب والابنة
والصغيرة وتعد العز
لان باطن الارحام انما
جامع عليه علام الغيوب
فانه يعمل ما في الارحام
فلو فخصايب النظر الى
التفصيل كبا را كمين
من الخطر فاجاب العدة
حيث لا يخلق اهلون
من ركوب هذا الخطر
فكامل اجاب العدة
حكم شرعي فغيره تبدل
العربية حكم شرعي
ثبت بالاجتهاد وترجيح
طريق الاول ويعلم ان
الاحتياط في المحبر عن
الله من صفاته وعما
ارادها لفاظ القرآن اهم
واولي من الاحتياط في
العدة وكل ما احتاط به
الفقه من هذا القبيل
(اما التعريف الثاني)
التاويل وهو بيان
معناه بعد از التظهير
وهذا اما ان يقع من
العامي نفسه ومن
العارف مع العامي ومن
العارف مع نفسه بينه
وبين ربه فهذه ثلاثة
مواقع (الاول) تاويل
العامي على سبيل
الاشتغال بنفسه وهو
مستمع بعبه خوض البحر

فيه واللام بقائه يدل على صفاته القديمة بتعريفه بدل من صفات الصفات وهي الاعمال القديمة
المسوية والاعمال على المعولات بهيئته وبمن يقطنه على وجود الحق في ذات الخلق ويدل
بإدارة ترسمه ويحويه على عدم التناهي للممكن من قبوله للقبض الالهي واستدارة رأس الفاء محل
لاشارة لعدم التناهي للممكن لان الترتيب لا يعلم له ابتداء ولا انتهاء وتجويفه محل الاشارة لقبوله
القبض اذ الحروف لا بد ان قبل شيئا وهو من كتبة اخرى وهي ان القطعة التي في رأس الساء كانت
هي التي دائرت رأس الساء على اشارة الى ان الامة التي سماها الانسان وهي اعني الامة كمال
الانسانية كان لسماها ولا ريب ان هذه الامة لم تستطع حمل هذه الامة وكذلك جميع الساء
اسم محلا للصفة وهي رأسها الحروف الذي هو عبارة عن الانسان وذلك لانه رئيس هذا العالم وفيه قيل
اول ما خلق الله روح نبيه يا جابر فكذلك القلم من يد الكاتب اول ما يصور ورأس الفاء فحصل
من هذا الكلام وما قبله ان احذية الحق يعطى في حكم كل شيء من حقائق اسمائه وصفاته واعماله
ومؤثراته ومخلوقاته ولا يبقى لاصفة ذاته المبرعمة من وجه بالاحذية وقد تكلمنا في هذا الاسم بعبارة
اسم من هذا في كتابنا الذي بالكهف والرقم في شرح اسم الله الرحمن الرحيم فليحفظ هذا (الحرف
الثاني) من هذا الاسم هو اللام الاول فهو عبارة عن الجلال ولهذا كان اللام ملاصقا للالف لان
الجلال اعل في تجليات الذات وهو اسبق اليها من الجمال وقد ورد في الحديث النبوي العظمة ازارى
والكبرياء ردت في ولا اقر من الارار والرداء الى التخص فثبت ان صفات الجلال اسبق اليه من
صفات الجمال ولا ينقض هذا قوله تعالى سقت رحمتي غضبي فان الرحمة السابقة غماهي شرط العموم
والعموم من الجلال وعدم ان اسمه الواحدية الجمالية اذا استوفت كمالها في القه ورأوا رب
سبحان لا لا قوة الا لله والجلال والجلال في هذه الرحمة من الجمال وعمومها وانها واهو الجلال
(الحرف الثالث) هو اللام الثاني وهو عبارة عن الجمال المطلق الساري في مظاهر الحق سبحانه وتعالى
وجميع اوصافه اعم الى جميع الوصفين العلم والاعرف كان جميع اوصاف الجلال راجع الى
وصف العظمة والافتخار ونهاية الوصفين الاولين اليها ما كانا موصفا واحدا ومن ثم قيل ان
الجمال الظاهر للخلق انما هو جمال الجلال والجلال غما هو جمال الجمال لتلازم كل واحد منهما
للاخر فثبت ان ما في المثل كالتبر الذي هو اول ما يادي طلوع الشمس الى نهاية طلوعها فثبت
الجمال نسبة الغير ونسبة الجمال نسبة شروقها وهذا الاشارة من ذلك الغير من هذا
باختلاف المراتب وكانت بساكنة لأم أفهم وجه هذه الامداد احدى وسبعون عددا وتلك هي عدد
الحجبات التي اسلف الحق دونه به وهو بين خلقه وقدر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتفاوت بين هباب
الواصل الى ذلك المقام لا يفي له عين ولا اثر وهي الحالة التي يسميها الصوفية الحق والحق في كل عدد
من اعداد هذه الحروف اشارة الى مرتبة من مراتب المحجب التي حجب الله تعالى بها من خلقه وفي كل
مرتبة من مراتب المحجب الف حجاب من نوع تلك المرتبة كالغزة مثلا فانها اول حجاب قيد الانسان في
المرتبة الكونية ولكن له نفوسه وكل وجه حجاب وكذلك يواني المحجبون لا فسد الاختصار
لشخصها على انهم توجبوا كمالها وصفاها (الحرف الرابع) من هذا الاسم هو الالف
الساكنة في الكتابة ولكنه ثابت في اللفظ وهو لف الكمال المستوعب الذي لانهاية ولا غاية له والى
عدم غايته لاشارة مستوحدة في كماله لان الساقطة لا تدرك له عين ولا اثر وفي ثبوته في اللفظ اشارة الى

يرتبط بالحياة الابدية
فثبت ان بين المحجبين
(الموضع الثاني) ان
يكون ذلك من العالم
الذي هو اضافة وع
ومثله في بحر السباح
انفواص في لبحر مع
منه عاجز عن السباحة
مضطرب القلب والبدن
وذلك حرام لانه عرضة
لخطر الهلاك لا يتقوى
على حفظه في لبحر
وان قدر على حفظه في
القرب من الساحل ولو
أمره بالوقوف بقرب
الساحل لا يطيقه وان
أمره بالسبح يكون عذر
النظام الامواج واقبال
التماسيح وقد ضرت فاهها
للا تقام اضطرب قلبه
وبذنه ولم يسكن على
سبب مراده لقصور
طاقته وهذا هو المثال
الحق للعالم اذا فتح له ما
باب التأويلات والنصرف
في خلاف القواهر وفي
معنى السوام الاديب
والقوى والمحدث والمفسر
والعقيد والملك كل
عالم - وي المنبرين اتعلم
السباحة في بحار المعرفة
انصهرين عمارهم عليه
انصارين ووجوههم من
لهيبا واشبهوات
المعرضين من المثل
ولجاءه وخلق وسائر
الله تفتيح رفته تعالى في العلم هو لاجمال العالمين بجميع حدود الشريعة وادابها في القيام

حقيقة وجود نفس الكمال ذات الحق سبحانه وتعالى فعلى هذا الكلام من اهل الحق في كماله
ينبغي في الجمال والحق سبحانه وتعالى لا يزال في تجلياته وكل تجل من تجلياته في ترق في كماله فان
الثاني بجميع الاول فعلى هذا تجلياته ايضا في ترق ولهذا قال المحققون ان الله كمال في ترق في كل نفس
لانه اثر تجليات الحق وهي في الترق المراد من هذا ان يكون العالم في الترق فان كانت هذه الاعيان ان
الحق سبحانه وتعالى في ترق وارادت بالحق ظهوره بمحله جاز هذا الحديث في الخطاب العالي الالهي
تعالى الله عن الزيادة والقصان وحل ان يتصف بأوصاف الاكوان (الحرف الخامس) من هذا
الاسم هو الهاء اشارة الى هوية الحق الذي هو عين الانسان قال الله تعالى قل يا محمد هو اى الانسان
الله احدثها لاشارة في هو راجع الى فاعل قل وروايت ولا لا يجوز اعادة الضمير الى غيره من كور
أقيم الخطاب هنا مقام لغائب التناهي ايا اشارة الى ان الخطاب بهذا ليس نفس المحاضر وحده بل
القائب والمحاضر في هذا على السواء قال الله تعالى وتوتري افوتوا ليس المراد به محمد او حده بل كل راء
فاستدارة رأس الهاء اشارة الى دوران رضى الوحد والحق والحق على الانسان فهو في عالم المثال كالثرة
التي اثار الهاء اليها مثل ما شئت ان شئت قلت الدائرة حق وجوهها خالق وان شئت قلت الدائرة خالق
وجوهها حق فهو حق وهو خالق وان شئت قلت الامر به بالالهام فالامر في الانسان دورى بين انه مخلوق
له ذل العبودية والعجز وبين انه صلي صورة الرحمن فله الكمال والعز قال الله تعالى والله هو الولي
يعني الانسان الكمال الذي قال فيه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانه يتصف بالحق
والخزن واما مثال ذلك على الله لان الله هو الولي الحميد وهو يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير اى الولي
فهو حق متصور في صورته خاتمة او خالق مصفى عما في الامة فعلى كل حال وتقدير وفي كل مقال
وتقرير هو الجامع لوه في النقص والكمال والباطع في ارض كونه بنور شمس المتعال فهو السماء
والارض وهو الاول والعرض وفي هذا المعنى قالت

لى الملك فى الدارين لم اذنى بها • سوى فار جو فضله او فاخشاها
ولا قبل من قبلى فالحق شانه • ولا بعد من بعدى فاسبق معناه
وقد حذرت انواع الكمال وابى • جمال جلال الكل ما انا لاهو
فهم ما ترى من معدن ونباته • وحيوانه مع انس وسجايه
ومهم ما ترى من عنصر وطبيعة • ومن هباب اصل طيب هيولاه
ومهم ما ترى من ابحر وقطاره • ومن شجر اوشاق طاق اعلاه
ومهم ما ترى من صورة عنوية • ومن مشه قاصد بين طاب عجاياه
ومهم ما ترى من فكرة وتخييل • وعقل ومنس او فاقاب واحشاه
ومهم ما ترى من هيئة ملكية • ومن منقذ ابايس قد كان معناه
ومهم ما ترى من شهوة شريرة • لنبيح وان اترك الحق تماطاه
ومهم ما ترى من سابق متقدم • ومن لاحق بالحقوم لقاء ساقاه
ومهم ما ترى من سبيعت سود • ومن عاشق صبيحت عوليلاه
ومهم ما ترى من برشع وعجيبه • وكريهيه اورفرف عز مجلاه
ومهم ما ترى من تنجيم زهرية • ومن جنة عدن اهل طاب منواه
ومهم ما ترى من سدة نهاية • ومن جرس قد صلاصلا طرافه
فانى ذلك لكل والكل مشهدى • انما المنجى فى حقيقة لاهو

يا باني بجلال الله تعالى دون العلو بالمكان الذي هو محال على ما ليس يحتم ولا هو صفة في جسم (ومثال الثاني) تاويل لفظ الاستواء على العرش بأنه اراد به النسبة الخاصة التي لا عرش ونسبة ان الله تعالى يتصرف في جميع العالم ويدبر الامر من السماء الى الارض بواسطة العرش وأنه لا يحدث في العالم صورة ما لم يحدث في العرش كما لا يحدث في العرش والكتاب صورة وكلمة على البياض لم يحدث في الدماغ بل يحدث البناء صورة الابنية ما لم يحدث صورته في الدماغ فبواسطة الدماغ يدبر القلب امره الذي هو بوجهه فرما نرد في ان اثبات هذه النسبة العرش الى الله تعالى هو بوجه ثمر اولاه اجري به منته وعادته وان لم يحس خلاصه مما لا يجري عاده في من انب الانسار بال لا يمكنه التدبير الا بوسعة يدع وان كان في قدرته ان لا يكونه من دون يدع وسبقت به ارادته الازلية وحقت به الحكمة القديمة التي هي صله صار خلاصه بمنعنا لا نعصر في ذات القدرة

• وانى رب الانام وسيد • جميع الورى اسم ودنى مسماه
• في الملك والملكوت نعت وصفتى • في القريب والجبروت منى منشاء
• وهما انما هما قد كثر جميعه • عن الذات عبيد آيب نحو مولاه
• فمر حتم غاضع متذل • اسير ذنوب قد ذنه غصابه
• فيا ايها العرش الكرام من هو • لصيهم زواجر انفسهم لمناه
• قد صدتم انتم قصارى ذنوبى • وانتم شفى في الذي انتمناه
• ويا سيد امار الحكم بالآثر • فافضى له بالحق شاور تعالاه
• لاستاذن جميع العالمين وشيخهم • ونور حواء الا كلون ولا لاه
• هياكم سلامى كل يوم وليلة • تزيدي على مر الزمان تحاياه
(الباب الثالث في الصفة مائة)

الصفة مائة تلك حالة الموصوف أى توصيل الى فهمك معرفة حاله وتكميله عندك وتجميعه في وهمك وتوضيحه في فكرك وتفرغه في عقلك فتذوق حالة اوصوف بصفته ولو فستعلمك ووزنته في نفسك فينبغي ان يسل الطبع اليه لوجوب ودلائله واما ان ينظر العروق الخفية فافهمه وتامله وذوقه ليضم في سمعك جامع رحن جمعك ولا يملك هذا التشرع على القلب عجب وعلى الوجه نقاب ثم ان الله غايه لا موصوف أى لا تصف صفات غيرك ولا بصفات نفسك ولا بصفاتك ولا تكن منه على شئ لا اذ علمت انك عن ذلك الموصوف وتحمقت انك اعلم طيب هذا العلم تابع للضرورة لا لاحتياج فيه الى زيادة تاكيد لان الصفة مائة اوصوف غايه لا توجد بوجود الموصوف وتوقف بانعدامه والصفة مائة علم العربية على نوعين صفة نظائره وصفة فاضليه فالصفة نظائره هي التي تتعاقب بذات الانسان كالحيلة والفاضلية هي التي تتعاقب بدو بخارج عنه كالكرم وامانة ذلك وقال المحققون اسما الحق تعالى على قسمين يعنى الاسماء التي تعيد في نفسه لوصفا فهو عند الله اسما من نوعيه (الاسم الاول) هي الذاتية كالأعد والرحم والمرد والصد والعظيم والحى والعزيز والكبير والامان واشباه ذلك (الاسم الثاني) هي الصغائية كالعلم والقدرة ولو كانت من لوصاف النفسية كالعلمي والحلاقي ولو كانت من الاعمالية وأصل الوصف في السمات الالهية اسم الرحمن فانه قابل لاسمه الله في المحبة والشمول والفرق بينهما ان الرحمن مع جمعه وعونه مظهر لوصفية والله مظهر لاسمية (واعلم) ان الرحمن علم على ذات المرتبة العلية من الوجود بشرط الشمول الكمال المستوعب الذي لا نقص فيه من غير تنزل الى الخلق واسمه تعالى الله علم ذات واجب الوجود لكن بشرط الشمول الكمال الخفى والمعموم لوصف النقص الخفى والحق لله عام ورحمن خاص اعنى ان اسمه الرحمن مختص بالكمالات الالهية واسمه الله شامل للخلق والحق وتتنخص الرحمن بكمالات الكمالات انتقر منها من محله الى اسم لائق بذلك الكمال كاسمه الرب والملك وامثال ذلك فان كمال من هذه الاسماء انحصر منها على ما يطبعه وصفه من المرتبة بخلاف اسمه الرحمن فان مفهومه من هذه الكمالات تنوع بجميع الكمالات فهو صفة جامعة لجميع الصفات الالهية (واعلم) ان الصفة مائة الخفى هي التي لا تدرك وليس لها غاية بخلاف الذات فليس ير كها ويعلم نعم ان الله تعالى ولكن لا يدرك ما لصفاتها من مقتضيات الكمالات وهو على بيته من ذاتاته وكان على غير ينتمن الصفات مثاله ان العبد اذا ترقى من المرتبة الكونية الى المرتبة القدسية فكذلك الله تعالى هي عين ذاته فقد ادرك الذات وعلمها قال صلى الله عليه

وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وبقى عليه ان يدرك ذاته من الصفات كما هو لها بحق حقيقة مما اصبحت الذات الالهية باوصافها ولا تبدل الى ذلك غاية الصفة مائة مثله في الصفة العلية اذا احصاها العبد الالهى فانه لا يدرك منها على التوصل الا القدر الذي يترتب على قايمة فادرك من الصفة لعل في تلك في الوجود جلا وبقى عليه ان يعلم سماه كالأعلى حدته فان علم بقى عليه اوصافهم ثم ذواتهم ثم انما هم ثم حالهم الى مالا يتة هي وكذلك باقي الصفات كمن واحد به هذه الميزة وهذا لا يبدل الى استيعابه مفعلا ولكن على سبيل الاجمال فانه يحصل من حيث الذات تركه ذاته ولا يفوته شئ من ذلك فاذا ما ادركت الذات وما غير مدركه لا تحصى لان عدم التماهى دون صفات الذات لان الذات فلهذا تدرك مملوكة حقيقة والصفات مجردة غير متماهية وكثير من اهل الله يحسبوا به هذه المسئلة فقام ما كشف الله لهم عن ذاته انه هم مملوكون ادراك صفة فادركوا من انفسهم فانكروا فلم يحسبوا فناداهم ولم يعبدوا فادركوا ما ساءهم انى ان الله لاله لا اله الا هو فادركوا في انفسهم انهم ماعتمدوا في الحق ان تدرك ذاته وتجهل صفاته وكان لتبطل على خلاف الملة فاعلم الانسكار وظنوا ان الصفات تدرك في الذات شهودا حكماء تدرك الذات ولم يعلموا ان هذه الصفات هي في الخلق لانكم انما ترى وتعلم منكم ذلك واما ما قيل من صفة النجاسة والفساوة والعلم فانه لا يدرك بشهود بل ببرؤف منكم شيئا شاعلى قدر معلوم فاذا برزت الصفة وشهد منها هذا الاثر حكم لك بهذا والا فذلك الصفات جميعها مملوكة فكل جسيمها غير مدركة ولا مشهودة لا يمكن العقل ان يلمسها اليك بطريق المعاد وجرى على القانون المفهوم (واعلم) ان ادراك الذات العلية هو ان تعلم بطريق الكشف الالهى انك اياه وهو اياك وان لا تتخذ ولا تحل وان العبد عبد والرب رب لا يصير العبد ربا ولا الرب عبدا فاذا عرفت هذا القدر بطريق النبوة والكشف الالهى الذي هو فوق العلم والعيان ولا يكون ذلك الا بعد الحق والحق الذاتي وعلامة هذا الكشف ان يقنى اولاه عن نفسه بتهوؤ ربه ثم يقنى ثانيا عن ربه بتهوؤ ربه الربوبية ثم يقنى ثالثا عن صفاته بتمتعقات ذاته فاذا حصل لك هذا حيث قد ادركت الذات ليس على هذا في غير ادراك الذات زيادة وما كون مالم هو يتل من العلم والقدرة والسمع والبصر والعظمة والقهر والكبرياء وامثال ذلك فان ما هو من مدارك الصفات يدرك منه كل من الداتين على قدر قوته وعزوه وعلمه ثم يدخل علمه فكل ما شئت ان قال الذات لا تدرك فباعتبار ان الصفات والى هذا المعنى اشار بقوله لا تدركه الابصار لان الابصار من الصفات فمن لم يدرك الصفة لم يدرك الذات وان قلت انها تدرك فباعتبار ما قد سبق وهذه مسألة خفية على كثير من اهل الله تعالى فربما تحدث عليها فادرك فباعتبار فيها فهي من نواذر الوقت وهذا اجل من كشف له عنه في هذه الصفة الله باوصافه فاذا ترقى فيه الى معرفة كيفية الاتصاف باوصافه وفيما التماهى والدخول فافهم على انه لا يفهمه الا بالكمالات المقربون من ذى الخلال والاكرام وكمن دون هذا المقام من اسرار سام

اولع قلبي من زرود بمائه • وبارحى ككمات خفتو الع
ولى طمع بين الاجارع هذه • قد يحكم خاتم ذلك المماح
هذا قد مضى وابقى هذا المعنى كلام آخر وهو ما ذكرنا في الاصل في تظاهر الآلة والافلاطون اولان متضادات الخفايا جميعها كلها مضمومة المعنى في الحقيقة وذلك ان الصفات من حيث الاطلاق هي معاني معلومة والذات هي امر مجهول فاعلم ان المعلومة اولى بالادراك من الامر مجهول فاذ قد مضى عام الادراك فيها اعنى في الصفات فلا تبدل الى ادراك الذات بوجه من الوجود على الحقيقة لا صفة له

لكن لا تسأله ما يخالف الارادة القديمة والعلم السابق الا ترى ذلك قال (وان تجد لسنة ٢١) الله تبدلا وانما لا تبدل
لوجوبها وانما لا يوجد لها صدورها من ارادة ازلية واجبة ونتيجة الواجب واجبة ونتيجةها محال وان لم يكن محالا في ذاته ولكنه محال افعيه وهو نظير الى ان يفتاب العلم الا ترى ان لا يوجد مع موداشية الا لا فاد انبات هذه النسبة لله تعالى مع العرش في تدبير الحكمة بواحدة ان كان جازا عقله اهل واقع وجودا هذا مما قد ترد في نفسه الشاظر وبعنا يظن وجوده هذا مثال القان في من المعنى والاول مثال لظن في كون المعنى مراداة منظم كون المعنى في نفسه محسوس جازا وبينهم فرق ان كل واحد من القتين اذا اخرج في النفس وحال في الصدور لا يدخل تحت الاعتبار دفعه عن النفس ولا يمكنه ان لا يظن فان لا تقن اسبابا ضرورية لا يمكن دفعها ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ان كان عايشه وطبعنا احدا له ان لا يدع نفسه تسمى اليه جز من غير شعور بامكان العلم فيه ولا ينبغي ان يحكم مع نفسه بموجب ظنه حكما جازما (ولا تنف

مذكورة ولاذاته واعلم ان اسمه الرحمن على وزن فعلان وهو يكون في الالف قوة اتصاف المصنف به
بظهوره عليه ولا اوسع درجة كل شيء حتى ال امر اهل النار الى الرحمة واعلم ان هذا الاسم تحت
جميع الاسماء الالهية لمسيبة وهي سبعة احوال في سريان حياة الله في جميع الاشياء فحركات قائمه وكذلك
لافسار بنفسه في جميع الاحرف حتى ان منهم حرف الاو والالف وجودة فيه له فاو كناية فالياء منه
الف بوحدة والميم الف معوجة الغزيرين وكذلك البواقي واما الفاضل الحرف اذا بسطته وجدت
الالف من بساطته ومن بساطته بساطة ولا يبدل الى ان تفسده فالياء مثلا اذا بسطته قلت باء فظهرت
الالف والميم مثلا اذا بسطته قلت جميع ياءهم والياء توجد فيها الالف والميم كذلك وجميع الاحرف على
هذا المثال فكل حرف الالف يظهر الحياة الرحمانية السارية في الموجودات واللام مظهر العلم
فعمله ثمة الالم عليه بنفسه ومحل تعريفه عالم بالخلوقات والراء مظهر القدرة المبرزة من كون العدم
في ظهور الوجود فتري ما كان يعلم وتوجد ما كان يعلم والميم مظهر الارادة وقوة عالم الغيب القريب
الانزى الى حرف الهاء كيف هو من آخر الحق الى ما يلي المصدر والارادة الالهية كذلك مجهولة في نفس
الله لا يعلم ولا يرى ماذا يريد فيفضي به فلا راحة غيب محض والميم مظهر السمع الاتراء شفو يلمن
ظاهر السمع ولا يسمع الا ما قال وما قيل فهو ظاهر سواء كان القول له قريبا او حاديا فثمة رأس الميم
المتأهب لما لويه فعل سماعه كلامه لان الدائرة يعود آخرها الى ليل الذي ابتدئت منه وكلامه
فيه ابتداء واليه يعود واما تعريفه الميم فعمل سماعه للكلام الموجودات حاليا كان او مقاليا واما
الالف التي بين الميم والدون فظهر البصر وله من الاعداد الواحد وهو اشارة الى ان الحق سبحانه وتعالى
لا يرى لا بد انه كان لالف متطابق الكتابة ومتطابق اللفظ فثمة اشارة الى ان الحق سبحانه
وتعالى لا يرى لخلوقات الامن نفسه فليست بغيره واثباته في الالف اشارة الى تميز الحق بذاته في ذاته
من خلوقات وقدرته وتعالى عن اوصافهم وما هم عليه من الدلة والقص واما الدون فهو مظهر
الكلام سبحانه وتعالى قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون وكتابة عن اللوح المحفوظ فهو كتاب
الله الذي قال فيه ما قرطاني الكتابين شيء وكتابه كلامه واعلم ان الدون عبارة عن انتقاش
صور لخلوقات بأحوالها وأوصافها كما في طية جلة واحدة وذلك الانتقاش هو عبارة عن كلمة الله
تعالى لها كرهى تكون على حسب ما جرى به القلم في اللوح الذي هو مظهر لكلمة المحضرة لان
كل مصدر من الالف كن فهو تحت حيلة اللوح المحفوظ فلهذا ان الدون مظهر كلام الله تعالى
واعلم ان الالف التي فوق الدون هي اشارة الى ذات الله تعالى القاهرة بصور لخلوقات فأول ما يظهر
من الخلوقات ذاته ثم تظهر لخلق لان نون ذاته على وأظهر من نون المخلوق وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصدقة اول ما تنفع في كسر الرحمن ثم تقع في كف السائل وكيف الحال وقد قال الصديق
لا كبر رضى الله عما رأيت شيئا الا ورايت الله قبله فاذا علمت ان النقطة اشارة الى ذات الله تعالى
فأعلم ان دائرة الدون اشارة الى لخلوقات وقد تجد ثمة في اسم الرحمن باب طعن هذا الكلام في كتابنا المسمى
بالكشف والرقم في شرح اسم الله الرحمن الرحيم فمن اراده معرفة ذلك فليطالع هذا الكتاب فانظر الى هذا الاسم
الكريم ومحوه من الاسرار التي تختار فيها الافكار وتوجد ثمة في أسرار حروف هذا الاسم وكيفية
اعداده من بساطته وما تحت كل حرف منه من الاختراعات والافعال في الاكوان لا تظهر فالحجاب
وشرائب يحار الفهم فيه من أين يأخذ وما تركه ضننه ولا يخلا ولكن قد دنا الاخصار في هذا
الكتاب لئلا يظن قارئه وكاتبه فينوته ما أردناه له من الانتفاع وقد أودعنا هذا الكتاب من الاسرار

في كتابه وفيه ما لا ينبغي أن يحدث به وفي معنى العامي كل من لا يصنف بالصفات المذكورة

ما هو أعظم من ذلك والله المستعان وعابه الشكلا

• الباب الرابع في الأوهية •

من ظن وشك وقطع
لأرائه النفس يقدر به
ولا قدرة على الخلاص
منه فلا منع منه ولا شك
في منعه لتكبدن به مع
العوامل بل هو أولى بالمدح
من المقذوع أمضه
مع من هو في مثل درجته
في المعرفة أو مع المستند
له به نظر يعتمد أن
يول هو جائز ولا يزيد
على أن يقول أنشد كذا
وهو صادق ويعتمد
لمدح لاه ودرعى تركه
وهو يذكره منصرف
بالظن في صفة الله تعالى
أولى مراده من كلامه
وفيها خطر وأما حقه
تعريف بنص أو إجماع
أو قياس على منصوص
ولم يرد شيء من ذلك بل
ورد قوله تعالى (ولا تقف
ما ليس لك به علم) فإن
قيل بل يشهد على الجوار
ثلاثة أمور (الاول)
الذي يدل الذي دل على
إباحة الصدق وهو صادق
فانه ليس بخبر إلا على
ظنه وهو ظان (الثاني)
ما قبل للمفسرين في القرآن
بالحدس وأقل إذا كل
ما فانه غير مجموع من
أرسول عليه السلام
هو مستبعد بالاجتماع
ولذلك كثرت الأقاويل

مارضت (والتالث) اجماع التابعين على نقل الاخبار المتشابهة التي نقلها آحاد الصحابة فلم تتواتر وما شئت عليه الصحيح الذي

تلقه العدل من العدل فانه - ووزوا (٢٤) روايته ولا يجهل بقول العدل الا للثمن والجواب عن الاول ان المباح صدق

ما يعمل في ولايتكم عز الله عنكم لو حوالت الله تعالى وبما يمر زمن ذلك الحجاب الذي لا أدري
 أي مدته الشهور إلى انتهى إلى ولا يظهر إلا بما فيه حكمه أو ليس حكمه قانون لا يتغير له
 هو بل ولا يعلم بجهل ولا يعلم بل ادريس لتجني الالوية حديد في التمسك بل فلا يقع عاينها
 لا ذلك لا تقبل بل هو ممن لو حو له أنه محل على الله أن يكون له نهاية ولا يعلم إلى ادرك ما ليس
 له نهاية لكن الحق به ما هو في قدرته على جعل الكمال والجمال متساويين في المحنة
 من ذلك التخلي كل على قدره فضل من ذلك الاجمال وبجواب ما ذهب إليه فيه الكبرياء المتعال وبحكم
 ما ظهر من ذلك على حده من آثار الكمال

بانى باسم اهل الديار • خسر العيب بين ماء ونار
 وانزلى نلكم الديار بديل • ما تضيقى نزلها بنهار
 فهناك القباب صيد لسودا • وهناك الاسود ليست ضواري
 قد قدما اقرار عنهم فبانوا • ورضينا لهم بعد المزار
 كتب لهم في الدوادق رمانا • انزلوه عليه بالاقنصار
 فقلنا انقلب آية لعنق حتى • اكمل السرورة الاثمار
 فنبدى من القباب جمال • قتل الناطق بالاستتار
 نفق النفر منه عجايب • اسكرت ريقه بخمر خماري
 قال لما رأى الملوك اسارى • قد غنيمت بهمة الاقتدار
 كل منى الوجود غبى فى • هو ذاتى نوعه باختيار
 ما كاتوب ان الموت وما • باجمراد وقارة باصفرار
 ومما تجر ابيض وجبات • ككثرة همى للتلون طاري
 فمجال على فى انقسام • ومحال على فى دناري
 انما لدمرى التلون حق • انما السرفيه لافى جاري
 كل ماى عوالمى من جوار • ونبات وذات روح معاري
 وورلى تعرضت واذا ما • اوانها لا ازل وهى جوارى
 اتعاقب جيهه باختلف • رتبة قد علت مظار مدارى
 لى معنى اذا بدا كنت معنى • من معانيه ذاتها افتقاري
 واذا زال لم ازل فى لباس • لم اكن منه من دما كنت عارى
 وعمايت اتركبت كل معنى • لى من ذاتى اعز بزمنا
 فالو هيتى لدانى اصل • بل هو الفرع فاعلم شعاري
 عجب الذى هو لاصل حكما • ان يسهل لفرعه فهو ساري
 لا يلو لسك انسال فاني • لم اكن فرعه سوى فى استتار
 وعمايه مؤصل كل فرع • هو اصل لباطني وظهاري
 واذا بدا شبات فيسه • واذا ما ازيل فهو نجماري
 فهو وتدرية لا تراو فى • قد ترائى ولم تكن لى داري
 سنة لى برت بذلك وانى • نفسي بان ارى او اوارى

الأنظمة المنشودة لا تترافق مع ضرورة أن النظم يعلم حكمها ولا يرى رسمها، والذات مرشدة لمن يجهلها ولا الآيات

۱۰۰۔ حکم بالانفوز، و اعتمادیہ و مذکر وہ لیس یہ بعد لکنہ مخالف

تری

لقد ادر ما درج عليه الف فانهم قتلوه هذه الاجار من العبد لور ووهو ومحمورها (٢٥) فالقوابين وجهين (احدهما)

ترى عينا ولا يترك لها شيئا الا ترى انك اذ رايت وجلا تلم انه موصوف من الاوصاف متعددة
 فذلك الاوصاف ثابتة في نفسه على ما بالعلم والاعتقاد انهم ايقنوا ان الله تعالى له ذات تراه
 بوجهاته عينا وان لم يقبل ما فيها من بغية الاوصاف التي لم يثبت عليها فيمكن ان يكون لها آلاف
 وصف مثلا وما يثبت منها البعض فبذلك مرئية والوصاف مجعولة ولا ترى من وصف لا لثراء
 الوصف نفسه فهو الذي لا يرى بدا البنية البتة فمثل ما ترى من اجتماع عند لحار به الابدان
 وذلك اثر الشجاعة لا الشجاعة ولا ترى من الكرم لا اعطاه وذلك اثر الكرم لا من الكرم
 لان الصفة كائنة في الذات لا سبيل الى بروزها فلو جاز عليها البروز لمجاز عليها لانفصل عن الذات
 وهذا غير ممكن فانهم وللألوهية سر وروحان كل فرد من الاشياء التي يطلق عليها اسم الله تعالى
 أو محدثا معدوما كان أو موجودا فهو يحوي بذاته جميع بنية أفراد الاشياء لداخلة تحت هيمنة
 الألوهية فكل الموجودات كمثل مراتب الانبياء جميعها في كل واحد منها فان قلت ان المراتب
 المتقالات قد وجدت في كل منها ما وجد في الاخرى فما جعلت واحدة من المراتب الاما هي علمه واني
 الافراد المتعددة من المراتب التي تحت كل فرد منها جميع المراتب مع ما لا يخلو من الاعتبارات فنقول
 ما حوى كل فرد من افراد الوجود الاما حقيقة ذاته لا رتبة اعلی فذلك وان كانت باعتبار وجود الجميع
 من المراتب في كل واحدة ان كل فرد من افراد الوجود فيه جميع الموجودات جزئيا ذلك وعلى الحقيقة
 فهذا امر كالمشروع على المراتب واما موضوع لك الاشراك في وقوع طبرك في شبكة الاحدية فتشبهه في الذات
 ما سحقت من الصفات فترك القدر وعذ القرب ولا تكن من عني عن الوجه وترأى الحجب

قلبي بسكم متصل • متسكن متقلب
ما أنتم مني سوى • نفسي فأن الهرب
وتركتي فوجدتني • لأم ثم ولا أب
ونفيت عن الاختصاص • من وجهه يتقرب
أما ذلك الفرد الذي • فيه الكمال الأعجب
وأنا الهيب ومن به • مما حوى ذا المنجب
لي في العلافوق المكا • نه مكانة لا تقرب
وبكل صوت طائر • في كل غصن يطرب
حزرت الكمال بامر • فلاجل ذا أنقلب
نفسى أزه عن مسا • لى الدنيا لا تكذب
ألم أكن هو لم يزل • فلا لى نبي أطب
جعت محاسنى العلا •

• (الباب الخامس في الاحدية) •

الاحدية عبارة عن مجلي الذات ليس للاسماء ولا للصفات ولانتي من مؤثراتها فيظهر في اسم
لصراحة الذات المجردة من الاعتبارات الحسية والخاصة وليس لتجلي الاحدية في الاكوان. يظهر اتم
ملك اذا استغرقت في ذلك ونسبت اعتبارك واحذت بك فيك عن ظواهرك فكانت انت في انت
من غير ان ينسب اليك شيء مما استغنم من الاوصاف الحسية او هو لك من دعوت الحسية فهذه الحيلة
من الانسان اتم مظهر الاحدية في لا كوان فاهم وهو ان تزلزلات الذات من ظلمة اسماء الى نور
الجبلى فاعلى تجلياتها وهذا التخلي لتسعة هاتمة عن الاوصاف والاسماء ولا اشارات والذهب

الدليل من هذا الجنس ينبغي أن يعرض عنه ولا يرى ويحتاج فيه أكثر مما يحتاج في

والاعشاران جميعا بحيث وجود الجميع في الكون بحكم الموعظة في هذا النبي لا يحكم الظهور وهذه الاحدية في لسان العوم هي عين العكسرة المتبوعة فهي في المثل كمن ينظر من بعد الى جدار قديمي ذلك المدار من جن واجر وجن وحسب ولكه لا يرى شيئا من ذلك ولا يرى الاجدار اقطا فكانت احدية هذا المذبح مع ذلك المين ولا اجروا الحس والمحسب لاهي انه اسم لهذه الاشياء بل على انه اسم تلك الحقيقة المقصورة بالمدارية كما ملك من لا في مشهرك واستغراقك في انيتك التي انت بها انت لانها الاهويتك ولا يظهر لك في مشهرك من ذلك في هذا المشهدي من حقائقك المنسوبة اليك على انك مجموع تلك الحقائق فقلت هي احديتك على انها اسم لملك الذي باعتبار هو بتك لا باعتبار انك مجموع حقائق منسوبة اليك فقلت لو كنت تلك الحقائق المنسوبة فالحق الذي الذي هو مظهر الاحدية فيك فها هو اسم لملك باعتبار عدم الاعتبار فهو في الجانب الالهي عبارة عن صرافة ذات الهرة من جميع الاسماء والحسب وعن جميع الاثر والموثرات وكان اعل الجاهلي لان كل محلي به لا بد ان يتخصص حتى الالهية فهي متفصلة بالاهوم فالاحدية اول ما هو رذاتي وامتنع الاتصاف بالاحدية للمخلوق لان الاحدية صرافة لذات الهرة عن الحقبة والمخلوقية وهو اعني العبد في حكم عايد بالمخلوقية فلا يبدل في ذلك وايضا الاتصاف او تعال وتعمل وذلك مغاير لحكم الاحدية فلا يكون للمخلوق ايضا فهو في الله تعالى مختصة فان شهدت نفسك في هذا التبلي فها كانت هدت من حيث الملك وملك لا تدعي مخالفتك فليس هذا الجاهل بما للمخلوق فيه نصيب البتة فهو الله وحده وان الجاهل الذاتية ذات بنفسك فقلت انك المراتب والحق بالحق فاحكم على الخلق بالانقطاع واشهد للحق سبحانه وتعالى بما يستحقه ذاته من اسمائه وصفاته تكن من شهوده بما شهد له الله

هي لنفسك تزهت في ذاتها • وتعدت في اسماء وصفاتها فاشهد لها ما تستحق ولا تغفل • نسي استحققت حسنات ابائنا وانسب مداهم بالكوس ولا تغفل • يوما ينزك الراح في حاناتها ماذا ينزك لو جعلت حكاية • تلك اسماء وحفظت حرمات ذاتها وجعلت محلي الذات لاسمك مظهر • والعززة مظهر اسمها وسماها واقت فوق الكثر منك جدارها • كي لا يشاهد جاهل حرماتها هذي الامانة كن بهائم الامسين ولا تدع اسرارها لو شاتها • (الباب السادس في الواحدة)

الواحدة مظهر لذات • تبسود جملة لفرق صفاتي الكل فيها واحد متكرر • فذهب لكثرة واحد بالذات هذا في عين ذا وكثل ما • تبك في حكم الحقيقة آتي فهي العبارة عن حقيقة كثر • في وجه من غير ما الشتي شكل بهي حكم كل واحد • فالنفي في ذا الوجه كالانبات فرقان ذات الله صورة جمه • وتعدد الاوصاف كالانبات فآله واقرا منك سر كتابه • أنت المين وفيك مكنوناتي اعلم ان الواحدة عبارة عن محلي ظهور الذات فيها سمعة والاهم في ذاتها في هذا الاعتبار يظهر كل من الاوصاف عن الا حرفة انتقم فيها عين الله واقه عين المنتقم والمنتقم عين المنتم وكذلك اذا ظهرت الواحدة في السمعة سمها والاهم في ذاتها كانت العمة التي هي عبارة عن الرحمة عين النعمة التي هي

بداية قوله فها اسمها في قوله وانك كان يمكنه ان يناديها كذلك وهو على العرش اوعلى عبارة

السماء العليا فهذا التمدد يعرف العالم ان ظاهر الغزل باطل بل مثاله ان يرى بمن (٢٧) في المشرق اسماع نضج في عبارة عن عين العذاب والنعمة التي هي العذاب عبارة عن النعمة التي هي الرحمة كل هذا باعتبار ظهور الذات في الصفات وفي آثارها وفي كل شيء مما يظهر فيه الذات بحكم واحدية هو عين الآخر ولكن باعتبار تبلي الواحدى لا باعتبار اعطاء كل ذي حق حقه وذلك هو التبلي الذاتي واعلم ان الفرق بين الاحدية والواحدة والالهية ان الاحدية لا يظهر فيها شيء من الاسماء والصفات وذلك عبارة عن محض الذات الصرفة في ذاته الذاتي والواحدة تظهر فيها الاسماء والصفات مع مؤثراتها لكن بحكم الذات لا بحكم افتراقها فكل منها فيه عين الآخر والالهية تظهر فيها الاسماء والصفات مع مؤثراتها لكن بحكم الذات واحد من الجميع ويظهر فيها ان المنتم عند المستقيم والمنتم في احد المنتم وكذلك باقي الاسماء والصفات حتى الاحدية فاهم تظهر في الالهية بما يقتضيه حكم الاحدية وما يقتضيه حكم الواحدية فتشمل الالهية بجميع احكام جميع انصاف في محل اعطاء كل ذي حق حقه والاحدية محلي كمن الله ولا شيء معه والواحدة محلي قوله وهو الا ان على ما عليه كان قال الله تعالى كل شيء هالكا الا وجهه فلهذا كانت الاحدية اعل من الواحدية لانها ذات محض وكانت الالهية اعل من الاحدية لانها اعطت الاحدية حقها اذ حكم الالهية اعطاء كل ذي حق حقه فكانت اهل الاسماء واجمعها واعزها وارفعها وفضلها على الاحدية • كفضل الكل على الجزء وفضل الاحدية على باقي الجاهلي الذاتية كفضل الاصل على الفرع وفضل الواحدية على باقي التجليات كفضل الجمع على الفرق فافترق ان هذه المعاني منك وتاملها فيك

أجن النمارق • عرسك لي تجنيها • ودع التعامل بالك • هدفه لا تدهيها واشرب من التفرد المدا • من غمر فيها ايها • وأدركك راشدا • رغم الذي يطويها أبدت محاسنها • دفلاتك مخفيها • ودع اغترارك بالدوى • هابس الدوى يدربها وكل اللبابة وارم بالفتن الذي يديها • واحذرون الواشي القليل فانتم من واشيها • (الباب السابع في الرحمانية)

الرحمانية هي القهور بحقائق الاسماء والصفات وهي عين ما يختص به في ذاته كالاسماء الذاتية وبين ملها وجه الى المخلوقات كالعالم والقادر والجميع وما أشبه ذلك مما له في الحقائق الوجودية فهي الى الرحمانية اسم لجميع المراتب المحقية ليس للمراتب الحقيقية فيها الشراك فهي انحص من الالهية لانفرادها بما يفرد به الحق سبحانه وتعالى والالهية تنجم الاحكام المحقية والحقيقة في كل العوم للالهية والخصوص للرحمانية والرحمانية بهذا الاعتبار اعز من الالهية لانها عبارة عن ظهور الذات في المراتب العالية وتقدم سمها من المراتب الدنيا ليس لذات في مقامها مظهر مختص بالمراتب العالية بحكم الجمع الالهي الرحمانية فنسبة المراتب الرحمانية الى الالهية نسبة سكر النبات الى القصب فالسكر النبات اعل مرتبة توجد في القصب والقصب يوجد فيه السكر النبات وغيره فان قلت بافضلية السكر النبات على القصب بهذا الاعتبار كانت الرحمانية افضل من الالهية وان قلت بافضلية انصبة على النبات لعمومه وجهه له وغيره كانت الالهية افضل من الرحمانية والاسم الظاهر في المرتبة الرحمانية هو الرحمن وهو اسم يرجع الى اسمائه الذاتية واصنافه النفسية وهي سبعة الحياة والعلم والقدر والارادة والكلام والسمع والبصر والاسماء الذاتية كالاحدية والواحدة والعمدية والعظمى والقُدوسية وامثالها ولا يكون ذلك الذات واجب الوجود تعالى في نفسه الملائكة المود واختصاص هذه المرتبة بهذا الاسم للرحمة الشاملة لكل المراتب المحقية والحقيقة فان ظهوره في المراتب المحقية ظهرت المراتب الحقيقية فصارت الرحمة عامة في جميع الموجدات من الحضرة الرحمانية فأول

يجب في نفسه اشكال الظاهر حتى يكاد ان يروا عاقده في الرسول عليه السلام وينكر قوله الموهبة بل هذا لو ذكر معه الاحتمال

المعبرين وماداته في تقدم الى المعبرين باقوام محدودة واحدية به وهو يعلم انه لا يسمع فيكون عقله الاقدام على الاملا ولا كما عمل الجاهل في كيف يستقر من هذا في ذات عائل بل يضطر به هذا القدر كل على الى ان يتيقن في صورة الغزل وكيف وقد علم حقيقة المحسنة عايد واسفالة الانتقال على غير الاجسام كاستقالة الغزل من غير انتقال فانها قائمة في نقل هذه الاخبار عظيمة والضرر يسير فاني يدوى هذا حكاية القتون المنقحة في الانفس فها سبل فحذ طرق الاجتهاد في اباحة ذكر التأويل المقنون أو المتع ولا يعد ذكر وجه ثالث وهو ان ينظر الى فرائض حال السائل والمستمع فان علم انه يستفيع به ذكره وان علم انه ينظر رتركه وان ظن احدا الامر ان كان ظنه كالم في اباحة الذكر وكم من انسان لا تحرك داعيته باطنا الى معرفة هذه المعاني ولا ينجس في نفسه اشكال من ظواهرها فذكر التأويل مع مشوش وكم من انسان

رحمة ورحم الله بها الموجودات أن أوجد العالم من نفسه قال تعالى وحضر لكم ما في السموات وما في الأرض
جميعا... وهذا سرى ظهوره في الموجودات... كماله في كل جزء... أفراد أجزاء العالم... ولم تعدد
بتمهدهم قضاؤه بل هو واحد في جميع تلك المظاهر... ما تقتضيه ذاته... لكرامة في نفسها... في غير ذلك
من صفات الكمال... والى ظهوره في كل ذرة من ذرات الوجود... ذات القائمة بالوجود... يرى في جميع
الوجودات... وهذا السر... أن الله لم من نفسه وهو لا يميز... أمكن شيء من العالم هو بكماله واسم
الحقيقة... على ذلك... يحكم العار... لا يميزهم من ذم أن لا وصف الالهية هي التي تكون بحكم العار...
على العبد... وأشار إلى ذلك بقوله

أما من طرأ آياته • فكان البصير لها طرأها

فإن العار... في الأشياء... ليست إلا نسبة الوجود... إلى ما هو في الأصل... فالعار الحق
حقا... اسم الحقيقة... يظهر بذلك أسرار الالهية... وتضيئها من التضاد... فكان الحق هو في العالم... قال
الله تعالى ومن آياته السموات والأرض وما بينهما... لا بالحق... في ذلك العالم... مثل التبع والحق سبحانه وتعالى
الماء الذي هو أصل هذا النبع... فاسم تلك النجاسة... على ذلك... المقدم... واسم المسماة عليه... حقيقة مقودة
تثبت على ذلك في القصيدة... بالبوادر... الفيدية... في النوازل... العينية... وهي قصيدة عظيمة... لم ينسج الرمان
على كم الحقائق... مثل طرأ آياته... لم يسمع الدهر... بفهمها... لا عن أراها... ووضع التنبية... قولي
وما الخلق في القتل... لا كلفه • وأنت بها الماء الذي هو نابع
والماء في تخمينا... غيبته • وغيران في حكم دعته... الثرائع
والكن يذو... النبع... رفع حكمه • ويوضع حكم الماء... والأمرواق
تجمعت الأضداد في واحد... بالها • وفيه ثلاث وهو من ساطع

• اعلم أن الرحمة... هي المظهر... الأعظم... في كل الأعم... فلهذا كانت الروبية... عرشها... والملكية
كرسيها... والعظمة... رفرفها... القدرة... جبر... هاء... التفرع... صلاتها... وكان الاسم... الرحمن... هو الظاهر... في جميع
مقتضيات الكمال... على ضرورة... كنه... واعتبار... رايته... في الموجودات... واستيلاء حكمه... عليها... واستواءه
على العرش... لأن كل موجود... في ذات الله سبحانه وتعالى... بحكم الاستيلاء... فذلك الموجود... هو العرش
لذلك توجه الظاهر... في ذات الحق سبحانه وتعالى... وصية... أي الكلام... في العرش... من هذا الكتاب
عند الوصول... إلى موضعه... ان شأنا... تعالى... وما استيلاء الرحمن... فحكمه سبحانه وتعالى... بالقدرة... والاعلم
والاحاطة... من موجوداته... مع وجوده... في الحكم... لا... واه... المنزلة... من الحلول... والمماس... وكيف يجوز... الحلول
والمماس... وهو عين الموجودات... في وجوده... تعالى... في وجوده... بهذا الحكم... من حيث اسمه... الرحمن
لأنه رحم مخلوق... بفهم... وهو... بار... الخلق... في نفسه... وكلا الأمرين... واقع... فيه... واعلم أن الخيال... إذا
تشكل... صورة... فلا في الدهن... كان ذلك... التشكل... والتفصيل... بالخلق... والحق... أن موجودات كل مخلوق
وذلك التفصيل... والتشكل... وجوده... في ذات الحق... باعتبار وجوده... فيك... فوجب لك التصديق... في الحق
ووجد الحق... فيه... وقد ثبت في هذا الباب... على سر... حليل... القدر... يعلم... منه... كبر... أسرار... الله... كسر... القدر... وسر
الأم... وكونه... على واحد... بالحق... والحق... يكون... القدرة... من هذا... الاحدية... وأمكن... من الجلي
الرحم... في وكون... له... أصله... واحد... في كل من الجلي... الرحاني... وخاف... هذا... كانه... نكبات... أشارت إليها
تلك الكلمات... على من أول الباب... وأرم... القدر... في هذا الباب... والله الموفق... لأصواب

• فصل • الجان الرحيم والرحمن اسمان مشتقان من الرحمة ولكن الرحمن أعم والرحيم أخص وأتم
فهمه... الرحمن... وهو رحمة في سائر الموجودات... وخصوص الرحيم... لاختصاص أهل السعادات... به

ربته وتقبل فوقه... لا يمكن... لا يعرفه... القديس... لم يبق الاوقية... رتبة كمال

مرجة الرحمن بمنزلة بالغة... مثلا... كسب الدوا... لكرهه... الطم... وأرتفع... فانه ولو كان رجا... بالمرض
فإن فيه... ما لا يلائم... الطبع... ورحمة الرحيم... لا يميز... بها... شوب... فهي محض... النعمة... ولا توجد... لا عند... حل
السعادات... المكاملة... ومن الرحمة التي تحت اسم الرحيم... رحمة... تعالى... لصفاته... وأسمائه... بينه... ورأى... ما
وهو... ثمراته... الرحيم... في الرحمن... في هيكل... الإنسان... أحدهما... لا عز... لأحد... الرقيق... والآخر... حر... الشامل
للجميع... ولهذا قيل إن الرحيم لا يتفهر... رحمة... بكلف... الا... خيرة... لأهل... أوسع... من الدنيا... لأن كل نعم
في الدنيا... لا بد أن يشوبه... كد... فهو من الجهال... الرحمانية... وقد أوسعنا القول... في هذين... لاسمين... في كتابنا
المسمى... بالكهف... والقيم... في شرح... اسم الله الرحمن الرحيم... فمن أراد معرفتهم... ساطع... في ذلك الكتاب
وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن في الروبية) •

الروبية اسم لارتبة... المقضية... لا أسماء التي تعظم الموجودات... تدخل تحتها... لاسم العليم والجميع
والبصير والقيوم والمريد والمثل... وأما... نسبة ذلك... لأن كل واحد من هذه الأسماء... الصفات... بحداب... ما يقع
عليه... فالعليم... يقتضي... المعلوم... والقادر... يقتضي... مقدور... وعليه... والمر... يدي... طلب... مراد... وأما... نسبة ذلك... واعلم
أن الأسماء التي تحت اسم الرب هي الأسماء المشتركة... بينه وبين خلقه... والأسماء المختصة... بالخلق
اختصاصا... تأثيرا... لاسماء المشتركة... بين ما يختص به... وبين ما له... وجه... إلى الخلق... كاسم العليم... فانه اسم
نفسى... يقول... لم نفسه... يعلم خلقه... ويسم نفسه... ويسمع غيره... ويقول... يبصر نفسه... ويرى غيره... فانه اسم
الاسماء مشتركة... بينه وبين خلقه... فاعني... بالمشتركة... أن الاسم له وجهان... وجه مختص... بالجناب... الالهي
ووجه ينظر... إلى الخلق... كاسم... وأما الأسماء المختصة... بالخلق... فهي كالاسماء... الفطرية... واسم القدرة
تقول خلق الموجودات ولا تقول خلق نفسه وتقول رزق الموجودات ولا تقول رزق نفسه ولا قدر على
نفسه... فلهذا وان كانت... نوع... على تأويل... فهي مختصة... بالخلق... لانها تحت اسمها... المقتضيات... لا بد... من
ملكته والفرق بين اسم الملك واسم الربان الملك اسم اربعة تحتها الأسماء... النعائية... وهي التي أشرت
إليها... بما يختص... بالحق... فقط... والرب اسم اربعة تحتها... الاسماء المشتركة... والخاتمة... بالخلق... والعرف... بين
الرب والرحمن أن الرحمن اسم اربعة تحتها جميع الأوصاف... العلية... الالهية... سواء انفردت الذات بها
كالعظيم والفرد أو حصل الاشتراك... كالعظيم والبصير... أو اقتصرت بالخلق... كالخالق والرازق... والفرق
بين اسم الرحمن واسم الله أن الله اسم اربعة ذاتية... جامعة... فالحق الموجودات... خلقها... واسمها... فدخل
اسم الرحمن تحت حيطه... واسم الله ودخل اسم الرب تحت حيطه... واسم الرحمن ودخل اسم الملك تحت
حيطه... واسم الرب... فكانت الروبية... عرشا... أي... مظهر... فيها... وبها... انظر... الرحمن... إلى الموجودات... ومن هذه
المرتبة... صحت... النسبة... بين الله تعالى وبين عباده... أن ترى... إلى قوله... صلى الله عليه وسلم... انه وجد... الرحمن... أخذ
من حق الرحمن والحق... محل الوسط... لأن الربو... بينه... والوسط... الرحمانية... إذا الرحمانية... جامعة... لاسماء... ففرد به
الحق... وما يشاركه... فيه... الحق... وبما يختص... بالخلق... فكانت الأسماء المشتركة... كسمة... وسط... أي... هي محل
الربو... بينة... فالحق... الرحمن... محو... الرحمن... لاسم... التي... بين الربو... بالاول... الربو... وكانت
النسبة... في... هذه... المرتبة... لازمة... بين الله تعالى وبين عباده... فافهم... هذا... الحق... في... هذا... الحق... فافهم... سر... هذا
الاتفاق... فانه سبحانه وتعالى... متردد... أن يتصل... به... منفصل... عنه... أو يتصل... عنه... متصل... به... فافهم... هذا... الحق... فافهم... سر... هذا

الانتموات... فحليته... فاسم... به... أوتنك... بمخلوقاته
ما تحسن الآاتمو • قاربتم أو يبتنو • ما في الوجود... سواكم • أظهرتم أو صنتو
هو صورة... كمالكم • مضاهمنا أنتم • كان الوجود... بكونكم • ويكونه قد كنتم

في تنبيه الدلالات والاحتمالات... لا يجب... التمييز... الزيادة... في تحت التصريف... الزيادة... في تصان (التصريف الرابع)

المعنى وهذا كالمطوع به في
لفظ الحق وانه لا يستعمل
في لسان العبد الا في
هذين المعنيين أما لفظ
الاستواء الى السامع على
العرش... ربما لا ينحصر
مفهومه في لافه... هذا
الاختصار... وإذا تردد بين
فلا تتمعان معيان
جائزان على الله تعالى
ومعنى واحد هو الباطل
فتتربله على أحد المعنيين
الجامع... أن يكون بالظن
والاحتمال... لم يرد... هذا
تمام النظر... الكف عن
التأويل (تصرف
الثالث) الذي يجب
الامساك منه... التصريف
ومعناه انه إذا ورد قوله
تعالى (استوى على
العرش) فلا ينبغي أن
يقال... مستوي... يستوي
لأن المعنى يجوز أن
يختلف... لان دلالة قوله
هو مستوي على العرش
على الاستقرار... أظهر من
قوله (رفع السموات... بغير
هدت... ونها... مستوي
على العرش) لا يقبل
هو قوله (خلقكم ما في
الأرض... مستوي... مستوي
الى السماء) فان هذا
يدل على استواء قد
انقضى من اقبال على
خلقه... أعلى... تدبير
الملكية... واسطته... في
تغير... التصاريف... ما يوقع
في تنبيه الدلالات والاحتمالات... لا يجب... التمييز... الزيادة... في تحت التصريف... الزيادة... في تصان (التصريف الرابع)

أن هذا من لوازم اليد
وإذا ورد الأصبع لا يجوز
ذكر الأظفار كلابحوز
ذكر اللحم والعظم
والعضد وان كانت اليد
المتحركة لا تنطبق عليه
وأما هذه الزيادة
أثبت الرجل ضد ورود
اليد وأثبت القدم ضد
ورود العين أو ضد
ورود لعضد وأثبت
الانز واليد ضد ورود
اليد وهو ليس كذلك
محمدا وكب وريادة
وقد ينحصر بعض
الحق من المشبهة بالمتحركة
فذلك ذكرها (التحريف
الحكمس) لا يجمع بين
معرفة واحد بعد من
التوفيق من صف كتابا
في جميع هذه الأخبار
خاصة في كل عضو
بما يقال في إثبات
الرأس وباب في اليد الى
ضيق ذلك ومما كتب
الصفات فان هذه تلك
من مرفوعة من رسول
الله عليه السلام في أوام
معرفة جماعة ما إذا
هي فرضت على من هم
السمعة من في معرفة
فإذا كرت مجموعة في
مثال حلق لسان صار
جميع تلك المبررات في
السمع دفعة واحدة
قريبه خفية في تأكيد
الحر واليهما تنبيهه

أن العماء هو المحل الأول • فلك شمس المحسن فيه أقل
هو من نفس الله كان له بها • كون ولم يخرج فلا يتبدل
مثل له المثل العلى كونه • ككمن نارة قد حواه الجردل
مما سادت فار من الأجر فمسي بحكمه أو كونه لا ترحل
والباري في الأجر كاسته وان • ظهرت فهو ذلك المحكم لا يتبدل
ولكم رأينا ناطرا هو في • عنه تعالى الله لا يتبدل
هو حيرة الألباب في دهشتها • عنها تلك لها ما يميل
هو نفسه لا باعتبار ظلالها • بل باعتبار ضيائها في عقل
من غير ما أحديت بجهولة • أو واحدة كثيرة لا يتبدل
لأنه فغابت في إضاءة ذاتها • فكذلك ونها فيه العماء الأول

(اعلم) أن العماء عبارة عن حقيقة الحقائق التي لا تنصف بالحقيقة ولا بالحقيقة فهي ذات محض
لأنها لا تخاف الى مرتبة لاسقية ولا خافية فلا تقضي لعدم الإضافة وصفها ولا اسمها وهذا معنى قوله
عليه السلام لا إله الا الله ان لعماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء يعني لا حق ولا خلق فصار العماء
مقابلة للأحادية فكما كان الأحادية تضمنها في الأسماء والأوصاف ولا يكون شيء في ظهور
فذلك لعماء ليس شيء من ذلك فيه مجال ولا ظهور والفرق بين العماء والأحادية ان الأحادية حكم
الذات في ذات مقتضى التعالي وهو الظهور والذات الأحادية والعماء حكم الذات مقتضى الإطلاق
ولا يعمهم منه تعالى وتعالى وهو الباطن والذات العمائي فهي مقابلة للأحادية تلك صرافة الذات
بحكم تهي • وهذه صرافة الذات بحكم الاستتار فلهذا إلى الله أن يستتر عن نفسه عن فعل أو يتجلى
لنفسه عن استتار وهو على ما تقتضيه ذاته من التهي والاستتار والباطن والظهور والشؤون والذات
والاعتبارات والاضافات والأسماء والصفات لا تتغير ولا تتحول ولا يلبس شيئا فترك غيره ولا
يحتاج شيئا فاحذوا • بل حكم ذاته هو على ما هو عليه منذ كان ولا يكون الا على ما كان لا يتبدل
لأن الله أي توصف الله الذي هو عليه وانما هذه التغيرات والتحولات في الصور وغيره من
النسب والاضافات والاعتبارات وأمثلة ذلك انما هو بحكم ما يتجلى به علينا ويظهر به لنا وهو في نفسه
على ما هو عليه من الأمر الذي كان له قبل تجليه علينا وظهوره لنا وبعد ذلك المحكم لا يتبدل

دائه لا يتجلى الذي هو عليه فليس له لا يتجلى واحد وليس للتجلى الواحد الاسم واحد وليس
للأسم الواحد الا وصف واحد وليس لجميع الواحد غير متعدد فهو متجلى اسمه في الأول بما
هو متجلى له في الأبد

عن المهد من تلك المعاهد ين • وما غيرتها الحادثات فتجب
أما حقت تلك المعاهد ولم تكن • فضع عهدا بالمعصية ين
فان خات منها الوشاة تجنبا • فن أجل منتهى الوشاة لتجنب
وان أرسدوا فيها بصدهم • فبقي الوفاي وأبل اللطف جلب
خذوا يا نداماها كثر من رضاها • فكف يد السد مان فيها غضب
ولا تأملوا منها اعتبارا وسلة • فليس الى النمس الخفايش تقرب
فما أسفرت عنه لكم في عطفها • ومن رحمة الله لا تعجب
وايس على التحقيق كف مجالها • سواء ما كرم وعفاه ففرب

وهذا التجلي الواحد والمتناثر الذي لا يتجلى به غيره فليس للخلق فيه نصيب البتة لأن هذا التجلي
لا يقبل الاعتبار ولا الانقسام ولا الإضافة ولا الأوصاف ولا الشبهاً من ذلك ومعنى كان للخلق فيه نسبة
احتاجت الى اعتبار أو نسبة أو وصف أو شيء من ذلك لئلا يكون هذا التجلي الذي هو عليه في
ذاته من الأزل الى الأبد وبوافي التجليات الالهية ذاتية كانت أو فعلية صفاتية كانت أو اسمية فأنما هو لو
كانت له حقيقة فهي ما تقتضيه من جهة ظهوره وتجليه على عبادوه على الجملة فإن هذا التجلي الذاتي
الذي هو عليه جامع لأنواع التجليات لا يعمه كونه في هذا التجلي أن يتجلى بغير آخر لكن حكم التجليات
الآخر تحت حكم الانجم تحت الشمس وجودة معدومة على أن نور الانجم في نفسها من نور الشمس
وكذلك باقي التجليات الالهية انما هي رشفة من سماء هذا التجلي أو قطرة من بحر وهو على وجودها
معدومة في ظهورها شأن هذا التجلي الذاتي المتناثر الذي استحقه لنفسه من حيث علمه به وبوافي
التجليات استحقه لنفسه من حيث علم غيره به فاقهر جري جواد البيان في ضمير هذا البيان الى
أن أبدى حكمه ما لا يظهر أبداً فذلك قبض العنان في هذا البرهان ونبتط للسان فمما فيه كان الترحمان
فذلك قولهم أن أهلنا ان العماء هو نفس الذات باعتبار الإطلاق في الباطن والاستتار وان الأحادية
هي نفس باعتبار التعالي في الظهور ومع وجوب سقوط الاعتبارات فيها وقولنا باعتبار الظهور واعتبار
الاستتار انما هو لا يصل المعنى الى فهم السامع لأنه من حكم العماء اعتبار الباطن أو من حكم الأحادية
اعتبار الظهور وفاتهم (واعلم) أنك في نفسك والله المثل الأعلى في عماء عنك إذا اعتبرنا عدم ظهورك
فكذلك باعتبار كليات ما أنت عليه ولو كنت عالما بما أنت به وعلمك بهذا الاعتبار فانت ذات في عماء
الآنراك باعتبار أن الحق سبحانه وتعالى عينك وهو بك وقد تغفل عن حقيقة ما هو أنت به الحق
فتكون عنك في عماء بهذا الاعتبار وانت من حيث حقك لم يحجب عنك لأن حكم الحق أن لا يحجب
عن نفسه فكنت في ظهورك لنفسك بحكم الحق على ما أنت عليه من العماء وهو استتارك عن حقيقة نفسك
بحكم الحق فكنت ظاهر نفسك باطناً عنك وهذا ضرب من الأمثال التي تضر بها الناس وما يعقلها
الاعمالون ولهذا المسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كان الحق قبل أن يخلق الخلق أجاب بقوله
في عماء لان التهي ونفسه لا بد أن يقتضي من حيث سمع أن يكون لاسته وقبلة وهذه القابلة قبل
حكم لا قبلية توقيت لانه يتعالى أن يكون يشه وبين خلقه توقيت أو انصاف أو امكك أو فصل
أو تلازم اذ الوقت ولا حصل ولا مكك ولا تلازم مخلوقات له فكيف يكون بغير مخلوقاته

واحد صار متوازيًا بضعف
الاحتمال بالاضافة الى
الجملة وذلك يحصل
من اثنين يقول الغير بن
وثلاثة ما لا يحصل بقول
الواحد بل يحصل من
العلم القاطع بخبر الزائر
ما لا يحصل بالاتحاد
ويحصل من العلم القاطع
باجتماع التواتر ما لا
يحصل بالاتحاد وكل
ذلك نتيجة للاجتماع اذ
يتفرق الاحتمال الى
قول كل من دون كل
واحدة من القرنين
هذا انقطع الاحتمال أو
ضعف فلذلك لا يجوز
جمع المتفرقات (لتصرف
السادس) التفرق بين
الجمعت فكما يجمع
بين متفرقة فلا يصرف
بين مجتمعة فإن كل
كلمة سابقة على كلمة أو
لاحقة لها مؤثرة في فهم
معناه مطلقاً ومراجعة
الاحتمال الضعيف فيه
فإذا افسرت وفصلت
سقطت دلالتها له قوله
تعالى (وهو الماهر فوق
عباده) لا تسلط على أن
يقول العائلي هو دون
لانه اذ ذكر الماهر قبله
ظاهر دلالة لفوق على
الموقية التي لا تخرج
لما هو روي فوقيته
الربوامة اذ هو يدل

تسود الأمر بالسلطة
أو بالآلة أو بالزوجة
فهو لا دور فيها
العلماء صلب من علوم
فكيف يسلطوا على
مثل ذلك عن تصرف
الجمع والتفسير
والأول والتسوية ونوع
التعريف والاحل هذه
الدقائق بلع السلف في
العمود والاقتضار على
مراد التعريف كورد
على الوجه الذي ورد
والله الذي ورد
والحق في قوله والفراب
مراد به الموضع
بالاحتياط هو تصرف
في ذات الله ومعه
واحد الموضع بالعلم
الأسان ونفسه من
البرهان فيما فيه
الشمس وأي حضرة أظم
من الكفر (الوظيفة
السادسة) في الكشف
الامتياز والحق والكف
فك السلف عن التكرار
في هذه الأمور وذلك
واجب عليه كما وجب
عليه أملاك الأسان من
السؤال والتصرف وهذا
أفضل الوظائف وأنها
وهو واجب كما وجب
على العاجز الزمن أن
لا يتوضو غرة البصار
وأن كان يتقاضاه طبعه
أن يغوص في البصار
ويخرج بدو وهو جواهرها ولكن لا ينبغي أن يغرقه غاص جواهرها مع عجزه عن نيالها بل ينبغي أن

(الباب العاشر في التنزيه)

التنزيه عبارة عن انفراد القديم بأوصافه وأسمائه وذاته كما يستحقه من نفسه لنفسه بطريق الإصالة
والله إلى لا باعتبار أن المحدث مثله أو شابهه فأنفرد الحق سبحانه وتعالى عن ذلك فليس بإيد شامان
التنزيه إلا التنزيه المحدث والحق به التنزيه القديم لأن التنزيه المحدث ما أراه نسبة من جنسه وليس
بأزاه التنزيه القديم نسبة من جنسه لأن الحق لا يقبل الضد ولا يعلم كيف تنزيهه فلاجل ذاته نقول تنزيهه
عن التنزيه وتنزيهه نفسه لا يعلم غيره ولا يعلم إلا التنزيه المحدث لأن اعتباره عندنا تهرى الشئ من
حكم كان يمكن نسبة إليه فيزعمه ولم يكن الحق تنزيهه ذاتي يستحق به التنزيه إذ ذاته هي المنزهة في
نفسها على ما يقتضيه كبرياؤها فهي أي اعتبار كان وفي أي مجل ظهر أو بان تنزيهها كان كقولها
وأنت رب في صورة شاب أمرد وتنزيها كقولها نو رانيا أراه فان التنزيه الداني له حكم لازم لزوم الصفة
لأوصوف وهو من ذلك المجل على ما استحقه من ذاته لذاته بالتنزيه القديم الذي لا يسوغ لاله ولا يعرفه
غيره فأفرد في أسمائه وصفاته وذاته ومظاهره وتجلياته بحكم قدمه عن كل ما ينسب إلى المحدثين ولو
بوجه من الوجوه فلا تنزيهه كالتنزيه المحدث ولا تنزيهه كالتنزيه تعالى وانفردوا بأمان قال أن التنزيه
راجع إلى تنزهه محال لا إلى الحق فانه أراد به هذا التنزيه المحدث الذي بآرائه التنزيه يعلم لأن لعب إذا
انصف من أوصاف الحق بصفته سبحانه وتعالى فظهر محله وخاص من نقائص المحدثات بالتنزيه
الذي فرج به هذا التنزيه وبقي الحق على ما كان عليه من التنزيه الذي لا يشارك فيه غيره فليس
لله أن في نفسه سبحانه أي ليس لوجه مخلوق من هذا التنزيه شئ بل هو لوجه الحق بانفردا كما يستحقه في
نفسه فهم ما شربنا إليه (واعلم) في معنى ذلك في كتابي هذا وغيره من مؤلفاتي أن هذا الأمر الحق
وليس للمخلوق فيه نصيب أو حد محتص بالحق ولا ينسب إلى الحق فأن مرادى بذلك أنه لا وجه للمسي
بذلك الاسم من الذات لأنه ليس للذات ذات فأنهم لأن هذا الأمر يعني على أن الذات جامعة لوجهه هي
الحق والحق فالحق منها ما يستحقه الحق ولله أني منها ما يستحقه الحق على بقاء كل وجه في مرتبة بما
تقتضيه ذاته من غير ما امتزاج فاذا ظهر أحد الوجهين في الوجه الآخر كان كل من الحكمين موجودا
في الآخر وسيأتي بيانه في باب التنزيه تعالى من ليس بعرض ولا جوهر

- باجوه هرافات به عرضان • باواحد في حكمه انسان
- جمعت محاسنك العلى فتوحدت • لك باختلاف فيهما ضدان
- ماأت الا واحد الحسن الذي • تم العكس كماله بلا نقصان
- فلان طنت وان ظهرت فانت في • ماحق من العلا السباني
- مستنزا متقدما متاليا • في مرة لم يبروت عن رنان

مستغن منها فان غرق
والا فانه غاص فانه اصل
الحياة فان قلت ان لم
ينصرف قلبه من التفكير
والتشوف الى البهت فها
طريقه قلت طريقه
أن يشغل نفسه بعبادة
الله وبالصلاة وقراءة
القرآن والله كرفان لم
يقدر فبهم آخر لا يناسب
هذا الجنس من افة أو
نحو أو خطا أو طب أو
فقه فان لم يكنه فصرفه
أو صناعة أو الحرفة
والحيا كنهان لم يقدر
فبأبوه ولو وكل ذلك
خبره من الخوض في
هذا البحر البعيد غوره
وعقده العظيم خطره
وضرره بل لو استغل
الاعمال بالمعاشي البدنية
ربما كان أسلم له من أن
يجوز في البهت عن
معرفة الله تعالى فان
ذلك غاية العشق وهنا
طائفة الشرك وأن الله
لا يغفر أن يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء فان فات الصافي
اذ لم تكن نفسه الى
الاعتقادات الدينية الا
بدليل فهل يجوز أن
يذكره الدليل فان
جوز ذلك فقد رخصت
له في التذكر والظن وأي
فرق بينه وبين غيره

لم يدرك المخلوق الامثلة • والحق متفرع عن الاكوان
(الباب الحادي عشر في التشبيه)

التشبيه الالمى عبارة عن صورة الجمال لأن الجمال الالمى له معان وهي الاسماء والوصاف الالهية وله
صور وهي تجليات لآله التي فيما يقع عليه من المحسوس أو المفعول فالمحسوس كقوله وأنت رب في
صورة شاب أمرد والمفعول كقوله أنا عندك في بيدي فيلقن بي ما شاء وهذه الصورة هي المراد بها التشبيه
ولاشك أن الله تعالى في ظهوره بصورة جماله باقي على ما استحقه من تزيهه فكما أعطيت الجناب الالمى
حقه من التنزيه فكذلك أعطاه من التشبيه الالهى حقه (واعلم) أن التشبيه في حق الله كالتشبيه
فانه في حقه أمر عيني وهذا لا يشهد إلا بالكمال من أهل الله تعالى وأمان سواهم من العارفين فانه
لا يدرك ما قلناه إلا بالآمان وتقليد ما تقتضيه صور حقه وجماله اذ كل صورة من صور الموجودات
هي صورة حقه فان شهدت الصورة على الوجه التشبيهي لم تشهد شيئا من التنزيه فقد أشهدك الحق
حقه وجماله من وجه واحد وان أشهدك الصورة التشبيعية ونفقت فيما التنزيه الالهى فقد أشهدك
الحق جماله وجلاله في وجهه التشبيهي والتشبيه فايفما تولى أو انتم وجهه الله فتران شئت وشبهه إن
شئت فعلى كل حال أنت غارق في تجلياته ليس لك منه ملك ادانت ومعه عليه هو يتك من حاله وحل
ومعنى ما جعلك صورة جماله فان بقيت على تشبيك الحق فانت تشبهه بصورة حقه وان فتح لك
عين التنزيه فبذلك على تشبيك فانت صورة حقه وجه له وهما وان نظرت بما وراء التشبيه
والتشبيه منك فانت وراه التشبيه والتشبيه وذلك الدان • فأنظر لنفسك في الهوى من تصف •
(واعلم) أن الحق تشبيهي من تشبيهه ذاتي وهو عليه من صور الحق في الاسماء المتفرقة عما يشبه المحسوس
المحسوسات في الخيال وتشبيهه وصفي وهو ما عليه صور الحق في الاسماء المتفرقة عما يشبه المحسوس
في الخيال وهذه الصورة تتعقل في الدهن ولا تشكف في المحسوس فتكثرت الفحش بالتشبيه الداني
لأن التشكيف من كمال التشبيه والكمال بالذات أولى في التشبيه الوصفى وهذا لا يمكن التشكيف
فيه بنوع من الأنواع ولا جنس بضرب المثل لأن الحق سبحانه وتعالى كلف ضرب المثل عن نوره
الذاتي بالمسكاة والمصباح والزجاجة وكل الانسان صورة هذا التشبيه الداني لأن المراد بالمشكاة
صدره وبالزجاجة قلبه وبالمصباح سره وبالشجرة المباركة الايمان بالغيب وهو ظهور الحق في صورة
الحق والايمان هو الايمان بالغيب والمراد بالزجاجة حقيقة الحقيقة المظلمة التي لا غول بانها من كل
الوجوه حق ولا باها من كل الوجوه حق وكانت الشجرة لايمانية لاشرفية فتوجب إلى التشبيه
المطابق بحيث أن ينفي التشبيه ولا غريبة فقول بالتشبيه المطابق حتى أن ينفي التشبيه وهي تعصم بين
قشر التشبيه واب التشبيه وحينئذ يكاد يتم الذي هو يقينها في دفع ظلمة زيت بنوره ولولم
نفسه نار بالمعاشية التي هي نور عياني وهو نور التشبيه على نور إيماني وهو نور التنزيه بهدي الله
لنوره من يشاء وبضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم وكان هذا التشبيه تشبيها ادانيا وهو وان
كان ظاهرا بنوع من ضرب المثل فذلك المثل أحد صور حقه كالمظهر العلم في صورة المثل في عالم
المثال فان تلك الهيئة للهيئة أحد صور ومعنى العلم بحمله فكل مثل ظهر فيه المثل به فان المثل
أحد صور المثل به لظهوره وجه له فأنهم فكأن المشكاة والمصباح والزجاجة والشجرة والزيت
لاشرفية ولا غريبة والاضاءة والنور والذي هو نور راعي نور جمعه باخوار مفهومة ما صور
ذاتية فجمالى ذات الله تعالى والله بكل شئ عليم وهو معنى جماله لأن العلم معنى في العالم بالشيء فانهم
والله يقول الحق وهو أعلم

(باب الثالث عشر في تجلي الأسماء)

تجلى الحق سبحانه وتعالى في هذه العبارة عن شهدى فيه العبد بربان القدرة في الأشياء فيشهد به
سجدته وتعالى بحركتها أو مكنها بغيري العمل عن العبد واثباته للحق ولعبد في هذا المشهد مطلوب
الحول والقوة والارادة والامر في هذا المشهد عن أنواع فهم من يشهد الحق ارادته أو لا يشهد
الفعل ثابت يكون العبد في هذا المشهد مطلوب الحول والقوة والارادة وهو أعلى من مشاهد تجليات الأفعال
ومهم من يشهد الحق ارادته ولكن يشهد تصرفاته في الخلوفاً وجريانها تحت سلطان قدرته ومهم
من يرى الامر صدور العمل من الخلق فيرجع إلى الحق ومهم من يشهد ذلك صدور العمل من
الخلق لكر صاحب هذا المشهد إذا كان شهوده ذاتي غير فاه مسلم له وأما إذا كان شهوده هذا في
معه فله لا يسلم له ذلك الأفعال التي تظاهر السنقوالا فلا يسلم له بخلاف من أشهد الحق ارادته أو لا يشهد
شهود تصرف الحق به قبل صدور العمل منه وهذا هو الذي نسلم له منه وهو غالبه نحن بظاهر الشريعة
أما كان صادقا فهو عاقل فيما بينه وبين الله وقوله نسلم له منه وهو لا نسلم له من الأول الذي يشهد
أجر بان القدرة بصدور العمل على أن لا نسلم لاحد منهم ما لا يتجنى بالقدرة فيما يخالف الامر والنهي
بل يلزمه ما حكم بظاهر الامر فيقيم الحد على من ظهر منه ما يوجب الحد في حكم الشرع وذلك لما يلزمنا
من حكم الله تعالى لانه عمل ما يلزمه من حكم الله وهو ما اقتضاه شهود المظهر الذي فيه فصر به على
ما تصاد ذلك التجلي وهو أدنى من الله تعالى عليه وفي عايننا أدنى من الله تعالى فيما أمرنا بان نتخذ
من عصاه بالحد الذي أمم الله سبحانه وتعالى في كتابه فكانت قاعدة قول نسلم له منه وهو رابعة اليه
فيما بينه وبين نفسه تقرر ما يشهد وقوله في الذي لا يشهد بجر بان القدرة الأبعد صدور العمل
لأن نسلم له الا في غيره ولا نسلم له في نفسه الأفعال وفي الكتاب والسنة لا لا يقبل من نفسه ذلك لأن
الزبدنق أيضا فعل المعصية وهو صدور العمل منه يقول كان بارادة الله تعالى وقدرته وقوله ولم يكن في
فيه شيء وهو مقام ومهم من يشهد فعل الله به ويشهد فعل نفسه تبعاً لعل الله تعالى فيسمى نفسه في
الطاعة طائفاً وفي المعصية عاصياً وهو مأمول الحول والقوة والارادة ومهم من لا يشهد فعل
نفسه بل يشهد فعل الله فقط فلا يعمل لئلا يعلو ولا يقول في الطاعة أنه مطيع ولا في المعصية أنه عاص
ومن جهة مية قضيه مشهدهم أأحدهم أكن معك ويخالف أنه ما كرو يشرب ويخالف أنه ما شرب
ثم يخالف أنه ما حلف وهو عند الله برصدوق وهي نكته لا يفهمه إلا من ذاتي هذا المشهد وقع فيه
وقوعاً عينياً ومهم من لا يشهد فعل الله لا يفهمه ولا يشهد نفسه أنه في ما يخصه ومهم من لا يشهد
فعل الله لا في نفسه ولا يشهد في غيره وهذا أعلى من الأول مشهد داومهم من يشهد فعل الله
به في الطاعات ولا يشهد بجر بان القدرة في المعاصي فهو مع الله تعالى من حيث تجلي أفعاله في
الطاعات والماحجب الله تعالى عنه فله في المعاصي رجته لا لا تقع منه المعصية وذلك دليل على
ضعفه لأنه لو قوى ذلك ففعل الله تعالى به في المعاصي كمشهده في الطاعات ويحفظ عليه مظاهر شرعه
ومهم من لا يشهد أي لا يتجلى له فعل الحق به الا في المعاصي ابتلاء له من الحق فلا يشهد في الطاعة
ومن يكون بهذا الوصف هو أحد رجلين إما رجل يحب الله عنسه في الطاعات لكونه يحب أن يكون
مطيعاً ما يقدم الطاعة على غيرها فاحجب الله تعالى عنه فيساوئنه في المعاصي لئلا يشهد الحق فيها
فحصل له بذلك السكمان لا في وعلافة هذا أن يعود إلى الطاعات ولا يدوم على المعصية وأما رجل
استدبر إلى أن تمكس من المعاصي فاحجب الحق عنه فبقى فيها ودامت عليه نعم وقبالة من ذلك ومهم
من يشهد فيما يكون تارة وتارة

فيه الأمر ظاهر ولا يتم فيه لا تحكما
سواء لأجلها ولا يمتنع في
التمكر ولا يوجب غاية
الايغال في البصيرة
هذه الأمور الأربعة
مد كرى التمرر أما
الدليل على معرفة
الحق فخل قوله تعالى
قل من يرزقكم من
السماء والأرض أم من
يملك السمع والأبصار ومن
يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي
ومن يدبر الامر فقولون
الله وقوله أصل ينظروا
إلى السماوات فكم كيف
ينشأها وزيها لها
من فروع والأرض
مدناها وألقينا فيها
رواسي وأنبأناهم من
كل زوج زوجين يهتدون كرى
لكل عبد منسوب نزلنا
من السماء ماء فرب ركا
فانبتنا به حنات وحب
الحصيد والنفث بأفان
لماطع خضيد (وقوله)
فلينظر الإنسان إلى
منعمه أنا صببنا الماء
صبا ثم شققنا الأرض
شققا فنبشروا فيها ماء
وقضو رية ونافخا فلا
يحدث فيها نبات فافهم
و (وقوله) لم نجعل
الأرض دواجا لجبال
أوتاد إلى قوله وجنات
إنا أنزلنا من السماء ماء فرب ركا

أسير إلى تجدد ازلت به • وأرجل نحو لموران فيه حلت

ومهم من يكون في شهوده فعل الله تعالى غير ما كن إلى ما يجبر به عليه من المعصية فيمكن ويتضرع
ويحزن ويستعير الله تعالى ويسأله المحقق مع صدور المعصية منه بجر بان القدرة به رادليل على
صدقه ومهم من يشهد مو برادته من الشهوة النفسية فيب قضى عليه ومهم من لا يتضرع ولا يحزن ولا
يسأله المحقق ويكون ساكت تحت جريان القدرة تصرفا حيث وجه ولا يوجد في اضطراب وهذا
دليل على قوة كشمه في هذا المشهد وأعلى من الأول أن نسلم من وساوس نفسه ومهم من يدل الله
بمعصيته طاعة فيشهد بجر بان القدرة في المعاصي وغيره أو يشهد الله بجر بان المعصية عليه وبكتبا الله
عنده طاعة لا يجري عليه عند الله اسم معصية ومهم من تكون نفس معصيته طاعة أو افقته ارادة الله
تعالى ولو أمر بخلاف ما أراد منه فيكون العبد في هذا المشهد عاصيا من جهة الامر والطاعة مطيعا من
جهة الارادة والموافقة وذلك أنه أشهد أولاً قبل العمل ارادة الحق منه فما أتاه الاسم الاموافقة لارادته
وهو مع ذلك ناظر إلى جريان القدرة فيه وتقلب الحق له ومهم من يتسلى فيتملى الله له فيما يذم
حقه وشرف عاقبه وتقلب الحق له في الخذلان فيأنتها وهو يعلم أنه محذور وذلك لما اقتضاه حكم مشهده
من ظهور الحق له في ذلك العمل

وقائه لا تشككي الصد من علوى • وكس صابر افيها على الصد والبلى
فقلت دعي في مادت لي ذنب • إلى غير ذلك لاني طر بخلوا لاءوى
نصيبى منها ما تحققت قصه • ومن فجع ما حقت هذه الشكوى

(اجتمع رجل فقير) من أهل القرب بفقر كان هذا من هذه فدل له يا فقير لو رمت الادب مع الله بمحبة
الظاهر وطابت منه لالهة كان أولى بك في طلب معاملته تعالى قال الفقير قلت له يا بدي موافقتي
لارادته ووليت خلعة الحد لان أو فقلت تجدد المعصية يا أولي بالادب أم ليسى لاسم الطاعة وطلب
مخلفتي لارادته ولا يكون الامير يد قال فقير سبيلي وانصرف (واعلم) ان أهل هذا التجلي المذكور
وان عظم مقامهم وجل مراتبهم فأنهم محببون عن حقيقة الامر ولقد فأنهم من الحق أكثر مما لهم
فتجلى الحق في أفعاله عجيب عن تجلياته في أعماله وصفاته ويكنى هذا القدر من ذكر تجليات
الأفعال فأنها كثيرة وقد دنا في هذا الكتاب التوسطين الاقتصاد والتأويل والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث عشر في تجلي الأسماء)

إذا تجلى الله تعالى على عبده من عبده في اسم من أسمائه اصطط العبد تحت أنوار ذلك الاسم في ما دبت
الحق بذلك الاسم أجاب العبد لوقوع ذلك الاسم عليه فأول مشهد من تجليات الأسماء أن يتجلى الله
لعبده في اسمه الموجود فيطلق هذا الاسم على العبد وأعلى منه تجليه له في اسمه الواحد وأعلى منه
تجليه له في اسمه الله فيصم العبد لهذا التجلي وذلك تجليه في تاديه الحق على طوره حقيقة أنه أنا الله
هناك بمعون الله اسم العبد وثبت له اسم الله فان قلت يا الله أجابك هذا العبد ليك وسعد ذلك فان
ارتقى وقواه الله وأبغاه مدفائه كان الله يجيبا إلى دعا هذا العبد فان قلت من لا يحمد أجابك الله أليك
وسعد ذلك ثم ذاقوى العبد في الترقى تجلى الحق له في اسمه الرحمن ثم في اسمه الرب ثم في اسمه الملك ثم في
اسمه العليم ثم في اسمه القادر وكل تجلى الله في اسم من هؤلاء الأسماء المذكورة فأنه أعز ما قبله
في الترتيب وذلك لان تجلى الحق في التفصيل أعز من تجليه في الاجمال فلهذا ربه في اسمه الرحمن
تفصيل لاجمال ظهر به عليه في اسمه الله وهو ربه لعبده في اسمه الرب تفصيل لاجمال ظهر به عليه

فهى حادثة ثم الحادثة
يفتقر إلى محدث فان
تلك النقصات والمدمرات
وإنها بارتها زمنية
يشوش قلوب العوام
ولذلال الفهرة
القرية من الافهام على
ما في التفسيران تنفعهم
وتسكن نفوسهم وتقرس
في قلوبهم الاعنادات
المجازمة وأما الدليل
على الوعدانية فيقع فيه
بما في القرآن من قوله
لو كان فيهما آلهة
لا إله إلا الله لكان
المدبرين سبب اسد
التدبير (وعلم) قوله
لو كان معه آلهة كما
يقولون ادا ابتغوا إلى
ذى العرش سيدا لوقوله
تعالى ما اتخذ الله من
ولد وما كان معه من اله
اد لهب كل اله بما خلق
وله لا يعضهم على بعض
(وأما صدق) الرسول
فيستدل عليه بقوله
تعالى قل ثلث اجتمعت
الانسان ولجن على أن
ياتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا
وبقوله فاتوا بسورة من
مثله وقوله فسئل فأتوا
بعض سورة مثله معجزات
وأما قوله (فاستدل عليه
الآخر) فيستدل عليه

في اسمه الرحمن وظهره في اسمه الملك تصيل لاجمال ظهر به عليه في اسمه رب وظهوره في اسمه العالم والقادر تصيل لاجمال ظهر به عليه في اسمه الملك وكذلك بواقي الاسماء بخلاف تجلياته الذاتية فان ذلك ذاتها لنفسه يحكم مرتبة من هذه المراتب كان الاعم فوق لانص فيكون الرحمن فوق الرب وفوقه الله وهو وذلك بخلاف التجليات الالهية لمذمومة وتسمى العبد في هذه التجليات لاسمائية التي هي من مرتبة تالية الى ان تطلبه جميع لاسماء الالهية طاب وقوع كبايات الاسم المسمى في ذلك في غير طائرانه على فن قدسه قائلا

ينادي للمادى باسمه اجابيه • وادعى فليلى عن نداني نجيب وما ذلك الا انتاروح واحد • تدولنا جسمان وهو عجيب كنهن له اسمان والذات واحد • باي تنادي الذات منه تصيب فذاتي لها ذات واسمى اسمها • وحالي بها في الاتحاد غريب واسم على التعقيد ذاتي لواحد • واسمك نفس الحب حبيب

والعجب في التجليات الاسمائية ان المتبلى له لا يشهد الا الذات الصرفة ولا يشهد الاسم لكن المميز بعلم سلطانته من الاسماء التي هو بها مع الله تعالى لانه استدلل على الذات بذلك الاسم فلم يزل يثبته انه الله اوانه الرحمن اوانه العالم اوانه اولئك ذلك الاسم هو الحما كمل وقته وهو مشهود من الذات والناس في تجليات الاسماء على انواع وسند كمرطافها الا لا يصير الى احصاء جميع الاسماء ثم كل اسم يتبلى به الحق فان الناس فيه مخدعون وطريق وصولهم اليه مختلفة ولا اذ كرم من جملة طرق كل اسم الا ما وقع في خاصة ملوك في الله بل جميع ما اذ كره في كافي بطريق الحكاية عن غيري كان او عنى فاني لا اذ كره الاعلى حسب ما فتح الله به على في زمان يبري في الله وذو هاني فيه بطريق الكشف والمعاينة فلنرجع الى ما كتبته من ذكر الناس في تجليات الاسماء وهم على انواع فمنهم من تجلى الحق عليه من حيث اسمه القديم وكان طريقه الى هذا التجلي ان كشف له الحق عن كونه موجودا في علمه قبل ان يخلق الخلق اذ كان موجودا في علمه بوجوده سبحانه فهو قديم والعلم قديم والمعلوم من العلم لاحق بالعالم فهو قديم لان العلم لا يكون علما الا اذا كان له معلوم فالمعلوم هو الذي اعنى العالم اسم العلية فلزم من هذا الاعتبار قدم الموجودات في العلم الالهي فراجع هذا العبد الى الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه القديم فعندما تجلى له من ذنه الاقدم الالهي اضجع حذنه فذني قدما بالله تعالى فاني اعن حذنه ومنهم من تجلى له من حيث اسمه الحق وكان طريقه الى هذا التجلي بان كشف له كنهه سبحانه وتعالى عن سره في الله بالشار اليه قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق فعندما تجلى له ذاته من حيث اسمه الحق في منه الحق وبقي مقدس الذات منزه الصفات ومنهم من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الواحد وكان طريقه الى هذا التجلي بان كشف الحق له عن وحدانية العالم وبروزه من ذنه سبحانه وتعالى كبروز المروج من البحر فتشهد ظهوره سبحانه وتعالى في تعدد المخلوقات بحكم وحدانيته فعند ذلك اندك جيله وصوت كليمه فذهبت كثرته في وحدة الواحد سبحانه وتعالى وكانت المخلوقات كأن لم تكن وبني الحق كأن لم يزل ومنهم من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه القدوس وكان طريقه بان كشف له عن سره ونفث فيه من روحه اعلم ان روحه من الله لا غيره وروح الله مقدسة منزهة فعند ذلك تجلى له الحق في اسمه القدوس فمضى من هذا العبد نفس الاكون وبقي بالله تعالى مترها عن وصف الحمد ثمان ومنهم من تجلى له سبحانه وتعالى من حيث اسمه الظاهر فكشف له عن سره ورائد النور الالهي في كتاب

الهدى فان يكون طريقه الى معرفة الله هو الظاهر فعند ذلك تجلى له بانه الظاهر فطن العبد بيطون فناء الخلق في ظهور وجود الحق ومنهم من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الباطن وكان طريقه بان كشف له من قيام لاشيائه بانه يعلم باياتها فعند ان تجلى له ذاته من حيث اسمه الباطن طمس ظهوره وبنيو الحق وكان الحق له باطنا وكان هو له ظاهرا ومنهم من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الله لم يربى الى هذا التلوي غير مختصر بل الى تجلي كل اسم من اسماء الله تعالى كما سبق بانها لا تنضب لاختلاف المظاهر باختلاف القوا بل قاد تجلي الحق لعبد من حيث اسمه في العبد من نفسه وكان الله عوضا عنه له فيه فخاصه يكلمه من ريق الحمد ثمان وفلك قد من قيدا لا كوان فهو واحد الذات واحد الصفات لا يعرف الا باموال الامهات فمن ذكر الله فقد ذكره ومن نظر الله فقد نظره وحينئذ اندلس حاله بغير رب عجيب ماله

خبيتي فمكثت في غي نيابة • اجله وضابل عين ما ما واقع فكنيت اناهي وهي كانت اناوما • لها في وجوده فرد من يمارع بقيت بها في سلاواته بينا • وحالي بها ما من كذا ومضارع ولكن رفعت النفس فارتفع الجاه ونهت من نومي فما انا صاحب وشاهدني حقا بعين حقيقي • فلي في جبين الحسن تلك الطلائع حلوت جدي فاحلت مرايا • لي طبع فيها كمال مطابع فلو صافها وفي وفاني ذاتها • وانحلا في في الجملة لم تراع واسمى حق الله واسم فلها • لي اسم ولي تلك النفوس قوايع

(ومنهم) من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الرحمن وذلك انه لما تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الله دل به ذاته على مرتبة العلية الكبرى الشاهة لاوصاف الحمد السارية في جميع الموجودات وكان ذلك طريقه الى الوصول لذي التجلي الذاتي من حيث اسمه الرحمن وشان العبد في هذا التجلي ان ينزل عليه الاسماء الالهية اما اسما فلا يزال قبل منها على قدر ما ودع الله في هذا العبد من نور ذاته الى ان ينزل عليه اسم الرب فاذا قبله وتجلي له الحق فيه نزلت عليه الاسماء النفسية المشتركة التي هي تحت هيمنة الرب كالعالم والتقدير وانما هو ما حتى ينزل عليه اسم انك فاذا قبله وتجلي له الحق في ذاته نزلت عليه بواقي الاسماء كمالها اسما فاسما الى ان ينتهي الى اسمه القدوس فاذا قوا الله وتجلي له الحق في اسمه القدوس انتقل من تجليات الاسماء الى تجليات الصفات

(باب الرابع عشر في تجلي الصفات) اذا تجلى ذات الحق سبحانه وتعالى على عبده بصفة من صفاته سبع العبد في ذلك تلك الصفة الى ان يبلغ حدها بطريق الاجمال لا بطريق التفصيل لان الصفتين لا تصيل لاهم الامن حيث لاجمال فاذا سبع العبد في ذلك صفة واحدة كمالها بحكم الاجمال استوى على عرش تلك الصفة فكان موصفا بها في شدة تلك الصفة اخرى فلا يزال كذلك الى ان يستكمل الصفات جميعها ثم يأنى لا يشكك عليك هذا فان العبد اذا اراد الحق سبحانه وتعالى ان يتجلي عليه باسم اوصفة ذاته فمضى العبد فانه يدعه عن نفسه ويسلمه عن وجوده فاذا طمس النور العبدى وفي الروح الخافي امام الحق سبحانه وتعالى في الهيكل العبدى من غير حلول من ذنه لطيفة غير منفصلة عنه ولا متصلة بالعبدة وضاهها لانه لا تجليه على عباده من باب الفضل والجود فلو اصاب ولم يحول اهم وضاه عنه اكان ذلك من باب النعمة وحاشاه من ذلك وشك الما في معنى لمساته روح قدس فاذا اقام الحق

فيه الامر لظاهر اوله يكلف نفسه تدقيق الفكر وتحقيق النظر فمن الجلي ان من قد فر على الاستدلاء به على الاعادة اذ ركب كمال هو لذي يستدق الخلق ثم عبده وهو اوهن عليه وان التدبير لا يتقن في دار واحدة بمديرين فكيف يتقن في كل العلم وان من حاق على كماله تعالى اذ يعجز من خافي فانه لادلة تجري للعوام جري الماء لذي جعل الله منه كل شيء وما خذنه المتكلمون وراه ذلك من نفسه وسؤال وتوجيه اشكال ثم استغل بجله فهو بدعة وضرة في حق اكثر الحق ظاهر فهو لذي ينبغي ان توفى والذليل على تضرر الخلق به المشاهدة والعيان والتجربة وما نار من الشر من تدبغ المتكلمون وفشت صناعة الكلام مع سلامة العصر الاول من الصابة عن مثل ذلك ويبدل عليه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه باجمعهم ما ملكت اوقاف الحاجة مسلمان المتكلمين في نعيمهم وتذوقاتهم

لطفه من ذاته هو صانع العبد كالنحل على تلك الايفة فينجي الاعلى نفسه لكاتبه تلك الطيفة
لا اله عدا بابتها عن العبد والافلا بدولاب اذبا فتفاء المربوب بان في اسم الرب فما
ثم لا الله وحده الواحد الاحد (وفي ذلك قول)

ما للذيفة الاسم الوحداني • حكم الجاز وفي تحقيق ما احده
فعد ما ظهرت انوارها • ذلك التسمي فلا كانوا ولا قدوا
افناهم وهم في عينهم • وفي العاء هم باقون ما جدوا
فعد ما عدوا واصار الوجوه • وكان ذا حكمه من قبل ما وجدوا
فالبد صا دكم ان لم يكن ابدا • والمحي كان كما ان لم يزل احده
لكنه عند ما بدى ملاحته • كما الخليفة نور الحق فالتحدوا
اي مكان من الثاني به عوضا • وقام عنهم وفي التحقيق ما قدوا
كالوج حكمهم في بحر وحدته • والموج في كثرة بالبرم قدوا
فان تحرك كان الموج اجمعه • وان تسكن لا موج ولا عدد

(واعلم ان تجليات الصفات) عبارة عن قبول ذات العبد الاتصاف بصفات الرب قبول اصلي احده كما
قطعا كما قبل الموصوف الاتصاف بالصفة وذلك لما سبق ان الاطيفة الالهية التي قامت من العبد
ببكم العبد وكانت عروضا عنه وهي في اتصافها بالوصف الالهية اتصاف اصلي حكمي قطعي فما
تصف الا الحق بماله فليس لا بعد هنا في الداس في تجليات الصفات على قدرتها بهم وبحسب
ومور العلم وقوة العزم (فهم) من نجي الحق له بالصفة الحياتية فكان هذا العبد حياة العالم اجمعه
يرى سره بان حياته في الموجودات جميعها جسمها وروحها وبث هذا المعاني صورها من حياة
منه بها فثانهم معنى كالاقوال والاعمال ولا ثم صورة اطيفة كانت كالارواح او كيفية كانت
كلا جسام لا كان هذا العبد حياة يشهد كيفية امتدادها منه ويعلم ذلك من نفسه من غير واسطة
بل ذوقا لاهيا كنفيا غيبا عينا وكنت في هذا النجى مددة من الزمان اشبه حياة الماوجودات في
وانظر القدر الذي امكن موجوده من حياتي كل على ما اقتضاه ذاته وانما في ذلك واحد الحياة غير
مستم بالذات لي ان تقايني بد العناية عن هذا النجى الى غيره ولا غير (ومنهم) من نجى الله عليه
بالصفة العلمية وذلك انه لما نجى عليه بالصفة الحياتية لدارية في جميع الموجودات ذات هذا العبد
بقوة احدى تلك الحياتية جميع ما هي عليه الممكنات في تلك تجليات الذات عليه بالصفة العلمية فعمل
العوالم اجمعه على ما هي عليه من تعاريفه من المبدأ الى المعاد وعلم كل شيء كيف كان وكيف
هو كائن وكيف يكون وعلم ما يمكن ولم لا يكون ما لم يكن ولو كان ما لم يكن كيف كان يكون كمن
ذلك علما اصليا حكميا كشفا دوقيا من ذاته لم يرانه في المعلومات علما اجماليا تفصيليا كليا
جزئيا مفودا في اجماله لكن في غيب الغيب والذاتي مستزلا من التفصيل من غيب
الغيب الى شهادة الشهادة وبشهادة تفصيل اجماله في الغيب ويعلم اجمال المكاني في غيب الغيب
واضحا في ايسره من العلم الا وقوعه عليه في غيب الغيب وهذا الكلام لا يفهمه الا القرباء ولا
ذوقه الا الامناء لادباء ومنهم من نجى الله عليه بصفة البصر وذلك انه لما نجى عليه بصفة البصرية
العلمية لا الحاطية ولكن شفية نجى عليه بصفة البصر فكان بصر هذا العبد موضح علمه فانه يرجع
الى الحق ومنهم علم يرجع الى الحق الا بصر هذا العبد واقع عليه فهو بصر الموجودات ككامل
عليه في غيب الغيب والحب كل لخب ان يجوهما في الشهادة فانظر الى هذا المشهد العلي والمنظر

معاينة الموضع بالسبع
فلا تفت في ذمتهم
أمر من السبع قلت
... تهم بجمع طرق
المعدلة فتوايهم
وحيث احدثها لهم
في... السر من
ما... واعلى بيان
حكم الواقع بل وضمو
المساكن ونرضو فيها
ما تنفي الدهور ولا
يقع مثله لان ذلك مما
أمكن وقوعه فصبوا
هله ورتبه قبل وقوعه
فعلوا به لا ضرر في
الموضع فيه وفي بيان
حكمه فعد قبل وقوعها
والصاية بارلة بالدع
ونزها عن النفوس
اهم... ذلك
صحة لانهم هموا
لا... ربا... ومن
فيه أكثر من الاتماع
ولولا انهم كانوا قد حذروا
من ذلك وفهموا التحريم
المحوس الخاضع وانبيه
(المح... اب... في)
انهم كانوا... الى
محاسنه... والصدى
في اقباس نبوة محمد صلى
الله عليه وسلم الى اثبات
النبوت مع ذكره ثم
مزموا في هذه القواعد
في هي امات القواعد
من... القرآن في
فمنه ذلك قبل ومن لم
يقع قلوبهم ولا الى السبق والسنان بعد انشاء أدلة القرآن وما ركبوا ظهر الجاه في وضع الغايب

الحلى ما أعجب وما أعزبه وما ذلك لآل العبد الصماتي لم يرب يدخله مني مما يدعه فلا شية
أعنى لا يظهر عن شهادته عما هو عليه غيبه لا يحكم التدور في بعض الاشياء فان لم يربها كرامته
بخلاف العبد الذي فان شهادته غيبه وغيبه شهادته فله... ومنهم من نجى الله عليه بصفة الجمع
فبمعنات الجملات والنباتات والمجوات وكلامه لا تشكك واحدا لا صفات وكان البعيد
عنده كالقريب وذلك انه لما نجى الله له بصفة الجمع مع قوة احدى تلك الصفات اختلاف تلك الصفات
وهو من الجملات والنباتات وفي هذا النجى سمعت علم الرحمانية من الرحمن فقامت قراءة القرآن
فكنت الرطل وكان الميزان وهذا لا يفهمه الا اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته ومنهم من نجى
الله عليه بصفة الكلام فكانت الماوجودات من كلامه وهذا العبد وذلك انه لما نجى عليه بالصفة
الحياتية ثم علم بالصفة العلمية من سر الحياتية ثم ابرها ثم سمعها بقوة احدى حياة تكلم
وكانت الماوجودات من كلامه وبشهادة بكلامه فلا كما هو عليه ابد ان لا نعد لكلماته اي
لا آخر لها ومن هذا النجى يكلم الله عباده دون حجاب الاسماء قبل تجلياتها من المكالمين من تاجه
الحقيقة الداتية من نفسه فيسم خصا بالامن جهة غير جارية وسماعه للخطاب بكلمته لا باذن
فيقال له أنت حبيبي أنت محبوبي أنت المراد أنت وجهي في العباد أنت الله صدا الانبي أنت
المطلب الاعلى أنت سرى في لاسرار أنت نورى في الانوار أنت عيني أنت زبني أنت جلالى
أنت كمالى أنت اسمى أنت ذننى أنت نعمتى أنت صفاتى أنا سمك أنا سمك أنا علمك
أنا وسمك حبيبي أنت خلاصة الاكوان والمتصود من الوجود والمحدثان تغرب الى شهودى
فقد تقربت اليك بوجودى لا تبعد فانى أنا الذى قلت ونجى أقرب اليه من جبل الوريد لا تقيد
باسم العبد فلولا الرب ما كان العبد أنت أظهرنى كما أنا أظهرتك فلولا عبوديتك لم تظهرنى
ربوبية أنت أوجدتني كما أنا أوجدتك فلولا وجودك ما كان وجودى موجودا حبيبي الذوق
لذوق حبيبي العلو العلو حبيبي أردتلك توصي واصطفتك انفسى فلا ترد نفسك لتعيرى ولا ترد
غيري لك حبيبي شفى في المشموم حبيبي كفى في الملهوم حبيبي فحياى في الموهوم حبيبي تعقل
في المعلوم حبيبي شاهدى في المحسوس حبيبي البنى في الملبوس حبيبي البنى في الملبوس حبيبي
أنت المرادى أنت المعكنى وأنت المكنى عنى ما ألذها من معاطفه ما أحلاها من ملاطفه
(ومن المكالمين) من يجادنه الحق على ان الحاق فيسمع الكلام من جهة ولكن علم أنه من غير
جهة ويجهه من الحق ولكن سمعه من الحق (وفي ذلك قول)

شغلت بيليل من سواها قلوا رى • جادا مخاطبت الجهاد خطاياها
ولا عيب انى مخاطب غيرها • جادا ولو سكن العيب جوابها
(ومن المكالمين) من يذهب به الحق من عالم الاجسام الى عالم الارواح وقولا أعلى مراتب فتم
من مخاطب في قلبه ومنهم من يصعد بروحه الى سماه الدنيا ومنهم الى الثانية والثالثة كل على
حسب ما قدم له ومنهم من يصعد الى سدرة المنتهى فيكلمه هناك وكل من المكالمين على قدر
دخوله في المحقائق تكون مخاطبات الحق له لانه سبحانه وتعالى لا يضع لاشياء الا في مواضعها
ومنهم من يضرب له عند تكليمه اياه نور لم يردق من الانوار ومنهم من ينصب له منبر من نور
ومنهم من يرى نور اى باطنه فيسمع الخطاب من تلك الجهة فالوردية وقد يرى النور كثيرا وكثيرا
ومستدبرا ومساولا ومنهم من يرى صورة روحانية تناجيه كل ذلك لا يسمى خطبا لان علمه انه
هو المتكلم وهذا لا يحتاج فيه الى دليل بل هو على سبيل الزهدة من خاصية كلام الله لا تخفى

الدين والمؤانسة بهم وسماع كلام الله وروية الصالحين ونحوهم وقرآن من هذا الجنس تنسب طباعهم مناسبة أشد من مناسبة

وان يعبر كل من سمع كلام الله فلا يحتاج هناك الى دليل ولا بيان بل بمجرد سماع الخطاب بغير ابد
 انه كلام الله ومن صدقه الى سيرة القمى من قيل له حبيبي انبتك على هويي وانت عين
 هو وهو لا احببي بساطتك تركيبتك بساطتي وجهك درايي
 اما لمرادك اما لك لاني انت المرادى انت لاني حبيبي انت نقطة عليا دائرة الوجود فكنك
 انت العابد في الاما بود انت الور انت القهور انت المحس والزين كاهن الانسان والانسان للعين
 اباد روح الروح والاية الكبرى • وباسلوة الاحزان لا تكبد الحرا
 وبامتني الامن باغاية المنى • حديثك ما احلاه عندي وما امرا
 وبأكمة الضيق يا قلة الصفا • وباعرفات الغيب باطاعة الغرا
 انبتك اخلتلك في ملك ذاتنا • تصرف لك الدنيا بجمعها مع الاحرى
 فلولا ما كنا ولاى لم تكن • فكنك وكداو الحقيقة لا تدرى
 قايالك نغنى بالهزة والغنى • وايالك نغنى بالفقر ولا فقرا
 (ومن المكامين) من ينادى بالعبوب فيشارك بالاخبار قبل وقوعها فبكون ذلك بطريق
 السؤال منه وهو الاكثر ون قد يكون ذلك بطريق الابتداء من الحق سبحانه وتعالى (ومن
 المكامين) من يطالب الكرامات فيكرمه الله بها فتكون دليلا له اذا رجع الى محسوسه على صحة مقامه
 مع الله تعالى ويكتفى بهذا لعدم ذكر المكامين فلنرجع الى ما كتابه من تجليات
 الصفات ومنهم اى من اهل تجليات الصفات من تجلى الله عليه بالصفة الارادية وكانت الخلوقات
 حسب ارادته وذلك انه تجلى الله عليه بصفة الماتكلام اراد بادية ذلك الماتكلام ما هو عليه من
 الخلوقات فكانت الاشياء بارادته وكثير من الراصين الى هذا التجلى من رجع القهقري فأنكر
 من الحق ميري وذلك انه لما شهد الحق ان الاشياء كاشية عن ارادته فهو داعيا في عالم الغيب
 الى فطال العبد ذلك من نفسه في عالم شهادته فلم يكن له ذلك لان ذلك من خصائص الذاتين
 فأنكر ذلك المشهد العيني ورجع القهقري فأنكرت زجاجة قلبه فأنكر الحق به شهوده ووقفه
 بعد وجوده ومنهم اى من اهل تجلى الصفات من تجلى الله عليه بصفة القدرة فتكونت الاشياء بقدرته
 في العالم الغيبى وكان على انموذجه في العالم العيني فاذا ارتقى فيه ومنه ظهر عليه ما يكتفه وفي هذا
 التجلى سميت مملكة الجبرم فأنجل تركيبي واضمحل رسمى والنمى اسمى فكنك كدما لاقت
 مثل الحركة البالية المعلقة في الشهرة العلية تذهب بها الرج الشديدة شيئا فشيئا لا بصرته ودا
 لا بروه وعودا وهما باهتزاز الانوار وبجارتهم في النار ولتكت السماء والارض وثاني ظلمات
 بعضها فوق بعض فلم تنزل القدرة فتخرج على ما هو لا تدرى ولا تدرى وتخرج في ما هو الا هو فلا هو
 الى ان ضرب الجلال على سراق الامال وولج جمل الجمال في مم خياط الخيال ففقد في المنظر
 الاعلى وتبقى اليد اليمنى لطيفة فتكونت الاشياء وزال العماء ونودي به ان استوى الفلك على
 الجودي اينها السماء والارض انما طوعا او كرها ولا تساطا تعين (وفي ذلك حال)
 تصرف في الزمان كما تريد • فولى انت نحن له العبيد
 وسل السيف في عنق الاعادى • فبفك في العدا ذكر حديد
 فبماشت وامنع لابل • ولكن كي تجود بما تريد
 فغن أسعدته بالقرب يدنو • ومن اشقيته فهو البعيد
 وطاك من توبى من الامانى • وحتر من أردت فلا يسود

الطيب الاول المؤيد
 بروح القدس المتكاتف
 من الحضرة لافية موسى
 اليمس تحبير البصير
 باسرار عبادته وبواضحه
 تعرف بالاصوب والاصح
 قضاة ناسد لولك سيدهم
 لاهلة ولي (الوظيفة
 السابعة) التماس لاهل
 المعرفة وبالله ان يجب
 على العالم ان يتقصد
 ان ما تدرى عنه من
 معنى هذه القواهر
 وتراد باليس معلوما
 من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وعن الصادق
 وعن اكابر اصحابه
 وعن الاواباء والعلماء
 الراضين وانه قد تدرى
 عنه بغيره وقد سدر
 معرفة فلا يفتنى ان
 يقبس بنفسه غيره فلا
 تقس بالاشك بالمدادين
 وليس بجعله عنه مدع
 الجواهر بلزمه ان يحلو
 منه من الماوك فقد
 حلق الناس استقامتا
 منه وتبر كعادته
 والفقه وسائر الجواهر
 وغر الى تدوهم
 وتباعد ما من ماضورة
 ولزنا وخصيتة ونفاسة
 فكذلك القلوب معادن
 لسائر جواهر المعارف
 فبعضها معدن النبوة
 ولولاية والدلم ومعرفة
 الله تعالى وبعضها معدن الشهوات البهيمية والاسلاف الشيطانية بل ترى الناس يتفاوتون في الحرف

وبرم بعفت فليس حل • واعتقد ما برمت هو العفد
 ولا تخش العقاب على خطاه • فبفك تحت سيفك لا يبعد
 لانا المكوت ثم الملك ملك • لانا الجبروت والملك العبد
 لانا العرش الهيبه كان عزه • على الكرسي تبدى اوتعيد
 (ومن هذا التجلى) تصرفات اهل المم ومن هذا التجلى عالم الخيال وما يتصور فيه من غرائب
 عجايب المحترعات ومن هذا التجلى الصهر العلى ومن هذا التجلى يتلون لاهل الجنة ما يشاؤون
 ومن هذا التجلى عجايب السمعة الباقية من طيبة آدم التي ذكرها ابن العربي في كتابه ومن هذا
 التجلى المثلث على الماء والطيران في الهواء وجعل القليل كثيرا والكثير قليلا الى غير ذلك من
 الخوارق فلا تحجب باحى انما الجميع نوع واحد اختلف باختلاف وجوهه فسمعه العبد
 وشقى به الطريق فافهم فقد اشرفت على هذه النبذة ومرت في هذه النفذة أسرار ان وقعت عليها
 اطاعت على سر القدر المحبوب المصون فتقول حينئذ لاني ممكن فيكون ذلك الله الذي امر به
 الكاف والنون (ومنهم) من تجلى الله عليه بالصفة الرحمانية وذلك بهد ان اتصبله عرض الروية
 فيستولى عليه وبوضعه كرمى الاقدار تحت قدميه فتسرى رحمة في الموجودات وهو كرمى
 الذات قيوى الصفات يتلون الايات قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من
 تشاء وتجزه من تشاء وتبدل من تشاء يدك الخيرات على كل شئ قدير تخرج الليل في النهار وتخرج النهار
 في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب كل ذلك في عالم
 غيبه منزها عن شكه وريبه معاين الماس في جيبه وهذا هو الفرق بين الصفتين والذاتين ومنهم
 من تجلى الله عليه بالالوهية فصيح التضاد وبهم لبيض والسواد ويشمل الاسفل والاعلى وبحوى
 التراب واللاالى وعند ذلك يحقل الاسم والوصف ويحدد الشر والاف ويرى الامم صواب
 يحسبه القما ان ماء حتى اذا جاء لم يجد شيئا وجد الله عنده فوافاه حسابه فطوى بيمينه وشماله كتابه
 وقيل بعد الاقوام القالمين (واعلم) ان النور هو الكتاب المسطور يصل من يشاء ويهدي من يشاء كما ان
 الله تعالى عنه في كتابه انه يصل به كثيرا ويهدي به كثيرا (واعلم) ان لا سبيل ايضا بدون ذلك وانه
 صراط الله فهو له هدى ونقطة ضلال فاذا خطوب بالامر من واعتبر بالممكن وسعى بالاسمين
 ضربت العيون الزواهر وهي في افلاكها مشرقه ونور ومن خصائص هذا التجلى ان العبد يصبوب
 آراء جميع اهل الملل والنحل ويعلم اصل ماخذهم ويشهد من سمعهم كيف سعد ومن شقى منهم
 كيف شقى ومن شقى ومن ان دخل على كل من اهل المال دواخل الضلال ومن خصائصه ايضا
 ان يخفى العبد جميع آراء اهل الملل والنحل حتى يخفى المسلمين والمؤمنين والمحسنين والمارفين
 ولا يصبوب الا رأى الحق الكمل لا غير ومن خصائص هذا التجلى ان العبد لا يذكركه الله ولا يذكركه
 الانبياء ولا يقول بارصف ولا يبادى ولا يلوى على الاسم ولا ينجح الى الرسم (اجتمعت) في هذا
 التجلى باللائكة المهيمين فرأيتهم على اختلاف مشاهدهم هائمين في محادثهم في باهت حيرة
 الجمال ومن ساهكت الجمجمة الجمال ومن ناطق اطافه الكمال ومن غائب في هويته ومن
 حاضر في انيته ومن فاقده لا وجود ومن واجد في الشهود ومن حائر في دهشته ومن داهش في
 في حيرته ومن ذائب في فناءه ومن آيب في بقاءه ومن ساجد في عدمه ومن عابد في وجوب
 وجوده فرض ومن مستهلك في وجوده ومن مستغرق في شهوده ومن محترق في نار الاحدييه ومن
 مغترق في بحار الصمدية ومن فاقده لانس واجد لا قدس ومن واجد لانس فاقده لا قدس

في بلوغ وائله فضلا من فائنه
 ولو استقل بتعلمه
 جميع حشره فكذلك
 معرفة الله تعالى بل كما
 يهضم الناس الى جنان
 عاجز لا يطيق التفسير
 الى النظام امواج البحر
 وان كان على ساحله
 والى من يطيسنى ذلك
 ولكن لا يمكنه الخوض
 في اطرافه وان كان
 فائما في الماء على رجليه
 والى من يطيق ذلك لكن
 لا يطيق رفع الرجل عن
 الارض اعتمادا على
 السباحة والى من يطيق
 السباحة الى حد قريب
 من الشك لكن لا يطيق
 خوض البحر الى مجتمه
 والمواضع المعرفة بالخطرة
 والى من جابق ذلك لكن
 لا يطيق لغوص وعنى
 البحر الى مستقره الذي
 فيه نفاثه وجواهره
 فهكذا أعمال بحر المعرفة
 وتفاوت الناس فيه
 منه حذوا القذة بالقذة
 من غير فرق (فان قيل)
 فالعارفون محيطون
 بكامل معرفة الله سبحانه
 حتى لا يتطوى عنهم شئ
 قضاهم بان قد يدبوا
 بالبرهان القطعي في كتاب
 المصداق الاقصى في معاني
 اسماء الله الحسنى انه
 لا يصرف الله حركته
 معرفة الا الله وان الحرف

تدهن السراج احوالهم وتهدى المنار اقوالهم قلت الى كلهم مشهدا وارفعهم مشاهدا
مبل منقطع لاميلى حائز متقنع (قلت) له اية الكامل القريب والروح الاقدس الاديب
اخبرني عن حالك في مشهرك الحالك وحدثنى عن رسلك وصرح لي باسمك فاعرض اعراض
من جنح عن التصريح وأقبل اقبال الخضر الصبح ثم بينا على ركبته وانهمك في حيرته فسألته عن
الحال فترجم ثم قال لا تسأل عن الاسم فتصرف في الدار السم ولا تترك كراما فينطمس حقا انطامسا
ولا تلوى على الصمعات فتعجب من ربك بالسموات ولا تلوى عن الدات فتطالب العدم الزفات
التي كمران والاثبات خمران وهران بمران والحق بينهما برزخ لا يفتيان ان ائبتي ائبتي
سواك وان تئبتي هيت من حقيقة معك وان قلت انك اني فابن نفسك من فني وان قلت انك
فبدي فقد فاك كل معنى في خبري وان نصبرت فقد عرفت وان قلت بالهز فقد فاك وصف
العز فان ادعيت الكمال والعلم فامرك في البدايه لافي النهايه وان تركت الجهم وع وقت
بالدوم ولجوع فهيات فقد فاك صدقات وان ائت في ذاتك على عرش صفاتك فابن كمالك
من كمالى وهل لك مالى (وفي ذلك اقول)

ملكى هو الامل ومجدي هو الانبي وقبورك حوله للوفود وعذب ما منهم للوفود ومن
سبع في بحري ثلثته في فخرى ومن ركب جواى افضته بلادى ومن تدي حده وادى مالم
يكن عذبه فته بدوام الحجاب وقت لا تمروا على الله كذبا فيصتكم بعذاب اما الصراط المستقيم
اما المروج القويم اما الحديث والقديم فلم تزل تتداهى كؤس المداومة في حضرة لوجود والمكالة
الى ان خلق خافى واومض من سفع الابرق بارقى فسالته عن الركن المصون والبايع القيم الذى
هم فيه مختلفون فقال اسمع ما تقول هذه الاسما في ذراها الاله الى الاسمى فاداهى تناجينى يا مصح
اسان واصرح بيان مهلية ما عندها من غير كتمان فقلت ماذا قال ازجى من هـ لم القرآن فقلت
لقد ربح حشنى على يافلان فقال حق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والتجيم
والنهر بحدبان والسماء رفوها ووضع الميزان وقات لا تريد ايها القديم الجديد خبرنى عنى
وارددنى الى منى فقال اذا الشمس كورت واداب الصبوم انكدرت واذا الجبال سيرت واداب العشار
عسلت واذا الرجوس حشرت واذا البحار صبغت واذا النفوس زوحت فقال العليم بلسان حكيم
واذا الموقدة سالت باى ذنب قتلت واذا الصحف نشرت واذا السماء كتمت واذا النجوم سمرت
واذا الجنة ازلت علمت نفس ما احضرت فقلت ايها الحكيم المعجب حدثنى عن عتقاء مغرب
ودلى على الكثر المصون بين الكاف والذون فقال يا كيعلى منى ما يتحدث القديم عنى فقلت له
ذلك لا ينفى فقال ازيدك فقلت زنى فقال ان المزيه قد اناك فنى الخبر السديد والراى الرشيد
فقلت فهمه على عبيد من يامولانا انت تعلم نفس العبيد ثم لا وهم لا يسمعون انما امرنا انى اذا
اردنا ان نقول له كن فيكون فلم تزل تناجينى المحضرات وتبرزلى ايكارها الخبريات الى ان هب نسيم
الشفاه فحق لعظم السيادة فسمعت راحة راحته وحركات بالاذات فى الذاات ناخفه
فاحدثنى عنى وجذبته الى منى فانتحل قواى واذابت جواى وامحق الكائن والباين واسحقى
لا يباى قاطن وانما سر رمى المحى فلم يبق لا ميت ولا حي فعند ذلك مت موة ابدية وسهقت

لشدات فيك بحرف الزايدات • وكل جمع سواها فهو واشتات
 تجلي منزهة عن وصف واصفها • بلا اعتبار ولا فيها اضافات
 كالشمس تبدو في وصف انجمها • وفي ولكن لها في الحكم اثبات
 هي الظلام ولا صبح ولا شفق • ودون منزهة لا وصف دنيها
 وكل دليل حد للركب قصدها • في ردها ولم تجر الشملات
 فيمة السبل لا رسم ولا علم • اية الوصل تحميها لا بيان
 لها في طريق دار من حرج • ودون لمري الموهوم ووقفات
 كالجهل امت علوم العالمين • بيان في جهار شد وغيات
 لم يفر العقل يوما من صراخها • خرجوا ليس لفكر ثم تشبوت
 ولا نار الهدى في سبيلها علم • ولا نور التقي فيه اضافات
 طريق وأول من حارت اولها • فيها لا حياء وفيها ولا ماتوا
 اوصافها غسقت في بحسب عزتها • دون الوفا هي عند الكثرة اموات
 فلا يهيل الى استيفاء مهية • باسمه نعت تمال ذلك الدان

لما كان ما شتم به في الآخرة أو بعض لاسيما المعروفة بالتمهيد في كتابه في الطب اذ لا يحسن العلوم التي

الى المودة المحقة الاحدية لاية ولما كانت اليد او المود اعياها في الاخبار بانه لله فاستد الجبر وهو
التي الى انما لا تلاية منزلة المودة والاحدية والجميع عبارة عن اذات المذبح اصراف وليس
مذهبه الثلاثة على الاعني الواحدة المعبر عن مرتبة الالهية التي استحقها الاسم الله وقد دللت الالية
بالترتيب على ذلك فليتام ان فافهمت ما قلناه فاعلم ان لدائين عبارة عن كانت للالطية الالهية فيهم
فقد بيني فيما قلنا ان الحق اذا تجلى على صده وقيامه عن نفسه قام فيه لطيفة الالهية فذلك اللطيفة قد تكون
دائمة وقد تكون صمانية فاذا كانت دائمة كان ذلك الميكال الاساني هو الفرد الكامل والقوت الجامع
عليه دور امر لوجوده يكون الزرع والصدود به يحقق الله العلم وهو المبرع بالهدى والحق
وهو الخدعة وأشار الى في قصة آدم فبعد حقائق الموجدات الى امتثال امره انخراط الحديد الى حجر
المعاطيس ويظهر الكون بمقتضى ويفعل ما يشاء بقدرة فلا يحجب عنه شيء وذلك انه لما كانت
هذه اللطيفة الالهية في هذا التولي ذاتا ساذا فاجبره في برتبة لاحقة الالهية ولا خافية جديدة اعطى كل رتبة
من رتب الموجودات الالهية والمحقة حقها فقامت شئ بمكة من اعطاء المقاتل حقها والماسك للذات
فما هو تقيدها برتبة اوامر اوتت حقة كانت او خافية وقد ارتفع المسالك لانها ذات ساذج كل
الاشياء عده بالفعل لا بالقوة لعدم المسامح وانما تكون الاشياء في الدوات بالقوة تارة وبالفعل اخرى
لاجل الموانع فارتفعها ما يوارى على الذات او صادر عنها او تدون فارتفع المانع بحمل او وقت او صفة
او نحو ما ذكر وقد تفرعت الذات عن جميع ذلك فاعطى كل شئ خاقه ثم هدى ولولا ان هل الله تعالى
منعوا من تقي الاحدية فضلا عن تقي الذات لكانت في لذات بقرائب تجليات وتجب تليات الالهية
ذاتية محضة ليس لاسم ولا وصف ولا غير ما فيها اجمال ولا دخول بل كما نزل من مكنون خزائن غيبه
به شئ غيبه على صمدات وجده التمام بالطف عبارة وأظرف اشارة ويفتح تلك الممانع فخلق انفصال
أفقر الى جمل العبد من سم خيوط لوصول الى جنة ذاته المحفوظة بحجب الصفات لمصونة بالانوار
والقلمسات يهدي الله انوره من يشاء ويضرب الله الامثال لاداس والله بكل شئ عليم

(الباب السادس عشر في الحياة) •
وجود الشئ لنفسه حياته التامة ووجود الشئ لغيره حياة اضافية له فالحق سبحانه وتعالى وجود
لنفسه فهو الحق وحياته هي الحياة التامة فلا يلحق بها امات والحق من حيث الجملة موجودون لله
وليت حياتهم الاحياة اضافية ولهذا الحق بها القناء والموت ثم ان حياة الله في الحق واحدة تامة لكنهم
متفاوتين فيها فتم من ظهرت الحياة نفسه على صورته التامة وهو الانسان الكامل فانه موجود لنفسه
وجودا حقيقيا لا يجاز با ولا اضافيا فربه فهو الحق التام الحياة بخلاف غيره والاشكة العالمون وهم
الاهية ومن يلحق بهم وهم الذين ليس لهم العناصر كاعلم الاله والروح وغيرهما من هذا النوع فانهم
لمحتون بالانسان الكامل فانهم ومن الموجودات من ظهرت الحياة فيه على صورته لكن غير تامة
وهو الانسان المحبوف والمثل والجن فان كل من هؤلاء موجود لنفسه بل انه موجود وانه كذا وكذا
واكن هذا الوجود غير حقيقي لقيامه بغير ربه ووجوده لغير لاله فكأنات حياة بغير ربه حياة غير تامة
ومنهم من ظهرت له الحياة في ربه لعل صورته وهو باقي الحيوانات ومنهم من بطت فيه الحياة فكان
وجوده لغيره لانفسه كالنبات والحد والحيوان ومثال ذلك فصارت الحياة في جميع الاشياء فانهم
شئ من الموجودات الالهية لان وجوده عين حياته وما العرق الا ان يكون تاما او غير تام بل ما من
الامن حياته تامة لانه على القدر الذي تستحقه مرتبة فلو نقص أو زاد ادمت تلك المرتبة فمات في الوجود
الامن هو حيوية تامة ولان الحياة عين واحدة فلا سبل الى نقص فيها ولا الى انقسام لاستحالة تجزئ

من اصلاح شئ ونفعه بارشادهم الى صلاح معاشهم ومعادهم فارتك شيئا مما يقرب الخلق الى الجود

الجود هو القوة في الحياة جود فرد وجود بكال له في كل شئ فنيته الشئ هي حياته وهو حياة الله التي
قامت الاشياء بها وذلك هو تبيص له من حيث اسمه الحق لان كل شئ في الوجود يسبح الحق من حيث
كل اسم فجميع الموجودات من حيث اسم الحق هو عين وجوده باجابه وتبيص له من حيث
اسمه العالم هو دخل تحت علمه وقوله يا عالم هي كونها اعطته العلم من صحتها بان حكم عليها انها كذا
وكذا وتبيص له من حيث اسمه القدير هو دخل تحت قدرته وتبيص له من حيث اسمه المربد هو
تخصيصها ارادته على ما هي عليه وتبيص له من حيث اسمه السميع هو اسماعها ما كلامها وهو
ما تستحقه من طرق الحق الى الله لانه فيما بيننا وبين الله طريق المآل وتبيص له من حيث اسمه
البصير هي تبيص تحت بصيرته تستحقه حقيقة وتبيص له من حيث اسمه المالك هي كونها موجودة
عن كثرته وقس على ذلك باقي الاسماء فاذا علمت ذلك فاعلم ان حياتهم بالحقبة الالهية بالحقبة
الى الله لانها حياته وحياته صفة وصمة له فله في رتبته ان تامل ذلك فانظر الى حياتك
وتقيدها بك فانك لا تجد الارواح تحتها بك وذلك هو روح القدس ومتى رفعت النظر عن حياتك
من حيث اختصا صاها بك وذات من حيث الشهود ان كل شئ في حياته كما اتت فيما شهدت سرديان
تلك الحياة في جميع الموجودات علمت انها الحياة الحق التي قام بها العالمون والشئ هي الحياة القديمة
والالهية فانهم ما اشرفت لك في هذه العبارات بل في جميع كتابي هذا اذا كثر ما من هذا الكتاب عالم
أسبق اليه ما خلا المصطلح عليها فانه لا سبل الى التحدث في علم الابا بمصطلح اهلها والافا كثر ما وضعته
في كتابي هذا لم يضعه احد قبلي في كتاب فيما علم ولا سمعته من احد في خطاب فيما لهم بل اعطاني
العلم بذلك بشهوده بالعين التي لا يحجب عنها شئ في الارض ولا في اسماء ولا أصغر من ذلك ولا اكبر الا
في كتاب مبين واعلم ان كل شئ من المماني والحيات والاشكال والصور والاقوال والاعمال
والمدن والنبات وغير ذلك مما ياتي عليه اسم الوجود فانه له حياة في نفسه لنفسه حياة تامة كحياة
الانسان لكن لما حجب ذلك عن الاكثرين نزلنا عن درجته وجماله ووجوده لغيره والافكل
شئ من الاشياء له وجود في نفسه لنفسه وحياة تامة بها ينطق وبها يعقل وبها يسبح ويصرو ويقدس
ويريدو بفعل ما يشاء ولا يعرف هذا الا بطريق الكشف فانك هداه ما لا يدرك ذلك الاخبارات
الالهية مما نقل اليك ان الاعمال تأتي يوم القيامة صور تقاطب صاحبها فتقول له اما علمك ثم
تأتيه غير هاتين طرد هاتين اجبه وكذلك قوله ان الكلمة المحسنة تأتيه في صورة كذا وكذا والقبصة
تأتيه في صورة كذا وكذا وقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فلا شيء الا يسبح بحمده الله بل ان
المقال يسبحه من كنف الله عنه وبل ان الحال كما سبق بيانه في هذا الباب وتبيص به بالان المقال
بحمد الله سبق في غير محاري فانه يوم من هذا القبيل الحق الاضاء والجوارح وقدودا فيما اعطانا
الكشف جميع ذلك فاعلم ان اليوم بالقبص ايمان تحقيق لا ايمان تقليد ولا غيب عندنا لامن
حيث نسبة الموطن ولا فة بناهوش هاتناوش هاتناوش غيب اولئك كرهذا التأييد الحق الا لاجل
المخاطب لالاجل اننا بهذا الكشف به هذا التأييد فانهم وانما نرشد ان شاء الله تعالى والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع عشر في العلم) •
العلم ادرك الحق للاشياء • لو أنه من وجهه بفناه
لكنها الاسم العالم المدرك • أمر الوجود بشرط لا يتفاه
فيكون الام القديم وعالم • للمعدنات غير ما تفتاه

لا يتبع لتفديرها عقل عاقل (الاصل الرابع) انهم في طول عصرهم الى آخر عصرهم يدعو الحق الى البحث والتفتيش والتفسير

ونماهم عنه وذلك في العلم والعمل جميعا (الاصل الثالث) ان اصراف الناس على كلامه وأخبرهم بأمره على كثره ودرك سره الذين شاهدوا الرحي والتسبيل وعاصروه وصاحبوه بل لازمه آباءهم ولانهم لم يسمروا في كلامه وتلقاه بالبول لاهل به أو لا تلقى الى من بعدهم فتنبوا للتقرب الى الله سبحانه وتعالى بسماحه ونعمه وحضه وشه وهم الذين ختمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهمع والهم والحفظ والاداء فقال نضرته ابراهيم مثنائي (وعاداه اداها كما هم) لم يربيت فابت شرى ايتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حفته وكما انه عنهم حاشا نصب النبوة عن ذلك أو ينهم أو شئت لا كبر في فهم كلامه وادراك مقاصده أو ينهمون في الخفاة وأمر ارباب الفهم أو ينهمون في معانته من حيث العمل ومخالفته على سبيل المكابرة مع الاعتراف بتفهمه وتكليفه هذه أمور

كان ذلك من الدين و
كان من ادراك الاحكام
ومع ذلك لا قبلوا عليه
ليلا ونهارا ودعوا اليه
لولا ذلك وها هم يشعرو
عن سائر الجمل في تلبس
اصوله وشيخ قوايته
تتمر لمع من شمره في
تجربة فواعد العرافين
ووارث في قوله بالانفص
من هذه الاصول ان
الحق ما قاله والاول
مراد لا بها وقماني
عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم (وقال خير
الناس قربي ثم الذين
يلونهم ثم الذين ياتونهم)
وقال صلى الله عليه وسلم
(سنة فري ائمتي فيما
وسيه من رقة لساجية
منهم و سنة) فقبل من
هم نفس (اهل السنة
وسنة) فقبل وما
امن السنة والجماعة
فقبل (ما عليه لان
والصحيح) (ابرهس
اشقي وهو انصبي
فقول اديس الحق
هو مذهب السلف وان
مذهب السلف هو توطيف
بوطيف لسبع عسى
عوام الخلق في غواهر
الاندرية تشابه وقد
ذكر ابراهيم في
وحيه من هو مره
كونه من جبال
ليست مري بجبال في قولنا الاول انه يجب على العالم التفتيس الحق عن التشبيه ومشابهة

الطبيعة التي هي عين الجمل ليس بخارج منها لان الطبيعة لا تسمى الى الطبيعة ولا يتوصل بالجمل الى
العلم اني بالجمل القبيح لا يمكن الجمل ان يخرج من الجمل بالجمل كذلك زين للكافرين ما كانوا
يعملون اى السائر بن وجود الله تعالى بوجودهم فلا يشكون من انه موجودات سوى
منه لوقيتهم فاستبرون بذلك وجه الله ويقولون وصفه ان لا يكون مخلوقا وان لا يكون من
يشعر وان الحق سبحانه وتعالى وان ظهر في مخلوقاته فما خفي فيهم ابرهه الذي يستغفله انفسه فلا
يلحق به شيء من نقائص المحدثات وان استند اليه شيء من نقائص المحدثات فظهر كماله في تلك النقائص
فارتفع حكم النفس منها فكانت كاملة باسنادها اليه فلا يكون من الكمال الا ما هو كامل ولا يستند
الى الكمال الا ما يلحق به النفس وولى ذلك قال

يكمل تصان القبيح جماله • اذا لاح فيه فهو للفتح رافع
ويرفع مقدار الوضوح جلاله • فقامت تصان ولا تهم واضع

• ولما كان العلم لازما للحياة كسابق كانت الحياة ايضا لازمة للعلم لاسفالة وجود عالم لحياته
وكل منهما لازم للآخر وما ذكره من هذا اقل مما هو لازم ولا لزوم للنظر الى استقلال كل صفة في
نفسها والازم ان يكون بعض صفات الله مركبا من صفة غيرهما او من مجموع صفاته وليس هو كذلك
تعالى الله من ذلك علوا كبيرا فنقول متلاصة الحقائق غير مركبة من القدرة والارادة والكلام ولو
كان الحاق في لا يوجد الا بهذه الصفات الثلاث بل الصفة الحاقية صفة الله تعالى واحدة وهذه مستقلة
غير مركبة من غيرها ولا لزوم ولا لازمة لسواها وكذلك باقي الصفات فليتأمل واد اصح هذا في حق
الحق فهو في حق الحق ايضا كذلك لانه سبحانه وتعالى خلق آدم على صورته فلا بد ان يكون الانسان
نسخة من كل صفة من صفات الرحمن فيوجد في الانسان كل ما نسب الى الرحمن حتى انك تفكر العمل
بالوجوب واسطة الانسان الاتراك اذا فرضت مثلا كما فرض في العمل ان الله جلالة لاهل لاهل
كان ذلك الحق الذي لا علم له او العلم الذي لا حياة له وجودا في عالم فرضك وحيالك ومخلوقك لربك
اذا الخيال بما فيه مخلوق لله تعالى فوجد في العالم واسطة الانسان ما كان متغيبا في غيره واعلم ان العالم
المحسوس فرع عالم الخيال اذ هو ملكوته فما وجد في الملكوت لا بد ان يظهر في العالم منه بقدر اقوال
والوقت والمكان ما يكون نسخة ذلك الموجود في الملكوت ونحت هذه الكلمات من الاسرار الالهية مالا
يمكن شرحه ولا تملها فانها ما منج للقيب الذي ان معبر ذلك فقت ما انفصل الوجود بجمعه اعلاه
واسفله وسبأ في الكلام على عالم الملكوت في محله من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فضل في العلم والحمادة
وغيرهما من الصفات ان شئت باسناد لازم وان شئت بصدقه وتوسع في الجواب الالهى القائل على لسان
نبيه ان ارضي واسعة قاي فابدون وقال رحمه الله تعالى في هي ذلك

عجب لبحر هاج في زخرائه • متلاطم الامواج في طمائه
من كل ركن تنوي ادياسه • فيقيم طرد الموح في جنباته
والرعد دفيه كانه اتواتر • مثل الصدى للوج في زخرائه
والبرق يخطف كرمقلة ناظر • كالصيف يلعب في ردى هزائه
والسحب ترمك بعضها في بعضها • والمزن غطر من هواصفه
ظلمات بعض فوق بعض قطرة • مما حوى ذا البحر في ظلمانه
كيف السلامه فيه الصب الذي • غرقت مراكب وصفه في ذاته
او كيف يصنع سائح قطعت قرا • ثمه من قضى له نجاته

بهم فيه من جهة العلماء بدعة مذمومة وكان نقيضه وهو الكف من ذلك سنة محموده فان ثلاثة اصول (احدها) ان الجب

والتميز والدول من هذه الأمور (٤٨) بدعة (والثاني) ان كل بدعة فهي مذمومة (والثالث) ان البدعة اذا كانت

مذمومة كان تقيضها
وهي لامة للدين محمود
ولا يمكن المنزع في شيء
من هذه الاصول فاما
في ذلك ينبغي ان الحق
مذهب السلف فان قيل
فيم تذكرون على من
يجمع كون المذمومة مذمومة
او يجمع كون البعث
والتميش بدعة فينازع
في هذين وان لم ينازع في
الثالث فهو ورده قول
الدليل على اثبات الاصل
الاول من كون المذمومة
مذمومة اتفاق الامة
فان يجمع على ذم البدعة
وزجر المبتدع وتغيير
من يعرف بالبدعة وهذا
معهوم على الضرورة
من ائمة ودلائل غير
واقع في محل الشان فقدم
رسول الله عليه السلام
البدعة عالم وانترجمه مع
أخباره بعد العلم انما
جاءت اوس كان الاحتمال
تفرق الى آحاد هذا ذلك
كعلمنا بشيعة على رضى
الله عنه وسخاوة حاتم
وجب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ائمة
رضى الله عنهم او ما يجرى
مجرى ائمة على ما قلنا
ياخبار آحاد بلغت في
الكثرة مبلغ الاحتمال
كذلك فان لم تكن
آحاد تلك الاخبار متواترة
وذلك لثقل ما هي عن رسول الله

الله أكبر ما بها من سالم • هيأت في هيأت في هيأت
• (الباب الثامن مشرق الارادة) •

• (الباب الثامن - مشرق الارادة) •

وَقِيمَ سَائِقَافَ رَحِمَهُ اللَّهُ

ان الارادة اول العظمت • كانت لساوله من الصفات
 ظاهر الحال بهامن الكبر الذي • قد كان في التعريف كالنكرات
 فثبت محاسبته على اعطائه • وهو الخلقه صورة الجواهر
 لولا أي لولا محاسبته اقتضت • من نفسه اليجاد مخلوقات
 ما كان معاقبة لولا كونهم • ما كان منه وتبايح صفات
 ظهر رايه وبهم ظهور حاله • كل لكل. ظهر المحسنات
 والمؤمن الفرد الوحيد • فمادوى المختار كالمرآة
 هو مؤمن والفرد متما مؤمن • كتر اثنين تقابلا بالذات
 فثبت محاسبه بها وبدت بها • سنانبه من قصير ما انبأت
 وبنا نسمى بل نسجنا به • كل ليكل نصفه الايات
 لولا ارادته التي • عرف لم يكن
 فلذلك المعنى تقدم حكمها • عن سائر الاوصاف والصفات

(علم) ان الارادة صفة تجل في الحق على حسب مقتضى الداني فذلك مقتضى هو الارادة وهي تخصيص الحق تعالى له لولاه بالوجود على حسب مقتضاه العلم فهذا الوصف فيه تسمى الارادة والارادة مخلوقة فيناهي من ارادة الحق سبحانه وتعالى لكن لم تانسب اليها كان الحدوث اللازم لانها موصفة فقلنا بان الارادة مخلوقة بمعنى ارادتنا والافهمى بقدرتها الى الله تعالى عن الارادة القديمة التي هي له وما منعها من ابراز الاشياء على حسب مطلوبها الا نسبها اليها وهذه النسبة هي المخلوقة فاذا ارتفعت النسبة التي لها اليها ونسبت الى الحق على ما هي عليه له انفعالات بها الاشياء فافهم كما ان وجودنا بنسبته اليها مخلوق وبنسبته الى الله قديم وهذه النسبة هي الضرورية التي يعطيا لكشف الذوق أو العلم القشيم مقام العين فبانهم الامهات فافهم • واعلم ان الارادة لها تسعة مظاهر في المخلوقات المظهر الاول هو الميل وهو المجداب القلب في مطلوبه فاذا قوى ودوام سمي ولما هو المظهر الثاني للارادة ثم اذا اشتد وزاد سمي صباية وهو اذا أخذ القلب في الاسترسال فيمن يجب مكانته انصب كالسقاء اذا فرغ لا يجذب دامن الانصباب وهذا هو المظهر الثالث للارادة ثم اذا انفرغ له بالكلية وتمكن ذلك منه سمي شغفا وهو المظهر الرابع للارادة ثم اذا استديم في الفؤاد واخذ عنه الاشياء سمي هوى وهو المظهر الخامس ثم استوى حكمه على الجسد سمي غراما وهو المظهر السادس للارادة ثم اذا تم او زالت العلل الموجبة للميل سمي حبا وهو المظهر السابع ثم اذا هاج حتى يبي الهب عن نفسه سمي ودا وهو المظهر الثامن للارادة ثم اذا طمع حتى ألقى الهب والحبوب سمي عشقا وفي هذا المقام يرى العاشق معشوقه ولا يعرفه ولا يصح اليه كارهى عن مجنون ليلي انها رت به ذات يوم قد حته اليها قد حته فقال لها دعنى فاني مشغول بليلى علف وهذا آخر مقامات الوصول والقرب فيه ينكر العارف معروفة فلا يبقى عارف ولا معروف ولا عاشق ولا معشوق ولا يبقى الا عاشق وحده والعشق هو ايات المحض الصرى الذي لا يدخل تحت رسم ولا اسم ولا نعت ولا وصف هو أعنى العشق في تشدها ظهوره يمتنى العاشق حتى لا يبقى له اسم ولا رسم ولا نعت ولا وصف

الله صلى الله عليه وسلم انه قال (عليكم بنى وسنة العلماء الراشدين

156

المهديين من بعدى عضوا اياها الواحدة اياكم. محدثان الامور فان كل محدثة بدعة (٤٩) وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار.

فاد معشوق العاشق وانطامس أخذ المشوق في جواب المعشوق والعاشق فلا يزال يفتي به لاسم ثم الوصف
ثم الذات فلا يبقى عاشق ولا معشوق فحينئذ يظهر المعاشق بالوصف ويتبين بالوصف ما يسمى
بالمعاشق ويسمى بالمعشوق وفي ذلك قول

العثق نار الله أعني الموقد • فأولها فطورهاني لأقربه

نبأ عظيم أهله هم فيه غضب لعلنا في الملائكة والحمد

فقد اهل في نقطة الخندق الذي هو واحد من فرقنا اجدده

(واعلم) ان هذا القناء هو عبارة عن عدم الشعور باستسلام الحكم المذكور عليه فصار عن نفسه عدم شعوره به وفناءه من محبوبه باستلامه فيه فالفناء في اصطلاح القوم هو عبارة عن عدم شعور الشخص بنفسه ولا بشئ من لوازمه ما اذا علمت ذلك فاعلم ان الارادة الالهية لخصصة المخلوقات على كل حالة وهيئة صادرة من غير علة ولا بسبب بل محض اختيار والى لانها اعنى الارادة حكم من احكام العظمة او وصف من اوصاف الالهية وان رتبته وعفته له نفسه لالهية وهذا اختلاف ما راي الامام محيى الدين بن العربي رضي الله عنه فانه قال لا يجوز ان يسمى الله مختاراً انه لا يفعل شيئاً بالاختيار بل يفعل على سبب ما اقتضاه العالم من نفسه وما اقتضى العالم من نفسه لا هذا توجه بل هو عليه فلا يكون مختاراً هذا كلام الامام محيى الدين في الفتوحات المكية ولقد تكلم على سر نشر به من تجلّى الارادة وفاته منه أكثر مما ظن به وذلك من مقتضيات لعظمة الالهية والله اعلم بما ظن به ثم عثرنا بعد ذلك في تجلّى العزة على أنه مختار في الاشياء متصرف فيها بحكم اختيار لنفسه الصادرة لاعن ضروره ولا يريد بل شأن الهى ووصف ذاتى كما صرح الله تعالى عن نفسه في كتابه وقال وربك مخفى ما يشاء ويختار فهو القادر المختار العزيز الجبار المتكبر القهار

(الباب التاسع عشر في القدرة) •

القدرة قوة ذاتية لا تكون الا الله وشأنه البراز المعلومات الى العالم لعيني على مقتضى العلمى فهو محلى
لجلى أى مظهر أعيان معلوماته الموجود من العدم لانه يعلمه موجود من عدم في علمه والقدرة هي
القوة البارزة للوجودات من العدم وهي صفة نفسية بها ظهرت الربوبية وهي أعلى القدرة عين
هذه القدرة الموجود فينا فسميتها الينا سمى قدرة حادثة ونسبتها الى الله تعالى تسمى قدرة قديمة
والقدرة في نسبتها الينا طائفة عن الاختراعات وهي بعينها في نسبتها الى الله تعالى فتخرج الاشياء
تبرزها من كتم العدم الى شهودها وجودها بهم ذلك فانه سر جليل لا يصلح كشفه الا لعاقلين من أهل
الله تعالى والقدرة عندنا إيجاد المدوم - لا لا قلام محيي الدين بن العربي عليه السلام ان الله لم يخفى لاشياء
من العدم وانما أبرزها من وجوده على الوجود عيني وهذا لكلام وان كان له في المقصود وجه
يستند اليه على ضعف فانه يزعم ان أهم قدرته عن اختراع المدوم وأبرزها من العدم المحض الى
وجود المحض واعلم ان ما قاله الامام محيي الدين رضي الله عنه غير منه كروا له أراد بذلك وجود
الاشياء في علمه اولاً ثم لما أبرزها الى العيني كان هذا البراز من وجوده على الوجود عيني وفاته ان
حكم الوجود لله تعالى في نفسه قبل حكم توجده على علمه الموجود توجده دوماً في ذلك الحكم ولا
جود فيه الا الله تعالى وحده وبه ناصح له انقسم الامر ان تسايه الموجودات في قدمه هي كل وجه
يتعالى عن ذلك فحصل من هذا انه أوجدها في علمه من عدم يعني انه علمه في علمه موجود من عدم
ليتم امل ثم أوجدها في العيني بأبرارها من لغيره في صلاتها موجود في العلم من العدم فحصل ما
وجد الاشياء سبحانه وتعالى الامن العدم المحض واعلم ان علم الحق سبحانه وتعالى لنفسه وعلم
فأدركه علم واحد فمنس عامه بذاته يعلم من لوقاته لكنهم غير قديمه بدمه لانه يعلم بخافته بالحسوس

مذمومة فإن قيل سلمنا أن البدعة مذمومة ولكن ما دليل الأصل الثاني وهو أن هذه بدعة

(J - N - V)

مرجعة ومن سلم على
صاحب بدعة أو تبعه
بالعشر واستقبله بما
يسره فقد استغف عما
أنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم وقال صلى الله
عليه وسلم (إن الله لا يقبل
لصاحب بدعة صوما ولا
صلاة ولا زكاة ولا حج ولا
عمرة ولا جهادا ولا مرفقا
ولا مدلا ويخرج من
الاسلام كما يخرج السهم
من الرمية أو كما يخرج
الشجرة من العيون)
فهذا والله مما يجاوز
حد الحصر أماد علما
ضروريا يكون البدعة

قال البدعة عبارة عن كل محدث فلم (٥٠) قال الشافعي رضي الله عنه الجماعة في التداوي بحدثة وهي بدعة حسنة وخوض

البدعة أي نفاذ ما ربح الله ومساكنهم من مباح ما أبعدوه من محض وكسر وساد وضع وتركيب ومجوع من دون مجبلة وزم كن ذلك مبدع على وتر من العصابة شئ من ذلك يدل على أن البدعة المذمومة ما روت من آثاره ولا نعلم أن هذا رافع السنة فإنه لكه حدث ما ناض فيه الأولون أما لا شغلهم بما هو أهم منه وأما لئلا في القول في العصر الأول من الشكوك والتردد فاستقنوا لذلك وخاض فيه من بعدهم من الحاجة حيث حدثت الأهواء وأبديت في أبا لها وألحاح منافعها (الجواب) أمم كرمه من أن البدعة المذمومة ما روت سنة قديمة هو المحسن وهذا بدعة روت سنة قديمة كان سنة العصابة المنع من الخوض فيه ورجح من قال عنه ولا ينبغي تأديبه ومنه يمنع باب السؤل عن هذه المسائل والمخوض بالأمم في غمرة هذه المشكلات على خلاف ما تواتر عنه وقد صح في ذلك من العصابة تواتر

البدعة المذمومة ما روت سنة قديمة هو المحسن وهذا بدعة روت سنة قديمة كان سنة العصابة المنع من الخوض فيه ورجح من قال عنه ولا ينبغي تأديبه ومنه يمنع باب السؤل عن هذه المسائل والمخوض بالأمم في غمرة هذه المشكلات على خلاف ما تواتر عنه وقد صح في ذلك من العصابة تواتر

البدعة المذمومة ما روت سنة قديمة هو المحسن وهذا بدعة روت سنة قديمة كان سنة العصابة المنع من الخوض فيه ورجح من قال عنه ولا ينبغي تأديبه ومنه يمنع باب السؤل عن هذه المسائل والمخوض بالأمم في غمرة هذه المشكلات على خلاف ما تواتر عنه وقد صح في ذلك من العصابة تواتر

في مسائل الفرائض ومشاورتهم في الواقع المتغيرة وحصل العلم به بضمان آحاد (٥١) لا يتطرق الشك في مجموعها كما قل

المهم ليصح الجزاء في المية بالعذاب عدلا ويكون الثواب في الطاعة فضلا لا جعل نسبة الاختيار لهم فضله ولم يكن لم ذلك لا يجهل لهم وما به ذلك إلا لكي يجعل لهم الثواب فثوابه فضل وعقابه عدل وأما الجهة الثانية لا كلام فاعلم أن كلام الحق نفس أعيان لمساكن وكل يمكن كل من كلمات الحق ولما لا نعلم ما كن قال تعالى قل لو كان الصبر مداد السماوات والارض لكانت ردي ولو جئتكم بما كنتم تكفرون لكانت ردي فاعلم أن كلام الحق سبحانه وتعالى وذلك أن لكلام من حيث الجملة صورته في عالم لا تكلم أراد له كلاما بغير ذلك الصورة فهم السامع ذلك معنى فلو جودات كلام الله وهي الصورة العينية المحسوسة والمذكورة لوجوده وكل ذلك صور المعاني لوجوده في عالمه وهي الأعيان الثابتة فإن شئت فقل حقائق لا أساس وان شئت فقل ترتيب الأوهية وان شئت فقل بساطة الوحدة وان شئت فقل تعصيل القريب وان شئت فقل صور الجمال وان شئت فقل آثار الأسماء والصفات وان شئت فقل معلوم الحق وان شئت فقل آثار المحرور والعاليات وإلى ذلك أشار الامام محيي الدين بن العربي في قوله كذا حروفها أليات لم تقرأ فكان الكلام لا بد له في الكلام من حركة أراد به الكلام ونفس خارج بالحروف من الصدور الذي هو غيب إلى ظاهر الشئ كذلك الحق سبحانه وتعالى في إراته لخلق من عالم الغيب إلى عالم الشهادة بغير يد أو لثم بمره القدرة فلا رادة مقابلة للمحرمة الإرادية أي في نفس الكلام والقدرة مقابلة لآثار الخارج بالحروف من الصدور إلى الشئ لا يبرزها من عالم الغيب إلى عالم الشهادة وتكون من الخلق مقابل لتركيب الكلمة عن هيئة مخصوصة في نفس التكلم فبها من جعل الإنسان نسخة كاملة ووقرت إلى شئ ودقت وجدت لكل صفة نسخة في شئ فانظر هو ينشئ نسخة أي شئ وينشئ نسخة أي شئ وروحك نسخة أي شئ وعقلك نسخة أي شئ وفكرك نسخة أي شئ وحيالك نسخة أي شئ وصورتك نسخة أي شئ وانظر إلى وجهك الهيبة نسخة أي شئ وصورك وحافظك ونفسك وعلمك وحيالك وقدرتك وكلامك وإرادتك وقيلك وفالك كل شئ منك نسخة أي شئ من كماله وصورته أي من من جلاله ولولا له هذا المربوط والشرط المشروط لبقته أو وضع من هذا البيان ولجماله غداه للاحاحي ونفلا لا كرا لكتبه كفى هذا القدر من الإشارة إلى أنه في صاورة أله أحد من قبل أن يذله أن يذله على أسرارهم عليهم في هذا الباب الأمانة أمرت بذلك ومن هذا القبيل أكثر الكتاب لكن جعلت قشرة على الأسباب لظنها من هو من أدلى الباب وينف دونها من وقف دون الحجاب والله يقول الحق هو يهدي إلى الصواب (الباب الحادي والعشرون في السمع وفيه دل رحمة الله)

السمع علم الحق لا يشاهد من حيث منطقتها بغير مرأه والحق فيها قد يكون ناهقا ويكون حالا وهو متق دعاء والمحال عند الله ينطق بأبدى هو يقتضيه معنى الصعاب واعلم أن السمع عبارة عن فحلي الحق بطريق أفادته من المعلوم لأنه سبحانه وتعالى يعلم كمن يسمعه من قبل أن يسمعه ومن بعد ذلك فاعلم أن الحق بطريق حصوله في المعلوم سواء كان المعلوم نفسه أو مخلوقاته فاعلم وهو وصف نفسي اقتضاه لئلا يكمل في نفسه فهو سبحانه وتعالى يسمع كلام نفسه وشأنه كما يسمع كلام مخلوقاته من حيث منطقتها ومن حيث أحوالها فاعلم أنه من حيث كلامه مفهوم وسماعه لنفسه من حيث شئ فهو مقتضاه سمع وهو صفة من حيث اعتبارها وطبها للوثرات فاحاط به الله هو أراز ذلك المنطقيات وهو ذلك الآثار للأسماء والصفات ومن هذا الاستماع الثاني تعليم الرجل القرآن لعباده المحموس برب بذاته الذي يله علمهم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قوله أهل القرآن أهل الله وخاصته وسمع العبد له في خطبه لاسما والوصف المعرفه هذا التشديد فانظر إلى فراسة على وأشار على أن ذلك فرع لباب الفتنة وذلك يستمر في آخر الزمان الذي هو موسم

المعرفه هذا التشديد فانظر إلى فراسة على وأشار على أن ذلك فرع لباب الفتنة وذلك يستمر في آخر الزمان الذي هو موسم

الله تعالى (٥٢) الله عليه ولا اغترالى تشديدهم قوله ولو وليت لغيري عنه قتل أولئك الامة

(٥٢) الله تعالى
 ونبوت فيصير اجابة الموصوف للصفات وهذا السماع الثاني اعز من السماع الكلامي فان
 الحق دائما عارضا له الصفة السمعية يسمع ذات الله كلام الله يسمع الله ولا يعلم ما هي عليه الاوصاف
 ولا اسماء مع ثبوت الذات ولا تتمدد بخلاف السماع الثاني الذي يعلم الرحمن به عباده القرآن فان
 الصفة السمعية تكون هالكا لا يبدد حقيقة ذاتية فيتم متعارضة ولا متعادلة فاذ صرح لا يبدد هذا التخلي
 الذي نصب له عرش زحمانية فينبغي ربه متو با على عرشه ولو لا سماعه ولا بانسان لما اقتضته
 لاسمائه والاوصاف من ذات لذيان وما أمكنه ان يتأدب بآداب القرآن في حضرة الرحمن وهذا كلام
 لا يهمل الا لادباء الاسماء تقريبا وهم لا افراد الحقيقة من سماعهم هذا الكلام الثاني ليس له انتهاء
 لان من تعالى لانهاية الكلامته وهي في حقهم تنوعات تجليات فلا تزال تحاطبهم الذات بالغة الاسماء
 والصفات ولا يزالون يحجبون تلك الكلمات بحقيقة الدوات اجابة الموصوف للصفات وليست
 هذه الاسماء والصفات مخصوصة بما في ايديهم انهم فهم من اوصاف الحق واسمائه بل ثم الله من بعد ذلك
 اسماء واوصاف متأخر في علم الحق من هو عنده تلك الاسماء المتأخرة هي الشؤون التي يكون الحق بها
 مع عباده وهي الاحوال التي يكون العبد بها مع ربه فلا حوال نسبتها الى العبد مخلوقة والشؤون نسبتها الى
 الله تعالى قديمة وماتمة تلك الشؤون من الاسماء والاوصاف هي المتأخرة في غيب الحق فانهم هذه
 الذبكات فانهم من بواذر الوقت والى قراءته هذا الكلام الثاني لاشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم في اقرا
 ما سمع ربك الذي خافى خافى الانسان من عاني اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان هذه
 القراءات قراءات اهل الخصوص وهم اهل القرآن اعني الذين هم اهل الله وخاصته اما
 قراءات الكلام لاهي وسماعه من ذات الله يسمع الله تعالى فانها قراءات الفرقان وهي قراءات اهل الاصطفاة
 وهم النبيون والمرسلون قال الله تعالى اياه موسى واصطفاة لنفسه من هنا كانت هذه الطائفة
 الموسوية منسوبة بخلاف الطائفة الاولى الذين قال الله تعالى الحمد لله على الله عليه وسلم ولقد
 انكسب ما من الثاني بالقرآن العظيم فالجميع المتأني هي السمع الصفات كميته في كتابنا المعنى
 بانكم في الزم في شرح اسم من الرحمن الرحيم والقرآن العظيم هو الذات والى هذا المعنى اشار صلى
 الله عليه وسلم بقوله اهل القرآن اهل الله وخاصته فاهل القرآن ذاتيون واهل الفرقان نفسيون
 وبينهم من الفرق مابين مقام الحبيب وبين مقام التكليم والله يقول الحق وهو يكل شي عليم

● (الباب الثاني في اشرون في البحر وفيه قال ●

بصر لاه محل هو عالم • ويرى وانفسه هو العالم
فجميع ما لولم له عين له • وعيانه بجميع ذلك دائم
فالم عين باعتبار مروره • عند الشهود وذلك أمر لازم
فبما هذا ما لولم منه لاه • وشهوده هو علمه المتعاطف
وذلك له وصف من هذا قدر ذا • انما بصر الواحد هو العالم

(اعلم) بقوله الله وابل ان بصرا الحق سبحانه وتعالى عبارة عن ذاته باعتبار شهوده للعلومات فعمله
معمل ذاته باعتبار ما يعلمه لانه بذاته يعلم وبذاته يبصر ولا تارة في ذاته فعمله
معمل غيره فعمله صفة تارة وان كان على الحقيقة فبما هو واحد فليس المراد ببصره الاتجالي علمه له في هذا
المشهد الا في وليس المراد به العلم الا الادراك ببقائه في العلم المعنى فهو يرى ذاته بذاته ويرى
معلومته بغيره فربما علماته غير رؤياها لمخاطبته لان البصر وصف واحد وليس الفرق الا
في المراتي هو سبحانه وتعالى لا يزال يبصر الاشياء ولكنه لا يشر الى شيء لا ذاته وهذا كقصة شرفة

دوم في كتاب قواعد العقائد من كتب الاحياء واما مناظر انهم ن كان اقصدها التعاون على

406

البحث من مأخذ الشرع ومدارك الأحكام في سنة الفقه الكافي المشاورون (٥٢)

فانهم قالوا لاشياء غير محجورة عنه ابدا لكونه لا يقع ختمه على شيء الا اذا شاء ذلك ومن هذا القبيل ما ورد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كذا او كذا تنظره الى القلب في كل يوم او ما في معنى ذلك قوله
بجانه وتعالى ولا ينظر اليهم ولا ينظر اليهم ولا ينظر اليهم ليس من هذا القبيل بل النظر هناك عبارة عن الرحمة الالهية التي
رحم بها من قر به اليه بخلاف النظر الذي له الى القلب فانه على ما ورد وليس الامر خصوصاً بالشفقة
لنظريته وحده بل سار في غيره هاهنا الاوصاف الاخرى التي قوله بجانه وتعالى وابلواكم حتى علم
بجاهدين منكم ولا تنظرون اليهم قبل الايتلاء تعالي الله وكذلك في النظر الى القلب فهو لا يمد
القلب الذي ينظر اليه كل يوم كذا وكذا انظره اليك تحت ذلك اسرار لا يمكن كشفها غير هذا التقييد فمن
عرف قلبه ومن ذهب الى التأويل فانه لا بد ان ينفع في نوع من التعميط فافهم واعلم ان البصر في
الانسان هو المدركة لبصرية الناظرة من شحنة العين الى الاشياء هي اذا نظرت الى الاشياء من عملها
القلبي لامن شحنة العين كانت مسماة بالبصر وهي بعينها ايبتها الى الله تعالى بصره القديم واذا
كشف قلبك عن سر ذلك ولا يكشف الابا لله تعالى رايت حقائق الاشياء على ما هي عليه ولم يخفها اذا
عن بصرك شيء فافهم هذا السر العجيب الذي اشرت اليك به في هذه الكلمات وارفع عن عروش معانيها
ذبول الستار اتورد مرئ الى الله تعالى وكن أنت بلا أنت ولا أنت بل يكون الله هو المدبر لك كيفما
شاء اعني كما تقتضيه اوصافه والاسماء فارهم هذا الفسر الساتر وكل القباب الزاهر وقوم حقيقة قلوبهم
وجهه لا الذي فاعال السموات والارض حقيقا وما انا من المشركون

• (الباب الثالث والعشرون في الجمال) •

(اعلم) أن جمال الله تعالى عبارة عن أوصافه العليا وأسمائه الحسنى. هذا على العموم وأما على الخصوص فصفة رحمة وصفة العلم وصفة لطف وصفة المحمود والرزاقية والملاقاة وصفة النفع وأما ذلك كلها صفات جمال ونعم صفات مشتركة لها وجه في الجمال ووجه في الجلال كأنه الرب فانه باعتبار التربية والانشاء اسم جمال وباعتبار الرزوقية والقدرة اسم جلال ومثله اسم الله وأسمه الرحمن بخلاف اسم الرحيم فإنه اسم جمال وقس على ذلك واعلم أن جمال الحق سبحانه وتعالى وإن كان متنوعا فهو نوعان النوع الأول معنوي وهو ما في الأسماء الحسنى والأوصاف العليا وهذا النوع مختص بشهود الحق إياه والتنوع الثاني في صورى وهو هذا العالم المطلق المعبر عنه بالظلمات وعلى تاريخه ما أنواعه فهو من صفات الحق في مجال المنة سميت تلك الجهات بالحقائق وهذه التسمية أيضا من جملة الحسن الإلهي فالجميع من العالم كالمصباح منبه بآثار كونه محلى من جمالي الجمال الإلهي لأباعتبار تنوع الجمال فإن من الحسن إصاير أجزاس القبيح على قبحه كحمة مرتبة من الوجود كما أن الحسن الإلهي أجزاس الحسن على وجه حسنة كحمة مرتبة من الوجود واعلم أن القبيح في الأشياء إنما هو للاعتبار لا لنفس ذلك الشيء فلا يوجب في العالم قبح لأباعتبار ارتفاعكم القبح المطلق من الوجود فلم يبق إلا الحسن المطلق ألا ترى أن القبح المسمى إنما يظهر بأعتبار التمسى وقبح الرائحة المنة إنما ثبت بأعتبار من لا يلايم طبعه وأما في نفسه فالبعيد ومن لا يلايم طبعه من الخناس ألا ترى إلى الإحراق بالنار إنما كان تعبيرا بأعتبار من يلايم فيه ما ويتلفوا فأنما هي عند السند من غاية لها من والسند لا طبع لا يكون حيثما لا في تلك الأرواف في العالم قبيح فكأن ما حلى الله تعالى فهو ما يجمع بالأوصاف له صور متنوعة له ومما حدث القبيح في الأشياء لأباعتبارات ألا ترى إلى الحكامة الحسنة في بعض الأوقات تكون قبيحة في بعض الأوقات وهي في نفسها حسنة فعمد هذه المقدمات أن لوجوده بكله صورته متنوعة أفرجه له وقولنا لوجوده بكله يدخل فيه المسمى والمعتول

رون في المسائل النعمية
كأنهم في مسألة الجود
وميران لأم مع الروح
ولا يومان سواها
نعم ان أبعادها
وعباراتها تبيح عمل
مقاصدها الخفية ولا
خرج العبارات بل هي
مباحة بل يستعملها
ويستعملها وان كان
مقصدهم الذموم من
لذا لا يلزم دون الأعلام
والأزام دون الاستعلام
فدانت دعة على خلاف
السنة المأثورة
(الكتاب الثاني في
فصول منقورة أبواب
نافعة في هذا الشأن)
(فصل) في حاله
ما الذي دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى
إطلاق هذه الألفاظ
الموهمة مع الاستفهام
منها كأن لا يدري الله
يوهم التشبيه ويغلط
الخلق ويسوقهم إلى
اعتقاد الباطل في ذات
الله تعالى صفاته وحاشا
منصب النبوة أن يخفى
عليه ذلك أو عرف الخ
لهم بل بجهل البهائم
وهذه الألفاظ وهما
أبعدوا شيع لانه بعث
شراحا لهم ما لم يسمعوا
وهذا أشكك له وقع في
القول حتى جرح بعض
المتقي في سوء الامتعة

فيه فقالوا كان نبي يعرف الله ونوعه ما وصيه بما - فعمل عليم في ذاته وصفه له ومات طائفة أخرى الى اعتقاد الظواهر وقارا

۱-۲-۳

الاسماء والصفات الدائمة	الاسماء والصفات الجلالية	الاسماء والصفات المحمدية وهي السكائية	الاسماء والصفات الجمالية
الله	الكبير المتعل	الرحمن المالك	العليم الرحيم
الاحد	العزیز العظیم	الرب المهيمن	السلام المؤمن
الواحد	الجليل القهار	المتقن السميع	التاري المصور
الفرد	القادر المقتدر	البصير المحكم	الغفار الوهاب
الوثر	المساجد الولى	العدل الحكيم	الرزاق الداح
الصح	الجهار المتكبر	الولى القيوم	البسط ارامع
القدوس	الغياض الخافض	المقدم المؤخر	اللطيف الخبير
الحى	المذل الرقيب	الاول الآخر	العزيز الحفيظ
المور	الواسع الشهيد	الظاهر الباطن	المقيت
الحق	اتقوى المتين	الوالى المتعال	المحبب الجميل
	المحيى المعيد	مالك الملك المفسط	الحليم الكريم
	المتقم ذوالجلال	الجامع الهى	الوكيل المجيد
	والاكرام المسامح	الذى ليس كذا له شئ	المبدئ الضمى
	الضار الوارث	الحيط السلفان	المصور الواحد
	الصبور ذوالبطش	المريد المتكلم	الدمم الساقى
	البصير الديان		البارى البر
	المعذب المنضل		المنعم الغفور
	المجيد الذى لم		الغفور الرؤف
	يكن له كفوا أحد		المغنى المعطى
	ذوالحول الشديد		السامع الهادى
	الفاخر القيوم		البديع الرشيد
	شديد العقاب		المعمل القريب
			الغيب الكفيل
			الحسان المنان
			الستام لم ياد
			ولم يولد السكافى
			المود ذوالعول
			الثنائى المعافى

هذه الاقطار جماعتهم الى علم التقديس ونق التشييموا منزه عن الجسمية وعوارضها وكان ذلك قربة عظيمة مزية لآلها

ان ينق (٥٦) لهم مرددي وادوية
(واعلم ان الحق المسمى او مسمى من اسماء الله تعالى وصفته في اثره والامر مظهر لجمال ذلك او حلاله
او كنهه فالعلوم متاع على العموم تراجمه العليم فهي مظاهره لم الحق سبحانه وتعالى وحك ذلك
لمرحومات مظاهر الحق والمسلات مظاهر السلام ومن ثم وجود الاوحد لم من الانه دام المحض وما ثم
وجود الاوحد من الله ما يماجد او برهة خاصة بعد ذلك ولا ثم وجود الاوحد معلوم فصار
الموجودات باسرها من حيث الاطلاق مظاهر لاسماء لجمال باسرها فما ثم اسم ولا وصف من الاسماء
والاوصاف الجمالية الا وهو يتم الوجود من حيث الاثر عموما وخصوصا فالوجودات باسرها مظاهر
لجمال الحق وكذلك كل صفة جلالية تقتضي الاثر كالقدار والرقيب والواسع فان اثره شائع في الوجود
فصار الوجودات من حيث بعض الصفات الجلالية مظاهر لجمالها فما ثم وجود الاوحد وهو صورة
لجمال الحق ومظهر له و ثم مما جلالية تقتضي بعض الموجودات دون بعض كالمستقيم والمعذب والضار
والنافع وما شابه ذلك فان بعض الموجودات مظهر لجمالها لا كالموجودات بخلاف اسماء الجمال فان
كلامها يتم الوجود وهذا مرقوم به يقتضي غرضي فانهم واما الاسماء الكمالية المشتركة فها
منها للرب كاسمه الرحمن والمليك والرب وما لك الملك والساكن والولي فهو لا مرقوم والوجود بجماله
مظهر وصورة لكل اسم من هذه الاسماء والمراد بقولي بجماله اسم كل وجهه وبكل اعتبار
فالوجودات صورة لكل اسم من اسماء المراتبة بخلاف اسماء الجمال والجلال فان الوجود مظهر لكل
اسم من ابوجه واحد ووجوده متدة متصصة باعتبار اعتبارات متصصة فانهم ومن الاسماء المشتركة
بمقتضى ان يكون الوجود باسرها مظهره لكن لان كل الوجود كاسمه البصير واسمه السميع واسمه
الحليم والحكيم واما تلك ذات ومن الاسماء المشتركة كمالا يقتضي ان يكون ظهور الموجودات على
صورتها كاسمه القوي والعادل والقيوم واما تلك ذاتها مظهرها بالاسماء الداتية لكونها مظهرها
لقسم المشترك لها فاسم من رتبة الجمال والجلال فانهم فاذا علمت هذا فاعلم ان العبد الكمال مظهر
لهذه الاسماء جميعها المشتركة وغير المشتركة ذاتية كانت او جلالية او جمالية فالجملة مظهر الجمال
لها وبجميع مظهر الجلال المطلق والداران دار الدنيا ودار الآخرة بما فيها من الانسان الكمال
منها مظهر الاسماء المراتبة بخلاف الاسماء الداتية فان الانسان وحده مظهرها ومظهر غيرها في غيره
من الموجودات فيها قدم البتة واليه الاشارة قوله فاعرضنا لامانة على السموات والارض والجب
فأبين ان جملة من مظهرها الانسان وليست لامانة الا الحق سبحانه وتعالى بذاته واسمائه
وصفته فما في الوجود باسرها من محبة الجملة الا الانسان الكمال ولهذا المعنى اشار عليه السلام الى
ذلك بقوله نزل على النور ان جملة واحدة فالسموات وما فوقها وما تحتها والارض وما تحتها وما عليها
من انواع مخلوقات عاجزة عن التعلق بجميع اسماء الحق وصفاته فأبين من العدم القابلية واشفق
لقد ورها وضعها واجاه الانسان الكمال انه كان ظلوما اي لمه لانه لا يعلم كنهه ان يعلم نفسه
حقها اذ ذلك منوط بان ينشئ على الله حتى نشأه وقد قال الله تعالى وما تدرى الله حتى قدره وكان
الانسان ظلوما يعني ظلم نفسه بانه لم يقدرها حتى قدرها ثم اعتذر الحق له في ذلك بان وصفه بقوله جهولا
يعني انه قدره عظيم وهو به جهول وله المصدرة اذ لم يقدرها حتى قدرها بشئنا عسى الله حتى الشاء
لمه لا تبه وجهه وان يكون ظلوما اسماء للمعول فيكون الانسان ظلوما اي ظلوما لانه لا يقدر
احدا من خلقه عتوق لانسان الكمال بجلالة قدره وعظيم منصبه فهو ظلوم فيما عداه لانه
الظنوت وقوله جهولا يعني بجهولا لا يعلم حقيقة له غوره وهذا من الحق سبحانه وتعالى
عنه وعن الانسان الكمال من اجل سائر المخلوقات لخصاوصا من وبان الظلم فيقبل عذرهم اذا

لا يخفى معشك وان جاز
تعالى (لما قال الثاني)
اذا امرى لعقبة في كلامه
لقد لـ ورة بن يدي
الصبي والى ضل
صوره هذه المثلثة كفا
وصوره وورقة كدا وقد
صورت الى المثلثة صورة
في غاية الحسن رب انهم
الذي او اعلى الذي
لا يعجب معنى المثلثة ان
المثلثة في الصورة وفي
الصور انهم
باعتباره واشتهر
منه اامن عرف
حقبة المثلثة وانما
عارضة عن معلوم مرة
تزيينهم وصاها
يتصور انهم
واحد في الصورة
الاحد ام هي ان لا يكون
معرفته بان المثلثة مفرقة
من الجسدية ووعو رضاها
فقد تلك معرفة في
الجميع من انه وتعدده
منه ان يكون مفرقة في
فب كل مشتمع معرفة
له في الله وورقة قوله
خلق الله ام الى صورته
ويشعب له عرف بتقريبه
من الجسدية في يتوهم
لله تعالى الصورة
الجسدية في يشعب
رهم الى المثلثة صورة
جسدية (الاول)
الاول حال
في يدي الصبي في هذا

● (الباب الخامس والعشرون في الكلام) ●
اعلم ان كمال الله تعالى عبارة عن ماهية عموما هيته غير قابلة للادراك والعناية فليس لكماله غاية ولا
نهاية فهو سبحانه وتعالى يدرك ماهيته ويدرك انها لا تدرك وانها لا غاية لها في حق غيره
اعني يدركها بعد ان يدركها انها لا تدرك له ولا لغيره لما هي عايم ماهيته في نفسه هاته وانما يدرك
ماهيته هو ما يشقه لكامل الاحاطة وعدم الجهل وقوله لا يدركه، انه لا تدرك له ولا لغيره هو
ما يشقه من حيث كبرياؤه وعدم انتهائه لانه لا يدرك الا ما هي ماهي وهو ليس له نهاية فادراك
ما ليس له نهاية محال فادراكه لما هيته حكيم لا يشقه من جهل العلم وعدم الجهل بنسبه لانه قبلت
ماهية الادراك بوجه من الوجوه فانهم فهذه ثلاثة شديدة الغموض فباك ان ترقى في فهم مقام
العبارة في هذا المعنى (فلتكن قصيدة طويلة)

واعلم ان كلمة سبحانه لا يشبه كمال المخلوقات لان كمال المخلوقات بما ان وجوده في ذاتها هو ذاته واما المانع
مقابلة لذواتهم وكلمة سبحانه وتعالى بذاته لا يعان زائدة عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فكلمة
عين ذاته ولم يذاصح له الغنى المطلق والكمال التام فانه سبحانه وتعالى ولو تعلقته المانع في الكمال
فانها ليست غير حقيقة ولية الكمال المستوعب له امر ذاتي لا زائد على ذاته ولا مقابلة له واما هو نفس
المعقول واما ليس له واهذا المحكم فان كل موجود من الموجودات اذا وصفته بوصف اقتضى ان يكون
وصفه غيره لان المخلوق قال لا لا تقسام ولتعدد واقتضى ان يكون وصفه عينه لانه حكمه ادى ترتيب
عليه ذاته وحده الذي يتركب منه وجوده فتقوله الانسان حيوان باطن يقتضي ان تكون الحية وانية في
نفسها ومقابلة لمقابلة الانسان والنطاق في نفسه مقابله لكل من الانسان والحيوانية واقتضى ايضا
ان تكون الحية وانية والنطقية عين الانسان لانه مركب منهما فالوجود له لا بهما ولا يكون مقابله لهما
في مكان وصف المخلوق غير ذاته من وجه الانقسام وعين ذاته من وجه التركيب وليس الامر في الحق
كذلك لان الانقسام والتركيب محال في ذاته فان صفاته لا يقال انهم ليست عينه وابست غيره ذاته الامن
حيث مانعة نحن من تعدد الأوصاف وتعدد احوالها وهي اعني صفاته عين ذاته من حيث ماهيته وهو يتة
التي هو عاينها في نفسه او لا يقال انها ليست عينه فبمعبر عن حكم المخلوق وصفته لا غير ذاته ولا عينها واما
هذا المحكم في الحق الاعلى سبيل الجواز وهذه المسئلة قد اختلف فيها اكثر المتكلمين وقد اوردوها الامام
عبي الدين بن العربي موافقا لما قلناه لك لان هذه الجهة ولا به هذه العبارة بل بعبارة اخرى ومعنى آخر
لكنه يخطئ اكثر المتكلمين الذين قالوا ان صفات الحق ليست عينه ولا غيره وذ كر ان هذا الكلام
غير مانع في نفسه واما نحن قد اختلفنا في ذلك فالكلف الالهى ان صفاته عين ذاته لكن لا بهما بتعدد احوالها
اعتبار عدم التعدد بل شاهدت امار يضرب عنه في المثل وفيه المثل الاعلى نقطة هي نفس مقولية
الكلمات المستوعبة الجامعة لكل حال وجلال وكل على الخط اللان في المرتبة الالهية وهي اعني
الكلمات منهلثة في وجودها نقطة والنقطة مستهلكة في وجود الكلمات وهي اعني المبرع من باللفظة

(۸ - ۷ - ۶)

به تصور أن يتصور له
 ذلك أو يتوهم وهل
 يتصور أن يعرض على
 قائله ويقول له إذا
 قلت بغداد في يد الحامية
 وهذا يومهم خلاف الحق
 وبنضى إلى الجهل حتى
 يعتقد أن بغداد بين
 أصابعه بل يقال له
 يا سليم القلب هذا إنما
 يومهم الجهل هل يمكن
 لا يعرف حقيقة بغداد
 فأما من علمه ببالضرورة
 يعلم أنه ما يريد بهذه اليد
 المضمرة المشتمل على
 الكف والأصابع بل
 معنى آخر ولا يحتاج في
 فهمه إلى قرينة سوى
 هذه المعرفة فكذلك
 جميع الآلهة الموهمة
 في الأجناس يكتفى في دفع
 إيمانها بما قرينة واحدة
 وهي معرفة الله وأنه
 ليس بمجسم وأبس من
 جنس الأجسام وهذا
 مما فتح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ديباته في
 أول بعثته قبل الخلق
 بهذه الآلهة (الآل
 الرابع) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في
 نسائه (طولكن يدا
 أسرعن الحافاني) فكان
 بعض نسوته يتصرف
 الطول بالأساحة ووضع
 اليد على اليد حتى ذكر
 لهن أنه أراد بذلك

السماعة في الجود دون الطول العسر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الصفة

مکلف

ان بغداد میں اصابہ و نہ قد احتوی علیہ ابراحتہ کی بختری علی

يَكُنْ فَوْقَ رَأْسِهِمْ مِنْ حَرْفِ الْعَادَاتِ وَعَلِمَ أَنَّ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّدْرِ أَعْلَى

شہری

عما كننا وعلم ذلك على الاربع فيه وكل ذلك كما بينا في تعريفهم. فتعاله يدهى مضور كب من لمجوعهم وكن في مائر الظواهر

مئة (٦٠) وهو أرضها وأطلق على حتم وإذا أطلق على غير الحتم فلم يضر ودة أنه ما أريد بمظاهرة

ما علمه أن نافع هو المثار إلى مرتبة بالأمم الله فاعبدني يا موسى من حيث هذه الآية الجامعة
لجميع المظاهر التي هي غير الهوية فهذه الآية منه سبحانه وتعالى إلى بنييه موسى وعنايته به ألا يعبد
من جهة دون جهة أخرى فيقرنه الحق من الجهة التي لم يعبد فيها بفضل عنه ولو أخذني من جهة
كمثل أهل المال المارقة عن طريق الله تعالى بخلاف ما لو عبد من حيث هذه الآية المنية عليهم
بجميع المظاهر والقبليات والشؤون والمقتضيات والكلمات المعوقة المقولة في الهوية المندرجة
في الآية المصورة بالله المشرقة منتم له لا ما قامه تكون عبارته حيث ذلك ينبغي وإلى هذا
المعنى أشار بقوله تعالى وإن هذا صراطي مستقيم فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
فأهل السبل المارقة ولو كانوا على صراط الله فقد تفرقوا ودخل عليهم الشرك والاحساد بخلاف
أهل السبل الموحدين فانهم على صراط الله فإذا كان العبد على صراط الله ظهر له سر قوله عليه الصلاة
والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فيما أبعد هذا أن يعبد حق عبادته وهو التمتع بحقائق
الاسماء والصفات لانه إذا عبد تلك العبادة علم أنه من الأشياء الظاهرة والباطنة ويعلم أنه إذا
ذلك آية من المعبر عنه موسى فيطلب له موسى ما علمه الحق سبحانه وتعالى أنه يستحقه من
الكلمات المتقدمة الاسماء والصفات ليعبد ذلك فيعبد اذ كان حق عبادته ولا يمكن استيعابه
ذلك فلا يمكن أن يعبد حق العبادة لأن الله لا يتناهى فليس لاسمائه وصفاته نهاية وليس لحق
عبادته نهاية وفي هذا المقام قال عليه السلام معرفتك الله لا يدرك ولا يعبد ذلك حق
عبادتك أنت كما أتيت على نفسك وقال الصديق رضي الله عنه البصر من درك لا درك أدرك وقد
قامت هذا المعنى في قولي

يا صورة حبيب الالباب هناك • يا دة اذهل الاكوان من هناك
 يا غاية الغاية القصوى واخر ما • يا بقى الرشيد فضلا الابن من هناك
 يا بك انت كما اثبت من كرم • نزهت في المحمد عن مان واثرك
 يا ليس يدرك لك المنة بغيره • حاشاك عن غاية في المحدثات
 يا تصور اعتراف فيك معرفتي • فالحجز عن درك لادرالك دورى

وقد بان انهم لا ينفكوا عن قول العبد لانها اشارة بالمشاهد المحاضر وكل مشهود فالهوية فيه فاطلقوا
الهوية على الغيب وهو ذات الحق والاشارة على الشهادة وهو معة قول العبد وهذا كنه فانهم
(الاب الثامن والعشرون في الارل) •

[illegible]

ع.ق.

لم يضع لها حدا، فتعد على إمكان الاستعارة أو لانه علم أنه عاجز

عن أن يجمع لكل معنى لفظاً خاصاً ما لا ان العاقبة غير متناهية المذود الموضوعات (٦١) بالقطع يجب ان تنهاى فسبق

جميع العالم فانهم كلمة الحضرة ومعنى قوله لا شيء كن فيكون فاما الارل المعاني فما يستحقه الا الله نفسه
ليس اثنى من المخلوقات في وجوده لاحكامها ولا عياد اعتبارا وقول القائل كتابي الازل عند الله
فانما هو زاية الحق ولاهم غيره وجوده في ازيله الحق فازل الحق ازل الازال وهو له حكم
ذاتي استغنى له كماله (واعلم ان الارل لا يوصف بان وجوده لا يوصف بالوجود لانه امر
حكى لا يوصى وكونه لا يتصف بالعدم لكونه قبل النسبة والحكم والعدم لهض ولا يقبل نسبة
ولا احكاما ما انصب حكمه فانزل الحق ابد وابد ارله واعلم ان ارل الحق الذي هو له نفسه لا يوجد
فيه الحق لاحكامه ولا عين الاله عبارة عن حكم التبليغية وحده فلا حكم للحق في نهاية الحق بوجوده من
الوجود ولا يقبل ان له في قبليته الحق وجودا من حيث التعيين العلي لان حيث التعيين
الوجودي لانه لو حكم له بالوجود العلي لم من ذلك ان يكون الحق وجودا بالوجود الحق وقد نيه الحق
تعالى على ذلك في قوله هل اثنى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا واتفقت العلماء ان
هل في هذا الموضع يعني قد اثنى على الانسان حين من الدهر والدهر هو الله والحين تجل من
تجلياته لم يكن شيئا يعني ان الانسان لم يكن شيئا مذكورا ولا وجود له في ذلك التعلي لان حيث
الوجود العيني ولا من حيث العلي لانه لم يكن شيئا مذكورا فلم يكن معلوما وهذا النبلي هو ارل الحق
الذي لنفسه وما ورد من ان الله قال في الازل الارواح الست بركم فاويلي فان ذلك الارل من
ارل المخلوقات الاتراكية قول اخر جهنم كاند من ظهر آدم عليه السلام وذلك عبارة عن حال تعين
المعلومات في العالم العلي فتشبه بهم بالدر لانهم وغرضهم وعنوان قوله لهم الست بركم هو جعل
الاستعداد الاله فيهم وقولهم بال عنوان القابلية التي بها قبلوا ان يكونوا مظهره فاسألهم الحق
سبحانه عن كونه ربهم الا وقد علم ما جعل فيهم من الاستعداد فظهرهم عليهم القابلية انهم بنو
ربوبية ولا ينكرونها فقالوا بلى فشهد لهم تعالى في كتابه ليشهد لهم في القيامة انهم قومون ربوبية
موجودون له لان الله على الناس فلا يقبل منهم ومن شئت هاد لاملالك بكفرهم وجرهم لانهم لم
يحصل لهم هذا الاطلاع الالهي بباطن ما كانوا يظنون انه كفر فهداهم عن غير تخفي وشهادتنا عن
تخفي لانه انما يابذلك في الله بالثقة لانها جهة الله لمخاطبة بالمادة ووجه الاملاك داحضة لانهم حكموا
بالظاهر وليس الاملاك الا الظاهر الاتراكي في قصة آدم كيف حكموا عليه بانه غدر في الارض
ادعاء انهم مصلحون لما علموا من نسبهم وتقدسهم وفاتهم باطن الامر الذي هو عايم آدم من الحقائق
الرحمانية والصفات الربانية فلما ظهرت صفات الحق على آدم واسأهم باسمائهم لان الصفة العلية الالهية
محيط بهم وبغيرهم فلو اجابك لا علم لنا الامم هل لنا على التقيد بخلاف آدم فانه يعلم لانه على
الاطلاق يعلم الهى لانه المراد بالعلم الالهى وصفات الحق صفاته وذات الحق ذاته فافهم والله المستعان

(الباب التاسع والعشرون في الابد)

الابد عبارة عن مقول البعديته تعالى وهو حكم له من حيث ما يقتضيه وجوده الوجوبي الذاتي لان
 وجوده انفسه قائم بذاته فلهذا صح له البقاء لانه غير متبوق بالعدم بل بالبقاء قبل الممكن وبعده
 اقيامه بذاته وعدم احتياجه لتغيره بخلاف الممكن لانه ولو كان لا يتماهى فهو محكوم عليه بالانقضاء
 لانه متبوق بالعدم وكل متبوق بالعدم فمرجه الى ما كان عليه فلا بد ان يحكم عليه بالانعدام
 والارم ان يساير الحق تعالى في بقاءه وهذا محال ولولم يكن كذلك لما صححت البعديته (واعلم) ان
 البعدية والاقبلية لله تعالى حكمه ان في حقه لازمان لان مقتله مرور الزمان عليه فانه مما اشترط اليه
 فابدا الحق سبحانه وتعالى شأنه الذاتي باعتبار استمرار وجوده بعد انقطاع وجود الممكن (واعلم) ان كل
 عدنوم والافصح عنه كذلك كما افصح عنه المتكلمون يمكن ولم يكن في عبارته صلى الله عليه وسلم قصور ولا في رغبته في كنهه

عدنوم والاصح عنه كذا ان كما اصح عنه الم. كما. ورمكن ولم يكن في عبارته صلى الله عليه وسلم وصورة في رجب في سنة

الحق قد ورد ولا يعرفه تصان
ولقد ورد بالانكار وقائلا
هذا من الخلق وهو
في ذاته مطلق ولا يخفى في
المخالفة في تنزيهه
التمثيل في حق الكفاية
الاقل من وقد بحث
رسول الله صلى الله عليه
وسلم داعيا الخلق الى
سعادته الاخرة رجة
لهما من كيف ينطق بها
فيه هلالا الاكثري
بل امر لا يكلم الناس
الا على قدر عقولهم وقال
صلى الله عليه وسلم (من
حدث الناس بحدث
لا يفهمونه كان قسمة
على بهنهم) اوله هذا
معناه فان قيل ان كان
في الاله في التنزيه
هو التعديل بالاضافة
الى الاله في الاله
الالفاظ الموهمة مخوف
التشبيه بالاضافة الى
السم في الاله في
من وجهين احدهما ان
ذلك يدعى الى التعديل
في حق الاكثري وهذا
يعود الى التشبيه في
حق الاقل من وامر
امررين اول بالاحتمال
وامررين اول بالاحتمال
بالتشبيه والتشابه ان
صلاح وهم التشبيه
اسهل من صلاح التعديل
اي في الاله مع هذه
الامر (ليس كذلك)

انتم عبارة عن حكم الوجوب الذاتي فالوجوب الذاتي هو الذي ظهر اسمه القديم الحق لان من كان
وجوده واجبا بذاته لم يكن مسبوقا بعدم ومن كان غير مسبوق بعدم لم يكن ان يكون قديما بالحكم
والافتعال من القدم لان تقدم تناول مرور الزمان على المسمى به تعالى الحق عن ذلك فقد دمه انما هو
الحكم اللازم للوجوب الذاتي والافاق بينه سبحانه وتعالى وبين خلقه زمان ولا وقت جامع بل تقدم
حكمه وجوده على وجود المخلوقات والمسمى القديم وطور المخلوق لا تقتاره الى وجوده هو المسمى
بالحدث ولو كان له حدث معني ثاب وهو ظهور وجوده بعد ان لم يكن شيئا مذكورا فان الحدث الشائع
اللازم في حق المخلوق انما هو اقتضاه الى وجوده فهو هذا الامر هو الذي اوجب اسم الحدث على
المخلوق هو ولو كان وجوده في حق الله فهو حدث في نفس ذلك الوجود لانه في مقتضى وجوده
فلا يصح عن المخلوق اسم القديم ولو كان موجودا في العلم الالهي قبل بروقه لان من حكمه ان يكون
موجودا بغيره فهو وجوده مرتب على وجود الحق وهذا معنى الحدث والافعال الثابتة في العلم الالهي
محدثه لا قديمة هذا الاعتبار من هذا الوجه وهذه ثمة اغفلها التناقل في كلام واحد منهم
لاما يعنى الحكم بخدم الاعيان الثابتة وذلك لوجه ثان لا اعتبار ثاب وانما اوضحه لك وهو انه لما
كان العلم الالهي قديما اي محكما عليه بالقديم وهو الوجوب الذاتي لان صفاته ملحقه بذاته في كل
ما يليق بجنته من الاحكام الالهية لان العلم لا يخلق عليه علم الوجود معلومه والافاق قبل وجود
ولا معلوم كماله يستقبل وجود كل منهما بعدم العالم كانت المعلومات وهي الاعيان الثابتة له في
حكمه تقدم بالعلم وكانت معلومات الحق قديمة له محدثة لانه ما في ذاتها فالتحق الحق بالحق لموافقا
مقالة لان رجوع الوجود الحق الى الحق من حيث الامر عيني ومن حيث الذات حكمي ولا يخفى من
مقالة لا افراد الكمال فان هذا النوع من الافواق الالهية مخصوص بالحقين دون غيرهم من

العارفين ولما كان هذا التقدم في حق المخلوقات امر احكاميا والحدث امر عيني فقدمنا ما يستفهمونه من
حيث قواهم على ما ينسبون اليه من حيث الحكم وهو تعالى العلم الالهي فقدم الحق امر
حكمي ذاتي وجوه في حدوث الحق امر حكمي ذاتي وجوه في المخلوقات المخلوقات من حيث هويتها
لا يخال فيها انها حق الامن حيث الحكم تدل عليه والافاق في نفسه منزلة الحق به الاشياء من
حيث ذاته فاما قوله الامن حيث الحكم وهذا الموق ولولا لك الكاشف العارف انه الحق ذاتي فان
ذلك انما هو على قدرة بانية المكشف لا على الامر الذي يعلمه الله من نفسه لعمدة وماتت السنة الشرائع
الامصرية بانفراد الحق بما هو له وهذا التشرية هو على ما هو الامر عليه لا كما زعمه من ليس له معرفة
بحقيقة الحق ذاتي فانه لو حثي وعزب عنه اشياء في قول ان التشرية مع انما هو الشرائع والظاهر ولم يعلم
انه جامع لك الامر وقشره فقد ادى الامنة على الله عليه وسلم ونصح الامم بذكر هدى الانبياء عليه
ولا معرفة الا هدى اليهم انتم الامين السكامل ونعم العالم بانه العادل فالقدم امر حكمي لذات واجب
الوجود والفرق بين الازل والقدم ان الازل عبارة عن معقولة قبلية الله تعالى والقدم عبارة عن
انتفاء مسبوقية الله تعالى بالعدم فالازل انما يفيد ذاته قبل الاشياء والقدم انما يفيد انه غير مسبوق
بالعدم في نفس قبلية على الاشياء لا يكون الازل والقدم معني واحد فافهم

ان القديم هو الوجود الواجب • والمحكم للباري بذلك واجب
لا تعبر بقدم الاله بحد • او الزمن معقولة تتعاقب
فانسب له التقدم الذي هو شأنه • من كون ذلك حكم من هو واجب
معناه ان وجوده لا يسبق • بالانعدام ولا قطيع ذاهب
بل ان له لغضائه في ذاته • يسمى قدما وهو حكمه دائم
(الباب المحادي والثلاثون في ايام الله)

ايام الحق تجلياته وظهوره بما تقتضيه ذاته من انواع الكالات ولكل تجلي من تجلياته سبحانه وتعالى
حكم الهى هو المعبر عنه بالشان ولذلك الحكم في الوجود ثلثان في ذلك التجلي فاختلاف الوجود
أعني تغيره في كل زمان انما هو اثر لثان الالهى اقتضاء التجلي الحكم على الوجود بالتغير هو معنى
قوله كل يوم هو في شأن واعلم ان هذه الالهية الهام معني ثاب راجع الى الحق فكما ان الحق ثابا وذلك
الثان في الوجود الحادث اثر فكذلك ذلك التجلي مقتضى ولذلك المقتضى في نفس الحق من حيث
ذاته تنوع لان الحق سبحانه وتعالى ولو كان في نفسه لا يقبل التغير فان في كل تجلي تغير او هو المعبر
عنه بالتغير في الصور فعدم التغير له حكم ذاتي والتنوع في التجليات له امر وحوذى عيني فهو
متغير لا متغير بمعنى متنوع لا متنوع أى مقول في الصور لا مقول في نفسه عما تقتضيه كماله لانه على
ما هو عليه ولا سبيل الى تغيره ما هو عليه تعالى الله عن ذلك عاوا كبيرا وهما سر قوله كل يوم هو في
شأن واعلم بان الحق سبحانه وتعالى اذا تجلى على المسمى ذلك التجلي بنفسه الى الحق شاما الهيا
وبنسبته الى العبد حالا ولا يخلو ذلك التجلي من ان يكون الحكم عليه اسم من اسماء الله تعالى أو
وصفا من اوصافه فذلك الحكم هو اسم ذلك التجلي وان لم يكن له اسم أو وصف مما يابديت من
الاسماء والصفات الالهية فان حال اسم ذلك التجلي عليه هو عين الاسم الذي تجلى به الحق عليه
وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه صمد وم التسمية بمحمد لم يحمده بها من قبل وقوله فافهم
انى اسالك بكل اسم سميت به نفسك أو انشأت به في علم الغيب عندك لا اسماء الهى هي بام نفسه
هى التي تعرف بها الى عباده والتي استأثر بها في غيبه هي التي انبهاها باسم اسماء احوال التجلي

هذا الانبياء في ان يشعروا
في عقائدهم امور راعى
خلاف ما هي عاينها
ليثبت في اعتقادهم
أصل الالهية حتى
توهموا عندهم مثلا ان
الله مستقر على العرش
وانه في السماء وأنه فوقهم
فوقية المكان قائما عاذا
الله ان نظن ذلك أو
يتوهم بنى صادق ان
يصف الله بنفسه ما هو
متصف به وان باقى ذلك
في اعتقاد الخلق قائما
فانبر قصور الحق في
ان يدكرهم ما يطبقون
فهمه ولا يفهمونه
فيكيف عنه لا يعرفهم
بل يمسك عنهم وانما
ينطق بهم من بطنه
ويفهمه ويحسن في
ذلك علاج عجز الخلق
وتصورهم ولا ضرورة
في تفهيمهم خلاف الحق
قصد الاسماء في صفات
الله نفسه ضرورة في
استعمال الالفاظ متعارفة
ربما غلبت الاقبياء في
فهمها وذلك نقصور
للغات وضرورة تحورات
فاما تنهيمهم خلاف
الحق قصد الى التجهيل
فصل سواء فرض فيه
مصلحة أو تعرض فان
قيل قد جهل أهل
التنزيه جهلا يستند الى
ألفاظهم علم ان العاطفة في الضواهر تنضى الى جهلهم فهم عاجزون بلطما جهل ملبس فرضي به لم يفتقر المحلل بين ان يكون مجرد قصده

عليه بهامن عباده وذلك مستأثر في غيب المتجلى عليه ومعنى قوله أسألك وأدعوك هو التقيام بما يجب عليه من أدب ذلك المتجلى وهذا لا يعرفه إلا من ذاق هذا المشهد والاطمأن العقل لا يلقاه من طريق نظره المكشوف اللهم الآن يكون بإيمان فيكون الإيمان هو الداعب بالمقل والفاتح لاقتل فعلم من تلك المقدمات ان اليوم هو التجلي الذي لا تسامه تمرور الايام المختلفة عليه الا ترى الى قوله تعالى الذين لا يرجون أيام الله يريد به الدين لا يرجون ثجابه عليهم لا يتم شكره وجوده ولا يؤمنون به فمن أنكر شيئاً وقال بعد ذلك لا يرجوه وادله وهو انه المثار اليهم في الآية الاخرى بقوله لا يرجون لقاء الله لان لقاءه مقر بوقبائه عليهم سواء كان ذلك في الدنيا وفي الآخرة فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (الباب الثاني والثلاثون في صلصلة الجرس)

فكان الوصول حالاً لأبراهيم به • فظن ما شئت ان الامر منسج
صحب ومحبوبه في أوج غدا لونه • ملك وما لك والجنه مجتمع
جلت عروس القدر في فوق مرتبه • من الجلال كما لا طبل منهم
فلا فني دثره والذهب ما طسره • والرعذ زاجرة والبرق ملتج
فلبصر في رخو والريح في هدر • والبار في شر والماء يندفع

[illegible]

وسائر الملك المذكور قام على • ساق ذيل العز الغز يخضع
• (الباب الثالث والثلاثون في أم الكتاب) •
أم الكتاب • باب فكتة في ذاته • هي نقطة منها اشتا صوته
هي كالدواء لا حرف بدو على • ورفي لوجود يحكم ترتيباته
فأما • لا تمن الحروف إشارة • فيما تعلق ما تقدم به
والجبهات عبارة عن حادث • من أنه طار على نقطاته
وهي تركيب الحروف فانها • كلم فتكلم محض مخلوقة

(٩ - ن - ب) على الوجه الذي نطق به من غير زيادة ونقصان وجمع ونفر

بقی و تاویل و تفصیل کما

بذلك ولا نزيد ولا نقص
ونعلمه كما روي وقطع
بني البشر والركب من
لحمهم وأصعب وذا
قبل القرآن قديم أو
مخلوق فلهذا هو مخلوق
لفعله صلى الله عليه وسلم
(القرآن كلام الله غير
مخلوق) فان قال الحروف
قدية فلام لا قبل الجواب
في هذه المسئلة لم يذكرها
المصنف في الحروف فيها
بدقة فلا تسألوا عنها
قال ابن العربي في
أدلة القائل في الخشونة
وكلمة وامن لا يقول
بقدم الحروف فيقول
المصنف الى الجواب ان
ثبت بالحروف نفس
القرآن فالقرآن قديم
وان أردت بها غير
القرآن وصفات الله
تعالى فاسوى الله
وصفاته محدث ولا يزيد
عليه لان تفهم العوام
حققة هذه المسئلة غير
جداه فان قالوا قد دل
البي صلى الله عليه وسلم
(من قرأ حرفا من القرآن
له كذا ما ثبت الحروف
لقرآن ووصف القرآن
بأنه غير مخلوق فلم يمتنع
ان الحروف قديمة قلنا
لا نزيد على ما قاله الرسول
صلى الله عليه وسلم وهو
ان القرآن شبر مخلوق
وهو مسئلة وان كان القرآن حروف هي مثله أخرى وأما ان الحروف قديمة فهي مسئلة فالتة ولم

القرآن ذات بعض • أحديتها حق فرض
هي مشهورة في قوله • من حيث هو بته بعض
يتلوه ما يطلب منه • وهو المطلوب له الفرض
فقرانه هي حليته • بحلاؤه ذلك فبنا بعض
لكن من حيث الذات له • لا كل هناك ولا بعض
هي الذات به • من حيث الذوق ولا نقض
ولهم لآل المسئلة • أن هي وهذا الفرض
(اعلم) ان القرآن عبارة عن الذات التي يحصل فيها جميع الصفات فهي الجلي المسماة بالاحدية أنزلها
الحق تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون مشهدة الاحدية من الاكوان ومعنى هذا الانزال
ان

ان الحقيقة لاحدية الاحدية في ذواتها ظهرت بكلماتها في جسدته فنزلت عن أوجها واستصالة القول
والروح ما بها لكنه صلى الله عليه وسلم لما تحقق جسدته بجميع الصفات الالهية وكان معنى الاسم
الواحد بجسدته كما أنه هو بته بجلي الاحدية وبذاته عن الذات فذلك هو صلى الله عليه وسلم أنزل
عن القرآن كلمة واحدة غير من حقيقة جميع ذلك فمقتضاها انما كليا جسامانيا وهذا هو المشار اليه
بالقرآن الكريم لانه أعطاه المحملة • هذا هو لكرم التام لانه ما دخر عنه شي ابل فاض عليه الكمال
كرما الهيا ذاتيا وأما القرآن محكم فهو تراث الحقائق الالهية بروح العبد الى التحقيق بها في الذات
شيا في أعلى ما تقتضيه الحكمة الالهية التي ترتبت لذات عليا فلا يدل الى غير ذلك لانه لا يوزن
حيث الامكان ان يتحقق واحد بجميع الحقائق الالهية بمجدهم أو بايجاد الحكمة من كانت نظريته
مجبولة على الالهية • انه ينزق فيها ويحقق منها بما يشكك فيه منها شيامن ذلك بهدني مرتبات ترتبها
المها وقد أشار الحق الى بيان ذلك بقوله ونزلناه نورا ولاوهذا الحكم لا يقطع ولا يفتني بل لا يزال العبد
في ترقى هكذا ولا يزال الحق في تجل الا سبيل الى استتباعه لا يتبدل هي لان الحق في نفسه لا يتناهي
(فان قلت) خافنا انه قوله أنزل على القرآن في قوله قلنا ذلك من وجهين الوجه ان واحد من
حيث الحكم لان العبد السكامل اذا تجل الحق له بذاته حكمه ما شاء هذه بهجة الذات التي لا تتناهي وقد
نزلت فيه من غير مغارقة لها الذي هو المكنة والوجه الثاني من حيث استتباعه قايما بالثبوتية
واستصالة الرسوم الحقيقية بكلماتها الظاهرة والحقائق الالهية بما تارها في كل عضو من أعضاء الجسد
فالحكمة متعلقة بقوله في هذا الوجه الثاني وهو ما ذهب به جماعة النفا من الحقيقة بالحقائق الالهية
وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن دفعة واحدة الى سماء الدنيا ثم أنزله الحق
على آيات متقطعة بعد ذلك فها هو معنى الحديث فانزال القرآن دفعة واحدة الى سماء الدنيا الشارة الى
التحقيق الذاتي ونزول الآيات متقطعة اشارة الى ظهور آثار الاسماء والصفات مع ترقى العبد في التحقيق
بالبذات شيئا وشيا وقوله تعالى واذا نزلنا من السماء ماء فاحملوا فيه من القرآن فاحملوا فيه من القرآن
الذاتية لآباء تبارك ونزل ولا باعتبار المكنة بل معاني الاحدية الذاتية التي هي مطلوبة لموجة الجامعة
لجميع المراتب والصفات والشؤون والاعتبارات والمعبود عنها باذاج لذات معجزة لكلمات ولهذا
قرن بالحق القديم لهذه العقيدة والسبع المثاني عبارة عما ظهر عليه في وجوده الجسدي من التحقيق
بالجميع الصفات وقوله تعالى الرحمن علم القرآن اشارة الى أن العبد اذا تجل على الله الرحمن يجد في نفسه
لذرة رحمانية تكسبه تلك اللذة معرفة الذات فيحقق بها صفات الصفات فاحملوا القرآن الى الرحمن ولا ولا
سبيل الى الوصول الى الذات بدون تجلي الرحمن الذي هو عبارة عن جملة الاسماء والصفات اذا تجل تعالى
لا يعلم الامن طريق اسمائه وصفاته فاقوم وهذا شئ لا يفهمه الا القرباء وهم الافراد الكمل الاجداد
الذين هم موضع نظر الله تعالى من العباد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والثلاثون في الفرقان) •
صفات الله فرقان • وذات الله قرآن • وقرن الجمع تحقيق • وجمع الفرق وجدان
وتفرق الصفات على اختلاف التبع جملان • وحكم الذات في احدية التوحيد فرقان
لان الوصف لا ينفك وهو لذاته شان
(اعلم) ان الفرقان عبارة عن حقيقة الاسماء والصفات على اختلاف نواتها فباعتبار انما تتميز كل
صفة واسم من غيرها ففصل الفرق في نفس الحق من حيث اسماءه والحسن وصفاته فان اسم الله الرحمن
غير اسمه لتدبير واسمه المذم غير اسمه المنتقم وصفته (صاغبر صده لعصب وقد أشار اليه في
قبيته ما فرق ونحن نعتقد قدم القرآن لا يجرده هذا اللفظ فان هذا اللفظ لا ينبغي أن يحرف ويبدل ولا يترك بل يلزم أن يعتقد

المسئلة قلنا هذا قياس
وتفريع وقد بينا ان
لا سبيل الى القياس
والتمسيع مع ما يجب
الاقتصاص على مورد
من غير تفريق وكذلك
اذ قالوا عريضة القرآن
قدية لانه من القرآن
قديم وقال (أنزلناه قرآنا
عربيا) فالعربي قديم
قد قول أمان القرآن
عربي فحق اذ نطق به
القرآن وأمان القرآن
قديم فحق اذ نطق به
الرسول صلى الله عليه
وسلم وأمان عربية القرآن
قدية فهو من ماله ثالثة
لم يرد فيها انها قديمة ولا
يلزم أقول بها في هذا
لوجه يلزم العوام
والمخوف من التعريف
فيه ونزولهم من القياس
والقرب بالوازم بل يزيد
في التصديق على هذا
وقوله قال الفرقان
كلام الله غير مخلوق
فهذا لا يبرهن في أن
يقول القرآن قديم مالم
يرد لفظ القديم اذ هو فرق
بين غير المخلوق والقديم
اذ يقال كلام الله غير
مخلوق أي غير موضوع
وقد يقال المخلوق بمعنى
المتخلق فلهذا غير مخلوق
يتطرق اليه من هذا ولا
يتطرق الى لفظ القديم

أحق المعنى الذي أرادته وكل من (٦٨) الحديث النبوي عن الله تعالى أنه يقول سبقت رحمتي غضبي لأن السابق أفضل من المسبوق وكذلك في الأسماء المرببة فالمرتبة الربانية والمرتبة الانسانية أعلى من الجميع فسميت بالأسماء بعضها عن بعض لفضل المرق فيها كان لأعلى أفضل من له الحكم عليه فسمي الله أفضل من اسمه الرحمن وأسمه الرحمن أفضل من اسمه الرب وأسمه الرب أفضل من اسمه الملك وكذلك يراعى في الأسماء والصفات فإن الأفضلية ثابتة في أعيانها لا باعتبار أن في شيء منها نقصا ولا مفضولية بل لما اقتضته أعيان الأسماء والصفات في أفضليتها ولهذا حكمت بعضها على بعض فتقبل أعمدة ما فالتك من عقوبتك وأعوذ برضالك من هزولك وأعوذ بك منك لأنك لا تلهي نفسك فهاهنا في نفس ذات فاعاذن الماعاذ من العقوبة والمعاذ معاكلة وكان فعل العفو أفضل من فعل العقوبة ولهذا أعانته من أعاذ الرضا من لفظه فالتان صفة الرضا أفضل من صفة الغضب وأعانه بذاته من ذاته فكان الفرق حاصل في الأفعال فكذلك في الصفات وكذلك في نفس واحدة الذات التي لا فرق فيها لكن من فرائض شؤون الذات جمع الصفات من الماهل ولو اجاب بكل ما يستعمل في العقل ويوسع في العبارة والعقل فقلت تشبهه من الأحكام أو اجابة في الذات والى ذلك أشار الإمام أبو سعيد الخزاز بقوله عرفت الله يحججه بين الخسدين ولا تظن بأنه ملق جمعه للأول والآخرة والظاهر والباطن بل الحق والحقائق والتفاضل وعدم التفاضل والمفصيل والواجب والمعدوم والموجود والمحدود وما لا يتناهى الى غير ذلك من التفاضل المضاد المصمة والاضداد فادفاته سبحانه وتعالى يحجمها بالثبات الذي وهو بعبارة عن جميع ذلك هو هذا معنى قوله فاقهم واذا عرفت فالزم والله يقول الحق وهو يهتدى فله جواب والله المرجع والمآب

(الباب السادس والثلاثون في التوراة)

نزل الله تعالى التوراة على موسى في تسعة ألواح وأمره أن يبلغ سبعة منها وينترك لوحين لأن العقول لا تكاد تقبل ما في ذلك اللوحين فلما أمر به موسى لا تنقص عليه ما يطلبه وكان لا يؤمن به رجل واحد منهم ما قصصه موسى عليه السلام ومن غيره من أهل ذلك الزمان وكانت الألواح التي أمر بتبليغها في علوم لاوين ولا خرين الأعلام محمد صلى الله عليه وسلم وعلم إبراهيم وعلم عيسى عليهما الصلاة والسلام وعلم ورثه محمد صلى الله عليه وسلم فانه لم تخف منه لتوراة خصوصية لمحمد صلى الله عليه وسلم بل وورثته وأمر بتبليغها موسى بخلاف الألواحين فانها كانت من نور ولها ذات فلو بهم لأن الألواح من الحجارة وجميع ما تخف منه الألواح مشتمل على سبعة ألواح من مقتضيات الالهية على عدد الألواح هو الألواح الأول والنور واللوح الثاني الذي قال الله تعالى أنا أنزلها التوراة فيها هدي ونور يحكم بها اليهود والنوح الثالث الحكمة واللوح الرابع القوى واللوح الخامس الحكم واللوح السادس الهداية واللوح السابع وضوح طريق السعادة من طريق الشقاوة وتبيين ما هو الأولى فهذه سبعة ألواح أمر موسى عليه السلام بتبليغها وأما الألواحان المخصوصان بموسى في الألواح الأولى والربوبية والألواح الثاني لوح القدرة وهذا لم يكمل أحد من قوم موسى لأنه لم يؤمر بأكثر من الألواح فكم يكمل أحد من قوم موسى ولم يرثه أحد من قوم موسى بخلاف محمد صلى الله عليه وسلم فانه ترك شيئا لا يلقه الدنيا قاله تعالى ما فرط في الكتاب من شيء وقال تعالى من شيء فساداه تفصيلا وهذا كانت مائة خير المثل ونسخ دينه جميع الأديان لأن جميع ما أتوا به وزاد عليهم لم يتوا به ففقدت أديانهم لم تنقصها شهادته بكماله والله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عنايتكم نعمتي ولم يترك هذه الآية في القرآن وقد (أعم)

في القرآن وقد (أعم) أن كل شيء في النور وأربع مراتب وجود في الأيمان ووجود في

على نبى غير محمد صلى الله عليه وسلم ولونزلت على أحد لكان هو خاتم النبيين وفاض ذلك الإلهام صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه فكان خاتم النبيين لأنه لم يدع حكمته ولا هدى ولا علم ولا سرا إلا وقد نفعه عليه وأشار إليه على قدر ما ياتي بالنبيين لذلك أسرارها صريحا وأما تلويحا وأما إشارة وأما كناية وأما استعارة وأما محكما وأما مضرا وأما مؤثرا وأما متشابها الى غير ذلك من أنواع كمال البيان فلم يبق فيه مدخلا فاستقل بالأمر ونظم النبوة لا ممترك شيئا يحتاج اليه الا وقد جاء به فلا يجد الذي يأتي به من الكمال شيئا يحتاج اليه في أمه عليه الا وقد فعل صلى الله عليه وسلم ذلك في نفسه وهذا الكمال كونه عليه ويصيرنا باعاطف قطع حكم نبوة التنوير بعصده وكان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لأنه جاء بالكمال ولم يبق أحد بعده في ذلك فلو أمر موسى عليه السلام بالبلغ الاوحين المختصين به لما كان به عيسى من بعده لأن عيسى صلى الله عليه وسلم بلغ سر ذلك لا وحين الى قومه وله ذامن أول قدم ظهر عيسى بالقدرة والربوبية وهو كلامه في المهد وأمر الأكمة والأبرص وأحيا الموتى ونسخ دين موسى لأنه أتى بمال يات به موسى لكنه لما شهور أحكام ذلك ظل قومه من بعده فعبدوه وقالوا له ثالث ثلاثة وهو آداب والام والابن وهو ذلك بالانتم الثلاثة وافترق قومه على ذلك فذهب من قال انه ابن الله وهو هؤلاء المسجون بالاشك من قومه ومنهم من قال انه الله نزل وأخذ ابن آدم وعاد عيسى تصورا بصورة آدم ثم رجع الى تعالىه وهو هؤلاء المسمون بالبعثية في قوم عيسى ومنهم من قال ان الله في نفسه عبارة عن ثلاثة عن أب وهو الروح القدس وأم وهي مريم وابن وهو عيسى عليه السلام فضل قوم عيسى لأن جميع ما اعتقدوه لم يكن مما حابه عيسى لأن مفهومهم انما هو أمره أداهم الى ما صاروا عليه ولهذا ما سأل الله عيسى فقال له آلت قلت لئلا تس تخذوني وأمي الهين من دون الله قال سبحانه قد علم التنزيه في هذا التشبيه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق يعني كيف أنسب المغايرة بيني وبينك فأقول لهم اعتدوني من دون الله وأنت عين حقيقي وذاتي وأنا عين حقيقي وذاتك فلا مغايرة بيني وبينك فترى عيسى نفسه هما اعتدوه قومه لأنهم اعتدوا ما طلق التشبيه فقط بغير التنزيه وليس هذا بحق لله ثم قال ان كنت قلته يعني من نسبة الحقيقة العيسوية أنها الله فقد علمته يعني اني قلته الأعلى الجمع بين التنزيه والتشبيه وظهور الواحد في الكثرة لكنهم ضلوا بغير فهمهم ولم يكن مفهومهم مرادى تعلم ما في نفسي يعني هل كان ما اعتقدوه مرادى فيما بلغت اليهم من ظاهرو الحقيقة الالهية أم كان مرادى بخلاف ذلك ولا أعلم ما في نفسك يعني بلغت ذلك اليهم ولا أعلم ما في نفسك من أن تخالفهم عن الهدى فأو كنت أعلم ذلك لما بلغت اليهم شيئا مما يخالفهم انك أنت علام الغيوب وأنا أعلم الغيوب فاعترفني ما قلت لهم إلا أمرني به مما وجدته في نفسي فبلغت الأمر ونهضتهم ليعدوا اليك في أنفسهم سيد لا فظهرت لهم الحقيقة الالهية في ذلك ليظهر لهم ما في أنفسهم وما كان قولي لهم إلا أن اعتدوا الله ربي وربكم ولم أخصص نفسي بالحقيقة الالهية بل أطلقت ذلك في جميعهم وأعلمتهم بأنه كما قلت ربي بمعنى حقيقي أنت ربهم بمعنى حقيقي فهمم وكان لعلم الذي جاء به عيسى زيادة على ما في التوراة وهو الربوبية والقدرة فظهره وهذا كفر قومه لأن افتقار الربوبية كفر فلو ستر عيسى هذا العلم وبلغه الى قومه في قنوه وبارائهم وطوارائهم كما فعله نبينا لكن قومه لم ضلوا من بعده ولما كان يحتاج الى كمال الدين من بعد ذلك الى علم الاوهية والذات الذين جاءهم ما النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والقرآن وقد سبق الحديث عليهم من حيث الذات والصفات وقد جمع الله له في آية واحدة وهي ليس كمثل شيء وهو الجميع البصير وليس كمثل شيء مما يتعاق بالذات وهو الجميع البصير مما

بضاهي وجود الناري التنوير (وله المثل الأعلى) ولكن لا بد من هذه الأمثلة في فهم العبرة وقد وصف خاص هذا الوجود

وله من وأعني بهذا الوجود العلم بنفس النار وحقيقتها ولما وجود في اللسان وهي الكلمة الدالة عليه أعني لسان التنوير ولما وجود في البياض المكتوب عليه بالرقوم والاسرى صفة خاصة للرب كالقدم للقرآن والكلام الله تعالى والمهرق من هذه الجملة الذي في التنوير ودون الذي في الأذهان وفي أقال وعلو البياض اذ لو كان المهرق في بياض أو لسان لا حرق ولكن لو قيل لسان النار محرقه قلنا نعم بل قيل لسان كلمة لسان محرقه قلنا لا فان قيل حروف النار محرقه قلنا فان قيل حروف هذه الحروف على البياض محرقه قلنا لا فان قيل لم يذكر بكلمة النار والمكتوب بكلمة النار وعرف قلنا نعم لأن المذكور بالانوار بهذه الكلمة هي التنوير وما في التنوير محرق فذلك القدم وصف كلام الله تعالى كالأحرار وصف نار وما يسل على اسم لفرأى وجوده على أربع مراتب أولها وهي الأصغر وجوده فمما بذات الله تعالى

بضاهي وجود الناري التنوير (وله المثل الأعلى) ولكن لا بد من هذه الأمثلة في فهم العبرة وقد وصف خاص هذا الوجود

وحيث وجد العلم في اذهنا (٧٠) هذا العلم قد ان نطق بلسانهم ووجد في لساننا بتطهير اصواتنا فهو جوده في
 ايتاني بالصحات ولو بلغ موسى ما بلغه عيسى الى قومه لمكان قومه يهيمونه في قتل فرعون فانه قال
 انا ربكم لا اله الا هو ومن اعطى افشاء سر الرزق بيعة لا ماداعاه فرعون لانه لم يكن ذلك لمصرعون بطريق
 الضيق بل ان الله موسى واتهم عليه فلو ظهر موسى شيئا من علم الربوبية في التوراة لكانت به قومه
 وهم واولادهم فرعون فامر الله بكنم ذلك كما مر فينا بعد اصاب الله عليه وسلام بكنم اشياء مما لا يسمعه
 غيره لله ديث الماروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اوتيت ليلة امري في ثلاثة علوم فعد لم اخذ علي في
 كنهه وعلم خبير في تباينه وعلم مرتب بتباينه فانه لم الذي امر بتباينه هو علم الترائع والعلم الذي
 اخبر في تباينه هو علم الخفايا والعلم الذي اخذ عليه في كنهه هو الاسرار الالهية ولقد اودع الله
 جميع ذلك في القرآن فاني قد علمي من علمي ان الله الذي اخذ عليه في كنهه هو الاسرار الالهية ولقد اودع الله
 الا فاني وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان الحق وقوله وما خفايا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
 وقوله ومصر لربكم ما في السموات وما في الارض بما يشاء منه وقوله ونفخت فيه من روحي فان جميع ذلك له
 وجه يدل على الحق ووجه يتبين لهم ان الله الذي اخذ عليه في كنهه هو الاسرار الالهية ولقد اودع الله
 فهمه ذلك العلم هو كان علم لو فوجئ بالحق في كنهه ما بلغ اليه ذلك الا لا يودي ذلك الى ضلالته
 وشقاوته والعلم الذي اخذ عليه في كنهه فانه مودع في القرآن بطريقين العلم بل انهم واصل العلم فلا يعلم
 ذلك الا من شرف على نفس العلم اولا وبطريق الكشف الالهي ثم سمع القرآن بعد ذلك فانه يعلم ان الله
 الذي اودع الله فيه شيئا من العلم لما خذ على النبي صلى الله عليه وسلم في كنهه واليه الاشارة بقوله تعالى
 وما يعلم تأويله الا الله على قراءته من وقف هذا الذي يطالع على تأويله في نفسه هو المسمى بالله فافهم حال
 بني اسرائيل في مضمار التبيان الى ان ابدى علمهم بظواهره ابداه فترجع الى ما كتبنا به من
 الحديث على التوراة (اعلم) ان التوراة عبارة عن تعاليات الاسماء الصغرية وذلك ظهور الحق سبحانه
 وتعالى في المناظر المحقة بل الحق تعالى نصب الاسماء ادلة على صفاته وجعل الصفات دليلا على
 ذاته في منزهة وظهوره في خفاياه واسماء الاسماء والصفات ولا سبيل الى غير ذلك لان الخلق فطروا
 على السداجة فهو خال عن جميع المعاني الالهية لكنه كالقالب لا يفيض بفتن في نفسه ما يقابل به فتسمي
 الحق به هذه الاسماء لتكون دلة الخلق على صفاته فعرفت الخلق بها صفات الحق ثم اهتدى اليه اهل
 الحق فكنوا تلك الاسماء واصفات كالآراء فظهرت الاسماء فيهم والصفات فسادوا انفسهم بها
 فتقشر فيهم من الاسماء الدائبة والصفات الالهية فاذا ذكر الله تعالى كانوا هم المذكورين بهذا
 الاسم فهذا المعنى هو التورية في اقامة كل المعنى على ابعده المفهومين فتصريح الحق عند العامة
 الخيال الا فتدادي وليس لهم غير ذلك والحق عند العارفين حقيقة ثوابهم فهم المراد به هذا الاسم هو
 اسان لا اشار في التوراة واما ما تضمنه السبعة اوج التي انزلت على موسى (فاما اللوح الاول) فلوح
 السوراهم انه يشترط ان لا يكون في اللوح من العلوم الا ذلك النوع الذي يسمى اللوح به بل يكون فيه
 وغيره مما في باقي الاواح لكن لما اصابكم علم على لوح سمى ذلك اللوح به كما ان سور القرآن كذلك
 كلما غلب عليه امر كانت السورة مسموئ بذلك الامر وهي تتضمن ذلك وغيره فلوح النور وفيه وصف
 الحق بالواحد يقو لافراد على سبيل التنزيه المطلق وحكم ما للحق تعالى بما يتميز به عن الخلق وفيه ذكر
 ربوبية الحق والقدرة التي للحق بجميع اسمائه الحسنى وصفاته الالهية كل ذلك على ما هو للحق بطريق
 التعالي والتنزيه مما استغنى في اللوح المسمى بلوح النور (واما اللوح الثاني وهو لوح الهدى) ففيه
 الاشارات الالهية لشمسها علم الدوقية وذلك صورة النور والالهامي في قلوب المؤمنين فان الهدى
 في نفسه سر وجودي الهامي بعباد الله وذلك نور الجنب الالهي الذي يترقى فيه العارف الى المناظر

وحيث وجد العلم في اذهنا (٧٠) هذا العلم قد ان نطق بلسانهم ووجد في لساننا بتطهير اصواتنا فهو جوده في
 ايتاني بالصحات ولو بلغ موسى ما بلغه عيسى الى قومه لمكان قومه يهيمونه في قتل فرعون فانه قال
 انا ربكم لا اله الا هو ومن اعطى افشاء سر الرزق بيعة لا ماداعاه فرعون لانه لم يكن ذلك لمصرعون بطريق
 الضيق بل ان الله موسى واتهم عليه فلو ظهر موسى شيئا من علم الربوبية في التوراة لكانت به قومه
 وهم واولادهم فرعون فامر الله بكنم ذلك كما مر فينا بعد اصاب الله عليه وسلام بكنم اشياء مما لا يسمعه
 غيره لله ديث الماروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اوتيت ليلة امري في ثلاثة علوم فعد لم اخذ علي في
 كنهه وعلم خبير في تباينه وعلم مرتب بتباينه فانه لم الذي امر بتباينه هو علم الترائع والعلم الذي
 اخبر في تباينه هو علم الخفايا والعلم الذي اخذ عليه في كنهه هو الاسرار الالهية ولقد اودع الله
 جميع ذلك في القرآن فاني قد علمي من علمي ان الله الذي اخذ عليه في كنهه هو الاسرار الالهية ولقد اودع الله
 الا فاني وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان الحق وقوله وما خفايا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
 وقوله ومصر لربكم ما في السموات وما في الارض بما يشاء منه وقوله ونفخت فيه من روحي فان جميع ذلك له
 وجه يدل على الحق ووجه يتبين لهم ان الله الذي اخذ عليه في كنهه هو الاسرار الالهية ولقد اودع الله
 فهمه ذلك العلم هو كان علم لو فوجئ بالحق في كنهه ما بلغ اليه ذلك الا لا يودي ذلك الى ضلالته
 وشقاوته والعلم الذي اخذ عليه في كنهه فانه مودع في القرآن بطريقين العلم بل انهم واصل العلم فلا يعلم
 ذلك الا من شرف على نفس العلم اولا وبطريق الكشف الالهي ثم سمع القرآن بعد ذلك فانه يعلم ان الله
 الذي اودع الله فيه شيئا من العلم لما خذ على النبي صلى الله عليه وسلم في كنهه واليه الاشارة بقوله تعالى
 وما يعلم تأويله الا الله على قراءته من وقف هذا الذي يطالع على تأويله في نفسه هو المسمى بالله فافهم حال
 بني اسرائيل في مضمار التبيان الى ان ابدى علمهم بظواهره ابداه فترجع الى ما كتبنا به من
 الحديث على التوراة (اعلم) ان التوراة عبارة عن تعاليات الاسماء الصغرية وذلك ظهور الحق سبحانه
 وتعالى في المناظر المحقة بل الحق تعالى نصب الاسماء ادلة على صفاته وجعل الصفات دليلا على
 ذاته في منزهة وظهوره في خفاياه واسماء الاسماء والصفات ولا سبيل الى غير ذلك لان الخلق فطروا
 على السداجة فهو خال عن جميع المعاني الالهية لكنه كالقالب لا يفيض بفتن في نفسه ما يقابل به فتسمي
 الحق به هذه الاسماء لتكون دلة الخلق على صفاته فعرفت الخلق بها صفات الحق ثم اهتدى اليه اهل
 الحق فكنوا تلك الاسماء واصفات كالآراء فظهرت الاسماء فيهم والصفات فسادوا انفسهم بها
 فتقشر فيهم من الاسماء الدائبة والصفات الالهية فاذا ذكر الله تعالى كانوا هم المذكورين بهذا
 الاسم فهذا المعنى هو التورية في اقامة كل المعنى على ابعده المفهومين فتصريح الحق عند العامة
 الخيال الا فتدادي وليس لهم غير ذلك والحق عند العارفين حقيقة ثوابهم فهم المراد به هذا الاسم هو
 اسان لا اشار في التوراة واما ما تضمنه السبعة اوج التي انزلت على موسى (فاما اللوح الاول) فلوح
 السوراهم انه يشترط ان لا يكون في اللوح من العلوم الا ذلك النوع الذي يسمى اللوح به بل يكون فيه
 وغيره مما في باقي الاواح لكن لما اصابكم علم على لوح سمى ذلك اللوح به كما ان سور القرآن كذلك
 كلما غلب عليه امر كانت السورة مسموئ بذلك الامر وهي تتضمن ذلك وغيره فلوح النور وفيه وصف
 الحق بالواحد يقو لافراد على سبيل التنزيه المطلق وحكم ما للحق تعالى بما يتميز به عن الخلق وفيه ذكر
 ربوبية الحق والقدرة التي للحق بجميع اسمائه الحسنى وصفاته الالهية كل ذلك على ما هو للحق بطريق
 التعالي والتنزيه مما استغنى في اللوح المسمى بلوح النور (واما اللوح الثاني وهو لوح الهدى) ففيه
 الاشارات الالهية لشمسها علم الدوقية وذلك صورة النور والالهامي في قلوب المؤمنين فان الهدى
 في نفسه سر وجودي الهامي بعباد الله وذلك نور الجنب الالهي الذي يترقى فيه العارف الى المناظر

وحيث وجد العلم في اذهنا (٧٠) هذا العلم قد ان نطق بلسانهم ووجد في لساننا بتطهير اصواتنا فهو جوده في

الامانة

كل واحد منهن فذلك لا يخوض بهم فيها لاجل حقيقة هذه الامور وكنهه (٧١) تعالى عليه ان الثامن حيث انما في
 العلية على الطريق الالهي يعني على صراط الله وذلك عبارة عن كيفية رجوع النور الالهي المتقرب في
 الهيكل الانساني الى محله ومكانه فالهدى عبارة عما يحده صاحب ذلك النور من احدية الطريق الى
 المكانة الراقية والمستوى الالهي حيث لا حيث وفي هذا اللوح علم الكشف عن احوال الملل واحبارهم
 كان قبلهم وبعدهم وعلم لما كوت وهو عالم لارواح وعلم الجبروت وهو العالم كمن علم عالم لارواح
 وذلك حضرة قدس ومن جملة ما في هذا اللوح علم البرزخ وذكر القيامة والساعة والميزان والحساب
 والجنة والنار ومن جملة ما في هذا اللوح اخبار جميع من الملائكة ومن جملة ما في هذا اللوح من علم
 الاسرار المودعة في الاشكال وامثال ذلك حتى فعلت بنو اسرائيل بمعرفة تلك الاسرار ما فعلته واظهرت
 بذلك من الكرامات ما اظهرته (واما اللوح الحكيمة) ففيه معرفة كيفية السلوك العلي بطريق التجلي
 والندوة في المختار القدسية الالهية من خلق النملين وورق الطور ومكانة الشجرين وورق البارقي الا ل
 المقام فانها كلها اسرار الهيات فهذا اللوح اصل علم تنزل ازواجيات بطريق التنصير وامثال ذلك ومن
 جملة ما في هذا اللوح علم يشتمل على جميع هذه الانواع من الحكيمة الالهية ومن جملة ما في هذا اللوح
 اصل علم الملك والهيبة والحساب وعلم خواص الانصار والاحبار وامثال ذلك وكل من اتقن من بني
 اسرائيل علم هذا اللوح صار راجيا والراغب في لغتهم هو المثال التارك لذهنيه الزاغب في ولاه (واما اللوح
 القوى) فهو اللوح الرابع في علم تنزيلات الحكيمة وفي القوى البشرية وهذا علم الاذواق من جملة
 من بني اسرائيل كان حبرا وهو على مرتبة وورثته موسى وهذا اللوح أكثر رموز وامثال اشارات نصها
 الحق تعالى في التوراة تنصب الحكيمة الالهية في لقوى البشرية وقد نبه على ذلك في قوله لعيسى يا عيسى
 اخذ الكتاب بقوة واتسبأ الحكم صديقا وهذا الاحزاب القوة لا يكون الا لمن علم الحكيمة واهتدى الى السور
 الالهية ثم افرغ ذلك في قواه على حسب مقتضاه علمه من الحكيمة الالهية وهذا مردوق لا يفهمه لا
 من حصل فيه فهو للخواص لا للعوام ومن جملة ما في هذا اللوح علم السجيات وكيفية لصور العلي وهو
 الذي يشبه الكرامات وقوى الصبر العالي لانه بلا اده بقولا عمل ولا تخطا بشي بل بمجرد قوى صغرية
 في الانسان تجري الامور على حسب مقتضاه الساهر فتبرز الصور التي لا يمكن لاني الخيال محسوسة
 مشهودة في المحس وقد يدخل بصر الناظرين الى خيال نفسه فيصور ما يشاء فيروى بأبصارهم ولكن في
 خياله ويختون انه في عالم المحس ولقد وقعت على ذلك في طريق التوجيه فكنيت لوشنت تصور رباني
 صورتي ان وجود تصور رباني ولو اردت اى فعل فعلت ولكن علمت انه هالك فكنيت ففزع الله على
 بالقدر المصون الذي جعله بين الكاف والنون (واما اللوح الحكيمة) فهو اللوح الخامس في علم الاوامر
 والنواهي وهي التي فرضها الله على بني اسرائيل وحرم عليهم ما شاء ان يحرموه وهذا اللوح فيه التشرع
 الموسوي الذي بني عليه اليهود (واما اللوح السادس) وهو اللوح السادس في علم معرفة الاحكام
 اللازمة للخلق من الدلة والافتقار والخوف والخضوع حتى انه هل اقومه ان احكم اذا جازى بالبيئة
 سبعة فقد ادعى ما ادعاه فرعون من الربوبية لان العبد لا حق له ومن جملة ما في هذا اللوح علم اسرار
 التوحيد والتسليم والتوكل والتفويض والرضا والخوف والرجاء والرغبة والرهبة واتوجه الى
 الحق وترك ما سواه وامثال ذلك (واما اللوح السابع) فهو اللوح الذي ذكر فيه الطريق الى الله
 تعالى ثم بين طريق السعادة من الشقاوة ومن جملة ما في هذا اللوح تبيين ما هو الاولى في طريق
 السعادة من غير وهو الجائز في طريق السعادة ومن هذا اللوح ابتدع قوم موسى ما ابتدعوه في دينهم
 رغبته ورجائيه ابتدعواها استغروا ذلك بافكارهم وعقولهم لا من كلام موسى بل من كلام الله
 تعالى فصاروا حقا رعايتها فلو انهم استخرجوا ذلك بطريق الاخبار الالهية والكشف الالهي

وحيث وجد العلم في اذهنا (٧٠) هذا العلم قد ان نطق بلسانهم ووجد في لساننا بتطهير اصواتنا فهو جوده في
 ايتاني بالصحات ولو بلغ موسى ما بلغه عيسى الى قومه لمكان قومه يهيمونه في قتل فرعون فانه قال
 انا ربكم لا اله الا هو ومن اعطى افشاء سر الرزق بيعة لا ماداعاه فرعون لانه لم يكن ذلك لمصرعون بطريق
 الضيق بل ان الله موسى واتهم عليه فلو ظهر موسى شيئا من علم الربوبية في التوراة لكانت به قومه
 وهم واولادهم فرعون فامر الله بكنم ذلك كما مر فينا بعد اصاب الله عليه وسلام بكنم اشياء مما لا يسمعه
 غيره لله ديث الماروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اوتيت ليلة امري في ثلاثة علوم فعد لم اخذ علي في
 كنهه وعلم خبير في تباينه وعلم مرتب بتباينه فانه لم الذي امر بتباينه هو علم الترائع والعلم الذي
 اخبر في تباينه هو علم الخفايا والعلم الذي اخذ عليه في كنهه هو الاسرار الالهية ولقد اودع الله
 جميع ذلك في القرآن فاني قد علمي من علمي ان الله الذي اخذ عليه في كنهه هو الاسرار الالهية ولقد اودع الله
 الا فاني وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان الحق وقوله وما خفايا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
 وقوله ومصر لربكم ما في السموات وما في الارض بما يشاء منه وقوله ونفخت فيه من روحي فان جميع ذلك له
 وجه يدل على الحق ووجه يتبين لهم ان الله الذي اخذ عليه في كنهه هو الاسرار الالهية ولقد اودع الله
 فهمه ذلك العلم هو كان علم لو فوجئ بالحق في كنهه ما بلغ اليه ذلك الا لا يودي ذلك الى ضلالته
 وشقاوته والعلم الذي اخذ عليه في كنهه فانه مودع في القرآن بطريقين العلم بل انهم واصل العلم فلا يعلم
 ذلك الا من شرف على نفس العلم اولا وبطريق الكشف الالهي ثم سمع القرآن بعد ذلك فانه يعلم ان الله
 الذي اودع الله فيه شيئا من العلم لما خذ على النبي صلى الله عليه وسلم في كنهه واليه الاشارة بقوله تعالى
 وما يعلم تأويله الا الله على قراءته من وقف هذا الذي يطالع على تأويله في نفسه هو المسمى بالله فافهم حال
 بني اسرائيل في مضمار التبيان الى ان ابدى علمهم بظواهره ابداه فترجع الى ما كتبنا به من
 الحديث على التوراة (اعلم) ان التوراة عبارة عن تعاليات الاسماء الصغرية وذلك ظهور الحق سبحانه
 وتعالى في المناظر المحقة بل الحق تعالى نصب الاسماء ادلة على صفاته وجعل الصفات دليلا على
 ذاته في منزهة وظهوره في خفاياه واسماء الاسماء والصفات ولا سبيل الى غير ذلك لان الخلق فطروا
 على السداجة فهو خال عن جميع المعاني الالهية لكنه كالقالب لا يفيض بفتن في نفسه ما يقابل به فتسمي
 الحق به هذه الاسماء لتكون دلة الخلق على صفاته فعرفت الخلق بها صفات الحق ثم اهتدى اليه اهل
 الحق فكنوا تلك الاسماء واصفات كالآراء فظهرت الاسماء فيهم والصفات فسادوا انفسهم بها
 فتقشر فيهم من الاسماء الدائبة والصفات الالهية فاذا ذكر الله تعالى كانوا هم المذكورين بهذا
 الاسم فهذا المعنى هو التورية في اقامة كل المعنى على ابعده المفهومين فتصريح الحق عند العامة
 الخيال الا فتدادي وليس لهم غير ذلك والحق عند العارفين حقيقة ثوابهم فهم المراد به هذا الاسم هو
 اسان لا اشار في التوراة واما ما تضمنه السبعة اوج التي انزلت على موسى (فاما اللوح الاول) فلوح
 السوراهم انه يشترط ان لا يكون في اللوح من العلوم الا ذلك النوع الذي يسمى اللوح به بل يكون فيه
 وغيره مما في باقي الاواح لكن لما اصابكم علم على لوح سمى ذلك اللوح به كما ان سور القرآن كذلك
 كلما غلب عليه امر كانت السورة مسموئ بذلك الامر وهي تتضمن ذلك وغيره فلوح النور وفيه وصف
 الحق بالواحد يقو لافراد على سبيل التنزيه المطلق وحكم ما للحق تعالى بما يتميز به عن الخلق وفيه ذكر
 ربوبية الحق والقدرة التي للحق بجميع اسمائه الحسنى وصفاته الالهية كل ذلك على ما هو للحق بطريق
 التعالي والتنزيه مما استغنى في اللوح المسمى بلوح النور (واما اللوح الثاني وهو لوح الهدى) ففيه
 الاشارات الالهية لشمسها علم الدوقية وذلك صورة النور والالهامي في قلوب المؤمنين فان الهدى
 في نفسه سر وجودي الهامي بعباد الله وذلك نور الجنب الالهي الذي يترقى فيه العارف الى المناظر

وحيث وجد العلم في اذهنا (٧٠) هذا العلم قد ان نطق بلسانهم ووجد في لساننا بتطهير اصواتنا فهو جوده في

لكن الله يقدراهم ذلك كما علمهم ان يعرفوه حق رعايته لكن الحق بأمرهم
بذلك على لسان نبيه موسى ف أعرض موسى عن ذلك جهلا بها ولا بدعواها ولم
يراهم وها هو قويا عليها في هذا الروح علومهم به عاينها بالادب والابدان وقد جعلت جميع ما تضمنته
التوراة في هذه التوراة على حسب ما كتف الله لسان ذلك وقصدنا الاختصار فيه فلما تأخذنا في
أيدائه كما هو عليه لا احتجنا إلى تزييل كثير ولا فائدة في ذلك فهذا جميع ما تضمنته التوراة على الاجل
فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والثلاثون في الزبور)

ان الزبور لغة سر بانية هي بمعنى الكتاب واستعملها العرب حتى أنزل الله عز وجل وكل شيء فعلوه في
الزبور أي في الكتاب وأنزل الزبور على داود آيات مصلاته وتلك لم يضر به تقويمه الاجل واحدة بعد
ان كل الله تعالى نزوله عليه وكان داود عليه السلام الطيف الناس محاورته وأحسنهم شجلا وكان
إذا أتى الزبور وقت الحيرة والحوش والظهور وكان تخفيف البس من قصير الإقامة ذاقوه
شديدة كثير الاطلاع على العلوم المستعملة في زمانه (واعلم) ان كل كتاب أنزل على نبي ما جعل فيه
من العلوم الا حده يعلم ذلك النبي الحكمة لدية التلاجيل التي ما أتى به فالتكثير يتميز بعضها على بعض
في الافضلية فقدر غير المرسل بها على غيره عند الله تعالى ولهذا كان القرآن أفضل كتب الله تعالى
المنزلة على أنبيائه لان محمد صلى الله عليه وسلم كان أفضل المرسلين فان قلت كلام الله لا افضلية له
على بعض قلنا قد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سورة العنقبة أفضل أي القرآن
فاذا كانت الافضلية في القرآن بعضه على بعض فلا امتناع في بقية الكتب من حيث الجملة (واعلم)
ان الزبور راكته موعظة وبانية شانه على الله بما هو له فيه ومديته من الشرائع الا آيات مخصوصة
ولكن تتجلى تلك المواعظ وذلك الشانه على علوم حجة الهية حفيضة وعلوم الوجود المطلق وعلم تجلي
الحق تعالى في المحال وعلم التنصير والتدبير وعلم مقتضيات حقائق الموجودات وعلم القوابل
والاستعدادات وعلم الطبيعيات وعلم الرياضات وعلم المنطق وعلم الخلافة وعلم الحكمة وعلم
المراسلة الى غير ذلك من العلوم كل ذلك بطريق الاستبصار منه شيء على سبيل التصریح مما لا يضر
شهاره ولا يؤدي الى كشف سر من أسرار الله تعالى وكان داود عليه السلام كثير العبادة وكان يعلم
منطق الطير بالكشف الالهي ويحدثهم بالقوة الالهية فيعلمهم في آذانهم ما يريدوه من المعاني بأية قوة
شاء لا كبريهم من لا معرفة له جعله فيزعم انه كان يتكلم بنفس لغة الطير زعمانه انها على لفظ مصطلح
عليه بين كان يعلم احاديث الطير وعلى اختلاف اصواتها ويعلم المعاني التي تدل عليها تلك الاصوات
بطريق الكشف الالهي وذلك قول ولله سليمان علما من منطق الطير واستمر به ذلك الحال حتى زعم
من زعم ان للطيور لغة وموضوعة يتحدث بها بعضهم بعض وأن فهم دولهم من حيث معرفته بذلك
لوضع بل تلك الاصوات تخرج جهان غير وضع معلوم لديها لكنها اذا عرض لها حال غير زعمها صوت
بهمه غير هاهن لطيور الهام الالهيا من الطيف الروحاني فاذا عرض لها حال آخر برز زعمها
مثل ذلك الصوت بينه او غيره فيفهمه من يفهمه من الطير وأو غيرها الهام الالهيا فكذلك سائر
المحور فانها غير زعمها صوت علم داود ما تضمنته الصوت علما كشميا الهيا وكان اذا أراد داود ان
يكلم احد منهم كله ان شاء باللغة السريانية وان شاء بغيرها من اصوات الحيوانات فيفهمه ذلك
الحيوان القوة الالهية التي جعلها الله تعالى لداود في كلامه وهذا الامر الذي جعله الله لداود وسليمان
عليهما السلام غير محصور فيهما ولا مقصور عليهما وانما هو عام في جميع الخلق اعني الخلافة

بالجميع وفهم معنى
الجميع ولم يتفاضل عند
الجميع وصديق
بالجميع مع الاحاطة
بمعرفة المراد وهذه
أفوز بانية دقيقة
لا أجل منها هذا النطق
الذي ولا أدق وانقص
منها سدا ليد الفهم
لحق اللسان يمنع من
المحور فيها ولا يقل له
قن القرآن غير محاور
واكت ولا تزد عليه
لأنه قص ولا تنقص عنه
ولا تفت وأما انك
في روح عن غم هذا
الاشكال في المحور يوصي
باللحم دون المعنى به
حتى لا يكلمه بالسري
شانه وهكذا جميع
موضوعات تلك في
فهمه في حقائق
بانية لا راياب البصائر
مكتسبة على الهياكل
من احوال فلا ينبغي ان
يكن في انوار السلف عجزه
عن معرفة هذه الحقيقة
وان لم يبرر وانما انها
تفهم برصنة وانهم
معرفة وعرفوا بحسب
المرام فكذلك عنهم
ولا تزد ويدل على
اشي والاصواب ولا غنى
كبر السلف الا كبر
من حيث الجاهل وانهم
ولكن من حيث القوص
على المعاني والاطلاع على

الكبرى وما احصى داود وسليمان لا يقهر ذلك والقدي به والافكل واحد من الافراد الانطاب
له التصرف في جميع المملكات الوجودية ويعلم كل واحد منهم ما خلق في القلوب والنفوس والافكل واحد من الافراد الانطاب
المزور وقوله النبي ربه الله تعالى لوديت غلة سوداء على صخرة صماء في ليلة ظلماء ولم اسمعها
لغات في عذوق او محكم وروى غيره لا قول ولم اسمع بها لانه لا ينبغي انما ان ندب الا بقوتى وانما
محركها كيف أقول لا شمر به أو ما يحركه او قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجرى باره ثم عد ما أوتي
ان يبر به الى سارية المسجد ثم ذكر دعاء سليمان فتركة فسلم من ذلك ان قول سلم ان رب هب لي
ملك لا ينبغي لاحد من يهدي انما اريد به القدي والقهر وبهذه الخلافة وهو الذي لا ينبغي لاحد من
جوسليمان على الكمال وأما في بعض الاشياء دون بعض فمظهرت به الانبياء وتهم فيه الاولياء
رضوان الله عليهم (واعلم) ان الزبور في الاشارة عبارة عن تجليات صفات الافعال والتوراة عبارة عن
تجليات جملة اسماء الصفات ونقط والاختصار عبارة عن تجليات اسماء الصفات ونقط والفرقان عبارة عن
تجليات جملة الصفات واسماء صفات الالهية والقرآن عبارة عن تجليات صفات الالهية وقوله
الكلام على القرآن والفرقان والتوراة وهوكون الزبور عبارة عن تجليات صفات الالهية فانه
تفصيل التعاريف الالهية لاقتدارية الالهية ولذلك كان داود عليه السلام حافية على العالم فانه
يا حكماء ما أوحى اليه في الزبور فكان يسير الجبل الى ابيات ويابن الحديد ويحكم على انواع المخلوقات ثم
ورث سليمان ما كانه فكان سليمان وارثان داود وداود وارثان الحق المطلق فكان داود افضل
لان الحق آناه الخلافة ابتداء وخصه بالخطاب في قوله تعالى يا داود انا جعلتك خليفة في الارض ولم
يحمل ذلك سليمان الا بعد طلبه على نوع المحصر وعلم داود انه لا يمكن لاحد ان تقصر الخلافة عليه
ظاهرا وباطنا فلم يعط الحق الامن حيث ظهر والآخرى الى قوله تعالى حيث احببت سليمان انه
قال رب هب لي ما كان لا ينبغي لاحد من يهدي فقال في جوابه فحضرتنا الرمح تجرى باره ثم عد ما أوتي
سليمان من الاقترادات الالهية ولم يقل فآتيته ما طلب لان ذلك يمنع اقتضاه على احد من الخلق
لانه اختصاص الهى فحق ظهر الحق تعالى في مظهر بذاته كان ذلك المظهر خليفة الله في أرضه وولي
الاشارة في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور ومن بعد ذلك كراما لارض برتها على الصالحين يعني
الصالحين لوراة الالهية والمراد بالارض هنا الحقائق الوجودية المخصوصة بين الهياكل الحق تعالى في
الحقيقة والاشارة في قوله ان ارضي واسعة فاباى فاعب دون فان قلت ان دعوة سليمان مستجابة
باعتبار ان الله لكه الكبرى لا ينبغي لاحد من بعده الله وهو حقيقة سليمان فقد صحت بدعوة وقد
صدقت وان قلت ان دعوة سليمان غير مستجابة باعتباره عدم قصر الخلافة عليه وان ذلك قد صحت من
بعده من الاقطاب والافراد قد صدقت فاعتبر كيف شئت فلما علم داود امتناع قصر الخلافة عليه ترك
هذا الطلب فطلب سليمان ناديا الميائير فترده بالظاهر الالهية لتفرده به او هو ذا و كان معناه هو
جائز الطلب الواسع الالهي والامكان الوجودي ولكن لا يعلم احد صحت ذلك أم لا وفي هذا المقام اخبر
الحق تعالى عن أوليائه فقال تعالى وما قدروا لله حق قدره وسبحان ربك رب العزة عما يصفون
فصار من هذا الوجه عتبه اقله اقل الصديق الا كبر للجزع من ذلك الادراك ادرك ومن اعياه
السلام لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فادب من الله عليه وسلم لم يزل يطلب ما لا يمكن
حصوله واعتبر بالعجز الكمال به وكان عليه الصلاة والسلام أعرف برسم سليمان لان سليمان
عرف ما ينبغي فطلب حصوله ومحمد صلى الله عليه وسلم عرف ما لا ينبغي فادب من الله عليه وسلم لم يزل يطلب ما لا يمكن
حصوله فادب فترك الادب بمحصول ذلك لانه ان الله تعالى لم يجمع له لاحد ولا خصوصية فيه
ولا يدرك اعني نادب فترك الادب بمحصول ذلك لانه ان الله تعالى لم يجمع له لاحد ولا خصوصية فيه

بالمال ونوع الخلفاء
 وهذا التصديق المجازم
 يحصل من ست مراتب
 (الأولى) وهي أقسامها
 ما يحصل بالبرهان
 المستقيم المستوفى
 شرطه الحرر أو موله
 ودرجة دمه درجة
 وكلاء كلاء في
 مجال احتمال وتلك
 التباس وذلك هو لقاية
 القصد وى ورجعاً بين
 ذلك في كل عصر واحد
 أو اثنين من ينهى في
 تلك الزينة وقد يتصلو
 للمصر عنه ووكالات
 القضاة قصور ودرجة على
 مثل تلك المعرفة القاتل
 القضاة وقيل الساجون
 (الثانية) أن يحصل
 بالادلة الوهمية انكلاية
 المبينة على أمور مسلمة
 مصدق بها لاشتهارها
 بين اكبر العلماء وشاعة
 انكارها ونزعة العوس
 عن ابداء لم اذ فيها
 وهذا الجنس ايضا يبد
 في بعض الامور وفي حق
 بعض الناس تصديق
 جازم بحيث لا يتصور
 صاحبه بامكان خلافه
 أم لا (الثالثة) أن
 يحصل تصديق بالادلة
 الحقيقية عن التقدير
 التي جرت العادات استعمل
 فانه وراثته طبقات
 المجازم في العادات وذلك

انزل الله الانجيل على عيسى بالحق الربانية وقرئ على سبع عشرة لغة واول الانجيل باسم الاب والام
 والابن كما ان اول القرآن باسم الله الرحمن الرحيم فاخذ هذا الكلام قومه على ظاهره فظنوا ان الاب والام
 والابن عبارة عن الروح وروح مريم وعيسى عليه السلام فاذن ان الله ثالث ثلاثة ولم يعلموا ان المراد بالاب هو
 الله والام كنه الذات المبرعمة بعبودية الحق وبالا بن الكتاب وهو ابو جود المطلق لانه فرع
 نتيجة عن ماهية الملكة قال الله تعالى وعندهم الكتاب اشارة الى ما ذكره وقد سبق بيانه في محله واليه
 اشار عيسى بقوله ما قلت لهم الا ما مرتني به ان ابائهم اياهم وهذا الكلام ثم قال ان اعبدا الله في
 ربكم حتى يعلم ان عيسى عليه السلام لم يقتصر على ظاهر الانجيل بل زاد في البيان ولا يصلاح بقوله ان
 اعبدا الله ربى وربكم لانه في ما توهمه انه هو الرب واهو الروح ويحصل بذلك البرائة لعيسى عند الله
 انه بين لهم فلم يفتروا على ما بين لهم عيسى بل ذهبوا الى ما فهموه من كلام الله تعالى فتقول عيسى في
 الجواب ما قلت لهم الا ما مرتني به على سبيل الاعتذار اقومه معنى انت المرسل الى اليوم بذلك الكلام
 رى اوله بسم الاب والام والابن فلما باقتهم كلامك حملوه على ما ظهر لهم من كلامك فلاتلههم على
 ذلك لانهم فيه على ما علموه من كلامك فكان شركهم عن التوحيد لانهم فعلوا ما علموه بالاخبار الالهية
 انفسهم فيهم كمن لم يجد الذي اجندوا ما علموه ابحر الاجتهاد فاعتد عيسى عليه السلام اقومه بذلك
 جواب الحق حيث سألته انت قلت للانس اتقوني واني المين من دون الله واهذا تضيق الى ان قال
 ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ولم يقل في قوله وان تعذبهم فانك شديد العقاب ولا ما يشابه
 ذلك بل ذكر العقوبة طلبا لهم من الحق اياها حكمائهم بانهم لم يخرجوا عن الحق لان الانبياء صلوات
 وسلامه عليهم ليسألون الحق تعالى لاحد بالضرورة وهم يعلمون انه يصدق العقوبة قال الله تعالى
 ان كن استغفار ابراهيم لايه الامن مودة وودعه اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وهكذا جميع
 انبياء فكان طلب عيسى لقومه المأمورة عن علم انهم يستحقون ذلك لانهم على حق في انفسهم ولو كانوا
 حقيقة الامر على ان يسلط فكأنهم على حق في معادتهم هو الذي يؤل اليه امرهم ولو كانوا عاقبين على
 ظاههم ادى عليه حقيقة امرهم واهذا قال ان تعذبهم واتخذوا حسن التلطف حيث قال بعدها فانهم عبادك
 في كانوا عبيدا لك وليسوا بآلئدين ولا من الذين لا ولى لهم لان الكافر من لا مولى لهم لانهم على
 حقيقة محضون لان الحق تعالى هو حقيقة عيسى وحقيقة امه حقيقة روح القدس بل حقيقة كل شئ
 اذ عيسى قول عيسى عليه السلام فانهم عبادك فشهد لهم عيسى انهم عباد الله وانه يات بها من شهادة
 روح القدس ان الله تعالى عقيب هذا الكلام هذا يوم يرفع الصادقين صدقهم عنه ويريهم اشارة لعيسى
 عليه السلام بانجاز ما يجب اني انفسهم لتاويهم كلامي على ما ظهر لهم
 وكانوا على خلاف هو الامر عليه معهم عند ربهم لانه في غير ذلك انكم عليهم باضلال عندنا
 هو الامر عليه في نفسه ولهذا عاقبوا به ولما كان ما اهم الى انهم عليه به مع الله من الحق وهو

[illegible]

اعتمادهم في أنفسهم حقيقة ذلك فصدقهم في ذلك الاعتراف فادفعهم عند ربه حتى آل حكمهم الى
رحمة لاهية فتبين عليهم في أنفسهم بما اعتقدوه في عيسى فظهر لهم ان معتقدتهم كان حقا من هذا
الوجه فتبين عليهم من حيث معتقدتهم لانه عند ظن عبده في فكل الانجيل عبارة عن تجليات اسماء
لذات يعني تجليات الذات في اسمائه ومن التجليات المذكورة تجليه في الوحدة التي ظهر بها على
قوم عيسى في عيسى وفي مريم وفي روح القدس فتمردوا الحق في كل مظهر من هذه المظاهر وهم
لو كانوا محققين من حيث هذا التثلي فمداحه ثوابه وضلوا ما حظوا به فمكونهم ذهبوا به الى
حصر ذلك في عيسى ومريم وروح القدس واما خلاصهم فمكونهم قائلوا بالتجسيم المطاني والتشبيه المقيد
في هذه الوحدة وليس من حكمه هاهنا فلو على التقييد فهاهنا محل خالفه فمضلاتهم فاهم وليس
في الانجيل الاما يقوم به التاموس اللاهوتي في الوجود الباسوتي وهو مقتضى ظهور الحق في الحق
لكن لما ذهبت النصارى الى ما ذهبوا اليه من التجسيم والمحصركان ذلك فمضلتاها في الانجيل
فعلى الحقيقة فاقام بها في الانجيل الالهديون لان الانجيل بكماله في آية من آيات القرآن وهو
قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وولدت روحه وغيره فهاهنا خبر الله سبحانه وتعالى بظهوره في آدم
ثم ايليه بنسبهم آياتنا في الاتفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق يعني ان جميع العالم ابره عنه
مالاتفاق وفي أنفسهم هو الحق ثم بين فصرح في قوله في حق محمد صلى الله عليه وسلم ان لندن يبايعونك
انما يبايعون الله وفي قوله ومن يطلع الرسول فقد اطاع الله فاهدى قوم محمد صلى الله عليه وسلم
بذلك الى حقيقة الامر ولما لم يحصروا الوجود الحق في آدم وحده لان الآية ما عرفت الا آدم
وحده وامكن تادبوا وعلموا ان المراد بادم كل فرد من افراد هذا النوع الانساني وشهدوا
الحق في جميع اجزاء الوجود بكماله امتثال الامر الالمى وهو قوله تعالى حتى يتبين لهم انه الحق وكذلك
محمد صلى الله عليه وسلم والمسلمون فلو نزلت مثل هذه الآية في الانجيل لاهدى قوم عيسى الى ذلك
ولا يكون هذا لان كل كتاب انزله الله تعالى لا بد ان يضل به كثير او يهدي به كثير كما اخبر سبحانه
وتعالى في القرآن بذلك الا ترى الى علماء ارسوم كيف ضلوا في تاويل هاتين الآيتين فذهبوا فيهما
الى ما ذهبوا اليه ولو كان ما ذهبوا اليه وجها من وجوه الحق ولكن فصحت عندهم لما اصول بعدوا بها
عن الله وعن معرفته وقد اهتدى اهل الحقائق بهما الى معرفة الله تعالى فعين ما اهتدى به هؤلاء
ضل به اولئك قال الله تعالى يضل به كثير او يهدي به كثير او يضل به الا القاصين فقال فمقت البينة
اذ فسدت ولم تصلح لتفرج فلما راد به هنا قوم فسدت قوا باهم عن القبول للنجى لاهى لما صور عندهم
من ان الله تعالى لا يهتدى في خلقه بل لا يظهر لهم ثم لما وجدوا ما يؤيد ذلك من الاصول التزجية التي
حكم فيها بالذات الالهية وتركوا الامور والعينية احنوا بالادوات المحسية ولم يعلوا ان تلك
الادوات المحسية هي عينها على كمالها هذه الامور العينية والوجود الحاقى الحق وقد اجبر الحق سبحانه
وتعالى عن نفسه بذلك في مواضع من كتابه كما في قوله فايضا تلووا ثم وجه الله وقوله وفي أنفسكم افلا
تنبصرون وقوله وما خلقتنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقوله وصخراتكم ما في السموات وما
في الارض جميعا منه وقوله عليه الصلوة والسلام ان الله مع الصبر ويهدى لسانه وامثال ذلك
الى ما لا يمكن حصره فاهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الاخير من كل اية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل في الثلث

الاخبر من كل ايلة الى سماء الدنيا اقية قول دل دل) •

• (الباب التاسع والثلاثون في نزول الحق جل جلاله الى ممالك الدنيا في الثالث
الاخير من كل ايلة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل في الثالث
الاخير من كل ايلة الى ممالك الدنيا قوله هل هل) •

بحد لسماع من حسن فيه الاعتقاد (٧٦) بسبب كثرة شأه الخلق عليه فان من حسن اعتقاده في ايمواستاده اوفر جل
 الحديث يدل بان اشارة الى ظهور الحق سبحانه وتعالى في كل ذرة من ذرات الوجود فالمراد بالذرة هي
 الذرة الحقيقية والمراد بسماء الدنيا باطنها ووجود الحق في ذراتها لا حصر فيه فبقية لان كل شيء من
 شئيه الوجود منقسم بين ثلاثة اقسام قدس باطن وقسم باطن ويسمى بالباطن المكنون
 والقسم الثالث هو المظهر من لسان الله المكنون وهو القسم المكنون لا اله الا هو المكنون الثالث الاخير
 بان الاشارة في هذا الحديث ولا تقسم لان الشيء الواحد اعتبر عدم انقسامه لا بد ان تتعقل له
 ظاهر او هو صوره وباطنه ووجوده ولا بد ان يكون له حقيقة يقوم بها تظهر الاشارة بالثالث الاخير
 وتزل الحق هو ظهوره وتزيهه في من التشبيه الحق في هذا الحديث اعتبار آخر باشارة اخرى اعلى
 من هذه الاشارة الاولى وذلك ان المراد بالثالث الاخير هو الصفة الالهية التي تجلي بها على عبده
 حقيقة ظهور الذات كما هو في اواخر تلك الصفة لا في مباديها ولا في اوسطها وهذا امر ذوق لا يعرف الا
 بالكشف اعني ظهور الذات في اواخر ظهور الصفة ولا انهاء لشي من الصفات وهذا لانها هو حكم
 الذات فظهرت الذات في الثالث الاخير من اية الصفات وقوله الى سماء الدنيا يعني الى صفاته التي
 عرفها خلقه في الاسماء وهم الذين لان له الصفات العلوية وهم الامم العبودية فهي الذين انعم الله
 واسمهم وهي سماء الدنيا التي قامت بها عبوديتهم فالمراد من هذه الاعتبارات ان الحق سبحانه
 وتعالى يظهر على عبادته في صفاته التي عرفها عباده بها عند تباين ظهور تلك الصفات يعني انهم قبل كمال
 ظهور تلك الصفات في الامم اذا اشدت في تباين ظهورها وكانوا مع ذاتها لا مع صفاتها فانهم وانما هذا
 الحديث اشارة اخرى بطريق السري في حق الكمال وذلك اذا علمت ان المراد بالذرة الذات الالهية
 وبالذات الاخير كمال المعرفة في ذرة الذات لان الحق تعالى معرفتين معرفة يجوز ان يدرك كمالها
 ومعرفة لا يجوز ان يدرك كمالها وقول ان كمال المعرفة المجازة هو المراد بالثالث الاخير لان الاولى ثلاث
 معارف بالله المعرفة الاولى هي معنى من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد سبق بيانه فيما مضى والمعرفة
 الثانية معرفة لاوهة وهي تعرف الذات جها لاهما من الصفات وهذه المعرفة بعد معرفة الرب المقيمة
 بمعرفة النفس والمعرفة الثالثة هو الذوق الالهي الذي يسري في وجود العبد في ذراتها في حقه من
 غيبه الى شهادته يعني تظهرا نار الروحية في وجوده فيكون يده لها القدرة والانه له التكوين ووجهه
 لها القدرة وعينه لا يحجب عنها شيء من صفاته في كل متكامل في الوجود والى هذا المعنى اشار
 عليه السلام بقوله حتى اكون سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به الحديث فيكون الحق ظاهره
 وهو الباطن فالمراد من هذا الكلام ان المراد بظهور الرب ظهوره في كل متكامل في الوجود والى هذا المعنى اشار
 مقتضيات الروحية والمراد بسماء الدنيا باطنها ووجود الحق في ذراتها لا حصر فيه فبقية لان كل شيء من
 ذراتها لا اله الا هو المكنون وهو القسم المكنون لا اله الا هو المكنون الثالث الاخير
 بان الاشارة في هذا الحديث ولا تقسم لان الشيء الواحد اعتبر عدم انقسامه لا بد ان تتعقل له
 ظاهر او هو صوره وباطنه ووجوده ولا بد ان يكون له حقيقة يقوم بها تظهر الاشارة بالثالث الاخير
 وتزل الحق هو ظهوره وتزيهه في من التشبيه الحق في هذا الحديث اعتبار آخر باشارة اخرى اعلى
 من هذه الاشارة الاولى وذلك ان المراد بالثالث الاخير هو الصفة الالهية التي تجلي بها على عبده
 حقيقة ظهور الذات كما هو في اواخر تلك الصفة لا في مباديها ولا في اوسطها وهذا امر ذوق لا يعرف الا
 بالكشف اعني ظهور الذات في الثالث الاخير من اية الصفات وقوله الى سماء الدنيا يعني الى صفاته التي
 عرفها خلقه في الاسماء وهم الذين لان له الصفات العلوية وهم الامم العبودية فهي الذين انعم الله
 واسمهم وهي سماء الدنيا التي قامت بها عبوديتهم فالمراد من هذه الاعتبارات ان الحق سبحانه
 وتعالى يظهر على عبادته في صفاته التي عرفها عباده بها عند تباين ظهور تلك الصفات يعني انهم قبل كمال
 ظهور تلك الصفات في الامم اذا اشدت في تباين ظهورها وكانوا مع ذاتها لا مع صفاتها فانهم وانما هذا
 الحديث اشارة اخرى بطريق السري في حق الكمال وذلك اذا علمت ان المراد بالذرة الذات الالهية
 وبالذات الاخير كمال المعرفة في ذرة الذات لان الحق تعالى معرفتين معرفة يجوز ان يدرك كمالها
 ومعرفة لا يجوز ان يدرك كمالها وقول ان كمال المعرفة المجازة هو المراد بالثالث الاخير لان الاولى ثلاث
 معارف بالله المعرفة الاولى هي معنى من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد سبق بيانه فيما مضى والمعرفة
 الثانية معرفة لاوهة وهي تعرف الذات جها لاهما من الصفات وهذه المعرفة بعد معرفة الرب المقيمة
 بمعرفة النفس والمعرفة الثالثة هو الذوق الالهي الذي يسري في وجود العبد في ذراتها في حقه من
 غيبه الى شهادته يعني تظهرا نار الروحية في وجوده فيكون يده لها القدرة والانه له التكوين ووجهه
 لها القدرة وعينه لا يحجب عنها شيء من صفاته في كل متكامل في الوجود والى هذا المعنى اشار
 عليه السلام بقوله حتى اكون سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به الحديث فيكون الحق ظاهره
 وهو الباطن فالمراد من هذا الكلام ان المراد بظهور الرب ظهوره في كل متكامل في الوجود والى هذا المعنى اشار
 مقتضيات الروحية والمراد بسماء الدنيا باطنها ووجود الحق في ذراتها لا حصر فيه فبقية لان كل شيء من
 ذراتها لا اله الا هو المكنون وهو القسم المكنون لا اله الا هو المكنون الثالث الاخير

من الافاضل المشهورين
 قد صبر عن شئ كدوت
 شخص او قدوم غائب او
 غيره فيسبق اليه اعتقاده
 جارم وتعد في محامد
 من محبت لا في غيره
 محال في قلبه وموت
 حبيب اعتقاده فيه
 فالمراد بالصدق والورع
 والتقوى مثل الصديق
 رضي الله عنه اذ قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كذا فيكم من صدق
 به جز ما قابل له قبل ولا
 من انما لا يستدركه قوله لا
 حسن اعتقاده فيه له
 اذ قال العاصي اعتقدا
 وولله اعلم نجاتي
 له لم واحد من عالم قادر
 وابعدت عن محامله
 عليه وسلم ربه ولا يادر
 الى الصديق لم يمازحه
 ربه ولا شئ في قوله
 وكذلك اعتقد الصديقان
 في آياتهم ومعهم فلا
 جرم يسمون لا اعتقادان
 وقد يكون بها يستمر
 منها من غير حاجة الى
 دليل وجه (رئيسة
 الخاصة) التصديق به
 الذي يسبق اليه اناب
 من سمع شئ من شئ
 قرن احوال لا يفيد
 الاقناع عند الحق وانك
 ياتي في قلب العوام
 اعتقاد من ذمهم
 بالتواضع من ذمهم

العلم جز ما انعمت وبنى عليه تدبيره ولا يخطر بباله ان الغلام بما قال ذلك من ارجاف ٥٥ وان لصراخ العويل لعله عن غشية
 او شدة مرض او سبب آخر لكن هذه خواطر بعيدة لا تخطر لعموم قنطع في قلوبهم (٧٧) الاعتقادات الخاطئة قوم من
 بين عبده وبينه اشارة الى ان الوجود منقسم بين الحق والحق فلا انسان ابدى هو الحق باعتبار
 ظاهره هو الحق باعتبار باطنه فالوجود منقسم بين باطن وظاهر الا ترى الى الصفات النفسية
 غماهي نفسها وعينها صفات محمد صلى الله عليه وسلم وكما قال في الحق انه حي عالم يقال في محمداته
 حي عالم الى جميع الصفات فهذه هي اقسام الحقيقة بين الحق تعالى وبين عبده فالقائمة بها
 دلته اشارة الى هذا الاله بكل الانساق الذي فخر الله به افعال الوجود واتصافها بين العبد وربه
 اشارة الى ان الانسان ولو كان خالفا للحق حقيقة فكأنه حاول اوصاف اليهودية كذلك هو
 حاول اوصاف الروحية لان الله حقيقة وهو المراد بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا ثم غيره فهو المعتبر
 في المرتبة بين وهو الوجود في الملاكين فهو الحق وهو الحق الا ترى الى سورة الفتح كيف
 قسم الله تعالى بين شأه على الله وبين دعاه للعبد فالعبد يقسم بين كمال الحقيقة حكمية غيبية
 وجودية وبين نقائص خلقية غيبية شهودية فهو فائضة الكتاب وهو السبع المثاني وفي هذه
 السورة من الاسرار ما لا تسعه الاوراق بل مما لا يستغنى عنها ولا بد ان تشكلم على ظاهر السورة
 بطريق التعبير تبركا بكلام الله تعالى قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فقد وضعنا الجمل ككتاب
 سميته بالكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم في اواخر شرح اسم الله فليدفع فيه وتشكلم
 في هذا الكتاب على شئ منه بطريق الاشارة وهذا موضعه قالت علماء العربية الباء في السماء
 للاستعانة به بسم الله اقول كذا وترك ذكر الفعل ليم كل شئ وتقدير الفعل بسان الاشارة
 بسم الله يعرف الله بانه لا يبدل الى معرفته الا بعد تجلي هذا الاسم عليك لانه موضع مراعاة الكمال
 شاهدا فيها وجهك فلا يبدل الى مشاهدته وجهك الا في المرأة فانهم ما شربا اليه لان مرأته
 مركب بحر الحقيقة باسم الله بحر اهورا ماها لا باسم غيره فاذا ركب ملاح لتب فيه الامم
 في بحر التوحيد وهب ربح الرحمانية في جواني لا بد من نفس الرحمن من جانب الجن يعني النفس
 وصل به داية راحة الاسم ارحم الى ساحل الذات فتزوي اسمائه واصفات فاستفتح ففتح الوجود
 وتحقق العابد انه من المعبود فقال الحمد لله انشئ الله على نفسه بما يستحقه وثق على نفسه عن
 ظهوره وتجليه فيما هو له والافعال الام ان كمال الشمول الذي اشير به في كل الهام لله فهو المراد
 بجميع الصفات المحمودة بالحقيقة والحقيقة فتشوق على نفسه بظهوره في المراتب الالهية والمراتب الحقيقية
 كماله عليه الوجود ومذهب اهل السنة في لام محمد انه للشمول وقد سبق بيانه قالت الممثلة وبعض
 علماء السنة ان اللام في الحمد لله هو معناه ان الحمد للائق بالله فبذلك لا اعتبار بكون الاشارة في الحمد
 تشاؤمه على نفسه باستحقاقه المكننة الالهية فقام الحمد اعلى مقامات واهذا كل لواحد محمد صلى الله عليه
 وسلم لواء الحمد لانه انشئ على ذاته سبحانه وتعالى بما يستحقه المكننة الالهية وظهر في المراتب الحقيقية
 والمراتب الحقيقية كماله عليه الوجود واحتمل الاسم الله بالحمد لان لاوهة هي الشاملة لجميع
 معاني الوجود ومرتبه والاسم الله هو المعنى لكل ذي حق من صفات الوجود حقه وليس هذا المعنى
 لغیر هذا الاسم وقد سبق بيانه في باب الالهية فاختص هذا الاسم بالحمد ثم نعت الاسم الله الذي قد الله
 حقيقة الانسان بانعرب العالمين اى صاحب العولوم ومنشئ او الكائن في اوقافه ظاهرها في العولم الالهية
 ولا في العولم العبدية احدى غيرهما والظاهر وهو السط وهو المراد بالرحمن والرحيم وقد سبق تفسير الاسم
 الرب والاسم الرحمن في اول الكتاب فليدفع هذا هو اعلم ان الرحمن احسن من اسمه الرحمن والرحمن

اعرابي نشر الى اسرار
 وحمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى حسن
 كلامه واصف نعمته
 وحسن خلقه ما من
 وصدقه جز لم يخليه
 ريب من غير ان يدليه
 بمجزة فيهما وذكرك
 وجه دلالتها (رئيسة
 السادسة) ان سمع القول
 فياسب طبعه واحلاقه
 فيادر الى التصديق
 بحد موافقة لطبعه
 لان حسن اعتقادي
 فانه ولا من قرينة
 تشهده لكن لما سببه
 ما في طبعه فالمراد
 على موت عدوه وقتله
 وعزله بتصدق جميع
 ذلك اذ في ارجاف وسفر
 على اعتقاده جار ما ولو
 احسب بذلك في من
 صديقه او شئ ينف
 شهوته وهو هو توقف
 فيه او اياه كل الاياه
 وهذه اضعف التصديقات
 وادنى الدرجات لان ما
 قبله استند الى دليل ما
 وان كان ضعيفا من
 قرينة او حسن اعتقاد
 في الخبر او نوع من ذلك
 وهي امارات يفتها العاصي
 أدلة تعمل في حقه عمل
 الادلة فاذ عرفت مراتب

والصدق وماوراء ذلك ليس على قدر طاعتهم كثر الناس آمنوا في الصبا وكان نيب تصديقتهم مجرد التقيد بالأباء والمعلمين
عن خاتمهم وكثرة شأنهم (٧٨) في أنفسهم وثناء غيرهم عليهم وتبديدهم الكبير من أيديهم على من أليه هو حكايات

اسم الله الرحمن الرحيم والرحمة المكتوبة للذين يتقون ويؤتون الزكاة
 هي من فص اسم الرحيم والاصل في ذلك ان رحمة الاسم الرحمن قديس وبها نفقة كتاب الوهاب مثلا
 بالظرب رحمة وكثير لدواء السكر به لتمامه وان كان رحمة فقدما في رحمة الرحيم ثم كل
 رحمة كانت وكيف كانت - وانما قد جتم نفقة أم فصار بها بخلاف اسم الرحيم فانه يخص بكل رحمة
 محصية لا يشوبها نفقة وهذا كان ظاهرا واسمه الرحيم في الاخرة أشد لان نفيم الجنة لا يمازجه كدور
 النفقة فهو من صف اسم الرحيم الاتري اليه صلى الله عليه وسلم لما كره أن تكوى أمته بالنار في قوله
 شاه متي في ثلاث آية من كتاب الله أوله ففمن عدل أو كفة من نار ولا أحب أن تكوى أمي بالنار
 كيف سماه المحي بالرحيم فقال عز يز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم لان رحمة
 ما في بها كدرة نفقة وكان رحمة للعالمين ثم وصف الحقيقة الحميدة التي هي عين ذات كل فرد من افراد
 الانسان المنوت أو لا فقال ملاك يوم الدين الملك المحاكم الذي ديد القوة واليوم هنا هو النبوي الالهى أحد
 أيام الله والدين من الازدانة فيوم الدين عبارة عن تجلي رباني تدين له الموجودات فيصرف فيها كيف
 يشاء فهو ملكها وردد ملاك يوم الدين يعنى صاحب العالم الباطني المعبر عن ذلك العالم بالقيامة والساعة
 وذلك يعني صورة الحسوس وعن روحانية الموجودات فانهم ثم مخاطب نفسه بنفسه فقال اياك
 نعبد أي لا غيرك قال الشاعر يخاطب نفسه • طعناك قلب في الحسان طروب • وهذا المعنى
 يسمى الآلة لانه انقل من مكان الكلام اذ يحمله ان يقال ظهري في قلب الى مقدم الخطاب فقال طعناك
 فانهم صفة مقدم الخطاب فقال تعالى اياك نعبد يخاطب نفسه يعنى هو العباد نفسه بمظاهر الخلق اذ هو
 العباد بهم وهو محرمهم ومسلكتهم في عبادته - له عبادته لنفسه ولان ايجاده اياهم انما هو لا عطاء اسمائه
 ولا صافه منها فاعبد الانفس بهم ثم قال يخاطب حقه بلسان الحق واياك نستعين لانه المراد بالحق
 والحق في طلب نفسه ان شاء بكلام الحق ويسمى به اسم الحق ويخاطب نفسه ان شاء بكلام الحق
 ويسمى به اسم الحق واسم الله العابد نفسه بهم ثم ناعلى شهود ذلك فينا فقال واياك نستعين انبرأ من
 الحول والذل والقدر بصرف جميع ذلك اليه سبحانه وتعالى ولنلطف ذلك منا وفيه ان لا نعمل عنه اثر في
 من ذلك الى معرفة واحدته فنهائي بتوحيده وبعدمنا من سبق له السعد ولها تين الكلمتين من
 المعنى ما تضاف في هذه الاوراق عن شرحها فالكف بما تكلمنا عليه اذ قصدنا الاختصار لا التمليل ثم
 قال بل ان المعنى اهدنا الصراط المستقيم لان النصف الاول من اسم الله الرحمن الرحيم الى ملك يوم الدين
 كما احبوا بان المعنى من نفسه والنصف الثاني مخاطبة بلسان الحق للحق فالصراط المستقيم هو
 طريق المنهج الاحدى الذي ينهل الله به نفسه واليه لا شارة بقوله صراط الله يعنى طريقه الى ظهور
 تجليه ثم نعت أهل هذا المقام يعنى أهل هذا المشهد الاحدى به وجعهم في صراط الله بلسان التفرقة فقال
 صراط الذين اتعنت عليهم يعنى وجودك وشهودك فتبليت عليهم بنعيم القرب الالهى غير المغضوب
 عليهم وهم أهل البعد من تجلي عليهم باسم المنتقم ولا لتالين وهم الذين ضلوا في هدى الحق فما
 وجدوه وانكسر ليسوا بمغضوب عليهم بل رضى الحق عنهم فاستكتمهم بجوارحه لا عنده وهم الذين يسألهم
 من تعالى فيقول لهم اعبادي ثم واعلى فيقولون ربنا نتقي رضاك فيقول لهم رضاي عنكم أسكنكم
 بجوارى فيقولوا فلا يتقون الارضاء فانهم لا يعرفونه فلو عرفوه لقنوه فهم منعهم بنعيم الاسكان في
 روضات الجنات الذين لا ينهل الله عليهم بما هو له فهم ضالون عن الرحمن بل منعهم بل ذات الجنان

الأكثر حصول التصديق الجازم في الحوب العوام بهذه الأسباب ولكن ليس فذلك من المعرفة في شيء وقد كلف الناس المعرفة الحقيقية دون اعتقادهم من جنس الجهل الذي لا يتصرف به الباطل عن الحق. (المعارج ١٤٩) في قوله تعالى: (١٤٩)

بقول الخنزير وهو يهدي السبيل

● (الباب الحادي والأربعون في الطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت

المعمور والسقف المرفوع ولبحر المصهور) •

اعلم وتعالى الله وإياك ان هذا الباب حكمة ابواب هذا الكتاب فإياك تأملات فيه مع حضورك فيما يقال
فان ولا تنكشف قاهر العقول بل اطلب ما وراء ذلك مما يتبينها عليه من الاشارات وأما ما نال به لطيف
العبارات واعلم ان جميع هذه المعاني المذكورة في الطور وغيره مما سبق ذكره في الابواب هي مما اولو
كان المعتمد على ظواهرها في قول أهل الشرائع فانت المرددة في باطن الاعراف تتلوه هي المحاور التي لجميع
تلك العبارات وتوحيده تلك المعاني لتعدد وجوه انبثاقها من جهة واحدة في انبثاقها من المعنى بتلك الاسماء
وانت الموصوف بتلك الصفات واعلم ان المرددة بالطور هي تلك التي لا تسمى في واديها من جانب الطور
الايمان أي جانب النفس فعلم ان ثم طور راقب الايمان وهو الجبل الذي كان موسى يتجسس به كمن يتجسس أهل
الله في الكهوف والمغارات والادوية فالتبني المحاصل هناك على موسى إنما كان من حيث نفسه لان
حيث الجبل ولم يكن الجبل الا محلا لما كان تعبد موسى وان ذلك الجبل عبارة عن قلبه فلهذا قاله الله وصفه
عبارة عن الحق والصدق فقدم موسى وصار السيد كان لم يكن ولم يخلق كما لم يزل غار أي موسى ربه واما
الله رأى الله وسمي الا المصبر عنه بموسى والى هذا المعنى أشار الحق سبحانه ونسألى بقوله ان ترى أي
يا موسى يعني لانك اذا كنت موجودا فاما مفقود عنك وان وجدتني فانت مفقود ولا يمكن الحادث ان
يشت عند ظهور القديم والى هذا المعنى أشار الجند بقوله الحمد اذا قرأه القرآن بقوله لم يزل يروى
على رضى الله عنه ان عتبت بدوا وان بداعيني والى هذه الاشارة بقوله لا موسى فارقه في ذلك وتعالى حين قال
موسى في مناجاته يارب كيف أصل اليك فاذا علمت ان الطور هو بطن قلبه ذلك هو الله بصره
بالحقيقة الالهية في الانسان اذا خلقه بجانح الأتري الى الحديث النبوي صلى الله عليه وآله في ان لا يجد نفس
الرحمن من قبل اليمن وقد تقدم فيما بيننا ان الطور والايمن هو النفس لان الطور واليد هو غير الايمان هو
الجبل ما كفى عليه السلام في هذا الحديث يذكر اليمن ونبيه على أنه وجد نفس الرحمن من نفسه ونفس
الرحمن هو ظهوره في اسمائه وصفاته قال الله تعالى والصبح اذ قمص من يميني اذ ظهر فاعلم حينئذ ان
الكتاب المسطور هو الوجود المطلق على تفاريقه واسماؤه واعتباره الحقيقية والحقيقة هو رمسه من رأى
هو وجوده من هو في المكموت وهو اللوح المحفوظ ونظيره في المال في المقابلة الانسانية وهي المصبر عنها
بالرق المنشور فعمل تشبيه قابلية روح الانسان بالرق هو وجود الاشياء فيها بالانطباع الاصل المنطوق
وكان وجود الوجودات فيها بحيث لا تتقدم فيها وهو لمعبر عنه بالمنشور لان الكتاب قد كان منشورا
لا يبقى فيه شيء الا وقد عرف والرق المنشور هو اللوح المحفوظ ونظيره روح الانسان باعتبار قبولها
وانطباع الوجودات فيها وذلك في اللوح ولا مغارة بينهما ما ألبت المعمور وهو النفس الذي احتضنه
الله نفسه فرفع من الارض الى السماء وهجره بالاشك ونظيره قلب الانسان فهو محل الحق ولا يخلو
أبدا عن يعمره امار روح الهى قدسى أو ملكي أو شيء في أو مسانى وهو روح الحيوانى فلا
يزال المعمور ايمان فيمن السكان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله أى يقيم فيه المعمورة
هى السكنى والسقف المرفوع هى المكة العليا الالهية التى فى هذا القلب لا يشبه القلب بالبيت
المعمور جعل الحقيقة الالهية منها - قعر المرفوع والسقف من البيت فسقف البيت المعمور هو

الابل والواشي من غير تكليف ايها المتفكر في المعجزات ووجه دلالة التمكيد والتعريض حدوث العلم ثبتا صافيا في سنة اوجدها في
وسائر الصمات بل الاكثر من اجلاف العرب وكافوا ذلك فيهم موهول بمر كونه بطول المذنب كل اواحدة منهم ثعلبه وبقول الله
الله ارسلنا رسولا فيقول والله الله ارسلني رسولا وكان يصدقه بينه وبينه تصرفه يقول لا اخرا اقدم عليهم ونظر اليه وانما هذا

۱۰۵۱

● (وصل) ● لعلك تقول

وجه كذاب وامثال ذلك مما يجهل بل كان يسل في غزوة واحدة في مصر وبعدها اصابه آفة لا يفهم الا كثرون منهم أدلة الكلام ومن كان يفهم يحتاج الى أن ينزل صناعتهم ويختلف الى معلم متعددة ولم يقل قط شي من ذلك يعلم علماً ضرورياً ان الله تعالى لم يكلف الخلق الايمان والتصديق بما زعموا له كعبه احصل التصديق انهم لا يسكران للعارف درجة عن المقادير ولكن المظن في الحق مؤمن كما ان امارت مؤمن هل قلت لهم غير المقادير نعم سمعوا بين اليهودى المائدة قبل المقادير لا يعرف التقليد ولا يعرف انه مقادير بل يعتقد في نفسه انه حق عارف ولا يشك في معتقده ولا يحتاج مع نفسه الى التفسير لقطعة بان نفسه مبطل وهو محقق واعلمه ايضا يستظهر غرائز ودلائل طاهرة في كات غير قوتية يرى نفسه مخصوصا بها وبغيرها سيما عن خصومه فان كان ليهودى يعتقد في نفسه مثل ذلك ولا يشك في ذلك على الحق اعتقاده كما ان العارف الساطع يزعم انه يميز نفسه عن اليهودى بالدليل واليهودى المتكلم بالباطل أيضا يزعم انه يميز نفسه بالدليل ودعواه ذلك لا يشكك لظاهر العارف وكذلك لا يشكك المقادير القاطع ويكفيه في الايمان أن لا يشكك في اعتقاده من عارضه البطل كلامه بكلامه فهل رأيت عامية قد اقم وحزن من حيث يصير عليه العرف بين تقليده وتقليد اليه ودى بل لا يخفى ذلك بل العوام وان (٨٠) خطر ما لهم وشوقه وابه فكمكرمان فانه وقالوا ما هذا المذيان وكان به بين الحق والباطل

مساواة في يحتاج الى فرق لاوه هو البت هو القلب وكما ان السقف من البيت وبعضه كذلك لقلب الذي وسع الله ربه منه وبعضه لان الاربع هو الكون والموسوع هو الجزع وهذا لسان التوسع الذي عليه حقيقة الامر واما الحق فحكمه ووصفه ان يسع الاشياء ولا يسعه شيء ولا يجوز فيه البعض ولا الكل بل منز في نفسه عن جميع ذلك فالله هو الله من حيث الوجود العيني واعلم انه له بهانه من حيث لوجود الحكمى واعرف من هو واعرف من انت وما انت هو وما هو انت وما انت مغاير له وما هو مغاير عن تقاضى واعلم ان القسبة التي بينك وبينهم من أين تمت فوجدت من أين انقطعت بينك وبينه ففقدت وتامل الى هذه العبارات التي تضمنت أسرار الحق في التصريح والاشارة واما البحر المحجور فهو العالم المصون والمرامك كون الذي هو بين الكاف والنون هذا تعبيره بلسان الاشارة واما في الظاهر فبقال انه بحر تحت العرش يلج فيه جبريل كل يوم فاذا خرج منه نفث جناحه فقطرت منه سبعون ألف قطرة فطاق الله تعالى بكل قطرة ما كمال عملها الهياكل هذه الملائكة هم الذين يدخلون البيت المعمور كل يوم من باب ويخرجون من باب ولا يعودون اليه الى يوم القيامة فاهم ما أشرنا اليه في التصريح واعلم ما مر في ذلك في التلويح وانظر الى هذا البحر ومنه هذا القبر هل هو انصور العقل من دونه أم القبر الا الهية تمت من فكاه فانه صلى الله عليه وسلم قال اخذ على كتفه حيث قال اوتيت ايلة اسرى في ثلاثة علوم فعمل وعلم وعلم ادعى كتفه الحديث فجميع ما ابرزناه في هذا المظهر هو من زبد هذا البحر المعمور لان درة اللؤلؤ بالصور بيد اهل نكتهم من شيا اذ وضعنا جيمه بين ررق عبده وبين انزى اشاره وبين تصريح اضر باعنه الى غيره والمراد هو ما يحوى من خبره وقد كتب لم يأت له زمان ولم يسمع بكاه اذ وان فاهمه ونامله فالسعيد ابن السعيد من قراء اوحصله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (تم الجزء الاول و بابه الجزء الثاني وأوله الباب الثاني والاربعون) •

ولا لا فويل الحيلة لمعرفة السابقة الى الافهام فاذا تسنح به افانها هذا امر يصح ما طبعه عن صحة الطرة وسلامة الخاتمة الامامية فيبقى في شفاة فان وحدهما للحاج والحمدل غالباً على طبعه لم تجد له وطه ناوجه الارض عنه ان كان يحاذى في اصل من اصول الايمان وان قومه نافقه باعراة هذا مثل الرشد لقول ان حاد زمانه من الكلام الظاهر الى توفيق في الأدلة عالجناه بما قدرنا عليه من ذلك ودوننا بالمدال المر والبرهان المحلو وبالحيلة ففهم ان تجد له بالاحسن كما امر الله تعالى ورحمتنا في القدر من المداواة لنل على فتح باب الكلام مع كنهه فان لا دوية تستعمل في حق المرضى وهم الاقلون وما يصالح به المريض بحكم الضرورة ويجب ان يوفق عنه الصبر والصبر لا يصح الاصلية معدة لقول لايمان دون الهادلة وتحرر برحمتنا في الأدلة ولبس الضرر في استعمال من الاصحاء تأمل من ضرر في ادخال ما وانع المرضى في موضع كل شيء وضعه كما امر الله تعالى به نبيه حيث قال (ادع الى صراطك المستقيم) ولم يوص به لكونه حاداً ياتى في احسن) والدعوا بالحكمة الى الحق فوم وبالموعظة الحسنة قوم آخرون وهادلة الحسنة قوم آخرون على ما فصلنا اقسامهم في كتاب القسط المستقيم فلا يطول باعائه

• (تم كتاب الجامع العوام من علم الكلام و عليه كتاب المتقدم من الضلال) •

• (الجزء الثاني) •

من الانسان الكامل في معرفة الاواخر
والاوائل للعارف الرباني والمصدق
السمداني سيدى عبد الكريم
ابن ابراهيم الجيلاني
رحمه الله
آمين
م

وبهاضه كتاب مقدم من الضلال ثم كتاب
المضنون به على غير ادله ثم كتاب المضنون
الصغير الموسوم بالاجوبة الغزالية
في المسائل الاخروية الجمية للامام
هجة لاسلام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي
قدس الله سره

(محل مبيعه بالمصبعة الازهرية)
(ادارة راجي من انه العفزان)
(حضرة السيد محمد رمضان)

• (الطبعة الاولى) •
(بالمصبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣١٦ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذي يفتح بحمدته كل رسالة ومقاله والصلوة على محمد المصطفى صاحب النبوة والرسالة وعلى آله وصحبه الميامين من (٢) الصلاة (أما بعد) فقد سألني أباي الأخت في الدين أن أثبت لك غاية العلوم



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الباب الثاني والأربعون في الرفرق الأعلى)

(اعلم) أن الرفرق الأعلى عبارة عن المكانة الالهية من الموحودات ومن الامور الذاتية التي اقتضتها لاهوتية نفسها ثم هي ليست بنوع واحد بل أنواع كثيرة لكن كل نوع منها يسمى رفرقة أعلى وكل رفرق فهو عبارة عن المكانة الالهية وتوحيدها فأنها من حيث شأنها الداني عن المكانة ولا تميل في بعضه على بعض لان التفضل لا يقع الا في مقتضيات الصفات والاسماء وهذه امور هي ذات الحق فلا تفضل بينهما كالكبر بامتنان والعزة لان الرفرق عبارة عن كل منهما فلا يصح أن يقال ان العزة أفضل من الكبرياء ولا يقال ان الكبرياء أفضل من العزة وكذلك العظمة الذاتية فان كلاً من أمثال ذلك عبارة عن مقتضى الذات لنفسها للمكانة العليا الالهية وفي قولي للمكانة الالهية تقييد فلا يقتضاه الذي لان الذات لها في نفس اقتضاها أن اقتضاه طاقى واقتضاه مقيد فلا يقتضاه الطاقى هو ما استعمله نفسه من غير اعتبار الالهية لاهوتية ولا الربوبية ولا أمثال ذلك بل هذه اقتضات صفاته المجردة من أن تقتضيه الذات لنوع من أنواع الكمالات فهي كالوجود من لا والذات والصفات والاحدية وأمثال ذلك مما اقتضته الذات نفسها والاقتضاه الالهية هو ما اقتضته الذات لنفسها الكبرياء والعظمة مثلاً للمكانة الالهية وكأعلم والسر بان الوجودي ولا حاجة للمكانة الرجائية الى غير ذلك مما يستعمله لانه لا اعتبار له في أورباني أو غير ذلك من اسمائه وأوصافه فافهم (واعلم)

وسرارها وغايتها المذهب وأغوارها وأحكى لك ما بينه في استخلاص الحق من بين اضطراب المشرق مع تباين المسالك والفرق وما استجرات عليه من الارتفاع عن حجب الغيب الى خبايا الاستبصار وما استعمله أولامن علم الكلام وما احتوته ثانيامن طرق أهل التلمذ المعاصرين لذكر الحق على تقليد الامام وما ازدر به ثالثامن طرق الفلاس وما ارضيته آخرامن طرقة المتصوف وما تخفى في حجاب غيبه من أقوال الخلق من لباب الحق وما صرفني عن سرها لم يفر مع كثرة الطلبة ومدعائي الى معاودتي بنسبها بعد طول المدة فابتورت لأجابتك لي مطيعك بعد توقف على صديق غيبك ونلت منه نصيباً بأنه ومثله لا عليه ومنزلة منه ومثلها اليه علواً احسن الله تعالى ارشادكم والان الحق فيكم من خلائق الخلق في الاديان والممال ثم اختلاف الاله في المذاهب على كثرة الفرق وتباين الطرق بجمعين غرق فيه الاكثرون وما يتبعونه الا الاقلون وكل فريق يزعم أنه الناجي (كل حزب بما لديهم فرحون) وهو الذي وعدناه ببدء المرسلين

صلوات الله عليه وهو الصادق الصدوق حيث قال (ستفرق أمي ثلاثين فرقة الساجية من واحدة) فخذ كما وعد أن يكون ولم أر في صنوان شافى من ذراعت الملوغ قبل بلوغ لعشر من الألف وقد أناف الدين (٣) على الخمسين آتاهم لهذا ان الاقتضات المقتضية رابعة أيضاً الى الاحلاق لانه سبحانه وتعالى اقتضى جميع ذلك لذاته فاللهية مقتضى لذاته والرحمانية مقتضى لذاته وكذلك ما عداها من المراتب وكل مقتضى مرتبة من المراتب كان مقتضى لذاته من غير تقييد لان المرتبة من مقتضيات الذات فما اقتضته كان من مقتضيات الذات لانه سبحانه وتعالى يقتضى هذه الاشياء لا لكمال ولا نقص بل لذاته وكلالة امور ذاتية فكل مقتضيات مقتضيات ذاتية مطلقة لانها كانت امور ذاتية فمقتضى ذاتها مطلقاً وثم امور مقتضيات الذات ويجمع فيها اعتبارها المرتبة أو مكانة فاما ان مقتضيات ذاتية روحان مطلق ومقتضى ذاتهم

(الباب الثالث والأربعون في السرير والتاج) ان السرير لرتبة السلطان هو عرشه مكانة الرحمن فجلوسه فوق السرير ظهوره في مجده وعلو السلطان في هو المعبر عنه بالعرش المجيد وبالعظيم عمدة القرآن والعرش مطلق بمخلوقاته والاستواء يمكن رباني

(اعلم) ونفس الله وابل أن الحديث النبوي الذي ذكر فيه انه رأى ربه في صورة شاب أرمي من سرب من كذا وكذا وفي رجليه كذا وكذا الحديث بكلامه أعظم الكشف فيه انه وقع صورته في صورة صورة فتجلى الحق سبحانه وتعالى في الصورة لما ذكره لمعية المحدثين على سربهم الملقى في النملين المذكورين من الذهب والتاج المخصوص لانه سبحانه وتعالى يتجلى في ما يشاء كيف يشاء وهو متجلى في كل متقول ومقول ومنه وهو موهوم ومسموع ومشهود فقد تجلى في الصورة المحسوسة وهو متجلى بأطنا وقد تجلى كيف يشاء وهو متجلى في كل ما هو عينه وأظهرها يتجلى في الصورة الخيالية وهو عينه وأظهرها ولا يكون في الخيالية الا هذا القدر وما به نفس وعين المسمى بذلك سبحانه وتعالى له من وراء ذلك ما لا يتناهى وهذا التجلي الخيالي نوعان نوع على صورة ما عده ونوع على صورة المحسوسات فافهم يمكن مطلق التجلي الصوري منشؤه ومحدده عالم لا يلى وهو ذات شدة ظهوره وشوهد بالعين الشخصية محسوسة الكمال على الحقيقة من البصيرة هي الشاهدة لانه لما صار كانه عيناً كان بصره محل بصيرته في هذا المشهور وأما المعنوي أعني ما أعظم الكشف في الحديث له واقع معني فكل من الاشياء المذكورة في الحديث عبارة عن معني لمي كما برنا في الرفرق بانه مكانة الالهية وفي السرير بانه المرتبة الرجائية التي هي في المكانة الالهية وأما التاج فهو عبارة عن عدم التناهي في المكانة والمخدومية مقتضية لذاته فان كل شيء من صفاته لا يتناهي ان كان شهودها بالجمع والمحصر متناه في عدم التناهي وهو المعبر عنه بصورة شاب لان الصورة لانه التناهي وهو لا نهاية له قد كرر التاج الذي هو فوق الرأس إشارة الى ما به الذات التي لا نهاية لها وهو بصيرته لا تجلي شهودها تجلي به وكل مشهوده متناه لكنه يظهر في تجليه التناهي بلانهاية فهو من حيث تناهيه بلانهاية وهو من حيث واحديته شيء واحد والواحد لا كثرة فيه فلا يقال انه لا نهاية له لان عدم التناهي من شروط الكثرة وهو منزوع عن الكثرة وهو من حيث ذاته المتعالية عن الحدود والمصر والادراك لانهاية له فجميع الضدين في عين وحدته التي لا تنفك فيهما فافهم الى هذا الامر العجيب العجيب وتأمل في هذا الخبر المستطاب لما شهدني الى الصواب واليه المرجع والمآب

باختباري وجباتي حتى انجذبت على الغفلة لمؤرقة على قرب عهد بس الصبا فزيت صديان النصراني لا يكون لهم نشو الا على النصر وصديان اليهود لا شولهم الا على اليهود وصديان المسلمين لا ينوهم الا على الاسلام وسيموت

البحر العميق وأخوض غمرته خوض البسور لاخوض الحمان المحذور وأتوغل في كن مظلمة وهم على كل مشكاة وأنفخهم كل ورطة وأنفخهم عن عقيدة كل فرقة واستكشف أسرار مذهب كل طائفة لا مبرزين محقق ومبطل ومتشكك ومبتدع في الغادر باطيل الا وأحب إلى اطلاع على حقيقته ولا ظاهرها الاواريد أن أعلم حاصل نظارته ولا فلسفيا الا وأقصد الوقوف على كنه فلسفته ولا متكلما الا وأجتهد في الاطلاع على غاية كلامه ومجاداته ولا صوفيا الا وأحرص على العثور على سرصفوته ولا متعبداً لا وأترصد ما يبرجم اليه حاصل عبادته ولا زنديقا معطلاً لا وأتجسس وراءه للتنبه لاسباب جرأته في تعطيله وزندقته وقد كان التعرض الى ذلك حقائق الامور داني وديني من أول أرى وديان عسري فربز فطرة من الله وضعت في حياتي لا

• (أقول في مدخل المنطقة ويجد له المزم) • ثم قممت عن عالمي فوجدت نفسي غاطلا من علم موصوف به، إضافة الأني الحق

● (أقول في مداخل الـ

والنفي والاثبات لا يجتنبهما في النبي الواحد والشئ الواحد لا يكون حاداً فادعياً، وجوداً، وهو واجباً

أما إذا فُتحت المحسوسات بهم

فبصره اليوم حديث) فلما خطرت في هذه الخواطر انقذت في النفس فحاولت لذلك ما جازم بغير اذم يمكن دفعه الا بالادب لعل
 يمكن نصب دليل الامن تركب العلوم الاولى فقاد لم تكن مسلمة لم يمكن ترتيب الدليل (٧) فاعضل هذا الداء ودام قريبا
 من شهرين اذ بهما
 على منصف السفحة
 بحكم الحال لا يحكم النطق
 والمفضل حتى شفي الله
 تعالى من ذلك المرض
 وعادت النفس الى الصحة
 والاعتدال ورجعت
 الضرورية الى العقلية
 مقبولة موقفا بها على
 امن و يقين ولم يكن
 ذلك بغير دليل وترتيب
 كلام بل بنور قدسه الله
 تعالى في الصدر وذلك
 النور هو مفتاح اكثر
 المعارف فمن ظن ان
 الكشف موقوف على
 الادلة المجردة فقد ضل
 رجاءه الواسعة ولما
 سئل رسول الله عليه
 السلام عن الترح
 وفضله في قوله تعالى
 (خير من ان يعبد
 يشرك صدره الاسلام)
 فقال (هو نور قدسه
 الله تعالى في القلب) فقبل
 وماء لامة فقال (التحاق
 من دار النور والانبية
 الى دار الخلود) وهو
 الذي قال عليه السلام
 فيه (ان الله تعالى خلق
 الخلق في ظلمة ثم رش
 عليهم من نوره) فمن
 ذلك النور ينبغي ان
 يطلب الكشف وذلك
 النور ينبعث من الجود
 الى في بعض الاحيان
 ويجب الرصد له
 في ايام دهركم ثم
 انتم عرضوا
 لها) والمقصود من هذا
 الحكايات ان يعمل كمال
 الجهد في الطلب حتى
 ينتهي الى طلب ما لا
 يطلب فان الاوليات
 ليست مطلوبة فانها

علمها
 فاعلم ان
 فاعلم ان
 فاعلم ان
 فاعلم ان

فبصره اليوم حديث) فلما خطرت في هذه الخواطر انقذت في النفس فحاولت لذلك ما جازم بغير اذم يمكن دفعه الا بالادب لعل
 يمكن نصب دليل الامن تركب العلوم الاولى فقاد لم تكن مسلمة لم يمكن ترتيب الدليل (٧) فاعضل هذا الداء ودام قريبا
 من شهرين اذ بهما
 على منصف السفحة
 بحكم الحال لا يحكم النطق
 والمفضل حتى شفي الله
 تعالى من ذلك المرض
 وعادت النفس الى الصحة
 والاعتدال ورجعت
 الضرورية الى العقلية
 مقبولة موقفا بها على
 امن و يقين ولم يكن
 ذلك بغير دليل وترتيب
 كلام بل بنور قدسه الله
 تعالى في الصدر وذلك
 النور هو مفتاح اكثر
 المعارف فمن ظن ان
 الكشف موقوف على
 الادلة المجردة فقد ضل
 رجاءه الواسعة ولما
 سئل رسول الله عليه
 السلام عن الترح
 وفضله في قوله تعالى
 (خير من ان يعبد
 يشرك صدره الاسلام)
 فقال (هو نور قدسه
 الله تعالى في القلب) فقبل
 وماء لامة فقال (التحاق
 من دار النور والانبية
 الى دار الخلود) وهو
 الذي قال عليه السلام
 فيه (ان الله تعالى خلق
 الخلق في ظلمة ثم رش
 عليهم من نوره) فمن
 ذلك النور ينبغي ان
 يطلب الكشف وذلك
 النور ينبعث من الجود
 الى في بعض الاحيان
 ويجب الرصد له
 في ايام دهركم ثم
 انتم عرضوا
 لها) والمقصود من هذا
 الحكايات ان يعمل كمال
 الجهد في الطلب حتى
 ينتهي الى طلب ما لا
 يطلب فان الاوليات
 ليست مطلوبة فانها

علمها
 فاعلم ان
 فاعلم ان
 فاعلم ان
 فاعلم ان

التصديق في جعل منه مخلص بالكتابة ظلمات الجحيم في اختلافات الملو ولا أبعد بل يكون قد حصل ذلك لغري بل لست أشك في حصول ذلك لطاعة ولكن حصول (١٠) مشو بالانجيل في بعض الامور التي ليست من الاوليات والقرص الآن حكاية

الاشارة في قوله من امر في احواله من وجوهه وان كانت له احوال في كرام روح في سؤالهم عنه بقوله
ويستأذنك عن الروح طاق في الباب فقال قل لروح من امر في احواله من وجوهه من وجوه الامر بخلاف
روح محمد صلى الله عليه وسلم فانه قال فيموت كذلك وحيثما يكون وحيثما يكون كره للاهتمام به ونكره
للبلاء لذلك الموضع فذهب الى عظم قدر محمد صلى الله عليه وسلم كفي قوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس
فادانته كبر عظم ذلك اليوم ثم قال روحا من امرنا لم قل اوحيا اليك من امرنا لانه المصود من الوجود
لان الروح هو المقصود من الهيكل الانساني ثم انى يتون لاضافة في قوله من امرنا كل ذلك تاكيدا
وتدبيراً على عظم قدر محمد صلى الله عليه وسلم (ثم اعلم) انه لما حاشى الله هذا الملك مراة لانه لا يظهر الله
تعالى في هذه الا في هذا الملك وظهوره في جميع المخلوقات انما هو بصفة توه وتقط العالم الذي يرى
وا لا حروى وقطب اهل البه والنار واهل الكتيب واهل الاصراف اقتضت الحقيقة الالهية في علم الله
استقامه ان لا يخلو شيئا الا واهدا الملك فيم وجهه يدور فذلك المخلوق على وجهه فهو قطب لا يعرف
ذلك الملك لا احد من خلق الله تعالى الا الى الانسان الكامل فاذا عرفه الولي علمه اشياء فاذ تحقق بها
صار قضايا يدور عليه رحا الوحدانية يحكم انبائه عن الملائكة والقطبية في هذا الوجود فلهذا الملك يحكم
الامانة والمالك الغيب يحكم لبيابة والعار بقا عرفه فانه الروح المذكر في كتاب الله تعالى حيث
قال يوم يقوم الروح والملائكة صافا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق يوم
يقوم هذا الملك في لدولة الالهية والملائكة بين يديه وقوفاً صافاً في خدمة توهوه ثم في عبودية الحق
منصرف في تلك الحضرة الالهية فيها امر الله تعالى به وقوله لا يتكلمون راجع الى الملائكة دونة فهو
مادون له في الكلام بل انما في الحضرة الالهية لا يسميها لاهلها الا فضل والملائكة وان
اذن لهم بالتكلم في الحضرة الالهية لم يتكلم كل واحد الا كلام واحد وليس في طوقه اكثر من ذلك فلا
يكلمه لبط في الكلام ابته البتة فلا يتكلم الملك في الحضرة الا كلمة واحدة فاول من يتلقى الامر من
الحق هذا الملك ثم توجه الى غيره من الملائكة فاهم الجسد فاذا امر بنفوذ امرى العالم خلق الله منه ملكا
لا يعب ذلك الامر فيرسله الروح فيفعل الملك ما امره الروح به وجميع الملائكة لمقرين مخلوقون منه
مثل سرايا وجريل وياكابل وعزرائيل ومن دونهم كالمالك المسمى بالثون وهو الملك القائم
تحت الاوح لمفوطا وكالمالك المسمى بالثون وسما في بيانه في لوح الباب والمالك المسمى بالمدير وهو الملك
القائم تحت الكرسي والمالك المسمى بالمصل وهو القائم تحت الامام المبين وهو ولا هم العالمون الذين لم
يؤمنوا بالعبودية لادم حكمة لاهية فلو امروا بالعبودية لادم لعرفهم كل احد من ذريته الا ترى الى
الامانة لما امروا بالعبودية لادم كنف ظاهر واعلى كل من بني ادم فتصور لهم في النوم بالامثال
الالهية التي تفرجها الحق لاسم فذلك الصور جميعها الملائكة فتنزل بحكم ما امرها الملك الماوكل
ضرب الامثال فتصور بكل صورة لاسم ولذا يرى انهم ان الجهاد بكلمة ولو لم يكن روحا متصورا
بالصورة الجهادية لم يكن يتكلم ولذا مال عليه السلام ان رؤيا صادقة وحى من الله وذلك لان الملك
الذي بهما قال ان الرؤيا صادقة جزء من ستة اربعين جزءا من النبوة الحديث ولما كان ابليس عليه
الامانة من جهة المأمورين بالعبودية لادم لم يجهل امر الشياطين وهم نتيجته وذريته ان يتصوروا للشأن
بما يتصور به الملائكة فظهرت رؤيا الكتاب والحاصل من هذا الكلام جهه ان العالمين لم يؤمروا
بالعبودية لادم ولهذا لا يتوصل الى معرفتهم لا لاليون من بني ادم ففهم الالهية بعد الخلق من الاحكام

من سادته فاول احد من علماء الام لا يعرف عبادته وهمة الى ذلك ولم يكن في كتب المتكلمين الا دمية
من كلامهم حيثما اشتغلوا بالارادتهم الا كلمات معدة بعدد ظاهرة التناقض والفساد لا يظن الاغترار بها باقل عاني فضيلا

نحن يدعي دقات العلوم فقلت ان رد المذهب قبل فهمه والاطلاع على كنهه في حياية فشرعت من ساق الجدي في تفصيل ذلك
العلم من الكتب بمجرد المطالعة من غير استعانة بالناذ واقبلت على ذلك في اوقات فراغي (١١) من التصديق والتدريس في

الادمية وهي اله في البشرية الا ترى الى قوله سبحانه وتعالى لا يلبس ما ملكت ان تصعدا حافات
بيدي استكبرت ام كنت من العالمين يعني ان العالمين لا يهود عليهم وقد ذكر الامام يحيى الدين بن
العر في هذا المعنى في الصلوات المشكية ولكنه لم ينس على احد منهم من العالمين ثم استدل به لا بية
(واعلم) انه لا يصح حمل القول من الحق تعالى على الامة بتمامها وحيث وقع امة في الحق او بمعنى
الاثبات او بمعنى الانبساط او بمعنى الانعاش فهذا القول من الحق لا يفسر في قوله ما ملكت ان تصعد
تهديداً وانعاشاً بل لا يستعمل في استكبرت بمعنى اثبات يعني استكبرت بقوله ما ملكت ان تصعد
قوله ام كنت من العالمين يعني انى استعمل العالمين الذين لم يؤمروا بالعبودية لادم بتمامها الذي يعني
الانبساط قوله وما ملكت بيديك يا موسى وهذا اجاب موسى قوله هي عصا اتوكا اعياها واخس
بها على غنى ولي فيها اما رب اخرى لما علم منه انه يريد منه ذلك والا كان لجواب عصا في هذا ادب
اهل الله مع الله في حضرته امر زمانه لك في الانسان الكامل لتقرأه فتعلم بوجهه فتكسب مع الله
قداً بجهال بالمركب البيان الى ان اشرف بناء على الساحل فترجع الى بحر الحقائق
في التعبير عن الملك المسمى بالروح (اعلم) ان الروح له اسماء كثيرة على عدد وجوهه يسمى بانواعه لا على
وجوه محمد صلى الله عليه وسلم وبالعقل الاول وبالروح لاهي من تسمية الاصل بالفرع ولا يلبس
له في الحضرة الاسم واحد وهو الروح لهذا خصصناه في عقد الباب عليه ولما اخبرنا في شرح ما وراء هذا
الملك من الهات والته مراتب احتجنا الى كتب عبادات كثيرة وانما واجهت به في بعض المحضرات
الالهية قد عرف الى وسلم على فردت عليه السلام به ان كدت اذوب من هيئته واني من حسن بهيئته
فلما باهتني بالكلام هذان حيا وادار بايانه كاس الحميا سا من مكناته ومجتهده وحضرته
ومستنده وعن اصله وفرعه وعن هيئته ونوعه وعن صفته ومواسمه وعن حالته وموسمه فقال ان
الامر الذي خطبته والامر الذي طلبته عزير المرام عظيم المقام لا يصلح ان يقر بالانصرح ولا
يكاد يفهم بالكتابة والتلويح فقلت له هلم بالتلويح والكتابة لعلى افهمه فاذا بقيت لي به العذبة
فقال اما لولد الذي ابراهمه والخمر الذي كرمه دنه اما الفرع الذي اخرج اصله والسم الذي قوسه
نصله اجتمعت بالامهات اللاتي ولدتي وخطبتن لانسكهن فانسكهن فلما سرت في ظاهرا الاصول
عقدت صورة الحصول فاشتيت في نفسي ادور في حبي وقد جدت امانات الهولي واحكمت
الحضرة الموصوفة بالاولى وجدتي ابياً بجميع وام الكبير والرضيع هذه الحضرة لاهية واما
الهدوء والمكانة فاعلم اني لما كنت عينا مشهودا كان لي في العيب حكما وجودا فلما اردت معرفة
ذلك المحكم المحترم ومشاهدته في جانب الامر المحكوم عبت الله تعالى طرفة لاسم كذا وكذا سنة
وانا عن اللحظة في سنة فبينني الحق سبحانه وتعالى واقسم بالله ما ولى انه قد افلح من زكاه و قد
خاب من دساها فلما حضرت القصة واحزرت ما عطا في الاسم اعني اسمه فزكني الحقيقة الهمدنية
باسان الحضرة الرسولية فقال عليه الصلاة والسلام خلق الله ادم عن صورته ولا رب في هذا ولا كلام
ولم يكن ادم الا مطهر من هذا الهوى اقيم خائفة على ظهري فقلت ان الحق جعلني المراد والافصول
من العباد فاذا بان الخطاب الاكرم عن المقام الاعظم انت الفطير الذي تدور عليه فلذلك الجمال
والشمس التي تدبضه هابر الكمال انت لى اذاله الامورج واحكم امن امله الرزق المراء
بما كفي عنه بهدوسا او يلوح بانها عزة واسما فالكل الا انت يا ذا الاوصاف السنية والنعوت

والنبييون والانبيا (لصاف الاول الدهريون) وهم طائفة من الاقدمين جعلوا اصانع المداير العالم تقادرو زعموا ان العالم لم
يزل موجودا كذلك بنسبه لا بصانع ولم يزل الحيوان من النطفة والطفة من الحيوان كذلك كان وكذلك يكون ابناء واولادهم

الزبدقة (الصف الثاني الطبيعيون) وهم قوم كبروا عنهم من عالم الطبيعيين من حيث الحيوان والنبات والسمك والخنزير
في علم تزيين أعضاء الحيوانات (١٢) فراءا فيسان من حيث صنع الله تعالى وادائع حكمته ما مضى وأمه الى الاعتراف

بما حركهم مطلع على
فأما الانوار ومضاهيها
ولا يطاع التشرع وعجب
منازع الاضواء مطالع
الاول يصل الى هذا العلم
الضروري بكمال تدبير
النافع لبيئة الحيوان
لا سيما في الانسان لا
أن هؤلاء لا يكتفونهم
من الطبيعة بل يظهرونهم
لا تبال المزج فاشير
عظيم في قوام قسوى
الحيوانية فقلوا أن
القوة العارضة من الانسان
نابهة فلهذا ما يصادفها
تبط بطلان فرجه
فيهم ثم اذا ندم
فلا يقبل اجابة الممدوم
كأنه وافقهوا الى أن
النفس تموت ولا تعود
فهمدوا الاخرى وانكروا
الحسنة والتاد والقيامة
والحساب فلم يبق عندهم
فلا تبال في الالهية
عجب من جعل عنهم القيام
وانهم كانوا في الشهوات
انهم لا لانهم واولا
أما انزادقة لان أصل
الايمان هو سواليمان
بأنه والبسوم الاخر
وهو لا يجهلوا اليوم
الاخر وان آمنوا بالله
وصفته (المصنف
الثالث الطبيعيون) وهم

الذين لا يثبتون في حقائقها طلعان • الكل معنى الوصف هو الذات
هي روح انبجاح الجبال وانها • نقي ولكن بعد هذا الاثبات
هي صورة الحسن التي لوحنتها • وكنيت عنها انها المنسوبات
وهي المعاني الباطنة حقيقة • عن حسنكم لكن لها ظهيرات
كل العوالم تحت مركز قطبها • هي جهه هم وهمولها اشتلت
كنيت بحقي انها الحقيقة • خلق الاله وانها الكلمات
ففتت قديما ثم احدثها الذي • يعضى ويضل ما اقتضت صفات
لحسنتها ما تعين ذاتها • ظهرت بأحكامها لهيات
فتتت وقد لبست ثياب الجمال • تزهو بحسن دونه الحسنات
وتقول ان وجودها لا سبق • بالانعدام والالهات المحقات
وانت تشاهد وصفها بكلماتها • عينا وحقي الذات تحقيقات

الاب
هو ربي ربهم الموفق وهما سادات الاطون وادار سطات ليس وأرسطاطليس
الاب
هو ربي ربهم الموفق وهما سادات الاطون وادار سطات ليس وأرسطاطليس

الصنفين الاولين من الدهر بقوا الطبيعية وأوردوا في الكشف عن فضائهم ما اغنوا به غيره (وكفى الله المؤمنين القتال) يتقاتلهم
ثمرد أرسطاطليس على اطلاقون وسقراط ومن كان قبلهم من الالهيين ردالم في صفره (١٣) حتى نبرا عن جهههم الاله

(الباب الثاني والخمسون في لقلب وانتهى ما سار اقبل عليه السلام
من محمد صلى الله عليه وسلم ويحلو كرم وعظم)

القلب مرض الله فوالا يمكن • هو به المسمور في الانسان
فيه ظهو والحق فيه لنفسه • وعلب مقامات روى الرحمن
خلق الاله القلب مركز سره • وعجبت دور الكون والاعيان
فهو المعبر عنه في حقيقةهم • بالمظهر الاعلى ويجعل الآن
والطور وفيه مع الكتاب وبحر • ولرق والسفوف الرفيع الشأن
وهو الذي ضرب الاله بدوره • مثابه في محكم القرآن
بالزيت والمصباح مع مشكاة • وزجاجة المنكوك للامان
وهو القلب والمقاب الذي • يعلوف بدور رفته وتداني
منه السلام له ومنه نور • وبه يشر عليه في الاكوان
واليه جاء رسوله منه • لينال منه مقامه الرباني
ملكا بباطنة ور يا بالهلا • وبجسه حقيقة الشيطان
رعر وكل الناس فيه حائر • ما بين ذي ربح وذو خسران
ما غرزن الاسرار الادرة • هي بحر هامش لا وفي التبيان
بيت له باب عظيم ختمه • له كنهه لباب مصر اعان
يقصص مصر اع الى اهل العلا • والى الحليم فوف يد في الثاني
واللب ان فضيت بوما ختمه • وقضت من غير ما كمران
عنيتك بلغت التي يكاله • ونزلت ثم بساحة الرحمن
لكن اذا كسرت تاني الحمي • وتقيم فيه مكانة السلطان
هذا مثال القلب فاعلم سره • ولتوف اظهره على كتمان
والبيت سر القلب أماباه • فاسم الاله ووصفه السبحاني
والختم فهو الذات قدس ذاته • والنفس سلم الحق بالايمان
والشع فهو شهود عين غيبه • فيما حوت به قوله وعيان
وبلوغك الاسباب منه تحقق • بحوارح دانت لها الثقلان
ثم انتهى بالتحالي انه • هو ساحة الرحمن في الانسان
والكنز فاعلم علم ذلك دركه • بعد الوجود لشكته الديان
حتى اذا لم تحترم مقداره • سقط العزيز وذلك ذل هو ان
من لم يعظم مشعر الحقيقة لم • يخلص من التكوين بين كيان
فوصول سره للصمى هو ذاته • لكن بلا حسن ولا احسان
ولقد برحى الذي هو هكذا • من نعمة تأتي بريح البان
هذلول مصر اعاء واحده الرضا • وهو الذي يخفى الى رضوان
والاخر الغيب الشديد ووصفه • وهو الحال الرحيم لطفيان

استبقى ايضا من رذائل
كفره وبعدهم بقايل
يوفي لا تزوع منها وجوب
تدبر به وتكفر به منهم
من المذلة لا لاسلاميين
كان سينوا الفارابي
وقبرهما على أنه لم يتم
ينقل علم أرسطاطليس
أحد من مقلدته
الاسلاميين كقيام
هذين الرجلين وما قبله
غيرهما ليس يتخلو عن
تقبيط وتخليط بشوش
فيه قلب المتألم حتى
لا يفهم وما لا يفهم كيف
يرد أو يغيب ويجوع
مصحح عنديان فاسفة
أرسطاطليس بحسب
نقل هذين الرجلين
يفصروا ثلاثة أقسام
قديم يجب التمسك به
وقديم يجب التبدع به
وقديم لا يجب التمسك به
فلهذا

(فصل في أقسام
العلوم)

اعلم أن علومهم تنسب
الى الفرض الذي يطلبه
سنة قاهر ياضية
ومنتجة وطبيعية
والهية وسياقية وخلقية
• أما رياضية فتعقل
بعلم الحساب والهندسة
وعلم هيئة العالم وليس

يتعلق في منها بالامور الدينية معاوانا بل هي امور برهانية لا يبدل الى مجادتها به فلوهم رة ما ورة حوت منها آذان
الاولى من يتغير فيها يتجيب من دة نقها ومن ظهور برهانها به من بسبب ذلك اعتقاده في اللاسعة ويجب أن جميع علومهم في

البرهان هو ثبوت البرهان كونه العلم ثم يكون قد سمع من كبرهم ونعتيهم ونهاونهم بالمرح ما سلوته الا ان فيكفر بالتقليد الحق
 ويقول لو كان الدين حقا لما (١٤) اختفى على هؤلاء مع تدقيقهم في هذا العلم فادعوا بالاسماع كبرهم وجرعهم فيستدل

علامته المرضي طاعة ربه • وعلامته المفضوب في العصيان
 وعلامته الممنوع في فعل ما يشاء • وعلامته المكسور في الصرفان
 هذه العروة العزة لا تخاف من في القلب فوق منصة العبدان
 فانظر الى محنته فيك بعينها • تجل قلبك ايديك كل معان
 (١٥) وتلك الله ان قلت هو الدور الارلى والسرالى المنزل في عين لا كون لينظر الله تعالى به
 الى الانسان وعبر عنه في الكتاب بروح الله المودع في روح آدم حيث قال ونفخت فيه من روحي
 ويسمى هذا الدور بالقلب لانه (ومنها) انه ليلابا في الحركات وزينة الموجودات جميعها اعاليها وادناها
 يسمى بهذا الاسم لان قلب الشيء خلاصته وزينه (ومنها) انه سرير القلب وذلك لانه نقطة يدور عليها
 محيط الاسماء والصفات فاذا كانت اسما او صفة بشرط المواجهة انطبعت بحكم ذلك الاسم والصفة
 وقولي شرط المواجهة تعيد لان القلب في نفسه لا يزال مقابلا بالذات لجميع اسماء الله تعالى وصفاته
 ليسكن يقابله في التوجه في ثمان وهو ان يكون القلب متوجها لقبول اثر ذلك الشيء في نفسه فينطبع
 فيه فيكون المحكم عليه ذلك الاسم ولو كانت الاسماء جميعها تتحكم عليه فانه تكون في ذلك الوقت
 مستعدة للحكم تحت سلطان الاسم او الاسماء المحركة فيكون الوقت وقت ذلك الاسم فينصرف في القلب
 بمسابقة نفسه (ثم اعلم) ان وجه القلب يكون دائما الى نور في الوادي يسمى المم هو محل نظر القلب بوجهه
 توجهه اليه فاذا حاذاه الاسم او الصفة من جهة محاذة المم نظره القلب فانطبع بحكمه ثم يزول فيبقى
 سم آخر امد من جنسه او من جنس غيره فيصير معه ما جرى له مع الاسم الاول وهكذا الى الدوام
 واما ما كان من قوة القلب فانه لا يضيع به (ثم اعلم) ان القلب ماله فباينص عليه بل كله وجهه لكن
 موضع الهمم يسمى وجهها وموضع الفراغ منه يسمى قفا وهذه الدائرة فيها كفية مذكرناه
 فانهم



(واعلم) ان الهم لا يكون له من القلب جهة مخصوصة بل يكون تارة الى فوق وتارة الى
 تحت ومن اليمين ومن الشمال على قدر صاحب ذلك القلب فان من الناس من يكون همه ابدا الى
 فوق كالفارسي ومنهم من يكون همه ابدا الى تحت كبعض اهل الدنيا ومنهم من يكون همه ابدا الى
 اليمين كبعض الفناد ومن الناس من يكون همه ابدا الى الشمال وهو موضع النفس فانه ما لها في

من يروض فيه الاو يطلع من الدين ويصل من رأسه لجمام التقوى (الا فالتانية) نشأت من صديق
 للاسلام جهل فان الدين ينبغي ان ينصر ما نكار كل علم منسوب اليهم فاسكر جميع علومهم وادعي جهلهم فيم احتي انكر

قولهم في الكسوف والخسوف وزعم ان ما لا يراه على خلاف الشرع فلما قرع ذلك سمع من عرف ذلك البرهان القاطع لم يشك في
 برهانه لكن اعتقد ان الاسلام مني على الجهل وانكار البرهان القاطع فزاد قلعة (١٥) حيا للاسلام غضا ولقد عظم

الضلع الايسر واكثر الباطن لا يكون له هم الا نفسه واما المحققون فلاهم فليس لهم موضع
 يسمى قفابل يقابلون بالكلية كلية الاسماء والصفات فليس يختص بغيرهم باسم دون اسم فببره لانهم
 ذاتيون هم مع الحق بالذات لا بالاسماء والصفات فانهم (ومنها) انهم المعاني التي يسمى القلب
 من اجلها قفابل فهو باعتبار ان الاسماء والصفات له كالمو لم يفرغ ورو فيها واصحابه اليها فاذلك
 التفرغ قد يسمى قفابل من قولهم قلبت المضة في القلب قلبا وهو من وضع المصداق اسم الله (ومنها)
 انه مقلوب لحد ثابته في عكسها يعني نور قد يمدح لمي (ومنها) انه ابدى بقلب الى اهل الاصل
 الالهي الذي يدان منه قال الله تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب اى انقلاب الى الحق فهو صرف
 وجه الممة من العدة في الدنيا وهي التواهر الى العدة في القصى وهي المحقق وبواطن الامور
 (ومنها) انه كان خلة فانقلب عايقه كان شمه من خفايا صامته حقيقا ولا فالحق لا يصير حقا
 لان الحق حق والمخلق خلق والمحقق لا يتبدل لكن من كان اصله من شيء رجع اليه قال تعالى واليه
 تفلون (ومنها) انه يعني القلب بقلب الامور كيف يشاء فان قلب اذا كان في فطرته التي خلقه الله
 عليها تفلت له الامور وحسب ما يشاء ويصرف في الوجود كفضائه والطرقة التي خلقه الله عليها
 هي الاسماء والصفات وهي قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لكنه لما نزل مع الطبيعة الى حكم
 العادة وانتول الشهوات وكان هذا القلب حكم البشر لانه كالتوب الايض ينطبع فيه او ما يقع عليه
 واول ما يقع له الفضل احوال الظاهر من اهل الدنيا فينطبع فيه فتتغير وتغيرهم وانحطاطهم الى الموت
 والطباع فيصير منهم وهو قوله تعالى ثم ردناه اصل سادس فان كل من اهل العادات الالهية وعش
 به ذلك من الحق تعالى الامور التي تقتضيها الى المكنة الراني والمراتب العليا فانه يترك في يظهر
 عتدس به من اكتسابه البشرات فهو بمنزلة من يغفل نوبه عما طبع فيه وعن قدرته في الطباع
 من قلبه تكون التزكية فان كان عن لا تمكن فيه البشرات ولا الامور والعادات كل التمكن فانه يترك
 باقل القليل فهو بمنزلة من لم يتمكن لون القش في ثوبه فغفله بالماه فعاد الى اصله والآخر الذي
 تمكن منه الطباع والعادات بمنزلة من استولى له قش في ثوبه وتغفل منه فلا يبقية الا الطبع بالنار
 والجسم وهو السلوك الشديدة وقوة الجهادات والجاهات فهدا على قدر قوة سلوكه في الطريق ودوام
 محنته لنفسه يكون تركيته وصفه وضعفه على قدر ضعف عزائه في ذلك وهو لا هم من استنباهم
 الحق فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني بما اودعناهم من الاسرار الالهية اتي بها هم عليها
 في كتبنا المنزلة على رسلنا وذلك حقيقة ايمانهم بنا وبالرسل وهو وقوعهم على نكتة التوحيد فاموا
 وعملوا ما يصلح للمعصية ومع الله تعالى من الاعمال القلبية باحسن المعاش ودوام المراقبة وامثالها ومن
 الاعمال القلبية كالفرائض والسلوك وعدم الخلفة فهذه المعنى قوله وعملوا الصالحات لهم اجر غير
 ممنون يعني انهم نازوا ما هو لهم فليس ذلك بموهوب حتى يكون موابل ظفر واجبا اقتضت صفاتهم التي
 خلقناهم عليها من اصل العطرة فكل ما يلوها نفاها وباسمها فلو كان الكل من خزائن
 الجود فان النبلات الداتية لا تسمى موهبة بل هي امور راسخة قديمة لم يخلق في هذا المعنى انما رخصنا
 الشج عبد القادر الجيلا في رضى الله عنه في قوله

ما زلت ارفع في ميادين الرضا • حتى بلغت مكنة لا توهب
 (ومنها) ان القلب محقق الوجود كالمرآة لوجهه فهو عكسه يعني انما كان العالم سر يسم التغيير
 في هذا ما ينبغي ان ينكر بل هو من جنس ماد كره لتكلمون واهل النظر في الادلة ونغاية رفونهم بالعبارات والاصطلاحات
 ويزيادة الاستقصاء في التعريفات والتشحيات وشال كلامهم فيه قولهم اذ انبت ان كل (ب) زرع ان بعض (ب) (ا) عاذا

ثبت ان كل انسان حيوان لزم ان يحيا وان انسان ويعبرون عن هذا بان الموجهة الكلية تنعكس موجهة شتى تقوى تعالى
لهذا يعمد اليه حين يحدو وينكر (١٩) فلا انكر لم يحصل من انكاره عدل المطلق الاسود الاعتقاد في عقل المنكر
كل نفس اطيعت حكمه في قلبه هو كذا في سريخ التغيير وما سمى ذلك لا يطاع مكنه لوقلبه الا لان
المرآة اذا قابلتها بشئ انما ينعكس فيه مكنه لانه فان كانت الكتابة مثلا من اليون الى النعمال
انطبع في نفسه من النعمال الى اليون حتى لو قابلت المرآة بصورة غما تقابل بين الصورة بشمال المرآة
لا يتغير أبدا فلهذا سمى القلب قلبا وعندي ان العالم انما هو مرآة لقلب فالاصل والصورة هو القلب
والفرع والمرآة هو العالم وعلى هذا التقدير يصح فيه اسم القلب لان كل واحد من الصورة
والمرآة قلب الثاني أي مكنه فاهم ودلنا على ان القلب هو الاصل والعالم هو الفرع قوله تعالى ما وسعني
ارض ولا مضائق ووسعني قلب عبيد يؤمن ولو كان العالم هو الاصل لكان أولى بالوسع من القلب
فان القلب هو الاصل وان العالم هو الفرع (ثم اعلم) ان هذا الوسع على ثلاثة انواع كلها سائغة
في القلب (النوع الاول) هو وسع العلم وذلك هو المعرفة بالله فلا شئ في الوجود يعقل آثار الحق ويعرف
ما يستحقه كما ينبغي الا القلب لان كل شئ سواه انما يعرف ربه من وجه دون وجه وليس لشي غيب القلب
ان يعرف الله من كل الوجوه فهذا وسع (النوع الثاني) هو وسع المشاهدة وذلك هو الكشف الذي يطام
القلب به على محاسن جمال الله تعالى فيذوق لذته اسمائه وصفته بعد ان يشهد بالاشئ من الخلق
يدوق مائه تعالى الا القلب فانه اذا تغلبت به الامانة بالوجودات وسار في تلك هذه الصفة ذاق لذتها
وهي مكانة هذه الصفة من الله تعالى ثم في القدرة كذلك ثم في جميع اوصاف الله تعالى واسمائه فانه
يتذوق ذلك ويدوقه كما يدوق مثله معرفة غيره وقدرة غيره ليس في أدل كما هو هذا وسع ثان وهو العارفين
(النوع الثالث) وسع الخلافة وهو الخلق باسمائه وصفته حتى انه يرى ذنوبه فتكون هوية
الحق هي هوية العبد وانيته عين انيته واسمائه اسموصة صفة مودانه ذنوبه فيتنصرف في الوجود
تنصرف الخليفة في ملك المستخفاف وهذا وسع المحققين وهما انكبات في كيفية هذا التحقيق وأن يحصل
كل اسم منهن من العارفين أضربنا عنوا كفتينا بهذ القدر من التبيين عايم ان لا يفيض ذلك الى
افهامه الزبوية وهذا الوسع قديم وسع الاستبصار (اعلم) وقفتنا الله وياك ان الحق تعالى لا يمكن
در كنهه الخفية والاستبصار أبدا لا قديم ولا حديث اما القديم فلان ذاته لا تدخل تحت صفة
من صفاته وهي العلم فلا يحيط بها والارم منه وجود الكل في الجزء تعالى الله عن الكل والجزء
فلا يتوفاها العلم من كل الوجود بل يقال انه سبحانه وتعالى لا يحيط نفسه لكن يعرفها حتى المعرفة
ولا يقال ان ذاته تدخل تحت حقيقة صفة علمية ولا تحت صفة القدرة تعالى الله وكذلك الخلق فانه
بالاولى لكن هذا النوع الكمال الذي قلنا له الوسع الاستيفائي انما هو استيفاء كمال ما عليه الخلق
من الحق لا كمال ما هو الحق عليه فان ذلك لانما له فلهذا معنى قوله ووسعني قلب عبيد المؤمنين
وما خلق الله تعالى العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كان اهل الخلق منه اسرافيل
قلب محمد صلى الله عليه وسلم كسبي بيان خلق جميع الالافكة وغيرهم كل من محل منه فلهذا
لما كان اسرافيل عليه السلام مخلوقا من هذا النور القلبي كان له في المالكوت هذا التوسع والقوة
حتى انه يجي جميع العالم بنفثة واحدة بعد ان يجيهم بنفثة واحدة لاقوة الالهية التي خلقه الله
تعالى في ذات اسرافيل لانه محمده القلب والقلب قد وسع الله تعالى لاقبسه من القوة الذاتية الالهية
فكان اسرافيل عليه السلام أقوى الملائكة وأمر به من الحق اعني الغصير بين من الملائكة
فاهم ذلك والله تعالى اعلم

استعمله نزيهه وكما ليس من شرطه ليس انكر علم لطيف فليس من شرطه أيضا نكار ذلك العالم الا في
مسائل معتد كرها في كتابتها الفلاسفة وما عداها مما يجب الخاتمة فيما عند التأمل يتبين انها مندرجة تحتها واصل

جاءها ان يعلم ان الطبيعة معطرة لله تعالى لا تعمل بنفسها بل هي مستعملة من جهة فانها والشمس والقمر والنجوم والطابع
منصرفت مارة لا فعل لشي من مباداته عن ذاته (اعلم) فلهذا (٢٠) فها قد واصل الزمان بالبرهان
(الباب الثالث) والمحمسون في لعن لاورو به محمد بن علي عليه السلام من محمد بن علي عليه السلام (٢١)
(اعلم) وفاة الله وياك وذلك على تفصيل والى التحقيق به هذا ان العقل الاول هو عقل كل
العلم الا في الوجود لانه العقل الاعلى ثم ينزل منه العلم الى قلوب مخلوقة فهو اجبال القلوب والروح
تتصل به بل هو متصل بعلم الاجبال لا في قلوبهم بل هو متصل بعلمهم وتزله ثم في العقل الاول من الاسرار
الالهية لا يسعه الروح كما ان في العلم لا يكون العقل الاول محلا له فاهم لاهي هو علم الكتاب
والعقل الاول هو العلم المبين والروح هو الكتاب المبين فالروح ما هو بالروح ما هو بالروح ما هو بالروح
العقل الاول ما كمن في الروح فصل للنفوس المحل في دوائه ام لاهي المعبر عنها بالنور والفرق بين
العقل الاول والعقل الكلي وعقل المماس ان العقل الاول هو روح علم الله عز وجل اول نزله التمهيدية
المحيية وان شئت قلت اول تصويل الاجبال الالهية واهذا فاهم لاهي هو علم الكتاب المبين
حق الله العقل فهو اقرب الحقائق المحيية في الحقيقة الالهية ثم ان العقل الكلي هو القسط المستقيم
فهو ميزان العدل في قبة القلوب والمحملة فاهم العقل الكلي هو العاقلة أي الماركة النورية التي ظهر
بها صور العلوم المودوعة في العقل الاول لا كما يقول من ليس له معرفة فاهم هذا الامر لان العقل الكلي عبارة
من شمول افراد الجنس لاهم من كل ذي عاقل وهذا يغض لان العقل لا تعدله انه هو جوهر فرد
وهو في المثال كالعصر للارواح لانسانية والملاكية والحيية لا للارواح الهيية ثم ان عقل المماس
هو الدور الموزون بالقانون المكري فهو لا يدرك الابا لاهي المكري ثم ادركه بوجه من وجوه العقل
الكلي فقط لا طريق له الى العقل الاول لان العقل الاول مغز عن القيد بالقياس وعن المحصر
بالقسط بل هو محل صدور الروح القدس الى مركز الروح المعنى والعقل الكلي هو ميزان
العدل للامر المعنى وهو مغز عن المحصر بخان دون غيره بل وزنه ثلاثمائة على كل معيار وليس
لعقل المماس الاميار واحد وهو الفكر وليس له الا كفة واحدة وهي العادق وليس له الا طرف واحد
وهو المعلوم وليس له الا شوكه واحدة وهي الطبيعة بخلاف العقل الكلي فان له كفتين احدهما الحكمة
والثانية القدرة وله طرفان احدهما الاقتضات الالهية والثاني القوابل الفيزيائية وله شوكتان
احدهما الارادة الالهية والثانية الاقتضات المحيية وله معيار شتى ومن جملة معياره الاميار واحد
كان العقل الكلي هو القسط المستقيم لانه لا يحجب ولا يظلم ولا يهتدي شئ بخلاف عقل المماس فانه
قد يحجب ويفوت اشياء كثيرة لانه على كفة واحدة وطرف واحد فقياس عقل المماس لا على التصحيح بل
على سبيل المحصر وقد قال تعالى قتل الخراصون وهم الذين يزنون الامور والالهية بعبقروهم فينبذون
لانهم لا ميزان لهم ونماهم خراصون والمحصر يعني العرض فنسبة لعقل الاول مثلا نسبة الشمس
ونسبة العقل الكلي نسبة المساء الذي وقع فيه نور الشمس ونسبة عقل المماس نسبة شعاع ذلك المساء اذا
وقع على جدار فالناظر مثلا في المساء بأخذه هيئة الشمس على محضه وبأخذه نور على جليسة كما يرى
الشمس لا يكتاديقها الفرق بينهما الآن الناظر الى الشمس يرفع رايه الى العلوه الناظر الى المساء يكتس
رأيه الى السفلى فكذلك العقل الكلي فاهم لا خذ علمه من العقل الاول فانه يرفع نور قلبه لعلم
الالهي ولا خذ علمه من العقل الكلي ينكس بنور قلبه الى محل الكتاب فيأخذه من العلوم المتعلقة
بالملاكوان وهو الحمد الذي أودعه الله تعالى في الروح المحيية بخلاف العقل الاول فانه انفي عن الحق
بنفسه ثم ان العقل الكلي اذا أخذ من الروح هو الكتاب انما يأخذ علمه من بنور المحكمه واما ما عدا

(٣ - ن - في) فاهم ذهب أحد من المسلمين الى شئ من هذه المسائل وأما من ذلك من نفهم لاهمات
وقولهم انه عايم بالذات لا يعلم رائد على الذات ويميجري مجراهم فذهبهم فيها قريب من مذهب المعتزلة ولا يجب تنكير المعتزلة بمثل

بل في فيه الذي يزعم
انه مودع على مثل
هذا الانكار ثم اهم نوع
من لاهي العلم
وهو تنقسم بجمه من
العلم من وطايل علماتها
تورث اليقين لاهمالة
لكتم عند الانتهاء الى
المقاصد الدينية ما يمكن
الوقاية الشروط بل
تساهلوا غاية التساهل
ورعيا نظري المذيق
أيضا من يسهل
ويراه واقعا فقل ان
ما ينقل منهم من
الكلمات مؤيدة بمثل
تلك البراهين فاستعمل
بالذكر قبل الانتهاء الى
العلوم لاهية هو هذه
الآلة ايضا طريقة لاهي
(واعلم ان الفيزيائية)
فهو بحث من اجسام
العالم لاهيات وكواكبها
وما تحتها من الاجسام
القدرة كالسما والهواء
والتراب والساوون
الاجسام الموصولة
كالحيوان والنبات
والعاد ومن اسباب
تغيرها واقعا
وامتدادها وادائها
بحث الطبيب من جسم
الانسان واهماته
الزينة والمخاطبة واسباب

أدبنا بإيادهم أياها كتبهم وأورد درجة العالم من يقرب عن إحدى العمر ولا يترك العمل وإن وجدته الذي
في محبة الحكماء ويتفق أن المحبة لأنهم ذلت العمل وإن تارة الباع منه مبنى على جهل عالمي منشؤ، أن المحبة إنما صنعت للدم

على المأزم ان لا يمس الحجة بين دى ولده اذ علم له بقدري به ويقال انه من اجله بل يجب عليه ان يجدد منه بان يجدد هو في نفسه
من يديه فكذلك يجب على العالم الراشح من له وكان المأزم ان يذاق اذا الحجة ومير بن الترياق والسهم فاستخرج منه الترياق

واجل المم فليس له ان يشع بالتريق على المحتاج اليه وكذلك العرف القاد البصر اذا دخل يده في كيس القلاب واخرج منه الاميريز
الحائض وأطرح (٢٢) فليس له ان يشع بالجد المرضى على من يحتاج اليه كذلك العالم وكان المحتاج الى

التريق اذا اشارت نفسه عنه حيث علم انه مستخرج من الحية التي هي مركز السم ولتقرب لمضرة الى الانسان من قبول الذهب المستخرج من كس القلاب وجب تنبيهه على ان تفرقه جهل بحسنه وسبب حرمانه عن الله تعالى من قبله ويحتمل ترجمه على ان ثوب الجوردين الريف والجد لا يعمل الجبد ريفاً لا يعمل الريف جيداً كذلك قارب الجواربين الحق والباطل لا يعمل الباطل حقاً كما لا يعمل الحق بطلاً هو مفتر وما ردا ذكره من آفة الخدعة وعائتها
(٢٣) القول ومذهب الانبياء وعائده
ثم في ما فرقت من علم الفلسفة وتقصيده وتسميته وترسيمه ما يري فيه علم ان ذلك ايضا غير وافي بكامل امره ووراءه ليس من لا بالاحاطة بجميع تفاصيل ولا كنهه فمعنا من جميع المعضلات وكان قد نبئت فابنة التعليق وشاع بين الشافعية وغيرهم في الامور من سوء داسم المادوم انه ثم الحق عن لي ان البحث عن مقامه لا طبع على من كتبه ثم انقضى وورد على امر جرم من حضرة الخلافة بتصنيف كتاب يكشف عن حقيقة مذهبهم فلم يمتنع من رداقته لانها

لأنها

وصار ذلك مستغنائهم غارح ضمنية للباطل الا من من الباطل فابتدأت اطلاب كنههم وجمع مقالاتهم وكان قد بقي بعض كلماتهم المستفادة التي ولدتها حواطر اهل العصر لا على المنهج لانه ومن سنه فجمعت تلك (٢٤) الكلمات ورنتها ترتيباً

لا يفسد ذلك الكتاب لم يكون وفتح ذلك لسرايا مصورين فاضروا فلا تلتزم له الى سواه ولا تشوق له الى ما عداه لان الشيء لا يرجع الى الاصل ونوى لثقله غرسه الاعود فخلت وكل من تلقى الا كوان تعلقاتها فانها لا يسمي حمة بل حمة فائدة هذا الكلام ان الهممة في نفسها عالية المقام ليس لها بالاسافل التمام فلا تنعاق الا بحجاب ذي لال والا كرام تملأ من الهمم فانه اسم لتوجه القلب الى أي محل كان اما قاص واما دان فاذا فهمت ما اشارت اليه لعبارة وعرفت ما عبرت عنه الاشارة فاعلم ايضا ان الهممة وان علاماتها وعظم شأنها في الحجاب والواقعة ما لا يرقى حتى يدعها والسبد من يرتقي عنها قبل معرفة السرايا ووقوف شمارها فانها طامة عظيمة على ما علمان وقف مع محصولها فانما هي ان جفاها قبل وصولها اعني لا يبدل الا اليها ولا طريق الاعياها ولكن لا مقام عندها ولديها بل فيبقى العوازمها بعد قطع اثمارها فانها تفتق من ورنها والظرف على فضتها لان المحصر لاحق لها والمحدوث فيهما والله متقن من الحد والمحصر مقدس عن العكس كشف والصبر (ولما) كان محمد صلى الله عليه وسلم لم الكتاب والمعنى دون غيره بالحجاب فاقهم ان كنه من اولي الالباب وخلق الله منه جميع العالم كانت كل رقيقة منه أصلاً للحقيقة من حقائق الاكوان وكان بحجته مظهر الباطن والرحمن حلق الله روحاً من نور هيمته للخلق وسعها وسع رحمة قصير ذلك الروح ما يكا وجعل مقادير القوابل له فاكما ثم وكما يصال كل مرزوق رزقه وامطاه كني ذى حق حقه لانه الرقيقة المحمدية المخلوقة من الحقيقة الاحدية (ولما) استقامت مقام الموكال لو كمل وقسط في اعماء كل ذى حق حقه قسطاً من وزن أو يكيل اذا الخطاب الجميل من المقام الجليل يسمى هذا الروح ميكائيل فهو من الازل الى الابد يحصر مقادير و يعرف العدد ويعد كل ما استقامت من الممدد أجلسه الله على منبر الفضل فوق العالم الخامس واعطاه قسطاً من العدل وما نون الغايب ويكنى عن المنبر بالفيض المقابل وبالقسط من استقامته القوابل فامل ربه وزهده العبادات واستخرج ما فيهم من كنوز لاشاوات فخطب بالحكمة وفصل الخطاب والله يقول الحق وهو يهدي الى الصواب

(الباب السادس والخمسون في الكرواه محمد باقى الملائكة من محمد صلى الله عليه وسلم) •
الهمم كروا في ظلام الانفس • يهدي الصواب به نور الانفس
لك كما زلقاته تنوع على • قطر له صواب وعدول البسيس
وله اصول ان يراهها القنى • تحفظه عن فرع الخطا في المنفس
تلك الاصول على تنوع جنسها • تسمان يحفظهن من لم يخفس
عقل وقسم العقل مضطرب وكسب يحسن فجار بفي الانفس
والنقل قسم وهو ايمان القنى • يغيب نيرانه لم تغيب
هذان اصل الفكر من اهل النسي • من لم يمس بها يحمي من الخندس
لكن ارباب العقول فاصلهم • تظهر جمع يحكم عقل اراس
لا باخسون باصل ايمان ولا • هو عندهم بضياء صبح منفس
فلاجل ذا غافوا وفات عليهم • عين الصواب وكل امر انفس
(اعلم) وفلك الله للصواب وعلمك من الحكمة وفصل الخطاب ان الرقيقة العسكرية احمد منج

بعد ان كان قد انقضى بهم ونقل مدحهم وحمى اسمهم بضمكوك عن نصيب المصنفين في رد عليهم منهم لم هووا بحدجهم وذكر تلك الجبهة وحكاها عنهم فلم ارض لنفسي ان يثنى في غلظة عن اصل جهنم فذلك او ردتها ولا ان يثنى في اني وان سمتهوا هم افعها

فلذلك قد رتبوا المقصود في ترتيب شيمهم الى اقصى الامكان ثم اظهرت فسادها والمحال انه لا حاصل عنده ولا ملائمة لسكالاتهم
ولا سوية الصديق الباطل (٢٤) لما انتهت تلك البدعة مع ضيقها الى هذه الدرجة وانما كان شدة التعصب دعت

الانبياء من الحق الى
تأويل التورع منهم في
مقدمات كلامهم والى
مباحثتهم في كل
ما هو قايدهم في ادعائهم
في دهرهم الى جهة الى
التعليم والى الماسم
ودعواهم به لا يصلح
ان يعلم من لا يعلم
مقصودهم وظهرت جهلهم
في ظنهم وانما جاء الى
التعليم والى الماسم وضيف
قول المكر في مقابله
فانتهر بذلك جماعة
وظنوا ان ذلك من قوة
مذهبهم بوضف مذهب
المتفلس ولم يفهموا ان
ذلك لضيف ناصر الحق
وجهه بل بطريقه بل
الصواب الاضراف
بالحاجة الى معرفته
لا يكون الماسم
مقصودا وانما هو معلوم
المقصود هو محمد عليه
السلام في دعوته
فتقول ومعلمك نائب
فادانوا معلما قد علم
الادعاء وبشبه في البلاد
وهو ينتظر مراجعتهم
ان لا يتلفوا او اشكل
عليهم مشكل فتقول
ومعلمنا قد علم الادعاء
وبشبه في البلاد اكل
التعليم اذ قال الله تعالى

(اليوم اكملت لكم دينكم) وهدى كل التعليم لا يضرموت العلم كما لا يضرموت ديني قوله كيف
يكون في عالم يسعوه انبياءهم ولا يسعوه ام بالاجتهاد اراي هو مظنة الخلاف فتقول نعمل ما فعله معاذ اذ بعثه رسول الله عليه

السلام الى اليمن او تحكم بالنسب عدوهم ولا اجتماعه عنده بل كما فعله دعاهم اذا دعوا عن الامام الى اقصى الشرق اذ لا
يمكنه ان يحكم بالنسب فان العوض المتساهلة لا توجب ان يفتح القبر المتساهلة ولا يمكنه (٢٥) الرجوع في كل واقعة الى بلدة

نزول الاموال محذوفة مما دامت به هذه الملائكة له ولطفه فاذا وصل الاحل لمعلوم وان اوان لامر
المقوم قبض الله ارواح هذه الملائكة فموتوا في عالم الغيب بذلك القبط فالتحق الامر بهضه بهض
وسقطت السموات بمساها على الارض وانتقل الامر الى لاخرة كما يتفقد الى المعاني امر الاما
القاهرة فاهم هذه الاشوات وانما لغز هذه العبارات تحفة بالاسرار الكونية وترتفع عن الاستاد
الموهومة فاذا اطلعت على هذه الاسرار وسرت في ضياء هذه الانوار صحتها تحت حكمتم اعبات
واحتفظا تحت ختم الاشارات ولا تشبه فلا تشبه خباياها ومن فعل ذلك فقد حرم ثواب التزام الامانة
ورجع الى مرتبة العوام بعد ان كاد يبلغ الملائكة الكرام (هذا) على ان انشاء لا يزداد اسلمع الا
ضلالا ولا يفيد الخطاب الا تشييدا او اطلاقا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والخمسون في الخيال وانه هولي جميع العوالم)
ان الخيال حياة روح العالم • هو اصل نيك واصل ابن آدم
ليس الوجود سوى خيال عنده • يدري الخيال بقدرة ما عظم
فالحس قبل بدوه لخييل • فلو هو ان يقضي كماله التزم
فكذلك حال ظهوره في حسنا • باقى اصل له لا يلازم
لا تغتر رب بالحس فهو خييل • وكذلك المعنى وحس كل عالم
وكذلك الملائكة والجبروت واللاهوت والنبوت عند العالم
لا تخفى قدر الخيال فانه • عين الحقيقة للوجود الحساكم
لكن كما اصل الخيال جميعه • فسمان هذا عند كثرة الصارم
قسم تصود للبقاء وآخر • منصوب له لا ييس بدائم
فانهم اشارتنا وفك رموزها • لكن على اصل الكتاب القائم
وحذر من فهم يميل عن الهدى • عما اتاك به السبي الماسمي
ماداك فصدى انما قصدى الذى • جاء الرسول به بغية تكتم
لم ابن اس رسالى الاعلى • انى احكون لدينه كالتحام
فاذا بدالك ماتعصر فهمه • او كنت تهمسه قول فغائم
فاترككم والجالالة وقسم على • منى اناك به حديث القاسم
صلى الله عليه ما اتاك اليقين باسمه في ليل شمس قائم

(اعلم) وفقط الله ان الخيال اصل الوجود والذات الذى فيه كمال فهو والعبود المتأثر الى اعتناك
في الحق وان له من الصفات والاسماء ما هو له ان جعل هذا الاعناء الذى ظهر لك فيه الله سبحانه
وتعالى انما هو الخيال فلاجل هذا قلنا انه الذات الذى فيه كمال ظهوره سبحانه وتعالى فلا عرفت
هذا ظهر لك ان الخيال اصل جميع العالم لان الحق هو اصل جميع الاشياء وكل ظهوره لا يكون الا
في محل هو الاصل وذلك المحل هو الخيال فثبت ان الخيال اصل جميع العوالم بالمرء لا ترى الى النبي
صلى الله عليه وسلم كيف جعل هذا الحسوس مناديا والنام خيالا فقال الناس قياما فاذ لما تواتر بها
يعنى تظهروا عليهم المحقق انى كانوا عليهم دار الدنيا يعرفون انهم كانوا بالانوار يحصل
الاتباه الكلى فان القعدة عن الله مضمومة على اهل البرزخ واهل المحشر واهل النار واهل الجنة في

الافضل الاعلى بلاش الاية فيقسم ذلك الاحتداد فكذلك في المذاهب والحق الى
الاجتهاد ضرورة الانبياء والاعتماع العلم قد يخطون بل قال رسول الله عليه السلام (انا احكم بالظاهر والله يتولى السرائر) اى انا

أحمر بخالب القن المحاصل من قول اليهود و ربما أحمروا فيميل الى الأمن من الخطأ لا سيما في مثل هذه المعتقدات فكيف
يطعن في ذلك ولهم هذا السؤال (٢٦) أحدهما قولهم هذا وان مع في المعتقدات فلا يصح في قواعد العقائد الخلق فيه

أن ينجلي عليهم الحق في الكتب الذي يخرج اليه أهل الجنة يشاهدون الله تعالى وهذه العقلة هي
الزوم لكل العوالم صحتها خيال ولاجل هذا يقيد الخيال من قبلها من لا شخص فكل أمة من الأمم مقيدة
بالحق في أي عالم كانت من العوالم وأهل الدنيا ثلاثة دوائر بخيال معاشهم أو معادهم وكلا الأمرين
غفلة عن المحضور مع الله فهم بالتور والحق مع الله تعالى متشبهون على قدر حضوره مع الله يسكنون
انتباههم من التور ثم أهل البرزخ ينتهون لكن أخف من نوم بعض أهل الدنيا فهم مشغولون بما كان
منهم وما هم فيهم عذاب أو نعم وهذا انهم لا هم ساهون أي عاديون عن الله وكذلك أهل القيامة فانهم
ولو وقوا بين يدي الله تعالى للمعاشرة فانهم مع الخاسرة لا مع الله وهذا نوم لا غفلة عن المحضور
واكتفهم أخف نوم من أهل البرزخ وكذلك أهل الجنة والنار فان هؤلاء مع ما ينعمون به وهو لا مع
ما يعذبون به وهذا غفلة عن الله ونوم لا انتباه لديهم أخف نوم من أهل المحضر ف نومهم بمثابة السعة على
أن تلامن أهل هذه العوالم وان كانوا في نعيم الحق من حيث الحق لانه مع الوجود جسيم وهو القائل
وهو معكم أينما كنتم لكنهم مع النوم لا باليقظة ولا انتباه الا لأهل الأعراف ومن في الكتب فقط
فانهم مع الله وعلى قدر تيقن الحق عليهم يكون الانتباه ومن حصل له من الله في دار الدنيا يحكم التذير
ماتناحر لأهل الجنة في الكتب فبجلى عاين الحق تعالى وعرفته فهو يقظان ولاجل هذا أخبر به أهل
هذا المقام ان الناس أيام لا يذيق وعرفه فاعرفت ان أهل كل عالم محكوم عليهم بالنوم فاحكم على
تلك العوالم جميعها انهم خيال لان انوم عالم الخيال

- إلا ان الوجه وبلا محال • خيال في خيال في خيال
- ولا يقظان الا أهل حق • مع الرحمن هم في كل حال
- وهم متفاوتون بلا خلاف • في قنهم على قدر الكمال
- هم الداس المشار الى علام • لهم دون الوري كل التعالي
- حقوا بالذات والادوات طرا • تعظمت لهم في ذى الجلال
- فطور بالجلال على التذاذ • وطورا بالتالي ذذ بالجمال
- سرت لذات وصف الله فيهم • لهم في الذات لذات عوالي

هـ (درو في بحر لغز) مسافر القريب المعبر عن روح الى ان باع العالم المعبر عنه بيوح قلما وصل
الى ذلك الدنيا قرع باب الحمى فقبل له من أت أيها الطارق العاشق فقال عاشق مفارق أخرجت
من بلادكم وأبعدت عن سواكم فقيدت في قيد السمك والعنق والصول والعرض وصحبت في
سجن اسار والماء والموت والارض وقد كسرت القيدوا تبت اطلب خلاصا من السجن الذي فيه
قبت فاعارة السواهم العرب الكرام فليس لأنتم للامير المضام • (قال الراوي) • فبرزالي
رجل قد زل به السيب وقال له ان هذا عالم الغيب وحاله جزيلة العدد جملة العدد قو به العدد
طوية الامد ينبغي لواصل اليهم والداخل عليهم ان ينزوا بزيهم الفاخر ويتطيب بطيهم
الفاطر قلت ومن ان أحد تلك الاواب بل وان ساع تلك الاطياب فقال الثياب في سوق السمعة
التيقية والاطياب في أرض الخيال الراوية وان شئت أن تذكر هذه العبارة فذلك الثياب من نسج
الخيال والطيمن أرض السمعة فانهم اخوان بلاريب لهذا العالم المعنى بعالم الغيب فذهبت
ولا الى أرض الكمال ومعدن البهمن المعنى لبعض وجوه بعالم الخيال فقصدت رجلا هناك

كتب القسطاس المستقيم فظلمه تعمله حق وأنه يرفع الخلاف قطعا واصفوا ولا يصغون باجمعهم بل
قد أصفى الى طائفة فرقت الخلاف بينهم وامامك يرد رفع الخلاف بينهم مع عدم اصغابهم فلم يرفع الى الآن ولم يرفع (على رضى

غير معصو فكيف
اليدل اليه فقول قواعد
الله فأنشدت عليها
الكتاب والسنة وما رده
ذلك من التنصيل
والمتنازع فيه يعرف
الحق فيه بالتوفيق
بالقسطاس المستقيم
وهي الموازين التي
ذكرها الله تعالى في
كتابه وهي خمسة ذكرتها
في كتاب القسطاس
المستقيم فان قال
نصوصك يخالفونك في
ذلك المبران فاقول
لا يتصور ان يجمع ذلك
المبران ثم يخالف فيه
اذلا يخالف فيه أهل
التعليم لا في سطر جنة
من القرآن ونظمته منه
ولا يخالف فيه أهل
المنطق لانه موافق لما
شرطوه في المنطق غير
مختلف ولا يخالف فيه
التكلم لانه موافق لما
يذكره في أدلة القريات
وبه يعرف الحق في
الكلاميات فان دل ط
كان في ذلك مثل هذا
الميزان فلم لا ترفع الخلاف
بين الحق فاقول لو
أصغوا الى رفعت
الخلاف بينهم وذكرت
طريق رفع الخلاف في

انهم عنه) وهو رأس الاثنى أو يدعي أنه قد عدل لخل كافةهم على الاصغاء لمرافقهم الى الآن ولا يرمي أحدهم وهل حصل
بين الحق بسبب دعونه لازيادة خلاف وز بانه يخالف نعم كان يخشى من الخلاف نوع (٢٧) من الضرر لا ينتهي الى مفك

عظيم الشأن رفيع المكان عزيز السلطان يسمى روح الخيال ويكنى بروح الجمان فلما سلت
عاليه وقلت من يدعي أجابني اوبيا وثني وترحب في وهيا فقلت له يا سيدى ما هذا العالم المعبر
عنه بالسمعة الباقية من آدم فقال انها الوظيفة التي لا تغنى على الدوام والهي التي لا تفر عليه الياسالى
والايام خلقة الله من هذه الطينة وأتى هذه الجنة من جملة العبيبة وجعلها حاكمة على الجميع
وأما لكبير والرضيع قد تخرجنا عن حق الكتاب وقصص فيها ما لا يابح يجوز فيها الحال ويشهد
فيها بالحس صورة الخيال فقلت وهل أجدي لاني هذا المثل العجيب والعالم القريب فقال نعم اذا
ككل وهمك وتمت فاعتك لجواز الحال وتمكنت بمشاهدة الحس في الخيال وعلمت المكتبة وقرأت
سر القصة حينئذ تنسج لثمن تلك المعاني ثيابا وادابستها ففتح لك الى السمعة ثيابا فقلت له يا سيدى
اننى على الامر المشروط وقد وثقت بحسب العهد المشروط وعلت بالكتف والود ان عالم الارواح
أشهر وأقوى من عالم الحس في الدوق والشهود فأشار بيده بحدهممة فاذا انى ارض السمعة
أرض من المسك التي تراهها • ومن الجواهر رديها وقباها
أشجارها متكلمات نطق • وكذلك أدور هائم وعناها
في طمسها من ككل شئ لذة • حقا ومن ما الحياة شرابها
حاز الجبال فصار يشهد صورة • فيها كم أروى العناش شرابها
هي تحفة من جنة المأوى لمن • يحظى بها في الارض طيب ما بها
هي مرقدة قادر برزت لمن • يدري الامور ولم يتح حسابها
ليست بصغر الفها هي مؤها • بل نارا وحواها وتراها
هي أصاها والصفر فرع لقضا • ويحب داعي الساحرين خطاها
يستخرج الرجل الشجاع مراده • منها تفرقهم ليعيون نقابها
تبدو بقوة همة فعالة • لهم من بين الوري أترابها
والناس فيها بين ناج فائز • كل الرصاة بها تفرصاها
أوهالك باع السعادة بالشقا • بخلاف دساها وزد حجابها
هي أخت آدم بل هي ابنة سره • فجميع أسباب له أنسابها
يفنى الجميع وتلك باقية على • لسف وبالقدر وطال ركابها
هي نخلة ظهرت من الثمر الذي • هو آدم مافى سواء جنبها
فجميعها الانسان بومان دعت • واداعى الانسان جاء جوابها
ليست خيالا لا ولا حما ولا • فبسم الله قد قلت هذا صوابها

(قلنا) دخلت هذه الارض العجيبة وتمايبت من أطياب عذرها الفرية ورايت ما فيها من العجايب
والغرائب والتعق والتف والظرف ما لا يخفى بالاب ولا يرى في الغموس ولا في عالم الخيال طابات الصدود
الى عالم الغيب الموجود (فأثبت) الى الشج الذي كان أول دال فوجدته قد دق من العبادة حتى صار
كالخيال وضعف حتى خلته من مفروضات الحال لكه قوى الجمان المهمة شديدة العزوة والعزوة
مربيع التعمد والقومة كانه البدر التمام فقلت بعد ان سلطت ود السلام أريد الدخول الى دجال
الغيب فوجدت بالشرط ولا ريب فقلت هذا وان الدخول وزمان الوصول ثم قرع لحاق

الدليل على صدق في أحبي بالك فأحيلة فقاطعتى مافى محى فيما ذا علم صدقه لم يعرف كافة الحق صدق عيسى بهذه المعجزة بل
عليه من الأسئلة المتكلمة لا يرفع الا بتدقيق النظر العقنى والنظر العقنى لا يوثق به عندك ولا يعرف دلالة المعجزة على الصدق مالم

الدعا وتغريب البلاد
وايتسام الاولاد وقطع
الطرق والاغارة على
الاموال وتدهست في
العالم من رككت رفعة
الحسنى مالم يكن بمثل
هذه فان قال ادعت
انك ترفع الخلاف بين
الحق ولكن المخبرين
المذاهب المتعارضة
والاختلافات المتعاقبة
لم يلزمه الاصغاء اليك
دون خصمك ولك حصوم
بجافونك ولا فسرق
بينك وبينهم وهذا هو
سؤالهم الثاني فاقول هذا
أولا بقلب طيب فانك
اذا دعوت هذا المخبر الى
نصرت فيقول المخبر
صرت الى من مخالف لك
وأكثر أهل العلم يخالفونك
فليت شعري بماذا
تجيب ان يجيب بان تقول
امامى معصوم عليه
حقى يصدقك في دعوى
الحق وهو لم يسمع النص
من الرسول واتهم
يسمع دعواك مع تطابق
أهل العلم على اختراعك
وتكذيبك ثم هب انهم
لك النص فادان مقصرا
في أصل البوة فقال
هب ان امامك يدعى
بمعجزة عيسى فيقول

يعرف النهر والينابيع بين المعجزة وما لم يعرف ان الله لا يخل بعباده وسؤال الاضلال وعثر الجواب عنه فهو دفع
جميع التوهم كبر امانك اولي (٢٨) بالمتابعة من عظمة من حرج الى الادلة القوية التي يتركها وخصه بدلي بمنزل

• يقع الباب واقفي فدخلت الى مدينة عجبية الارض عظيمة الطول والعرض اهلها اعرف العالم
بالله ليس فيهم رجل لاه ارضها دمرتكة بفضاها وسماؤها وبرجدة خضراء عريها عرب كرام ليس
فيهم ملك الا المحضر عليه لسلام خططت رحا ليديه وحذوت عنده بين يديه ثم اخذت بالسلام
عليه فبانى تحية لا تيس ونادى منى مناداة الجليس ثم سبغى في المقام وقال هات ما لديك من الكلام
فقلت سبدي امانك عن امرك الرقيق وشألك المنيح الذي اختلط فيه الكلام واحتبط فيه
الانام فقال ما حقيقة العالوية والريفة المتدانية اما سرانمان الوجود انا عين الباطن المعبود انا
مدرجة الحق في الملمة (رفقني) الشبح اللاهوتي انا حافظ العالم الناصوتي انا حور في كل
معنى واظهر في كل معنى فتق بكل صورة وبرزاية في كل صورة وامرى هو الباطن البصير
وحالي هو الحال الغريب لكي جبل راف وعلى الاعراف انا الواقف في مجمع البحرين والعارف
في نهر الان والشارب من عين العين انا دليل الموت في بحر اللاهوت انا سر الفضا والحامل
لما في انا من علم موسى الضاهر انا نقطة الاول والاخر انا القطب الفرد الجامع انا النور الالامع انا
اليد السامع انا القول القاطع انا حيرة الاباب انا خيرة العالاب لا يصل الى ولا يدخل على الا
الانسان الكامل والروح الواصل وامان عدها فكنت في فوق ماواه لا يعرف في خبرا ولا يرى
في انا بل يتصور له الاعتقاد في بعض صور العباد فيسمى باسمي ويكتب على خده وسمي
في نظر اليه الجاهل الغر فيمن انه المسمى بالخضر وابن هوني بل اين كانه من دفي الاله ان يقال
انه نقطة من بحري اوساعة من دهرى اذ حقيقته رقيقة من رقائق ومنه طريفة من طرائق
فهذا الاعتبار انا ذلك القيم الغرار فقلت له ما علامة الواصل اليك والازل في سوحك عليك فقال
علامته في علم القدرة عزوية ومعرفته في علم التحقيق بالحقائق منه وية ثم سالت عن اجناس
رجال الغيب فقلت منهم من هو من بني آدم ومنهم من هو من ارواح العالم وهم ستة اقسام مختلفون
في المقام (القسم الاول) هم الصنف الافضل والقوم الكامل هم افراد الاولياء المقفون آثار
الانبياء غاوا عن عالم لا كوان في الغيب المسمى بمستوى الرحمن فلا يعرفون ولا يعرفون وهم
آدميون (القسم الثاني) هم اهل المعاني وارواح الاواني يتصور الولى بصورهم فيكمل الناس
في الباطن والقاهر بخبرهم فهم ارواح كانوا في شياخ القوة الممكنة من التصوير في العين ساقدوا
من عالم الشهود فوصلوا الى فضاء غيب الوجود فصار فيهم شهادة وانفاسهم عبادة وقوله او فاد
الارض القافون لله بالسنة والعرض (القسم الثالث) ملائكة الالهام والبواهي يطرقون الاولياء
ويكلمون الاصفاء لا يبرزون الى عالم الاحساس ولا يعرفون لغوام الناس (القسم الرابع)
رجال المناجاة في المواقع دائما يخرجون عن عالمهم ولا يوجدون الا في غير معاملهم يتصورون
اثر اساس في عالم الاحساس وقد دخل اهل الصفاء الى ذلك اللوا فيضربونهم بالمقياس
ويضربونهم بالمكلمات (القسم الخامس) رجال الباس هم اهل الخطوة في العالم وهم من اجناس
بني آدم يظهر ون للناس ثم يغيبون ويكلمونهم فيصيون اكرسكي هؤلاء في الجبل والقفار
ولاودية وطراف الانهار الامن كان منهم بمكافاته يتقدم المذن من مكان انفس مقامهم غير مشوق
اليه ولا معول عليه (القسم السادس) يشبهون نحو اطرا لوساوس هم المولدون من ابي التفكير
او ام التصور لا يثوبه الى اقوالهم ولا يشوق الى اشلهم فهم بين الحما والصواب وهم اهل الكشف

الادلة والوضع ما هوذا
الذوال قد انقلب عليهم
انقلابا عظيما لواجتمع
اولهم وآخرهم على ان
يجردوا عنه حوايلهم
يقدر وعلبه وبعاشا
الفساد من جماعة من
الضحة ماظر وهم فلم
يتفولوا بالقلب بل
بالجواب وذلك بما طول
فيه الكلام ولا يبق
سريعا الى الانعام فلا
يصلح للافهام فان قال
قال فهذا هو القلب
فهل منه جواب فاقول
نعم جوابه ان المقصود
قال اما مقصود ولم يعين
المسئلة التي هو مقصود بها
يقال له انت كبريت
يقول انا مريض ولا يذكر
عن مرضه وبناب
ملاجه فيقال له ليس في
الوجود علاج لمرض
المعاني بل لمرض معين
من صداع او اسهال او
غيره فاذن ذلك المقصود
ينبغي ان يبين ما هو
مقصود من هذه المسئلة
عرفه الحق في بابا وبن
بالوزن الخمسة التي
لا يهملها احد الا ويعرف
بانه الميزان الحق الذي
يوزن بكل ما يوزن به
بهم الميزان ويفهم
ايمانهم في وزن كبريه

ابصاره في وزن كبريه من الحساب نفس الحساب العالم عالم الحساب
وصادقاه وقد اوضحت ذلك في كتاب لقطاس في مقدار ثمرين ورفقة بليل امل وليس المقصود الا ان يبين فساد ذهابهم فقد

ذكرت ذلك في كتاب المستظهرى اولاد في كتاب جهة الحق ثانيا وهو جواب كلامهم عرض على بغداد في كتاب مفصل الخلاف
الذي هو انما من فضلنا ثانيا وهو جواب كلامهم عرض على بغداد في كتاب الدريج المرقوم (٢٩)

والحجاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وعنده ام الكتاب
• الباب الثامن والخمسون في الصورة المحمدية وانها النور الذي خلق الله منه
الصفو والجسيم والمحدث الذي وجد منه العذاب والنعيم
• انوار من بدت في القلب لامة • مستقرات وهي الشمس طالعة
الحق فيما تلهو رعد طارقه • فليس تخفى التلويات ساطعة
والقلب فيه قوى تدعى صورة • لكنها حوت الاسرار جامعة
اضحت لمخات خالدة صفة ففدت • لفصير في ساحة التخييل رافعة
تستخرج القرائن الى وعاضة • من جنه في فوق الفصح ياتعة
لم يدركا قد حوت من صنع صانعها • سوى حكمه ان الله الحق طالعة
مخلوقة وهي رآة لها • قريبة قد غدت في الحكم شائعة
حقيرة جل عند الله رفعتها • مروة قد اصبحت في الناس ذائعة
لكنها بجزها من كونها خلقت • في النفس مبيتة في لاسر خاضعة
لا تمكذب المرء الا فرحة وله • في ظاهرها صواخران متباعدة
لا يغتر حكل ذي عقل بزيئها • ولا يواو في هانسه والعة
لوانها خلقت حيا لكت نرا • ها وهي واصله في الناس فاطعة
وذا الحديث فغتر فوق انكسنا • فاني القصور فليست منك مائة
والق في النفس مثل اندر في صدف • كالصبر من عيون النهر نابغة
فانظر الى حكم قد جئت في حكم • في زى مكتن كالشمس لامة

(اعلم) وفلك الله معرفته وجعلك من اهل قربه ان الله خلق الصور والحمد لله من نور اسمه البديع
القادر ونظرا اليها بابا به المنان القاهر ثم تجلى عليه بابا به اللطيف الغافر فعد ذلك تصدعت لهذا
النبي صديعين فصارت كانهما قدمت نصفين فخلق الله اجنتين نصفها المقابل للهمن ووجهها
داوا العادة للنعيمين ثم خلق النار من نصفها المقابل للشمس وجعلها دار الاشقياء اهل الضلال
وكان القسم الذي خلق منه الجنان هو المتطور اليه باسمه المنان فهو ليس تجلى اللطيف محل كل كريم
عند الله شريف (والقسم) الذي خلق الله منه النار هو المتطور اليه باسمه القاهر وهو ليس تجلى
القاهر يشبه الى قبول اهلها الى الخبير في الاخر كما قد اذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن النار ان
الجارضع فيها قدومه فتقول قطا فينبت فيه شجر الجرجير وسره الحديث هو ان الله كذا خلق
لاهل النار عذابا خلق لهم قوة على حل ذلك لعذاب والاله كوا انهم وواستراحوا من العذاب فلا بد
ان يخلق لهم قوة على حل ما انزل بهم من لعذاب ليدوزوا عاقبه وهو قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ايدقوا العذاب فيبدل الجلود تجدد لهم قوى لم تكن عندهم فيقولون في احصهم
الاله عذبنا بما هو وكيت لا استترافهم على ما به في ماله ثقت القوم من حل العذاب فيوجد
الله عندهم فيصرون بذلك ويذوبون به فكيف فهم الذي وقع في نهم ووجنا به البشر لهم بالعذاب يكون
اهانتهم على اهانتهم كمان اهل الجنة ايضا يشرون بنعيمهم قبل ونوعهم فيه (ثم) ان اهل النار اذا زال
عنهم عذاب وتجدد لهم غير ولا تزول عنهم القوى الاولى لانها وهوية بالله ولا يستر جمع الحق في

وكان حاصل ما ذكره شيا من ركيت فله في غورس وهو رجل من قومه لاوش ومذهبه ارك مذاهب الملاسة وقد ورد عليه
اوسا طاليس بل اسرك كلامه واسترله وهو الحكيم في كتاب اخوان الصفا وروى التحقيق حنوا لليلة والعجب من تعجب بطول

المعرف في فهم العلم ثم يقع مثل ذلك العلم لا كيك المستغنى عن النظر في مقاصد العلوم فهو لا يضرنا ما هو وسيرنا
ظاهرهم وباطنهم فرجع (٢٠) حاصلهم الى استدراج النواحي وموضاهة القول ببيان الحاجة الى العلم ومجادلتهم في اسكارهم

التي تم له ذاب نارهم بد القهر وله ان يرضوه ويجعل غيره (ثم لا يزالون يزدون قوة بقوة كل عذاب
في ينتموا الى ان يقهرهم انزلوا القوى قوة الهية فادخلت فيهم تلك القوة الالهية جبرتهم الى ان
يجع الجبار فدهمه في النار لان صلات الحق لا تقهر في احد فيشتي بعدها (ثم اعلم) ان الجبار غايته
عليهم من حيث تلك القوة الالهية التي كشفها لهم بالنسبة التي هي بسبب التوصل في كل شيء فوضع قدم
اليعبر على النار فدخل وتخضع قوته سبحانه وتعالى وتقول عند ذلك قط وهذا كلام حال الدلة تحت
نهر الزهرة عبر عنه من الله فيقول (اعلم) ان الله لما كانت النار غير اصابة في او جود ذات آخر الامر
وسر هذا ان القوة التي خلقتهم من مسبوقة والمسبوق فرع للسابق وذلك قوله بسبق رجلي غضبي
السابق هو الاصل والمسبوق فرع عنه الا ترى كيف لما كانت الرحمة اصل الانسحاب حكمها من اول
لو جود الى آخره ولم يكن القدر من نصيبا من اول الوجود الى آخره لان ايجاد المخلوق من العدم
رحمة لا غضب عليه لانه لم يتذنب حتى يستوجب به الغضب الا ان الله تعالى سبحانه ورحمته وسعت
كل شيء ولم يقل وغضبي وسع كل شيء لانه لو جدد الاشياء رحمة منه فلهذه السكينة لم ينسحب الغضب ايضا
في آخر الوجود والحق في هذا ان الرحمة صفة ذاتية له سبحانه والغضب صفة ليست بذاتية الا ان الله
يسمى بالرحمن الرحيم ولا يسمى بالغضب وبذلك لان الغضب صفة او جبر العادل والعدل
لا يكون الا حكم بين امرين فاسم العادل اسم صفة واسم الرحمن اسم ذات الا ترى الى الغفار الذي هو
اول ما اهر النعمة التي او جبر الرحمة كيف ودرت فيه ثلاث صيغ تغني الغافر والغفار والعفور
واسم الغافر الذي هو اول مقام الرحمة التي او جبرها اعدل لا يوجد فيها الا صيغتان فغفر الغافر
والغفار ولم يرد الغفور وكل هذا من سبب الرحمة الغضب (ثم اعلم) ان النار لما كان امرها عارضا في
لو جود حازر والمساو الا ان كان مستقيلا ولا يورده لا تذهب الا حرقا عموما وبذلك الحراق منها
تذهب لا تكتها وبذلك لا تكتها وترد لا تكتها النعيم فيثبت بوروده لا تكتها النعيم في محالها
الحمر يبر وهو خضر واحسن لون في الجنة لون الخضر فانه عكس ما كان حيمه الى ان صار نعيمها كمال
فصا ابراهيم الخليل عليه السلام حيث قال الحق سبحانه وتعالى لانه كوفي بردا وسلاما على ابراهيم
فصارت رايه من جنات ومخاها باق على ما هو عليه واكن ذهب النار وان شئت قلت لم تذهب النار
واكن انتقل الى لذاب الى راحة فكذلك النعيم يوم القيامة ان شئت قلت انها تزل مطامعهم ووضع
الجبار في اقدمه فهي رائحة وان شئت قلت انها على حالها باقية ولكن انتقل من لذاب اهلها الى الراحة
فهر كذا ويناسب في الدنيا القبيحة الفسادية من تركي في جذبه الى الحق بالمجاهدات وازياضات فان
قلت ان انبياء الفسادية قد فقدت مطلقا صفت وان قلت انها مستورة تحت انوار التزكية الالهية
كنت صادقا في ذلك ثم سبب المجاهدات والرياضات وما يقاسيه اهل الله تعالى من المشقة في ذلك
بثابة عذاب اهل النار واهوالها يوم القيامة ونسبة تنوع عذابهم او زيادته ونقصاته نسبة قوة تمكن
لمجاهدات والرياضات والمجاهدات فمن تمكنت الطبيعة له سانية فيه حتى انها لا تزل الابد تعب
كثير بخلاف من لا تمكن منه الطبيعة كل الممكن فهو كمن عذب ابدى عذاب واخرج من النار الى
لجنة وقد اذنه بر في الروح الذي انبأ في هذه العلوم ان تلك الامور التي زالت جدوام المجاهدات
والرياضات والمجاهدات هي حقا اهل الله من قوله تعالى وان منكم الا واددا كان على ربك حتما
مفتيا لا يجوزون بعدها على نار جهنم اصنام الله بهم وعناية الا لا يذهب عذبه عذابا ولا يورده

من مطالعة كتبهم مثل قوت القلوب لابي طالب المكي رحمه الله وكتب المحرر الحاشي والمتمرفات المأثورة عن الجليل
والنبل والي يزيد البستاني وغير ذلك من كلام شيوخهم حتى اطلعت على كنه مقام صدهم العلية وحصلت ما يمكن ان يحصل

من طريقهم بالتعلم والسماع وظهري ان اخبر خواصهم ما يمكن الوصول اليه بالعلم لا بدق والحوادث والصفات ذكركم من
المعرف بين ان يعلم حلاصة وحد السبع واسبابها وشروطها وبين ان يكون تحفيضا (٢١) وشيعان وبين ان يعرف حد

يهولن اهام له هذه المتق التي تحصل ما يفي في الدنيا عوضا عن عذاب غيره في الاخرة ويدل على
ما قلناه الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحق حقا كل مؤمن من الثواب اذا كانت محي
تقوم مقام النار فكيف بالمجاهدات والرياضات والمجاهدات التي هي اشدها من كل شدة في ان تترك
لنفس فلاجل ذلك سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يجهاد لا كبر وسعى الضرب بالسيف حاد
اصغر ولا خفاه الحصى اسهل من ملأفة العدو والضرب والظن والحرب وجميع ذلك جهاد اصغر
في جنب المجاهدات والمجاهدات التي يقاسيها اهل الله (واعلم) ان الله تعالى لما خلق النار من اسمه القهار
جعلها قهرا لئلا لا تقبل على ما يسع تجليات فصارت تلك التجليات ابوابا لسماعه (النهي الاول)
تجلى عليه باسمه المستقيم فنع في اوداه ثمانية وستون ألف درك بعضها تحت بعض تسمى خلق
الله باب هذا الوادي من ظلمة المعصية والتذنب وهو الهوى فهو محل اهل المعصية والتذنب الذي ليس
لمخلوق فيه حق وهو امر بين الله وبين عبده كالكذب والرياء واللواط وشرب الخمر وترك الاوامر
المخيرة والتمسك في حرمة الله تعالى فهو لا يدمم المحرمون قال الله تعالى يود المحرمون يفتدي من
عذاب يومئذ بغيره وصاحبه واخيه وفديته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم يفي به كلاله التي
نزاعة للشوى تدعون ادبر وتولي يعني ادبر عن طاعة الله وتولي عن ذكركه وجمع ما وعى على من
المعصية والتذنب عذاب اهل هذه الطبقة الهم وهو مع شدة اخف من عذاب جميع اهل الطبقات (الرجل
الثاني) تجلى عليه باسمه العادل فانفتح فيها وادي يسمى بهما له سبع مائة الف وعشرون ألف درك بعضها
تحت بعض خلق الله باب هذا الوادي من القهور وهو التفتن والتعصب وطلب الباطل والغفان فهو
مسكن الذين طغوا في الارض بغير الحق على عبادته تعالى ماخذوا أموالهم وسكنوا ديارهم واكلوا
في اراض الناس بالسلب والغية وامثال ذلك وهذا الوادي تحت درك الوادي الاول وطبقته ضعف
طباقتها قال الله تعالى وان الجبار فيهم فالجبار هم الكاذبون في ايمانهم الظالمون الطاغون المعتدون
على الناس في تخم مسكن الظالمين الذين يظلمون الناس بغير حق فهي محل اهل الحقوق وعذاب اهل
هذه الطبقة أشدها من الاولى (التبلي الثالث) تجلى عليه باسمه الشديده ففتح فيها وادي يسمى العسرى له
الف الف واربع مائة الف واربعون ألف درك بعضها تحت بعض خلق الله باب هذا الوادي من البخل
وطلب التكمثر من المال ومن الحقد والحسد والشهوة وطلب الدنيا وامثال ذلك فهو مسكن من كانت فيه
خصاصة من هذه الخصال وهما الوادي تحت الاول وعذابه أشدها منه باضعة مائة مائة مائة (الرجل الرابع)
تجلى عليه باسمه الغضب فانفتح فيها وادي يسمى الهوى وهو اسفل دركات النار له الف الف وعشرون ألف
الف وعشرون ألف درك بعضها تحت بعض هو الهوى الرجل فيها من كل درك من اقطاب مائة مائة
الدنيا افتتقضي ولم يبلغ الدرك الثاني في خلق الله باب هذا الوادي من البغى والرياء والدعوى الكاذبة
وامثال ذلك وكل من كانت فيه خصلة من هذه الخصال مكنت فيها قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار واهذا سميت الهوى وهذه الطبقة أشدها عذابا من الطبقة التي قبلها باضعة مائة
(التبلي الخامس) تجلى عليه باسمه المذل فانفتح فيها وادي يسمى سقر له خمسة آلاف الف وسبع مائة ألف
وستون ألف درك بعضها تحت بعض خلق الله باب هذا الوادي من التكبر فيه دل امر اعتوا الجبابرة
الذين يطلبون الاستعلاء بغير حق لان الحق تعالى غرور من ادعى صفة من صفاته او اسما من اسمائه
بغير حق عكسه عليه فعدبه بصدده يوم القيامة وهو لا يملك في الارض وليسوا وصف الحق بغير حق

الاصول الثلاثة من الايمان كانت رخصت في حصى لا بدليل معين مجرد بل باسباب وفرائض ونحوها لا تدخل تحت محصرته صيغها
وكان قد ظهر عندي انه لا مطلق لي في معادق الاخرة الا بالقوى وكف النفس عن الهوى وان ذلك كله قطع علاقه القلب

من الدنيا والنجاة من دار العزيم والدار الآخرة الى دار الخلود والاقبال بكه الهمة على الله تعالى وان ذلك لا يتم الا بالاعراض من البلاء
والمال والولع من الشوائب (٣٢) وله لائق ثم لاحظت احوالى فدا الممنوعين في العلائق وقد احدثت في من الجواب

مديهم به الله المذل قال الله تعالى ثم ادبر اى من عبادة الله والتواضع تحت ساطانه واستعظيم طلب
التكبر واراد ان لا يبدد فقال ان هذا الاقول البشر حتى لا يلزمه الايمان به اصله - - - (التجلى
السادس) تجلى عليه باسمه ذى البطش فانتقم منها وادبى السبعلة احدى عشر الف الف وستمائة
الف وستمرون الف درك بين كل درك ودرك احقاب بعدد انفس اهل الدنيا خلق الله باب هذه الطبقة
من الشيطنة وهي مارتور من دخان النفس شر الطبيعة فحدثت منها المعن والغضب والشهوة والمذكر
والامداد واما ان ذلك يكن هذه الطبقة من كان فيه خصله من هذه الخصال ويكن معه الشياطين فيها
قال الله تعالى وجهنا هار جوما للشياطين اى القهوجى واعتدنا لهم عذاب العير (التجلى السابع) تجلى
عليها باسمه ذى عذاب ليم فانتقم فيها وادبى جهنم دركاته اثلاثة وعشرون الف الف درك واربعون
الف درك بين كل درك ودرك احقاب لا تسكاد ان تتساهى الا في القدرة واما على ترتيب المحكمة فلا
وهو لان القدرة قد تبرز ما لا يتناهى منها هياوتها وتبرز الشئ اليسير المتساهى لانها توك كل احوال
التيامة لولا كثرها من طريق القدرة لان الدنيا دار المحكمة والاخرة دار العزيم حتى ان المحال
الواحد من احوال اهل النار واحوال اهل الجنة يجده صاحبه منصبا من الازل الى الابد ولا يوجد ذلك
من آخر ولا اول فيكون فيه ملائكة قدما بين الارل الى الابد وهو ان واحد وقت واحد غير متعدي
يتقل منه الى غيره كما يريد الله تعالى وهذا سر عجيب لا يكاد العقل ان يفهم بل لا يطيقه لان العقل منوط
بالمحكمة والكشف منوط بالقدرة فلا يعرفه الا صاحب ككشف ثم ان المحق خالق باب هذه الطبقة من
الكفر والشرك قال الله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدون فيها
اولئك هم شر البرية فذا بهم شر العذاب لان جهنم لا يتناهى امرها اياها وهذا معنى قوله يوم نقول لجهنم
هل امتلات وتقول هل من مزيد لعدم التناهى (واعلم) ان اهل كل طبقة لا يخرجون منها حتى
يخوضوا جميع دركات تلك الطبقة جميعا فنفهم من يسهل الله عليه خوضها ومنهم من يصبر عليه فاذا
تسع الرجل جميع الدركات حينئذ ينفذهم الجمار قد منى النار فيكون ما قد سبق بيانه في الحديث وهذا
سر لطيف بقضى وضع الجمار قد منى حتى كن مرة ثم في كل طبقة على ان جميع تلك التسددات مدة
واحدة يوم واحد لكن اظهرت القدرة هذا التمدد وهذا الفرق في الزمان الواحد من اهل النار وهذا
امر مجاز في العقل ولا يدركه الا من كشف الهى ثم ان الله تعالى جعل ما كان خازن هذه الابواب مظهر
الشد لان محنته اسم شديد القوى وانظر الى جميع ما تجلى الله به على جهنم تجد فيه معنى الشدة فلهذا
كان مالك له السلطة في جميع طبقات جهنم وكان خازن جميعها ثم ملائكة العذاب رفاقي من حقيقة
الشد قال الله تعالى عاين ملائكة غلاظا شداد وقد نس اسم مالك مستحق من المالك وهو الشدة ثم اعلم ان
اهل النار قد ينقلون من طبقة الى طبقة فها قد ينقل الاعلى الى الطبقة الادنى تخفيفا عليه وقديرة قتل
الادنى الى الاعلى تشديدا في عذابه كل ذلك على قدر ما يريد الله تعالى لاهل العذاب من الزيادة
والنقصان وان في النار ما لا يحصى من العذاب فلو اخذنا في ذكر اهل الطبقات وتنوعهم في كل درك
ولو وصفنا ملائكة الموكلين بهم وانواعهم ولو شرعنا في بيان من كان وما افترق بينهم من غير جرم ظاهر
وذلك سر قوله تعالى وانقرضت الامم لاصيب الذين ظلموا منكم خاصة اولئك هم شاق النوم الذين يهدم
من اهل هذه الطبقات كيف تقام القدرة الى ما لا يدركه المؤمنون في حياتهم من التحقيق بالمخاض
الالهية ولقد اجتمعت بالاطلون الذي يمدونه اهل الظاهر كافر ايتيه وقد ملا العالم الغيب نورا

ولا تحت اعلى واحسنا
التدريس والاعليم فدا
انفهاه من على علوم
غير مهمة ولا فائدة في
طريق الاخرة ثم
تمكرت في نيتي في
التدريس فاذا هي غير
خالصة لوجه الله تعالى
بل باهتة بوجه كمال طالب
الجهاد وانتشار الصيت
فوقنت افي على شفا
حرف هار واني قد
اشبهت على النيران لم
اشتغل بلاق لاحوال
فلم ارن انكر فيه مده
وانا بعد على مقام لا اختيار
اصم لعزم على الخروج
من بغداد ومعرفة تلك
الاحوال يوما واحدا
العزم يوما واقدم فيه
رجلا لا افر عنه اخرى
لا يصبر على رغبة في حلب
الاخرة فكمرة لا اوصم
هله جند الشهرة وجملة
في فخرها مشيئة فصارت
شعوات لي باقراذني
ملاسلها الى المقام
ومنادى الايمان بنادى
الرحيل الرحيل فم يني
من العمر لا قبل وبين
يديك السفر الطويل
وجمع من تقيبه من
نعل والعار به وتخييل
فان لم تستعد لان

فلا خرفتي تستعدوان لم تمنع لان فني تقطع فبعد ذلك نبت الداعية ونحزم العزم على الهرب
والمراد ثم يعود الشيطان ويقول هذه حالة طارئة وياك ان تطاوعها فانها سرية الازل وان اذعنت لها وتركت هذا الجلاء

العريض والشان المنقوش الى عن التكبير والتفويض والامر المسلم الصافي من منازعة المحسوم عما لفت اليه نفسك ولا تشر
لك المعاودة ولم ازل اتردد بين تجارب شهوات الدنيا ودواعي لاخرة قريمان (٣٣) ستة اشهر اولها رجب سنة ثمان

وبهجة ورايت له مكانا لم اره الا لا حاد من الاوليات فقلت له من امتك ما انظر الى من واحد
الاولى ولا كبريا من عجب غير رب مثل هذا ليس من شرطه ان تمنى وقد مرنا في هذا الباب
اسرار كثيرة ما كان يسعدنا ان نكلم فيها فغير هذا القدر ان القسوس المطاب وحده لسان
كت من اولى لالاب فان هذه لوردة تجمعت لولم لا يحتاج في معرفة اهل النار الى غير هاهنا
فهم افعلا حاجة لاني ذكر اتوع المذهب وصفة اهل ملائكتهم فان الكتاب مشهور بذلك لا يكتف
من زيادة البسط (ثم اعلم) ان لاهل النار لذة فيها شبه لذة لاهل الجنة والمضاربة عند من خلق لذة ما
قد رأينا كثير من الناس يتأذون بالهزار بقوله المضاربة وهم عارفون انهم يتألمون بذلك ولكن
الروية الكامنة التي هي في النفس تحملهم على خوض ذلك ثم ان لاهل الجنة اخرى تشبه لذة من به جرب
ههنا فهو وان كان يقطع من جلد نفسه يتأذى بذلك المحل فهو بين عذاب ولذة واهل الجنة اخرى تشبه
لذة الجاهل المستغنى برأيه ولو اخطأ مثاله في ما قد شتهه وناهى وهو اني رأيت رجلا بالمد في بلدة تسمى
كوشى سنة تسعين وبمئة مائة كان هذا الى ثلاثة رجال من اكابر الناس فقتلهم متفرقين وكان اذا
قتل واحد هارب الى الاخرة فقتله حتى استوفى الثلاثة لا خوارا لما قبضوا على ليضرب عنقه فتمت
اليه فقلت له ماذا صنعت فقال امكت يا فلان والله لقد صنعت شيئا وهو يحطم امر نفسه وجذبه في لذة
لعمري ما اظنه التذوق بما يهاهنا على انه في علة عاقل به من الضرب والامرو وما هو بهدده محابيل
به من القتل والصلب كان متلذذا في نفسه بهذه اللذة لظلمة ولهم اى لاهل النار لذة اخرى تشبه لذة
العاقل بعقله عند شخصته للجاهل الذي وافقته الاقدار وساعده قلب القبل والنهار فهو وان كان
يسحق الامور التي حصلت للجاهل لا يرضى بحالته ولا يصنع مثل صنع الجاهل مما تحصل له لان
السعادة بل يبقى خائفا في مجار شقاوته ولا زمر باهتة نفسه بافيا على ما يقتضيه عقله وفكره متلذذ
بحالة نفسه مستغفرا من حاله الجاهل ثم لم يلد له علة حتى اني اجتمعت بمجموعة من اشد العذاب من
البارقرايتهم في تلك الحالة والمحنة تعرض عليهم وهم كارهون لها هذا حال طائفة ورويت طائفة
يعكس هؤلاء يفتنون نفسا من انفس الجنة او مشرب من منها ولا يوافقهم القدر في ذلك وهم الذين قال
الله عنهم انهم يقولون لاهل الجنة اقبضوا عابنا من الماء او عمار زقكم الله يعني الطعام لو ان الله
حرمهم على الكافرين (ثم اعلم) ان جميع مذكرنا ليس بمنصب على اهل النار بل هم انواع
واجناس ففهم المتأذى في عذاب ومنهم من عذابه محض ليس له فيه لذة البتة بل في اشد من يكون من
الغفور في انفسهم ثم منهم من آله الى العذب وفور عقه الذي كان له في دار الدنيا ومنهم من آله
به الى العذاب وفور جهله فيها ومنهم من آله الى العذاب عاقبهم ومنهم من آله الى العذاب
اعماله ومنهم من آله الى كلام الناس في حقه بشانه لم يكن فيه ومنهم من آله الى كلامهم
بمناقبه من القبايح ومن الحسن او بحاليس فيهم من المساوي وامر اهل النار غير يسجدوا وهو
سر قوله هؤلاء الى النار ولا ابالي وهؤلاء الى الجنة ولا ابالي (ثم اعلم) ان من اهل النار اناس عند الله
افضل من كثير من اهل الجنة ادخلهم دار النقاوة لينبئ عليهم فيها فيكون محل نقره من الاشقياء
وهذا سر غير يسر عجب يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

(فصل في ذكر فيه القسم الثاني من الصورة لمدينة) وهو القسم الذي ينظر الله اليه باسمه المان
فخلق الله منه انواع الجنان ثم تجلى فيها باسمه لاضيف فيها ما لا لالكر كريم عند وشرف (اعلم)
اورى في نفي سفر الشام حذرا من ان يطلع الخليفة وجده الاصحاب على عزمي في القسم
بالشام فقلعت بطائف الحبل في الخروج من بغداد هل عزم ان لا اعودها ابدا واستعدت لاهل العراق كانه ان لم يكن فيهم

من يجوز ان يكون الامراض عما كت فيه مبيدات في الغنوا ان ذلك هو المص الا على في الدين وكان ذلك بلههم من العلم ثم
ارسل الناس في الاستطاعات (٢٤) وظل من بعد من لعراق ان ذلك كان لاستعمار من جهة الولاة وامان من قريش

البيان على فمن ما في كل طبقة من طبقات كثيرة في كل حنة درجات لا تحصى ولا تحصر (الطبقة
الاولى) تسمى حنة السلام وتسمى حنة الجواردة في الله باب هذه الجنة من الاعمال الصالحة التي اقره
فيها من اهلها باسمه المحسوب فصار حنة الجواردة او قوله عليه السلام لا يدخل احد الجنة بعمله
فما اراد به حنة المواهب والمجانبة لغير حنة في الاعمال الصالحة قال الله تعالى في حق اهل هذه الجنة
وان ليس فلانسان الا انما هي وان سمي به سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاول ولا يدخل احد هذه الجنة الا
بالاعمال الصالحة فان لا عمل له لا دخول له فيها وتسمى هذه الجنة بالسري قال الله تعالى فاما من اعطى
واتقى وصديق بالحسن فيسيره لليسرى وبه دخل الجنة لا يدخل من الاعمال المقولة تسمى حنة السري
يسرها الله تعالى عايشه (الطبقة الثانية) هي فوق الطبقة الاولى واعلى منها تسمى حنة المحاد وحنة
المكاسب والعرق بين حنة المكاسب وحنة المحاد حنة الجواردة حنة الجواردة حنة الجواردة حنة
المكاسب ربح محض لانها تاتى بالعتاد والظنون المحسنة بالله تعالى ليس فيها شيء على طريق الجواردة
بالاعمال الدنية تسمى حنة الله على اهل هذه الجنة باسمه الدنيى فظهرت لاهل العتاد المحسنة ما لم يكن
بالله ابتداء طامى فباب هذه الجنة مغلوق من العتاد والظنون بالله والرجاء ولا يدخل هذه الجنة الا
من كانت فيه هذه الحمة المزال كوراث ومن لم يكن فيه شيء من هؤلاء لا يدخلها وسببت هذه الجنة
بحنة المكاسب لان ما جازاه وهو المحسر ان ايضا نتيجة الظنون الرديئة بالله تعالى قال سبحانه وتعالى
وذلكم ظنكم اني طينكم بركم رداكم انصبتهم من الحسرة من اهل الظنون الرديئة في نار المحسرة
واهل الظنون المحسنة بالله تعالى هم في حنة المكاسب (الطبقة الثالثة) تسمى حنة المواهب وهذه
الطبقة اعلى من اللتين قبلها لان مواهب الحق تعالى لا تنهاى فيها بل لا لاهل له ولا عقيدة أكثر من
له عمل كثيرة وعقائد غير ذلك رأت في هذه الجنة أو امان كل له وطائفة من كل جنس من
اجناس بني آدم حتى ان اهل العتاد واهل الاعمال اذا عتاهم الله من باب الماروبة وفضلوا هذه الجنة
فقال الله على اهلها باسمه انوار فلا يدخلها احد الا بوجهة الله تعالى وهي الجنة التي قال عليه السلام
فيها نهار لا يدخلها احد بعملة فضاله ولا آت يارسول الله فقال ولا انا الا ان يتعمد في الله برحمته هذه
الجنة أكثر البنان وأوسعها هي سر قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء حتى ان لم يبق احد من
الذرع لانه في الاوج وزات الحقائق من حيث لا كان العقل الوهمي له دخولها ان كان له نصيب
من هذه الجنة في يوم ما من ايام الله تعالى هذا الذي حوزته الحق في من حيث الامكان الوهمي واما
من هذه الجنة ما وجدنا في هذه الجنة من كل نوع من انواع اهل المال والقول المختلفة طائفة لا كلها
ولا أكثرها بل فرقة من كل طائفة بخلاف حنة الجواردة فافادها حصة بالاعمال الصالحة لا يدخلها الا اهلها
واوسع منها حنة المكاسب لان ارفع قريب من الجزاء لا بد من رأس المال حتى ينتهي الربح عليه فراس
مال اهل حنة المكاسب هي تلك العتاد والظنون المحسنة بالله تعالى واما هذه الجنة أعني حنة المواهب
فانها أوسع البنات جميعها حتى انها أوسع مما فوقها وهذه المسماة في القرآن بجنة المأوى لان الرحمة
مأوى الجميع قال الله تعالى اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاهم جنات المأوى ترابا كانوا يعملون
ولم يقل جزاء ليكون تنبيه على انه يدخلهم حنة المواهب لاجنة الجواردة ولا حنة المكاسب فهي تزل لم
وفرى من خزن الحق والبود والموهبة غير مختصة في اهل الصالحات فاهم (الطبقة الرابعة) تسمى
جنة الاستعداد وجنة النعيم وجنة العطرة وهذه الطبقة أعني من اللواتي قبلها فانهم لا يجازاة ولا موهبة

الولاة فكان شاهد
الحاجة في القلق في
ولا تكذب على واهراض
منهم ومن الالهات الى
قولهم ويقرنهم امر
سماوى وليس له سبب
الامين اصابت اهل
الاسلام وزمرة اهل
فعارفت بعد ادو فرقت
ما كان في من الما ولم
أدخر الا قدر الكفاف
وفوت لا تفل ترخصا
بان من العراق مرصد
للمصاح لكونه وقعا على
المسلمين فلم ارقى العالم
مالا بأحد العالم اعياله
أصلحه ثم دخلت المنام
والقت به قسريما من
سفين لا تغل الى لا لعزلة
والمحولة والياضنة
والجواهره اشبه لا بركية
الفسر ونهيب الاحلاق
وتحفة القلب لذكر
الله تعالى كنه حكت
صلاهم من عم نسوية
فكنت تنكف دة في
مهددة في أصعد
منارة المهدد طون النهار
وأغلق باب على نهمي
ثم دخلت منها الى بيت
القدس أدخل كل يوم
العطرة وغلت بابها
على نفسي ثم تخرجت في
داعية فرج حنة الخ

والاستعداد من بركات مكة والمدينة وبارك رسول الله تعالى عليه السلام بعد الامراغ من زيارة
الحليل صلوات الله عليه فسررت الى بخار ثم جذبتني المموم دعوات الاطفال الى الوطن فعلاوته بعد ان كنت ابعدا لخلق من الرجوع

اليوم ثرت العزلة انما حرم على المحلوة ونحفة القلب لذكر وكانت حوائث الزمان ومهات العيال وضرووات المعاش تغير في
واجه المردود وشهوة المحلوة وكان لا يصفو لخال لاف اوقات متفرقة لكى مع (٢٥) ذلك لا قطع طمى منها قد فنى

بل هي لا قوام مخصوصة قنضت حقا شتم الى حنة هم اقره عليها ان يدخلوا هذه الجنة بغير
الاستحقاق لاصلى وهم طائفة من عباده من جوارح دار الدنيا وارواحهم باقية في العطرة لاصلية
فهم من عاش جميع عمره في الدنيا وهو في العترة واكثره ولا يهابيل وبجائين واطمن ومنهم من
ترك الاعمال الصالحة والمجاهدة والارياضة والمجاهدة المحسنة مع الله تعالى فرجعت روحه من
حصة البشرى الى العترة لاصلية فاعطته لاصلية قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم والانس البشرى قوله تعالى ثم ردناه اسفل سافلين واولا الذين تركوا هم المستندون بقوله
تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاهم اجر غير ممنون يعني يدخلون هذه الجنة بالمجاهدة
الاستحقاق فهي لهم حق من غير ان يكون موهوبيا وكسوبا بجازاة بطريق الاعمال وغيرها
فهؤلاء اعني من ترك حتى رجع الى العترة لاصلية هم المسجون بالابرار قال الله تعالى ان الابرار
لن نعيم وسر هذا ان الله تعالى تجلى في اهلها باسمه الحق فامتنع ان يدخلها الا من يستحقها بطريق
الاصالة والعطرة التي فطره الله عليها فاهم من خسر من دار الدنيا ليها ومنهم من عذب بالمار حتى
انتفت حباته فرجع الى العترة ثم اسقطها فدخلها بعد دخول النار وسقط هذه الجنة هو العرش
بخلاف الجنان المتقدم ذكرها فالاعلى منهم سقف الادنى حنة لالام سعة حنة المحاد وحنة
المحاد سعة حنة المأوى وجنة المأوى سعة حنة الجنة المحسنة بحنة الاستحقاق وجنة العطرة
وحنة النعيم وهي ليس لها سقف الا العرش (الطبقة الخامسة) تسمى بالمردوس وهي حنة
المعارف أرضها شسعة شديدة الاتساع وكلما ارتفع انسان فيها صارت حتى ان اهلها مكل فيها
اضيق من سم الخياط لا يوجد فيه شجر ولا نهر ولا نهر ولا حور ولا عين الا انظر اهلها الى
ما تحته فاشرفوا في احدى الجنان التي هي تحتهم فراو تلك الاشياء المدكور من الحور والقصور
والزنان واما في حنة المعارف فلا يجدون شيئا من ذلك وحسب ذلك ما فوقها وهذه الجنة على باب
العرش وسعة هاتفت الباب فاهل هذه الجنة في حنة هذه الجنة فهم المسمون بدار الجاهل والحسن
الامى قتلوا في حنة الله بسيف القضاء عن نفوسهم فلا يشهدون لا يحسبهم وهذه الجنة هي المسماة
بالوسيلة لان المعارف وسيلة لعارف الى معرفته واهل هذه الجنة اقل من اهل جميع الجنان
المتقدمة وكلما صارت الطبقات من هذه الجنة كل كذلك (الطبقة السادسة) تسمى بالفضيلة
واهلها هم الصديقون الذين اثنى الله عليهم بانهم هم دليل مقتدر وهذه الجنة هي حنة الامم وهي
منه طقة على درجات العرش كل طائفة من اهل هذه الطبقة على درجة من درجات العرش اهلها اقل
عدد من اهل حنة المعارف وانهم اعلى مكانة عند الله تعالى وهو لا يشهدون هل اللذة الالهية (الطبقة
السابعة) تسمى الدر حنة الرفيعة وهي حنة الصفات من حيث الاسم وهي حنة لذات من حيث لرم
أرضها باطن العرش واهلها اسمون اهل القدر في الالهية وهم اقل عدد من الطبقة التي مضى
ذكرها واهلها هم المقر بون اهل الخلافة الالهية فهو ولا هم المكرون وذو لعزم في التحقيق لالهي
رايت ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم في حنة هذا المسمى بالمرادى ورايت محمد صلى الله عليه
وسلم في وسطها شاحدا يصره الى سقف العرش طابا لنام المحمود لدى وعد الله به (الطبقة الثامنة)
تسمى المقام المحمود وهي حنة الذات أرضها سقف العرش ليس لاحد اليها طريق وكل من اهل حنة

استغرق القلب بالكلية بذكر الله وأجره لصاحبها كما في الله وهذا آخرها بالاضافة الى ما يكاد يدخل تحت الاحتيا والكلب
من اوائله وهي على التحقيق اول الطريقة وما قبل ذلك كالدليل للسالك اليه من اول الطريقة فتشدي لكائنات والمجاهدات

حتى انهم في غفلة يشاهدون الملائكة: وأرواح الانبياء يسمعون منهم أصواتا ويطعمون منهم قوادحهم يترق الخلق من مشاهدة
 الصور ولا مثال في دويبات يضيئ (٢٦) فمناطق النطق والاحتفال بها لا يسمعها الا انتم على خاص صريح
 لا يمكنه الا حذر زنه
 وعلى الجملة ينتهي الامر
 الى قرب يكاد يتقارب منه
 طائفة الخلق لوطوطا
 الانحاء وطائفة الوصول
 وكل ذلك غشا وقديما
 وجهه الخفية في كتاب
 المقصد لا نهى بل لدى
 لا يسته تلك الحالة
 لا ينبغي أن يز يدعى
 أن يقول شمر
 وكان ما كان مما است
 أدركه
 فتن خبر اولئك من
 الحبر
 وبالمجمل من لم يرق
 منه شيئا بالدوق فليس
 يدرك من حقيقة النبوة
 الا الامم وكم كانت
 الاولياء على حق في
 بدايات الانبياء وكان
 ذلك اول حال رسول الله
 عليه السلام حين أقبل
 الى جبل حراء حين كان
 يحلوه بربه ويتعبد
 حتى قالت العرب ان
 محمد اشق ربهم هذه
 حالة يقفها بالدوق من
 يستل سبيله من لم يرق
 الدوق فينتقم بالنسبة
 والتسامع ان اكرمهم
 الصفة حتى يفهم ذلك
 بقرائن الاحوال يقينا
 في حالهم استعداد
 منهم هذا لاجل انهم القوم لا يشق حليتهم ومن لم يرق فيهم بعبادتهم بعبادتهم
 البرهين على ما ذكرناه في كتاب عجائب القلوب من كتب احياء علوم الدين والفقيهين بالبرهان علم ولا يسهل عين تلك الحالة ذوق

والقبول من التسامع والتبريق بخصن الظن ايمان فلهذا ثلاث درجات (يرفع الله الدين آدم منكم والذين اوتوا العلم درجات)
 ووراء هؤلاء قوم جهال هم المكررون لاصل ذلك المنصرون من هذا الكلام يستمعون (٢٧) ويستمعون ويتقنون ليعب
 المعونة في القرآن من اناهم من أي طرفة لما تنهاطت من القرب الالهى اروحي الى البعد المجسم
 فليس التزول لا هذا هو انصراف وجههم من العالم العلوي الذي هو منزوع عن القيد والحصار الى العالم
 لخلق الطبيعي الذي هو تحت الاسر
 (فصل) اعلم ان النفس لما صنعت من كل هذه الحجة وكان من شأنها عدم التعبد بالنفس الامر عليها
 بين ما تعلمه لذاتها من سعادة الربوبية وبين الاخبار الالهية بان كل الحجة يشقها عظمة على علمها
 من نفسها ولم تقف مع الاخبار الالهية لعلها تعجز عن كل وهذا هو موضع الالتباس لجميع العالمين
 فكل من شق في انما شق بهذا الالتباس الذي شققت النفس به اول وهلة فكانت الامم فتدعى على علمها
 المحاصل لها من حيث العقل او خبر لقل وتترك الاخبار الالهية الصريحة الواضحة مع البراهين
 القاطعة بصدق الرسل اليهم بها تلك الجميع وسر هذا ان النفس هلكت به اول مرة وهي الاصل لاتهم
 كلام مخلوقون منها قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة فبها الفرع في جميع الاصول الا حاد هذا
 مرة قوله قد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 يعني آمنوا بالاخبار الالهية فتر كواما علمونه وعملوا الصالحات وهي التي امروا بها من ترك المعاصي
 وفعل الصالحات وليست المعاصي الامتنعيات القليلة الطبيعية واثبات الطاعات الامتنعيات الانوار
 الروحانية (واعلم) ان النفس لم تقع في الالتباس الابدية لا كل والا على الحقيقة تقديم علم
 الشخص على علم الخبر جازا اذا كان أحدهما ناقيا والاخر ولم يكن ما أخبر به الحق تعالى سابقا لعلمها
 لان النفس تعلم بالقابلية الاصلية سر ما تقتضيه القلة الطبيعية المضروب عنها المثل بالحجة وتعلم ان
 اتيان الطوائف مظلة لارض الروح مشقة لها وتعلم انه ليس من شأن الربوبية اتيان الاشياء المشقة
 لتفديس الداني والتزويده الالهى وليس ما أخبر بها الحق تعالى الا عين ما علمت من نفسها لكن دسيسة
 لا كل التي نصبا الامر المحكوم والقدر المعلوم ليس ما علمت من شأن الربوبية اتيان الاشياء المشقة
 الربوبية التي هي علمها وهي التي قال لها الياس المخلوق فيها من حقيقة التليين ما منعكم ان يكونوا من
 هذه الشجرة لان تكونوا منكم لان الملك لا تعجز عليه فالامتنع ان خلق تحت لثمهم او تكونوا من
 الخالدين لانكم اذ لم تزلوا لا تحرقى الا كل لم تعجز جامن الجنة باخراج احدكم الا انكم اذ تقيم بها تقتضيه
 الربوبية وقاسمها الى الحكمان الناصحين وليست المقاسمة الايضاح ما بدعي بالحجة قاطعة والبراهين
 الساطعة كما فعل ثم ان الامم الحاضية ايضا جميع من ذلك انما هي بدسيسة نفسانية لان الرسل انما
 أتت الى الخلق بالامور المعقولة من ايضاح الامور المجهولة كاثبات الصانع بدليل المصنوع والاثبات
 الاقدار بدليل الصنعة والاثبات القيامة بدليل الاحياء الاول حيث قال قل بحججه الذي انشاها اول
 مرتوا مثال ذلك كبر ثم ظهر والمهزات القاطعة واتوا بالايات لقاسمة ولم يتركوا نوعا من خرق
 العوائد التي لا قدر عليها المخلوق ابدا الا عين قدرة ابيه كاحياء الميت وبراء الاكهم والامر بوفاء
 لبر واثبات ذلك فامنع من امتنع عن الاية اذ قال رسل الانبياء فممنهم من قال اخشى أن تعابروني
 العرب بامتلاحي لا صغرتي ومنهم من قال عرفوه وانهم والتمسكم ومنهم من قال انريد ان تترك
 ما كان عبدا يا قوم اوافقه ما هو منكم فامنعهم الامن من دسيسة نفسانية والا فلا اخبارات الالهية
 كانت موافقة لما هو عندهم كما قال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن القائلين بايات الله يحدون وكل
 هذا سر الالتباس الامر على النفس بدسيسة لا كل بل سر مقتضاها الامر الالهى والثبات الداني
 الموجودات كالحركات والبر وقنوطية واليوسفة والين والخشونة وغيرها وليس فاصرع لاول والاصوات قطعان هي
 كالمردوم في حق الله من ثم يخلق له البصر فيدرك به الاوان ولا شك وهو اوسع عوالم المحسوسات ثم ينتقل الى سمع فيسمع الاصوات

ذعرت به لقا ونفيت عنه • مقام الذنب كالرجل المعين

انسان من ينفقه فشيئا عليه كاليتوزول عنه احساسه ومعه وهو
قام البرهان على استحقاقه وقال القوي الحساسة أسباب الادراك فمن لم يدرك الاشياء مع وجودها وحضورها

ومدر كانت في لوم ومعت علوم من جنسها في الطب والعلوم وهي مميزات الأديان ولا يبدل اليها إلا بدلالة بيضاء على عقل أصلا ما
عبداه من خواص النبوة فلما يدرك بالنوع من سلوك طريق التصوف لأن هذا المذهب فهمته بانموذج وزنته وهو اليوم وغدا

ورثته علم لم يعلم وكيف صدق في قوله (من اعان ظالمنا ساطع الله عليه) وكيف صدق في قوله (من نصبر وهو مومئيه واحد كماه الله تعالى هموم الدنيا والاخرة) فاذا جربت ذلك في الفهم الفين والاف حصل لك علم ضروري

ورثته علم لم يعلم وكيف صدق في قوله (من اعان ظالمنا ساطع الله عليه) وكيف صدق في قوله (من نصبر وهو مومئيه واحد كماه الله تعالى هموم الدنيا والاخرة) فاذا جربت ذلك في الفهم الفين والاف حصل لك علم ضروري

[illegible]

(٦ - ن - ق) من عشرين وبان في انفسه ذلك على الضرورة من اسباب الاحصاء بآدق ومرة البرهان ومرة بالقبول الايمان ان الانسان خلق من بدن وقلب واعى بالطلب حقيقة روحه التي هي علم معرفة الله دون العلم

(٦ - ن - ق) من عشرين وبان في انفسه ذلك على الضرورة من اسباب الاحصاء بآدق ومرة البرهان ومرة بالقبول الايمان ان الانسان خلق من بدن وقلب واعى بالطلب حقيقة روحه التي هي علم معرفة الله دون العلم

والهم الذي شارك فيه الميت والمحققون البدن له محبة بها عبادته ومرض فيه هلاكموان القلب كذلك له صحة وسلامة ولا ينصرون
(لا من أتى الله بقلب سليم) وله (٤٢) مرض فيه هلاكه الأبدى لا يروى كقوله تعالى (في فلولهم مرض) وإن الجمل ما فيه

منه في ذلك المنة بآية رابطة وثلاثة بآيات وحاشية إلى أن نظر الحكي بعينه عدة جعلها
من عنده فم السيد العاقل وم الشيخ الكامل وفيه قلت هذه القصيدة من جملة قصائد عديدة

وإني أجب قزازه بحسبه • بشره يا بشره • ذا مطلوبه
قدم الحبيب بيمينه يافعا • من فرحة داوى السقم طيبة
يا قنده الصل هل هذا لنا • ينال أم ياردف انت كتيبه
وتغاله المسكن نهت عن اتقى • لكن هداني للسلافة طيبة
أبرود تفرذا الاقحاق ولؤلؤ • نظمت على مرجان فيه جوبه
أى شعر لئلا هل يحيى مصباحه • أى عديم ملك هل يحيى غروب
ألسنة أم أسهم تلك المني • ونصب قلبي أم فذلكت نصيبه
أقوى حاجبه إلى كم قسوة • هب أنتى حشف ألت تصيبه
يا أيها الواشون لا كان الوشا • يا أيها الرقبا أمت رقيب
لله فسد كما هدمت انما كما • لولا كما ضم الحبيب حبيب
أفلسما تريا به يرسل نشره • سهر أفضى المستهام حبيب
أنامن يضم حبيبته عند اللقا • خوف الرقيب فلا يسير رقيب
لم أنس صبا بلنا آتت • حتى اجتري خوض الدبحى مركبه
ركب الألسنة والنوابل شرع • ماصده عن حى حى خطوبه
كانت نجائب عزمه نكبوا بها • فاستد منها بالعنان نجيبه
ومررت سعدى والهولم كانها • نيمان صدق برقه مسكوبه
حتى أنحت مطبتي في منزل • لم يدع الأبالاهيل غريبه
دار بها لسماد مغنى مغرب • عنة فوق السماء تريبه
دار بها حل المبكرم والعلا • فالجود جود فنانها وخصيبه
دار بها السعيد أسمى من سما • اسماء اسماء راحه ونبيبه
للك لصفات وكامل أدات الذى • فاح الشمال ببطره وجنوبه
ملك ملوك الله تحت لونه • ما بين سما هو به وسايه
اسد دم الاماد غدر حمانه • نسرو في مخ الفؤور خاليه
بحر لا إلى التاج من أمواجه • فوق الرؤس على الملوك وهيبه
قطب الحقيقة محور الشرع الضيا • فلان الولاء محيطة وعجيبه
واخوا التمكن من صفات طالمنا • حزر القاب دوينن رقيب
لله درك من ملبسك تاهب • بل واهب بدمى ونهى ذيبه
ويز بالملك القديم من انفى • ويذل من هو شاه فهو حبيب
يا ابن ابراهيم يا بحر التمدى • يا ذا البيرتى الجور طيبه
أعبدك الجبى منك ضاينة • صباقة صبح الهب حبيب
أنت الكريم غير شك وهوذا • عبد الكريم ومنك برحى طيبه

منه في ذلك المنة بآية رابطة وثلاثة بآيات وحاشية إلى أن نظر الحكي بعينه عدة جعلها
من عنده فم السيد العاقل وم الشيخ الكامل وفيه قلت هذه القصيدة من جملة قصائد عديدة
وإني أجب قزازه بحسبه • بشره يا بشره • ذا مطلوبه
قدم الحبيب بيمينه يافعا • من فرحة داوى السقم طيبة
يا قنده الصل هل هذا لنا • ينال أم ياردف انت كتيبه
وتغاله المسكن نهت عن اتقى • لكن هداني للسلافة طيبة
أبرود تفرذا الاقحاق ولؤلؤ • نظمت على مرجان فيه جوبه
أى شعر لئلا هل يحيى مصباحه • أى عديم ملك هل يحيى غروب
ألسنة أم أسهم تلك المني • ونصب قلبي أم فذلكت نصيبه
أقوى حاجبه إلى كم قسوة • هب أنتى حشف ألت تصيبه
يا أيها الواشون لا كان الوشا • يا أيها الرقبا أمت رقيب
لله فسد كما هدمت انما كما • لولا كما ضم الحبيب حبيب
أفلسما تريا به يرسل نشره • سهر أفضى المستهام حبيب
أنامن يضم حبيبته عند اللقا • خوف الرقيب فلا يسير رقيب
لم أنس صبا بلنا آتت • حتى اجتري خوض الدبحى مركبه
ركب الألسنة والنوابل شرع • ماصده عن حى حى خطوبه
كانت نجائب عزمه نكبوا بها • فاستد منها بالعنان نجيبه
ومررت سعدى والهولم كانها • نيمان صدق برقه مسكوبه
حتى أنحت مطبتي في منزل • لم يدع الأبالاهيل غريبه
دار بها لسماد مغنى مغرب • عنة فوق السماء تريبه
دار بها حل المبكرم والعلا • فالجود جود فنانها وخصيبه
دار بها السعيد أسمى من سما • اسماء اسماء راحه ونبيبه
للك لصفات وكامل أدات الذى • فاح الشمال ببطره وجنوبه
ملك ملوك الله تحت لونه • ما بين سما هو به وسايه
اسد دم الاماد غدر حمانه • نسرو في مخ الفؤور خاليه
بحر لا إلى التاج من أمواجه • فوق الرؤس على الملوك وهيبه
قطب الحقيقة محور الشرع الضيا • فلان الولاء محيطة وعجيبه
واخوا التمكن من صفات طالمنا • حزر القاب دوينن رقيب
لله درك من ملبسك تاهب • بل واهب بدمى ونهى ذيبه
ويز بالملك القديم من انفى • ويذل من هو شاه فهو حبيب
يا ابن ابراهيم يا بحر التمدى • يا ذا البيرتى الجور طيبه
أعبدك الجبى منك ضاينة • صباقة صبح الهب حبيب
أنت الكريم غير شك وهوذا • عبد الكريم ومنك برحى طيبه

من سره من قبيل الخواص فذلك العبادات تنهى أدوية داء الملوك مركبة من أفعال مخلقة
الشرع والمقدار حتى أن السجود ضعف الزكوة وصلوات الصبح نصف صلاة العصر في المقدار فلا يخلو عن سر من الأسرار وهو من قبيل

الخواص التي لا يطلع عليها إلا بنو النبوة فقد تحاشى وقبحا من أراد أن يتقيا بطريق الفضل لساكنة أوطن انها كرت
على الاتفاق لأن سرهم فيها يتقيا بطريق المحاسبة وكان في الأدوية أصولا (٤٣) هي أركانها وأزواجها ومهماتها

واسامعون وناشدوه جميعهم • اضافت وذلك أديم سكوبه
ما أنت يا قاصص الدنيا بالمعنى • الأخرى في قد تشرطيه
قضاء حكمة والمشار والذى • من أجله هجر الملم كتيبه
ما حب قلبي قماشيا غير كم • كلا وليس سواكم مطلوبه
ويكفى هذا القدر من بيان أمر الملبس وتنوعه في مقامه والأفول حذا في بيان تنوعه في مقامه واحد
من هذه السبعة بكامله ملا بمجملات كثيرة مثلا كما يظهر على الطبقات العارفين فضلا
من الأدنى فانه يقدر أن يظهر على الأدنى بكل ما يظهر به على الأعلى ولا عكس فيأتي بعض العارفين
ويظهر عليهم قارة من حيث الأم الملمى وقارة من حيث الوصف وقارة من حيث الذات وقارة
من حيث العرش وقارة من حيث الذكرى وقارة من حيث الأوج وقارة من حيث القلم وقارة
من حيث العماء وقارة من حيث الألوهية فويظهر عليهم في كل مظهر إلى ووصف على فلا يعرفه لا
أحاد الأولياء فاذ عرفه الولي صار كمن يرى يدان يغويه به هداية في حق العارف ويتقرب به إلى
المحضرة لالهية فكذلك لا يزال يعمل بأمر حتى يحصل الأجل المحترم ولا مظهر فيحقق الولي
بالحقائق الالهية فويقلب في محكم التحكيم فينقطع حكم إبليس حينئذ فذلك في حقته إلى يوم الدين اذ
ليس يوم الدين الا يوم القيامة والعارف اذا فني في الله العناء الثالث ونحن نوصف في مقامات به قيامته
الصغرى فذلك ما له يوم الدين فذلك في ابصار هذا الامر اذا لا يلبس بل إلى انشائه هذا السر (ثم اعلم)
ان الشياطين أولاد إبليس عليه لعنة وذلك انه لما تمكن من النفس الطبيعية ألتكم النار الشهوانية
من القوادى العادات الحيوانية فتولدت لذلك الشياطين كما تولد الشر من النار واللبات من الارض
فهم ذر يتوابعهم يخفرون في القلب مثل الخواطر الفسائية بهم يغوى الناس وهم الوسواس
المحاسن وهذا ما شاركته لبي آدم حيث قال وشاركهم في الاموال والاولاد فهذا ما شاركته في هؤلاء من
تغلب عليه الطبيعة الدارية فيكون ملقعا بالارواح العنصرية ومنهم من تغلب عليه الطبيعة النباتية
الحيوانية فيبرز في صورته آدمي وهو شيطان محض وذلك قوله تعالى شياطين لاس وانجن وهؤلاء
البارزون في صورته آدمي هم خيله لانهم أقوى من الشياطين الملقعة بالارواح فهؤلاء اصول العقول
في الدنيا وأولئك ذرعه وهو جرحه قال تعالى وأجلب عليهم بخيلك ورجلك (ثم علم) ان آلامه
أنفواها القفلة فهي بمثابة اليف له قطع به ثم الشهوة وهي بمثابة السهم صيب به المقتل ثم رياسة
وهي بمثابة الحصون والقلاع يمنع بها من أن يزول ثم الجهل وهو بمثابة الزاكن فيسب بالجهل إلى
حيث يشاء ثم الاشعار والامثال والمور والملاهي وأمثال ذلك كبة في آلات الحرب وأما الذم
فهن نوابه وجبا لله بهن يفعل كل ما يشاء فليس في عده شئ أقوى فعلا من النساء فهذه آلات التي
يقاتل بها أولئك آلات كثيرة ومعهم في جملة مواضع اليل ومواضع النهم وقت التزع وأمثال ذلك
وهذا القدر من بيان كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

• (فصل) ثم اعلم ان النفس تسمى في الاصطلاح على خمسة أضرب نفس حيوانية ونفس أمارية ونفس
ملهمة ونفس لوامية ونفس مطمئنة وكلها أسماء لروح اذ ليس حقيقة النفس الا الروح وليس حقيقة
الروح الا الحنى فاقوم فالنفس الحيوانية تطلق على اروح باعبار تدبيرها للبدن فقط وأما النفس
فالنفس الحيوانية عندهم هي الدم الجاري في العروق وليس هذا بذهب ان النفس الامارة تسمى به

المتنصين إلى دعوى الزعم وسبب من معاملة الموسومين بانهم فيما بين الناس في تنبعت مدة أحاد الحلى أسال من يقصر منهم في متابعة
الشرع وأسأله عن شيمته وأبحث عن عقيدته وهم موثقت له ما لك تقصر فيها فان كنت تؤمن بالآخر فوالت تسميتها وتبينها

بالنسيان هذه حادثة فانك لا تتبع الا بنواحد فكيف تتبع ما لا نهاية بل ما ممدود وتوان كنت لا تؤمن به فانت كافر قد نزلت
في طلب الايمان وانظر ما سبب (١٤) كبرك الحق الذي هو مذهب باطن وهو سبب جرائك طاهر اوان كنت لا تصرح به

باعتبار ما يتبع من مقتضيات الطبيعة انه وانية بالانتماء في الملائكة والحيوانية وعدم المبالاة بالاوامر
والوحي ثم النفس الماهية تدعى به باعتبار ما ياهيها الله تعالى به من الخير فكل ماتهله النفس من
الخير هو بالانتماء لا للمي وكل ماتهله من الشر هو بالانتماء الطبيعي وذلك الاقتضاء من اجابة الامر
لما ياله من فكائنها لا مارة انما يفعل تلك مقتضيات فاهذا سميت اماراة وللانتماء الالهي سميت
اهمة ثم النفس الالهية سميت به باعتبار اخذها في الرجوع والاقلاع فكائنها الخوف من سها على الخوض
في تلك المهالك فلهذا سميت لاهية ثم النفس الماهية سميت به باعتبار كونها في الحق واطمئنانها به
وذلك قد قصت الافعال المذمومة راسا والخواطر المذمومة مطاوعة متى لم تقطع عنها الخواطر
المذمومة لانها ممتصة بل هي لاهية ثم اذا اقتضت الخواطر المذمومة مطاوعة من ممتصة ثم اذا
ظهر على جسدها لا تار الروحانية من طي الارض وعلم الغيب وانما ذلك فليس له اسم الا الروح
ثم اذا قصت الخواطر المذمومة كما اقتضت المذمومة وانصفت بالوصف الالهية وتوقففت
بالحقائق الدائبة فاسم المعارف اسم معروفه وصفاته صفاته وذاته ذاته والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

(الباب الثاني في بيان الانسان الكامل) وانما محمد صلى الله عليه وسلم وانما مقابل الحق والحق (الحق)
(اعلم) ان هذا الباب همة ابواب هذا الكتاب بل جميع الكتب اب من اوله الى آخره شرح لهذا الباب
ماهم معنى هذا الكتاب ثم ان افراد هذا النوع لانسان في كل واحد منهم نسخة لاخر بكمال لا يقدر
احد منهم على الاخر شي الا بحسب العارض كمن تقطع يده ورجلاه ويخاف ان يعمى لما عرض له
في عين امه وحي لم يحصل العارض فهم كرايين متقابلين يوجدي كل واحد منهم ما يوجدي
الاخرى ولكن منهم من تكون لاشباهه باهية ومهم من تكون فيه بالنعى وهم الكمل من الانبياء
والاولياء ثم انهم متعاونون في الكمال فتم الكمال والا كمل ولم يعم احد منهم عاتق به محمد صلى
الله عليه وسلم في هذا الوجود من السكالك الذي قطع له باخراة فيه شهدت له بذلك اذ لا نعو احواله
افعله وبه في قوله فهو الانسان الكامل والباقيون من الانبياء والاولياء الكمل صلوات الله عليهم
مطعون به في كماله بالا كمل ومنسبون اليه انتساب المفاضل الى الافضل ولكن مطابق لفظ
الانسان الكامل حيث وقع في مؤلف في انما الر بدي محمد صلى الله عليه وسلم نادى بالانتماء لاهي ومجمله
الا كمل الانبياء وفي هذه التسمية اشارات وتنبهات على مطابق مقام الانسان الكامل لا يسوغ
اضافة تلك الاشارات ولا يجوز ان تضاف تلك لعارات الالام محمد صلى الله عليه وسلم فهو الانسان
الكامل بالاتفاق وليس لاحد من الكمل ماله من الحق والاخلاق وفيه قلت هذه القصيدة الممهدة
بأشدة الوحدة في اللمعة السعيدة

قلب اطاع الوجد فيه جناته • وصفي العواذل سره واساته
مقد العقيق من العيون لاه • فقد العقيق ومن هو اعياه
ألف الهادوماسها فكانها • تقام السهي في هديه اناسه
يبكي على بعد الديار ومع • سل عنصلا كبروت غدراته
لحنينه دعد وثار زينه • برق وخرن المضي اجفاته
فكان بحر الدمع يحدف دهر • حتى تغدق وقد بد امرجانه

يقول استأفد هذا تقليد ولكني قرأت عم عسفه وأدركت حقيقة النبوة وانما صاها ليرجع الى
الحكمة والمصلحة وان المقصود من تعبدنا ضبط عوام الحق وقيد دهرهم من التباين والتنازع والاسبرسال في الكهوات فما ايمان

تجد لا بالايمن وتشرقا
بذكر الشرع فقل
يقول هذا امر لو وجبت
المهنة عابسه لكن
العلم اشد بذلك
فلا من المنعبر بين
العلاء لا يدرى وعلان
يتركب الخمر وفلان
يا كل اموال الاوقاف
واموال اليتامى وفلان
يا كل ادرار السلطان
ولا يصبر من الحرام
وفلان ياخذ الرشوة على
التضامن والشهادة وهم
جوا الى امثاله فقل فان
يدعي علم التصوف
ويرغم به مدافع مبلعا
ترقى عن الحاجة الى
العبدية فقل فان ثابته
بشبهة حري من شيت
اهل الاباحية هؤلاء
هم الذين ضلوا عن
طريق التصوف وقائل
رابع في اهل التعليم
فيقول الحق مشكل
والدرب الى به منسد
والاختلاف فيه كثير
وليس من المذاهب
اولى من البعض وأدلة
لغفلة متعارضة ولا تامة
يرى اهل الرأي والداعي
الى التعليم متعمك لاهية
له فكيف ادع اليقين
باك فقل فان خدس

العوام الجهال حتى ادخل في بحر التكليف وانما نال من الحكمة اتبع الحكمة واما يصبر • واستغن في سائر التقاليد هذه انتهى
ايمان من قرأ مذهب طائفة الانبياء منهم هو تعلم ذلك من كتب ابن سينا والي نصر (١٥) العارضي هؤلاء هم المتجملون منهم

ومن تدعى فوق ايك طائر • دعي الحمام بانه حقيقه
ويزبد شجوا حنين مطية • رفقت بها نحو الحمى ركبانه
يا سني العيس المهم في السرى • قف للذي تجددك عنصانه
بلغ حد بنا قد روت مدامي • اذ عنفت من سلا قيصانه
استدلم ضغني وماد صم من • متواتر الخبر الذي جرياته
يرويه عن عبراته عن مفااتي • عن اضلي صارت نبراته
عن معني عن شجوها عن خاطري • عن عشقي عما حواجباته
عن ذلك الهة القديم عن الموى • عن همور وحى وهم سكره
واسأل سلت احبتي بتلطف المسكين عندهم وهم طائفة
واستبعد العرب الكرام تطعا • لمضيق في هجرهم ارماته
لا يوحشك عزهم وعلمهم • تلك الديار لو فندها اوطاته
كلا ولا تنس الحديث عنهم • قصص الصباية لم تزل قرآنه
ما آسوا المقطوع من ايصالهم • بل آسوه بانهم خلائه
قد كنت اعهدهم حفظ الوداد • ذابت شعري هل هم اخوانه
واقد انزله عن خيانه هذا • شان الحبيب وان يكن هوشانه
حيا لاله احبتي وسقاهمو • غنيا يودو به حركياته
يحياهه الربيع الحبيب ولم يزل • حيا يمس بورقه اغصانه
عبداللك الحى كيف يهيم • قطع السنين واحدياته
او كيف يفتما وفده ولديهم • بحر يروج بذر طعانه
شمس على قطب الكمال مضية • بذر على تلك الملا سيرانه
أوج التمدن مركز الزمانى • لرحى العلم من حوله دورانه
ملك وفوق الحضرة الطياع على العرش المكين مثبت امكانه
ليس الوجود بامر ان يحقوا • الاحبابا طغفته دمانه
الكل فيه ومنه كان وعنده • تقى الدهور ولم تزل ازماته
فالمحق تحت سماه كغدر • والامر يبرمه هناك لسانه
والكون اجمع لديه كخاتم • في اصبع منه اجل كوانه
والمالك والملوك في تياره • كاتر بل من فوق ذلك مكانه
وتطبعه الاملاك من فوق السماء • والروح ينفذ ما قصه بنانه
فكم كدعا بالفضة الصماقيا • من مثل ما جاءت له غزلاه
ناهيك شق البدر منه باصبع • والبدر اعالى ان يزل قرانه
شهدت بكنته الكيان وخبر بيته • يكون الشاهدين كيانه
هو فتنة العقيق وهو محيط • هو مركز الشرب وهو مكانه
هو دبحر الوجة ونضها • هو سيف ارض عبودته ومكانه

بالاسلام وهو احدى التواحد
منهم خيرا القرآن ويحضر
الجماعات والصلوات
ويظم الشريعة بالاسانه
ولكنه مع ذلك لا يترك
شرب الخمر وتواطع
الفسق والفساد ورواذا
قيل له ان كانت النبوة
غير محصية فلم تحصل
فربما يقول رياضة
الحمد وعلم اهل البلد
وحفظ المال وولدورما
فان الشريعة بحسنة
والنبوة حق فقل فلم
تشر الخمر وتواطع
نهي عن الخمر لا تها
تورث لعداوتها اليقضاء
واما محصية محترمة
ذلك وانما اقصاها
تصحب خاطري حتى
ان ابن سينا ذكر في وصية
له كتب فيها انه عاهد
الله تعالى على كذا
وكذا وان يحفظ الاوضاع
الشريعة ولا يصر في
العبادات الدنية والبدنية
ولا يشرب ناهيا بل
نفايا وشاقيا فكان
منتهى حاله في صباه
الايمان والتزام العبادات
ان استنى شرب الخمر
لفرض التقي فهذا
ايمان من يدعي الايمان
منهم وقد اتفدع بهم

جماعة وزادهم فخر اعاضف اعتراض ما تعرضت عليه من غير ذلك مما هو ضروري اهام
على ما تبيننا عليه من قبل فلما رأيت اصناف الخلق قد ضل ايمانهم الى هذا المذهب هذه الاسباب ورأيت عسى ملية بكشف هذه

وتصدي وأمنيتي بحمد الله تعالى وأما بقى ان اصلي نفسي وغري وليست ادرى اصل الى مرادى أم اخبرم دون فرضي ولكني أو من
إيمان بين وقت هذه (لا حول (٤٨) ولا قوة الا بالله الذي العظيم) وأفلم اتحرك لكه حركي وأفلم اعمل لكه اعملي

فقاله ان يخلصني أولا ثم يخلصني ويهديني ثم يهديني وان يريني الحق فهاو يرزقي اتساعه ويرزني الباطل باطلا ويرزني اجتنابه ونهوه الان الى مد كثرانه من أسرار ضعف الإيمان بد كثر يرين ارشادهم وانقادهم من مهابتهم أما الذين ادعوا المحبة مع الله من أهل الامم فلا جرم ذكرته في كتاب القسط المستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله في هذه الرسالة وأما مقومه أهل الاباحة فقد مر بانهم هم في سبعة انواع وكشفها في كتاب كيمياء السعادة وأما من فسد ايمانه بطريق الفلسفة حتى أنكر اصل النبوة فقد ذكرنا حقيقة النبوة ووجوبها بالضرورة بدليل وجود علم خواص الادوية والعلوم وغيرها وانما هذه المقدمة لاجل ذلك وانما اوردنا الدليل من خواص الطب والعلوم لانه من نفس علمه ومن تبين لكل عالم من العلم كالنور والاضواء الطبيعية والنصر والظلمات مثلا من نفس علمه برهان النبوة وأما من أثبت النبوة بلسانه وسوى أوضاع الشرع (اعلم) على الحكمة فهو على التحقيق كافر بالنبوة وانما هو ممن يحكم له طالع مخصوص يقتضي طالعنا ان يكون متبوعا وليس هذا من

مقرب من كل قوى من الانسان الكامل وبقى ان نتكلم في مقابلة الاسماء والصفات (اعلم) ان هذه الحق تعالى كما امر صلى الله عليه وسلم لم حيث قال خلق الله آدم على صورة الرحمن وفي حديث آخر خلق الله آدم على صورته وذلك ان الله تعالى حي عليم قادر مريد مهيمن صابر متكامل وكذلك الانسان حي عليم الخ ثم قابل الموقية بالموقية والانية بالانية والذات بالذات والكل بالكل والشمول بالشمول والمخصوص بالمخصوص وله مقابلة أخرى يقابل الحق بحقه الله الداتية وقد بينا علم في هذا الكتاب في غير ما وضع وأما ما لا يجوز لنا ان نترجم عنها فكيف هذا لقد مر من التنبه بها (ثم اعلم) ان الانسان الكامل هو الذي يتقن الاسماء الداتية والصفات الالهية استغنى في الاصل والملك بحكم المقتضى الذاتي فانه لا مبر من حقيقة بتلك العبارات والشار الى لطيفته بتلك الاشارات ليس له ما سجد في الوجود الا الانسان الكامل فخاله الحق مثال المرات التي لا يرى التخصيص صورته الا فيها والا فلا يمكنه ان يرى صورة نفسه الا مرة الا سمع الله فهو مرآة والانسان الكامل ايضا مرآة الحق فان الحق تعالى او جب على نفسه ان لا يرى اسماءه وصفاته الا في الانسان الكامل وهذا معنى قوله تعالى فاعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني قد ظلم نفسه بان أنزلها عن تلك الدرجة جهولا بمقدار لانه يحمل الامانة الالهية وهو لا يدري (واعلم) ان الانسان الكامل تنقسم جميع الاسماء والصفات له قسمين فقسم يكون من بينه كالباء والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر وامثال ذلك وقسم يكون عن يساره كالاولوية والابدية والاولوية والاخرية وامثال ذلك ويكون له وراه الجميع لنفسه بانية نسعى لذة الاولوية فيجدها في وجوده جميعا بحكم الانصاف حتى ان بعض العقراء تفتي استرساله في تلك المدة ولا يفترنك كلام من يزعم انه لا يعرفه ولا يعرفه له بهذا المقام ويكون للانسان الكامل فراغ عن متعلقاته كالاسماء والصفات فلا يكون له اليهم نظر بل منهم عن الاسماء والصفات والذات لا يهتم في الوجود فيرى هو يتبع بحكم اليقين والكشف ثم يدور الوجود اهلوا اسفله منه ويرى متددات امر الوجود في ذاته كما يرى احدا حواطره راحة فقه وللانسان الكامل تمكن من صنع الحواطر عن نفسه جليها وديقها ثم ان تصرفه في الاشياء لا عن اتصاف ولا عن آله ولا عن اسم ولا عن رسم بل كما تصرف احدها في كلامه واكله وشربه وللانسان الكامل ثلاث برارخ وبعدها المقام المسمى بالمقام البرزخ الاول يسمى البداية وهو التعلق بالاسماء والصفات البرزخ الثاني يسمى التوسط وهو تلك ارفاق الانسانية بالحقائق الزمانية فاد الاستوفى هذا المقام بعلم سائر الحكيمات وطاع على ما شاء من المقياس البرزخ الثالث وهو معرفة التنوعات الحكيمة في اختراع الامور القدري لا يزال الانسان مخرق له العادات بها في ملكوت القدرة حتى يصير له خرق العوائد عادة في تلك الحكمة فينذرون له بابرار القدرة في ظاهرا لا كوان فاذا تمكن من هذا البرزخ حل في المقام المسمى بالانتماء والموصوف بالجلال والاكرام وليس بعد ذلك الا الكبرياء وهي النهاية التي لا تدرك لها غاية والناس في هذا المقام مختلفون فكمكمل واكمل وفاضل وأفضل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (الباب الحادي والستون في اشراط الساعة وكرامات البرزخ والقيام والحساب والميزان والعصا

والجنة والنار والاعراف والكتيب الذي يخرج أهل الجنة اليه) (اعلم) فاهم تصوروا الامور على قدر ما وجدوه وعلموه وسلم الموت قدره واستعدته ولم تكن الرؤيا الصادقة قالوا في وادعي مدع انه عند كود الحواس يعلم الغيب لا تكسر المتصرفون بمنزل هذه العقول ولو قيل لواحد هل يجوز

النبوة في شيء بل الايمان بالنبوة ان يقر ما ثبت له من ادراك العقل تتفق فيه عين يدرك به ادراكات خاصة والعقل هو ذول عنها كعزل الجمع عن ادراك الآداب والصور عن ادراك الاصوات وجميع الحواس عن (٤٩) ادراك الحركات وان لم يجوز

(اعلم) ان العالم الدنيوي الذي نحن فيه الا له تمام يؤايل لانه مع شغور وزخم حكيم فحدث ان يفتي ولا بد من غلوه وهذا الحكم فاعلموا وفيه تحت سلطان الحقيقة الالهية الظاهرة في لباس افراد هذا العالم الدنيوي هو موهبه يظهر الحقيقة الالهية الظاهرة في لباس الاحكام التي ذكرها سبحانه في كتابه هو الساعة الكبرى لما الوجود ثم ان كل من افراد العالم له ساعة خاصة يجمعها مع الجميع في الساعة العامة لان كل فرد لا بد وان يحصل في الساعة الخاصة به وبهم هذا الحكم يجمع الجميع افراد الوجود في هذا العالم وذلك العموم هو الساعة الكبرى التي وعد الله بها فاساعت هذه الحقيقة وعرفت ان العالم باجمعه اعلامه واسفله اجل معلوم لان كل واحد من افراده اجل معلوم وينظر الجملة فعموم الحكم هو اجل العالم باجمعه وماتم الا هذه الا درى هل تم هذه الساعة على من نص الكتاب عليه أم هم ملتصقون على غير مرادى وأما على مفهوم العوام من ظهروه فسايرت عليه بمبارة أخرى اعلم ان الحق تعالى له عوالم كثيرة فيمكن عالم ينظر الله اليه بواسطة الانسان يسمى شهادة وجودية وكل عالم ينظر اليه من غير واسطة لانسان يسمى غيبا ثم انه جعل ذلك الغيب نوعين فغيب جهله مفصلا في علم الانسان وغيب جعله مجعلا في قابلية الانسان فغيب المصل في علم الانسان يسمى غيبا وجوديا وهو كالم ملكوت والغيب المجل في القابلية يسمى غيبا دنيويا وهو كالم التي يحملها الله تعالى ولا تعلمها فهي عندنا بمثابة الغيب فذلك معنى الغيب العدمي ثم ان هذا العلم الدنيوي الذي ينظر الله اليه بواسطة هذا الانسان لا يزال شهادته وجودية مقام الانسان واسطة نظر الحق فيها فاذا انتقل الانسان منها نظرا لله الى العالم الذي انتقل اليه الانسان بواسطة الانسان فصار ذلك العالم شهادته وجودية وصار العالم الدنيوي غيبا عديا ويكون وجود العالم الدنيوي حيث تنفذ في العالم الالهي كوجود الجنة والنار اليوم في علمه سبحانه وتعالى فهذا هو عين فناء العلم الدنيوي وعين لقيامه الكبرى وهي الساعة العامة ولست اصدد ذكرها بل غرضنا ان نشرح الساعة العامة بذكر فرد من افراد هذا العالم وتحدث على ذلك في الانسان لانه اكمل افراد الوجود فله نفس اليافين عليه ويجعل فهم علم الساعة العامة على فهمك من كتاب الله تعالى خشيعة على ايمانك ان يساه شيطان لشك في ذلك كمالك بحجاب الساعة الكبرى فلهذا نعرض عن ذلك عن ذكر الساعة الصغرى التي هي قبل الساعة الكبرى ثم لا نقن بانهم ساعتان بل هي ساعة واحدة فكل هذا مثل الكلي او قسم على كل واحد من جزئياته مثلا كما نقول من انوار الحيران واقع على كل نوع من انواع الخيل والانعام والاسنان وغير ذلك ثم ان نفس لفظ الحيوان واقع على كل فرد من افراد كل نوع ولا تعدد الحيوانية في نفس الانها كلية فامقوا الكلية التامة تقع على جزئياتها من غير تعدد فكذلك الساعة الكبرى وقسمه على كل من الساعة الصغرى من غير تعدد فاول ما نذكر علامة الساعة واشراطها ثم نذكرها اصل ان الساعة الصغرى علامات واشراطها مناسبة لعلامات الساعة الكبرى واشراطها كما كان من ادوات الساعة الكبرى ان تاد الامه ربهما وان ترى الحماة المرافعة الشاهية تصولون في البديان فكذلك الانسان من علامة قيام الساعة الخاصة به ظهور ربه بينه سبحانه وتعالى في ذاته فذات الانسان هي الامه والولادة هي ظاهرا والامر الحق من باطنه الى ظاهره لان الولد محله البض والولادة في ظاهرا المحس فكذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في لانه يصير محلول وهذا هو جوهر باطنه يظهر باكماله وتحتق العبد بحقيقة كنهه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وبه التي يمشي بها ووجهه

فاهم تصوروا الامور على قدر ما وجدوه وعلموه وسلم الموت قدره واستعدته ولم تكن الرؤيا الصادقة قالوا في وادعي مدع انه عند كود الحواس يعلم الغيب لا تكسر المتصرفون بمنزل هذه العقول ولو قيل لواحد هل يجوز

أن يكون في الدنيا شيء هو مقدار حجة وضع في مادة قيا كل ثلاث البلد بجملة ثريا كل نفسه فلا يبقى شيء من البلدة وما فيها ولا يبقى هو في نفسه فقال هذا حال وهو من (٥٠) جلة الحرايات وهذه حالة البار ويشكرها من لم يباركها إذا سمعها أو أكثر عذاب

التي بمعنى ظهر الحق تعالى في وجود هذا الانسان فتمكن من التصرف في عالم الا كوان فانه عتبة لامة وانار دويبة الحق بمنابة الية وظهورها بمنابة الولاية ثم تجرد العارف عن الاصنام بمنابة الحق في العمل لان الاصنام مراكب العارفين وتجرده عن الصفات بمناسبة حال العراف وكونه ثم الملاحة للأنوار الازلية بمنابة عرافه الشاه وكونه محبوبا أحذ في الترقى من المعارف الالهية هو بمنابة تحاول البنيان فكان ظاهر هذا الحديث من امارات الساعة الكبرى لعامة في الوجود كذلك باطنه الذي يكلمنا عليه هو من علامات الساعة الصغرى الخاصة بكل فرد من افراد الانسان (ومن علامات الساعة الكبرى) ظهورها بوجوه في الارض حتى يملكونها فنيا يكون الثمار ويشربون البعر ثم يرسل الله عليهم في ليلة واحدة النصف يموتون عن آخرهم فينذ بكثرة الزرع وينصع الامل والفرع وتطيب الثمار ويحمد الملك الجبار فكذلك الساعة الصغرى من علامات قيامه في الانسان نوران النفس بنوران الخواطر الفاسدة والوساوس المعاندة قبل تمكنه من نفسه فيما يكون ارض قلبه ويا كلون غماره ويشربون بحار سره حتى لا يظهر لعارفهم احواله فيهم انهم يرجع عن سكره الى حقيقة الصواب ثم تأتيه الامانة الربانية بالشفاعات الرجائية يقصف الا ان حارب الله هم الغالبون الا ان حارب الله هم المظلمون فتكمل عين هدايته بأعداء الله يصطفي من يشاء من عباده فينقذ من الخواطر الفاسدة وتذهب للوساوس الشيطانية وترد على الامانة الله بالعلوم القدسية والاعتناء الروحية في الكمال الروحية وهو بمنابة تكثير الزرع وانضار الاصل والفرع ثم تخفف وقام القرب وتذهب بمناسبة الرب هو بمنابة طيب الثمار وحمد الملك الجبار فكان ظاهر من امارات الساعة الكبرى كذلك ما نشرنا اليه وهو باطنه من امارات الساعة الصغرى الخاصة بكل فرد من افراد الانسان (ومن امارات الساعة الكبرى) خروج دابة الارض قال الله تعالى وادفع لقول عليهم انهم جاءهم دابة من الارض تكلمهم يعني داوود وهو الامر الالهي بروجوع هذا العالم اليه وذلك انصرام اعرام الدنيا الى الاخرة احر جدهم دابة من الارض تكلمهم يعني تنبئهم بحقيقة ما لوعدهم به من العيش والنور والجنة والنار وامثال ذلك لان الناس كانوا ياتنا في الامور التي اخبرناهم بها في كلام لا يوفون ولا اجل ذلك احر جدهم تلك الدابة ليعلموا ما قادرون على كل شيء يوفون بما وعدوا وبما تنبئهم به تلك الدابة فيرجع من يرجع الى الحق ويوقن بما اخبره تعالى فكذلك الساعة الصغرى من امارات قيامه في الانسان بروز روحه الالهية في حضرة القدس بخروجه من ارض الطبيعة البشرية بترك الامور العادية وعدم اتيان الافتضاآت السفلية فينقذ ينقذ له الكشف الكبير وبفضله روح القدس بالنفوس والقطمير فيكلمهم بجميع تلك الاخبار ويظهر له بواطن الاشارة فيه له بكنهات الاسرار ليرفع حينئذ من مقام التصديق الى مقام القرب في الرقي الاعلى ونم الرقي وذلك من الله وفضل واعتناء به بعد ذلك لا تنزيم جيوش ايمانه بعساكر دوام المحاب فبرجع الى الخاطا من حقيقة الصواب لان مكشفات الربوبية ومقتضيات المرتبة الالهية هزيمة لمرام عالية المقام لا تكاد القلوب لكدة عزهم ان توقن بحصولها لا بعد الكشف لان الحق في نفسه ليس له وضع قبول تلك الاشياء فلا يوقن بها الا بعد الكشف الالهي فكما ان الناس لا يصدقون وقوع الامر الا بخروج الدابة كذلك العارف لا يصدق بقبول تلك المنتضيات الالهية الا بعد خروج الروح من ارض الضباب وخلاصها من القواطع والموانع فانهم (ومن امارات الساعة الكبرى) خروج

الانحراف من هذا القبول فقول للمصطفى قد اضمرت الى ان تقول في الايون خصيبي في التبريد ليس على قياس المقول بالطبيعة فلم لا يجوز ان يكون في الاوضاع الشرعية من الخواص في مساواة القلوب وتصنيفها امالا يدرك بالحكمة العقلية بل لا يصير ذلك لايمن النبوة بل قد اضمرت فوا بخواص هي اعجب من هذا فيها او ردوه في كتبهم وهي من الخواص العجيبة المحسوسة في معالجة الحامل التي سر عليها الملقى به هذا الشكل

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

يكتب على خرقتين لم يصعبهما الماء ونظف اليهما الحامل بعينها ونضعهما تحت قدميها

فيسرع تولد في الحال الى الخروج وقد اقر واما كان ذلك او ردوه في كتاب هيئات الخواص وهو شكل فيه تسعة بيوت برقم فيها رقم مخصوص يكون مجموع ما في جدول واحد خمسة عشر قرآنه في طول الشكل اوفي عرضه اوعلى

التاريخ في البيت شعري من جدد بذلك ثم لم يتبع منه الا صدق بان تقدير صلاة الصبح ركعتين والظهر باربع والمغرب ثلاث هي الخواص غير معتولة بنشر الحكمه وسبب اختلاف هذه الاوقات وربما تذكر (٥١) هذه الخواص بنور النبوة والعجب

رجال وان تكون له جنة عن يساره ومارع يمينه وامم مكتوب بين عينيه كما مر بانه والله يعطس الدس ويجمعون حتى لا يجدوا ما كلالا لا مشربا بالاعصه هذا الماعون وان كل من آمن به فانه يقيه من مائه ويضعه من طعامه ومن كل من ذلك او شرب منه لا يفلح ابدا والله يدخل المؤمن به جنة ومن دخل جنة قلبها الله عليه مارا ونه يدخل من لا يؤمن به نار ومن دخل نار قلبه الله عليه جنة وان من الناس من يأكل من حشيش الجوز الى ان يرفع الله عنه هذا الضرر وان الماعون لا يزال يدور في اقطار الارض الامكنة والمدينة فانه لا يدعها ما وانما يتوجه الى بيت المقدس فذبايع رملته الذي قرية قرية من بيت المقدس بينهما مائة يوم وولاية انزل الله عيسى عليه السلام على منارته هناك وفيه مائة مائة فاذاراه الماعون ذاب كالجوز في الحطب في الماء فيضربه بالحربة فيقتله وحكك ذلك الساعة الصغرى من علامات قيامه في الانسان خروج الدجال من حقيقته وهي النفس الدجالة يعني انها تحاط عليه الباطل وتبرز له في معرض الحق ويقتل دجال فلان على فلان يعني ليس عليه الامر واستعاضة هذه النفس الدجالة هي المصنام من جوهها بباطن الاس وهي محل الشيطان والوساوس وموضع المردة والخناس وتسمى ايضا من بعض وجوهها بالنفس الامارة بالسوء ومطلق لغة النفس هو واسمها في اصطلاح الصوفية فهاذا ذكر وان النفس فانهم يريدون الاوصاف المعلولة من العبد فهي بمنابة الدجال ومقتضياتها الشهوانية هي بمنابة الجنة التي هي عن يساره لانها طريق اهل الشقاوة وغسل القبايل الطبايع والعوائد وحسم الغلائق والقواطع هي بمنابة البار التي عن يمين الدجال اذ الماعون يري اهل السعادة وما تقتضيه الامور والنفاسية من تكثير الحب لظلمة فيقضي بمنابة الدابة التي على جبين الدجال هذا هو الكافر بانه وصبر ورة لعارف في امرها حتى يعدم عليه الصواب فلا يكاد يصدقها ان يفهم معنى الخطاب هو بمنابة الجوع والعطش للناس في زمان الدجال وتوهرها لذوات بالخاصة حتى لا يكاد يجد العارف بداهة من رافقه هو بمنابة من لا يجد الناس ما كلالا لا مشربا الا عند الدجال العين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير لي في الدنيا سباني على الناس زمان يكون القايض فيه على دينه كافي ابيض على الجمر من رجع في تلك الدابة من الهامدة ونعوق بالله من ذلك الى مقتضيات النفسية ورهك في الامور الطبيعية واستعمل للذوات الشهوانية واخذ في الافعال العادية هو بمنابة من احدث الدجال فاحذر ان يكون الى المباحات التي هي عند العارف كالحرام المحرم هو بمنابة من اطعمه الدجال من ذلك الطعام وانهم ذلك من رجع الى النفس والقلا والاذى التي هي كاشرا ببقية من سقاء اللعين معانده من شراب ومن رجع من العارفين قبل بلوغه الى هذه الاشياء هو بمنابة من لا يبلغ اذ انتم الاغترار بخلاف الدار التي بقوا بها حال ولذاتها اغتيال هو بمنابة من دخل جنة الدجالت في قلبها الحق على حمارا ويصير قراره فيها يوارا ومن اسعد التوفيق وثبت الحق في جادة الطريق سلبا ثورا وشربة في ليل التعقيل واكبا على متون الخرافات والجاهلات والرباضات واكل من حشيش الاكوان جزر ظهر والرحمن فهو بمنابة من دخل نار الدجال فقلها الله له نعيم لا يزول وملاكا لا يحول واما انه لا يزال دور في اقطار الارض الى ان يحل الامر الفرض ما خلاصة لرهراء والدينه ذات الرضة لخصراء فهو بمنابة ما تأس به النفس على العبد في جميع مقامات ما خلاصة ما بين احدهما مقام لاصلام الاني وهو غيوة ابدع عن وجوده بخلاف من الحضرة الالهية لدية فيذهب عن جسده ويبقى عن نفسه وهذا هو

الاربعون في البيت شعري من جدد بذلك ثم لم يتبع منه الا صدق بان تقدير صلاة الصبح ركعتين والظهر باربع والمغرب ثلاث هي الخواص غير معتولة بنشر الحكمه وسبب اختلاف هذه الاوقات وربما تذكر (٥١) هذه الخواص بنور النبوة والعجب

الاخر في بانها خواص ممرتها معجزه بعض الانبياء كيف ينكر من ذلك بجملة من قول النبي صادق مؤيد بالمعجزات لم يعرف قط بالكذب وذا في امكان هذه الخواص في اعداد لركعات وروي الجمار وعدد اركان الحج وسائر تعبدات الشرع لم يجد بينها

وبين خواص الادوية والنعيم فرقة لا فان قال قد جرت شي بان النعم وشي بان الضيق حدث بمضه صافا فافتح في نفسي
تدقيقه وسقط من قلبي استعداده (٥٢) ومرة وهذا لم جرت بهيم اعلم وجوده وتحتفظ وان اقررت بامكانه فاحول اليك

فانقصر عن تصديق
مجرته بل سمعت
اخبار الجبريين وقادتهم
فسمع قول الاولياء
فقد جروا وشاهدوا
الحق في جميع ماورد
به انشرعوا ذلك سبيلهم
تذكر بالمشاهدة بعض
ذلك هل في اول وان
لم تجز به فقهى ذلك
بوجوب التصديق
والانباغ قطعة بالوفض
رجلا بل وعقل لم
يجرب المرص فخر من
وله ولدت في حاذق
بالطبع يسمع دعواه
معرفة العلب منقول
فمن له ولده دواء حال
هذا يصلح لمرض وشيكن
من منقذ فداية فيه
معه وان كان الدواء
مراكم به لذي ابتناول
او يكذب ويقول اما
اعقل من نسبة هذا الدواء
لفصيل لنعاه لم اجربه
فلاشك من نسخته
ان فعل ذلك وكذلك
يستعمل اهل الصائر
في فقهك قال قلت فم
اعرف شقة النبي عليه
السلام ومعرفة بهذا
الطب فاقول ومعرفة
شقة ابيك وليس ذلك
اربعه وسنك عرقه

بغرض احواله وشواهد عمله في مصادر وموارد علم ضرور بالانتماري به ومن تنظر في اقوال
رسول الله عليه السلام وما ورد من الاخبار في اهتمامه بارشاد الخلق وتطهه في حق الناس بانواع الرفق والاهل الى تحسين

الاخلاق واصلاح ذات الدين وبالمجمل الى ما يصلح به دينهم ودنياهم حصل له علم ضروري ان شقته على امته اعظم من شقة اواله
هي ولله واذا تنظر الى محنته ما ظهر عليه من الاضلال والى محنته العيب لدى اخبر (٥٣) عنه والقرآن على لسانه وفي

الروح الى المركز لا ولله مص وبذلك عبارة عن الممات وبقول الامر لا خيرة بحكم الزمان
وجعل مقابلة اخلاق باب التوبة هو ان المقرر لا تقبل له توبة ولا تفر له حوبة وان ذلك بما
قيل من ان بين البابين شعبين طالما لا تتقابل لاهل قياسا ونظاما وما ذكره هذا الامام قبول
وهي احسن وجوهه فمعمول ولكنا لما كنا بصديان اشراط الساعة الصغرى المختصة بالانسان
في ايام بقائه في هذه الدار لم نذهب الى ذكر غيره خوفا من هلك الاستار على ما قدر مرنا في ذلك جميع
الاسرار ولم نترك احوالنا عليه في هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
(فصل) في ذكر كبريه طرفة من ذكر الموت اذ قد سبق بيانه في الباب الرابع ونحن من هذا الكتاب
طبعنا فيه (اعلم) ان الموت عبارة عن خلود النار القريز بقا التي يكون بها سبب الحياة في دوائر الدنيا والاول
الحياة عبارة عن نظر الارواح الى نفسها في الميا كل الصور والمساكن لذلك القريز في هذا الميا كل
الصور يهي الحرارة القريز في ملامت على حكم الاعتدال الطبيعي وهو على اعتدال الحرارة كونها
مستوية في الدرجة الرابعة لان انحرافها في الدرجة الاولى هو قوة الحرارة العنصرية وهي في تلك
الدرجة لا تقبل المزاج مركب آخر من اركان العناصر فهي هناك آخذة في حركتها من الاتهاب والابها
في الدرجة الثانية هي الحرارة النارية القابلة للمزاج وتولامت اهابية في لاركان لم يكن النار وجود
لان كل واحد من النار والماء والهواء والتراب مركب من العناصر الاربعة التي هي الحرارة والبرودة
واليبوسة والرطوبة ولكن كل ما غلب فيه ركن الحرارة حتى اضطلع الي في هي الطبيعية النارية وكل
ما غلب ركن البرودة في هي حتى اضطلع الي في هي الطبيعية الباردة وكل ما غلب فيه ركن
الرطوبة في هي حتى اضطلع الي في هي الطبيعية الهوائية وكل ما غلب فيه ركن اليبوسة في
البواقي حتى اضطلع الي في هي الطبيعية الترابية لا يسمي في هذا ما وجدنا من احوالها ولا احوالها
ولا تراكيبها الا اذا تنزل الى الدرجة الثالثة فمخرج بالاركان ما هي شي استوت الحرارة واليبوسة في
الدرجة الثالثة واستقر في ركن الاخران لضعفهما عن هذه الدرجة حتى في ذلك لشي نارا واى
شي استوت البرودة واليبوسة في الدرجة الثالثة حتى استقر لكان الاخران لضعفهما عن
هذه الدرجة حتى في ذلك لشي ترابا واى شي استوت الحرارة والرطوبة في الدرجة الثالثة حتى استقر
الركنان الاخران لضعفهما عن هذه الدرجة حتى في ذلك لشي هواءا واى شي استوت البرودة
والرطوبة في الدرجة الثالثة حتى استقر لكان الاخران لضعفهما عن هذه الدرجة حتى في ذلك
لشي شي ما لا تدرى الى ذلك العناصر كيف هو من فوق ذلك الطبع وفلك لطابع من فوق ذلك
الاستقصات وهي اولئك النار والهواء والماء والتراب ثم هذه فتنزل الحرارة الطبيعية درجة
واستوت في الدرجة الرابعة وجدت في هيكل من هيكل الصور من درجة في الاركان امة ارجاجها
حيوانيا كان ذلك الميكل حيوانيا ولا يزال موجودا ملامت هذه الحرارة القريز في هذه الدرجة
فانها في الدرجة الرابعة تسمى غريزة كما انها في الدرجة الثالثة تسمى حرارة تارية وكما انها في الدرجة
الثانية تسمى حرارة طبيعية وكما انها في الدرجة الاولى تسمى حرارة عنصرية وكذلك باقي الاركان فانها
بهذه المثابة في التسمية فموت هو ذهاب هذه الحرارة القريز في هيكل الحيوان بما ضاده من
البرودة القريز في هيكل هذا الامر في هيكل الجسم (واما تصيب الروح) فان حياتها هيكله هو سدة نظرها الى
الهيكلي بعين الاتحاد وموته هو ارتفاع ذلك النظر من الهيكلي الى غير ما تقي بكانها في عالمها لكن على

عليك فله مسائل وراه هذا يتميز به هناك لا يناسب زيادة تفر عن هذا المختور والمعين وكمن مؤمن بالطلب لا يجبر عن الماكهة
وعن الماء البارد وان زجره الطيب عنه ولا يدل ذلك على انه غير ضار او على ان الايمان بالطلب في صحيح فلهذا محل هو العلم

(ثاني) ان يقال العلم في ان تعتقد ان العالم القدر نفسه في لا تخترق ان علمه ينجم ويكون شبيهه حتى يتسائل معنى أعماله لفضيلة علمه وان (٥٤) جاز ان يكون زيادة حجة عليه فهو يجوز ان يكون زيادة درجة له وهو ممكن فهو وان

هذه اهل ان يكل ان كل لها تصد على شكله في عالم الارواح فيصم اهل بالو حودمه ذلك التبدل ان حكمه ظاهرة في ذلك لعل على تجدها ومن هنا خطأ كثير من اهل الكشف الذين رافى حكمه وان الاجسام لا شرها او لم تكن هذه الاطلاخ لا هي حشر الاجسام من الارواح لان موت الارواح هو انفسها كما ان نفس المحمدي كلى لان ذلك مما يقضى بانعدامه فتكون كما ابيس في الوجود مدة معلومة ومنها كالشم الذي لا يرى نومه شيئا وكما عدم في تلك المعادة لانه لا هو في عالم الشهادة فيمنان ولا في عالم الغيب يكون يرى شيئا بل على وجوده وهو موجوده ومو يضرب عنه ما نزل بالشمس فان الشمس اذا اشرفت من طاقه البيت كان ذلك بيت مضيأ بضوء الشمس ولم تنزل اليه ولا حلت فيه فكذلك الضياء ثابتة في الارواح في الجسم المخصوص من اجسام الحيوانات ثم كذلك اذا كانت الطاقه من زجاج انضمت كانت شعله الشمس في البيت خضراء او حمراء اذا كانت الطاقه حمراء وكذلك على ان يكون كانت زجاجة الطاقه كانت الشعله في البيت على هيئة اوصو رت والروح كذلك اذا شرفت الى الهيكل لان في اولى غير كانت على صورته لا تتغير عن ذلك ثم وان الشمس من البيت هو في ارتفاع نظر الروح من الجسم والموت هو بمثابة خفاء تلك الشعله في نفس شمع الشمس فلا يزان النفس ميتا ونسبة نسبة احتفاء تلك الشعله في نفس شمع الشمس في العالم ثم البرزخ فانه وجوده ولكن غير تام ولا مستقر ولو كان تاما او مستقلا لكان دارا مة من دار الدنيا ولا خيرة فهو في الثاني كما تصور نحن تلك الشعله واحضارها بخضرة لزجاجة فتشكك لنا كما هي عليه وانك في عالم الخيال لان عالم الخيال لاهل الدنيا غير تام فليس تخيال اهل الدنيا استقلال بنفسه على ان عالم الخيال في مع عالم تام ولكن بالقرار اليه عينه وهو بالقرار الى عالم الحس والمعاني غير تام بخلاف خيال اهل الله فانه تام ومستقر وقام بنفسه فهو بمثابة آخرة غيرهم من اهل الدنيا وخالس تصفي من البرهمة والكفر والمتركين ومثاله بالهدات والرياضات ومثاله ما فيه يكون بمثابة نوم اهل الدنيا وخيال اهل الدنيا لا اعتبار به ولو كان محدد لخيال واحد في نفسه للجميع ولكن لما فسدت خيرة تخيالهم بالامور العادية والادبيات الحمضية انقطعت من حكم التساهل والروحي وما كان المصفون من البرهمة والادوية متعديين من هذا ولكن قد سكنت الامور العنديات والاحكام الطبيعية في خزانة اهلهم فاضلوا بذلك عن الرقي الى المعاني الالهية بخلاف خيال اهل الله فانه مصون عن طوارق اهل ومحموطات في غيب الازل فليس لعالم البرزخ وجود تام ولهذا يسمى برزخا وكذلك خيال اهل الدنيا برزخ بر الله لم توجد في بين العالم المعاني ثم نسبة انقياد نسبة رجوع الشمس في طاقها الى كمال الاشراق منها ولا يز يدعى هذا في البيان لان الارواح مادامت غير متمسكة في الهياكل تعلق بالباطنة وهو حقيقة الموت فاذا تصببت كان ذلك التمسك لها وجودا ولكن مادامت في ذلك التمسك بقيدة لموازم الجسم دونه في البرزخ لانها موصلة عن جميع ما تقتضيه الروح في الاطلاق الروحاني فاذا اراد الله منها الى القيامة اطلعها عن مقتضيات الجسم ففسارت في ارض المحشر ثم الاطلاق انما كان على حسب ما كانت عليه في الدنيا فاذا كانت في الدنيا على الخير كانت معلقة على الخير وان كانت في الدنيا على الشر كانت معلقة في الشر لانها لا تطلب باطلاها الا ما كانت عليه في دار الدنيا وهو قوله تعالى وان ايسر للانسان الاماني واعلم ان نسبة كون الارواح متعددة مخلوقة

ترك العمل بدلي بالعلم اذ انت ايم الله اذ انقذت اليه وتركت العمل وانت عن العلم فان لم تكن تسمو بهات ولا شمع لك (الثالث) وهو الحقيقة ان العالم الحقيقي لا يقارن معصية الاعلى سبل الهوة ولا يكون مصرا على المعاصي أصلا اذ العلم الحقيقي ما يعرف ان المعصية سم مهلك وان لا تخترع خبر من الدنيا ومن صرف ذلك لا يبيع الخير بما هو ادنى وهذا العلم لا يحصل بازراع العلوم التي يشتغل بها اكثر الناس فذلك لا يزيد في ذلك العلم لاجراءه من نسبة الله تعالى واما العلم الحقيقي فيزيد ما به حشية وخوفا وذلك يحول بينه وبين المعاني الالهية التي لا ينك منها الشرف الضرات وذلك لا يدل على ضعف الايمان فالؤمن مفتون بولي هو جسد حسن الاصرار ولا كلب فهدا ما اوردت ان اذ كره في ذم الفلسفة والتعليم وافاتهم وآفات من شكر علمه لا يبرق

وسأل الله العليم ان يجعل من اثره واحبائه وأشدته الى الحق وهداه وألمه ذكركم حتى لا يساء وعصمه من شر نفسه حتى لم يثر عليه سواء واستخلصه لنفسه حتى لا يعبد الاياه

(ثم كتاب المنقمن الضلال ويلييه كتاب المضمون به على غير امله)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله على ما هدانا الى هذه ووفقنا للقيام بشكره والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف من انسب الى آدم عليه السلام وعلى صحبه لاحياء اعمال لكل صناعة أدلا (٥٥) يعرف قدرها ومن اهدى

من نور الحق هو سيرة الشاعرات لهناء المصطفى من شمع مع الشمس ونسبة ما يدعيه المحققون من واحدة العالم نسبة واحدة الشمس ولولا ظهرت في تلك الاجابات على اختلاف في واحدة لم تتمد ولم تنوع في نفعها ولولا تنوعت اشعارها وبقيت هذه القدر من التقيية عن هذا الامر لا ما دينا كقيمة في الارواح كقيمة التبيان عزرائيل لاقض في بابها مما سبق من كتاب (واعلم ان حوال الناس في البرزخ مختلفة فمنهم من يعامل فيه بالحكمة ومنهم من يعامل فيه بالبدرة ومنهم من يعامل بالحكمة فانه ينقلب في البرزخ في حقيقة عمله في الدنيا فاذا كان مثلا مضطربا في الدنيا فان الحق تعالى يحق له في البرزخ معاني لطاعة صور او يشغل من صورة طاعة فيمضي الله تعالى له اما صلاته واما صيامه واما صدقة واما غيره ذلك الى صورة اخرى من الطاعات ولا يزال ينقل من عمل حسن الى عمل اخر اما مثله واما حسن منه كما كان في الدنيا الى ان تبدو عليه حقائق الامور فيقوم قيامته ثم ان حسن تلك الصورة وبعثها وضيائها على حسب قدر طاعته واجتهاد في طاعته فيها وحسن مقصده في ذلك العمل وقبح الصورة على قدر قبح ذلك العمل فلو كان مثلا من برزخ او يسرق او يشرب الخمر فان الحق تعالى يقيم له معاني تلك الافعال صورا ينقل فيها فيصالح في فرحان من نار بل ذكره فيه وحرورة نار وشننة ربحه على قدر قوة انهما كما في تلك المعصية وكذلك قيم الشارب كاس من نار فيه خمر من نار يشربه وينقل منه الى مثل ما كان ينقل اليه في دار الدنيا ومن كان بين طاعة ومعصية فانه ينقل بينهما حتى من صورة تلك المعاني التي يحقها الله تعالى ادم من نور كحقائق الطاعات وادم من نار كحقائق صور المعاصي فلا يزالون ينقلون فيموتون ويدولهم بتوالي الاتمال حقائق الارثيائيات الى ان يتم عليهم احدى الحكمين فتقوم عليهم القيامة (واما من عمل بالقدرة فانه لا يقع في معاني أعماله ولكن يقع في معاني صورتها بالقدرة فان كان عاصيا او قد غفر الله تعالى له فلا ينقل الا في صورة تشبه الطاعات فيمضي الله تعالى له هيئة الهية فلا يزال ينقل من صورة حسنة الى احسن منها الى ان تقوم قيامته بفعله وحقائق على ساق فان كان مطيعا مثلا وقد ابط الله عمله فان الحق تعالى يقيم صورته كما كتبه له في الازل من الشقاوة فيصليها عليه وينوعه له فلا يزال ينقل فيها الى ان تقوم قيامته على قدر طاقته من النار فيعذب في جهنم ثم ان البرزخ خالق الله تعالى له قوما يسكنون فيموتون ويموتون ويموتون من اهل الدنيا ولا من اهل القيامة ولكنهم ملقون باهل الارض لا حرية لا تجد لهم في خيرة منته من جنسهم في الارضية بعد موته انفس منهم كمن يصل الى قوم يعرفهم ويعرفونه فستأنس بهم ويترشح من همهم معهم ومن لم يحالهم فانه يراهم فيقوله فلا يتأفون به ولا يبالغ بهم ثم يبعث منهم من جعله الله في المذاهب فيكون على اجمع صورة كان يكرهها في الدنيا فتأتيه وهي صورة عمله فبقي بها من الوحشة والنفور ولا يقاس بغيره ومنهم من تأتيه على احسن صورة جبلت وهي صورة عمله فبقي بها من لذة العطف والحنان فتؤنس تلك الصورة الى ان تقوم قيامته (ثم اعلم) ان القيامة والبرزخ والدار الدنيا وجود واحد فله مثال دائرة فرض نصفها دنيا ونصفها اخرى وفرض البرزخ يتم ما وكل ذلك على سبيل القرض فان هو ينك التي انت بها موجود هي بعينها التي تكون بها في البرزخ هي بعينها التي تكون بها في القيامة فانت في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة بهذه الانية لكن التفاوت بينهما في امور البرزخ خرو ودية لانها مبنية على الدنيا واما القيامة ايضا ضرورة لانها مبنية على البرزخ بامور الدنيا اختيارية (ثم اعلم) ان الله تعالى اذا اراد ان تقوم

فاليوم هو الكون الحادث في اللغة وايام الله حيث من ذكرهم بايام تد مراتب مخلوقاته ومصنوعاته ومعالجته من وجوه (منها) قوله في اربعة ايام في يوم مادة السماء ويوم صورتهما يوم كواكبها ويوم نفوسها وقوله خالق الارض في يومين المادة والصورة

والبار ولا تبار العلوية
والاعرام السماوية
وكل مد فوق الارض
فهو وساء من طريق
الافق لار اهل القسمة
يقول كل ما سلك فهو
سماؤك وكل مادون
الملك يعني فلك القمر
بالنسبة الى الافلاك
ارض لقوله ومن الارض
منها من (الاولى) كرة
الدار (والثانية) كرة
الهواء (والثالثة) كرة
الطين الخفيف الذي فوق
الماء (والرابعة) الماء
(والخامسة) الارض
البيضة (والسادسة)
المتزج من هذه
الاشياء (والسابعة)
الافلاك العلوية
● فصل في بيان تقواي
الاصحاب ● الارقاء
صمود الاحس الى
الانرف حتى ينهى
الى واجب الوجود كما
قالته الى وان الى ربك
المنهى ونسوله تعالى
يوم نظوى السماء كفى
المجبل لا يكتب ونسوله
تعالى ان السموات والارض
كانت رتقة ففتقهاهما
الاول انطبق فلك البروج
من مدخل النهار والفتق
بهررتن ظاهر والمبيل

● (اصل الزوق: مضمون) • وهو من المعقولات لامن المقولات لان الحق تعالى عقل دونه وما
توجبه ذاته فهو قد عقل جميع الموجودات وان كان بالقصد الثاني فلما يوجب وجوده لكل واحد منها اعني من الموجودات

ذلالت الروح في الآخرة منفرقة له بول ما به من الحروب وبول ما به من الحروب وبول ما به من الحروب
 الجسم للكنافة مع الروح من قوة التفرغ للآلام فغير الآلام فلا تجد منه الاطرد كالأكل النقص
 طهارة لذوا وهو غير متفرغ البتة من التفرغ فغير الآلام فغير الآلام فغير الآلام فغير الآلام
 وبسبب ذلك الاهتمام المانع له من التفرغ فغير الآلام فغير الآلام فغير الآلام فغير الآلام
 ولو كانت أمه اولاً تهب من هذه من كبر من الأولاد يكون اشرف من والده والديا ولو كانت أمه لا
 الاخرة فان الاخرة افضل منها واشرف عداقة تعالى لمساقة فضيلة حقيقة الاخرة في نفسه الا
 ترى الى القضاة مثلا كيف كان المعنى المفهوم منه اشرف وأعلى قدراً من اللطافة لايتى على ان
 المعنى تبعه اللطافة وفرعه ولولا انهم حقيقة المعنى فكذلك لدار الاخرة ولو كانت نتيجة الدين بها
 افضل وأوسع واشرف منها وبسبب ذلك انهم مخلوقة من الارواح والادواح لطائف نورانية والدينا
 مخلوقة من الاجسام والاجسام كدائف طمائية ولاشك ان اللطائف افضل من الدائفات ثم ان الاخرة
 دار العز والقدرة يفعل فيهم من سلم من الموانع ما يشاء كاهل الجنة ولذا دار الدلو لعجز لا قدره لو كها
 على دفع اذى غلة منها ومع هذا اجاب سبون على نصيبها وهو نعيم زش وأهل الاخرة يعفهم كل نعيم
 افضل مما كانوا فيه فان عدا الله في الاخرة بغير حساب وعطوف في الدنيا بحساب لترتيب الحكمة
 الالهية فانها همت هذا وتحققته بغير المراءى (واعلم) ان الاخرة يحتملها معنى الجنة والنار والاعراف
 والكتيب كلها دار واحدة غير منقسمة ولا ممتدة فمن حكمت عليه حقيقة تلك الدار كان في النار لان
 أهل النار محكوم عليهم تحت ظل الافلاك ومن لم تحكم عليه حقيقة تلك الدار كان في الجنة في حكمة
 هذه الدار لله تعالى وأطاعه فان الله تعالى يجعلها كما يلقى حقيقة تلك الدار في فعل فيها من
 يحكم الله تعالى وعصاه في هذه الدار فانه يكون محكوم عليه بذلك تحكم عليه حقيقة تلك الدار بما
 لا يسمع ان يخاف فيها كما ان أهل النار تحت حكم الزبانية بخلاف أهل الجنة الا ترى ان أهل الجنة
 فعل الواحد منهم ما يشاء ولا يحكم عليه أحد بشئ ومن تحقق به ان تلك الدار وتلك من التفرغ بها
 تحقق بعلمه كان في الاعراف والاعراف محل لقرب الالهى المبرمة في اقران قول الله تعالى عند
 ذلك مقتدر ومسمى هذا المقدر بهذا الاسم للفرقة وهو تحقق العلم الذي ذكرته ان أهل الاعراف هم
 ما وفون بالله لان من عرف الله تعالى تحقق به ان الاخرة من لم يعرفه لم يصدق بعلمه الا ترى قوله
 ز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم يعني وبلى مقام الممر في باقة جلال فكبرهم
 ملائكة شأنهم ولا نهم مجهولون عند قهرهم يعرفون كلا بسيماهم لانهم عرفوا الله تعالى ومن عرف الله
 تعالى فلا يخفى عليه شئ والكتيب مقام دون الاعراف وفوق جنات لهم فكما ما يقع لاهل الجنة من
 مادة الممرقة بانه تملود درجاته في الكتيب والفرق بين أهل الكتيب وأهل الاعراف ان أهل
 كتيب خرجوا من دار الدنيا قبل ان يتجلى عليهم الحق فيها فلما اتقوا الى الاخرة كان محالهم في
 نفعه وبفضل الحق عليهم بان يخرجهم الى الكتيب فينبئ عليهم حال تلك التجلى على كل قدر ما به
 له تعالى في الدنيا ومعرفة بقدره سبحانه وتعالى وأهل الاعراف قوم لم يخرجوا من الدنيا الاوقد
 الى الله سبحانه وتعالى عليهم وعرفوا فيها الماخر جوامع الى الاخرة من كل لم يمس الا الله لان
 دخل بلادوله فيها صاحب يعرفه لا ينزل الا عنده بزواج على ذلك صاحب لا ينزل الا عنده

(٨ - ن - في)
 حقائق أقسام الرؤيا ومن لا يعرف حقيقة الرؤيا بالرسول عليه السلام أو الرسل بل
 رؤيا الذين ماتوا لا يعرف رؤيا الله تعالى في المنام والعلم يتصور أن من رأى رسول الله في المنام فقد رأى حقيقة شخصه وكان

المعنى الذي وقع في النفس ما كى الخيال عنه لفظا فكذلك كان نفس ارتسم في النفس مثل الخيال له صورته ولا أدري أنه كيف يتصور
روية شخص الرسول في المنام ووضعه في روضة المدينة ومات في القبر وما خرج لي وضع براه السام والتمسك
(٥٨) مودع في روضة المدينة ومات في القبر وما خرج لي وضع براه السام والتمسك

هذا كان هذا جله خلوق من أولي من لم يخلق تعالى آثاره قد صرح سبحانه وتعالى أن الله قوما
هم من مائة مائة وقد ورد في غير آيات لا يسع الوحدانية أن تتركها على سبيل التبرير على
هي له تم في روضه. لا تهمه إلا بالاشارة والتمسك. لا إذا كان في الكتاب قد بلغ تلك المنة
وعان تلك الامور العجيبة فانه يهتدي في روضه ويرى ما في روضه وليس غرضنا في وضع هذا الكتاب
الا اعلام الجاهل بما ليس بدري وما العالم ليس له كنهه لعلنا نعلمه عند الحاجة لا لزم الخبر وهو ان
يعلم العالم ما علم وليس لنا في ذلك تصدق بقض الامان والله المستعان وعليه التكلان
(الباب الثاني والثون في السبع السموات وما فوقها والسبع الارضين وما تحتها والسبع البحار وما
فيها من العجائب والقرائب من يسكنها من انواع المخلوقات)

(اعلم) اي ذلك انه بروح منه ان الله تعالى كان قبل ان يخلق الخلق في نفسه وكانت الموجدات
مستهدكة فيه ولم يكن له ظهور في شيء من الوجود وتلك هي الكثرة الخفية وعبر عنها النبي صلى الله
عليه وسلم بالماء الذي ما فوقه هواء وما تحته هواء لان حقيقة الخلق في وجوده ليس لها
اختصاص بنفسه من القرب لا الى ما هو اعلى ولا الى ما هو ادنى وهي الباقوت البياض التي ورد
الحديث منها ان الحق سبحانه وتعالى كان قبل ان يخلق الخلق في باقوت بياض الحمة ديت فلما اراد
الخلق سبحانه وتعالى ايجاد هذا العالم نظرا الى حقيقة الخلق وان شئت قلت الى الباقوت البياض التي
هي اصل الوجود بنظر الكمال فدأت تصار ما في هذا ما في الوجود شي يجعل كمال ظهور الحق
تعالى الا هو وحده لا حقيقة الخلق التي هي اصل الوجود لم تحتل ذلك لان الباطن لما ظهر
عليها ذابت لذلك ثم نظرا اليها بنظر العظمة فموجت لذلك كتموج الارياح بالبرق فانه قد كانت لها
بعضها في بعض كما ينفق الزبد من البحر فخلق الله من ذلك المنة سبع طباق الارض ثم خلق سكان
كل طبقة من جنس ارضها ثم صعدت تلك طبقات الماء كما يصعد البخر من البحار فخلق الله تعالى
سبع سموات وخلق ملائكة كل منها من جنسها ثم صير الله ذلك الماء سبعة بحار محيطه بالعالم فهذا
اصل الوجود جميعه ثم ان الحق تعالى كما كان في تقدمه وجودا في العما التي عبر عنها بحقيقة
الخلق والكنز الخفي والياقوت البياض كذلك هو الآن موجودا في خلق من تلك الباقوت بغير
حلول ولا فرج فهو متمثل في اجزاء دوات العالم من غير تددد ولا اتصال ولا انفصال فهو متمثل في
جميعها لانه سبحانه وتعالى على ما عليه كان وقد كان في العما وقد كان في الباقوت البياض وهذا
الوجود جميعه تلك الباقوت وذلك العما ولولم يكن الحق سبحانه وتعالى متمثلا في الوجود جميعه لكان
سبحانه وتعالى عما هو عليه وحاشاه عن ذلك فاحصل ان الحق الذي هو الباقوت البياض لا في
التمثيل سبحانه وتعالى هو به. يظهره في مخلوقاته باق على كبريته في العما النفس فتأمل وقد
ذكرنا في بعض ايام في امر العما وحقيقة الخلق على جاية وهذا وقت ذكر الاشياء الموجودة في حقيقة
الخلق فاول ما نذكره السبع سموات (اعلم) ان السماء هذه الملاحظة للآيات بسماء الدنيا والاولها
لونها ابيض وصفها وهذه التي نراها هي البحار الخارجة بحكم الطبيعة من يوسعة الارض وطوبه
لما صعدت بها حرارة الشمس الى الهواء فلات الجو والخلق الذي بين الارض وبين سماء الدنيا وهذا
نراه تارة زرد وتارة صفراء وتارة براء كل ذلك على حكم البحار الصاعدة من الارض وعلى قدر سقوط
الضياء بين تلك البحارات فهي لا اتصال بسماء الدنيا سمي سماء واما سماء الدنيا فليس لها لون ولا يقع النظر

انها من روضه مقدسة التي هي محل النبوة فباراه من الشكل ليس هو روح النبي وجوهه ولا
شخصه بل مثاله على الصديق (فان قيل) فاني معنى له عليه السلام من رأى في المنام قد رأى في غان الشيطان لا يتمل في

(قلنا) لا معنى له الا ان ما رواه عن الوليدة بين النبي وبينه من تعريف الحق اياه فكما ان جوهر النبوة اعني الروح المقدسة الباقية
من النبي بعد وفاته منزهة عن اللون والشكل والصورة ولكن نفسهم تبرز بقاءه (٥٩) الى الامم بواسطة مثال صادق ذي

هاله الشدة البعد والفاضة ثم انما الشدياض من لابين وقد ورد في الحديث ان بين سماء الدنيا وبين
الارض مسيرة خمسمائة عام وبالاتفاق ان النظر لا يقطع مسيرة خمسمائة عام فظهر ان المنة كانت
السماء عظيم اولول ان الكواكب تسقط شعاعها الى الارض لما شوهدت ولا ريت وكفى السموات
من نجم ضئي لا يسقط شعاعه الى الارض فلا تراه بعدد ما في تلك الكواكب من الكواكب والكواكب من الكواكب
عنه لاهل الارض فيهم ومنهم اياه (واعلم) ان الله تعالى قد خلق جميع الارزاق والاقوت المتنوعة
في اربعة ايام وجعلها بين السماء والارض عز ونة في ثلث اربعة ايام تلك الارزاق والاقوت المتنوعة
الملك الثاني الى يوسعة الملك الثالث تلك البرودة الملك الرابع تلك الرطوبة وهذا معنى قوله
تعالى وقد در فيها قوتها في اربعة ايام سواء لساكنين يعني بحكم السوية من قدر القول الذاتي لان
المتنوع تسار بذاتها متفوضه ككل فتتخذ حقيقة من حقائق المخلوقات شيئا زل لها من تلك الخواص
على قدر قدرها وهذا معنى قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ثم جعل
ملائكة الانزال الموكلة بالمال كل رزق الى مرز وفيه في السبع السموات ثم جعل في كل سماء ملكا
يحكم على من فيها من ملائكة الارزاق يسمى ملكا لحوادث وجعل لكل الملك روحانية الكوكب
الموجود في تلك السماء فلا ينزل من السماء الملك من ملائكة الارزاق الا بان ذلك الملك المخلوق على
روحانية كوكب تلك السماء فكوكب السماء الدنيا كوكب السماء الثانية كوكب السماء الثالثة كوكب السماء
الرابعة كوكب السماء الخامسة كوكب السماء السادسة كوكب السماء السابعة كوكب السماء الثامنة كوكب السماء التاسعة كوكب
المشمري كوكب السماء السابعة فحل واما سماء الدنيا فانها شدياض من الباقوت البياض التي هي من
حقيقة الروح لتكون نسبتها للارض نسبة الروح للبدن وكذلك جعل الملك المتمر فيها لانه تعالى جعل
القمر مظهر اسمها الحي وادوار الملك في سماء البروج فيه حياة الوجود وظهر مدار القمر وهو المشهور
ثم جعل في تلك الكوكب القمري هو الاول تدبير الارض كما ان الروح هي التي تتولى تدبير الجسد فلولم
يخلق الله تعالى سماء الدنيا من حقيقة الروح لما كانت الحكمة تقتضي وجود الحيوان من الارض
بل كانت محل الماديات ثم لم يكن الله تعالى في هذه السماء لان آدم وحواء لم يدرى اذ به نظر
الله الى الموجودات فرجها او جعلها حياة حياة آدم في العالم الذي هو جوامد مادام هذا النوع
الانسان في افاذا انتقل منها الى الدنيا والخلق بعضها يهبط كما لو خرجت روح الحيوان من جسده
فيضرب الجسد ويلتقي بهضه من الله هذه السماء بزيئة الكواكب جميعها ككواكب الارض
بجميع ما جعله الهيكل الانساني من الاطراف القاهرة كالحواس الخمس ومن الملائكة الباطنة
كالسبع القوى التي هي العقل والهمة والنهم والقلب والفكر والخيال فكما
ان كواكب سماء الدنيا رجوم للشياطين كذلك هذه القوى اذا حكم الانسان بهضه انتفت عنه
شياطين الخواطر فلفظ باطنه هذه القوى كما مضت بالبحر التواقب السماء الدنيا ولا تملك هذه
السماء اروج بسيطة مادامت مسجدة لله تعالى فيه فاذ انتزلت منها لما يامرها الملك الموكل بانزال
ملائكة السماء الدنيا تسكت على هيئة الامر الذي تنزل لاجله فتكون روحانية ذلك لشي الذي
وكانت به فلا تنزل تسوقه الى الهل الذي امره الله تعالى به فان كان رزقا ساقته الى مرز وتعاون كان
امرا قضايا ساقته الى من قدره الله عليه اما خيرا او امرا شرا ثم تسبح الله تعالى في تلك السماء ولا
تنزل ابداء مداهي امره جعل الله الملك المسمى اسمعيل حا ك على جميع املاك هذه السماء وهو روحانية

المحوسات تنكشف بنو والنفس كما تنكشف الماديات بالعقل وهذا القدر من المناجاة كاف في المثال بل السلطان يتمثل في النوم
بالشمس والقمر بالوزير والسلطان لا يتمثل الشمس بصورته ولا بفضاءه ولا نور يربح ان القمر الان السلطان له استعلاء على

التجلى بالثال كنجلى جبريل في صورة دحية الكافي وفي غيره من الصور حتى انه مرارا كثيرة توارى في صورته الحقيقية الامرة
لورين وتجل جبريل في صورة (٦٢) دحية الكافي ليس بمعنى انه انقلب ذات جبريل صورة دحية الكافي بل انه ظهرت

شعاع لطيف ولونها اشهب منها الله تعالى من الحقيقة الكريمة وهي الوجودية ثابتة لغير الانسان
ولهذا كانت محلا لتلك الكتاب وهو عمار دجلة الله تعالى في مظهر الاسماء القديمة وخلق سمواته من
نور اسمه العليم المجيد ثم جعل ملائكة الملائكة لاهل الصنائع جميعها في هذه السموات وكل جسم
ملكاه له روحانية هذا الكوكب وهذه السماء كثر ملائكة من جميع السموات ومنها نزل العلم الى
عالم الانكسار وكانت الجن تأتي الى صفيح سما الدنيا فتسمع منها اصوات ملائكة السماء الثانية لان
لا رواح لا ينفذها البعد عن استماع الكلام الحسن اذا كانت في عالمها او اذا لم تكن في عالمها كان
حكمه حكم هذا العالم الذي هي فيه ولما كانت الجن ارواحا وهي في عالم الاجسام والكثافة ارتقت
حتى بلغت نحو العالم الذي هو صفيح سما الدنيا فسمعت بواسطة ذلك الارتقاء كلام ملائكة السماء
الثانية لعدم العاصم ولم يكن اسماع الثالثة في حصول العاصم فكذلك اهل كل مقام لا يكتفون الا
ما فوقه بمرتبة واحدة فحصل له صلوات وتعددت المراتب فلا يعرف الا في ما هو الاعلى فيه ولا يصل
ذا كانت الجن تدوم من سما الدنيا فتسمع اصوات ملائكة السماء الثانية لتشرق السموات وترجع الى
مشرقها فتخبرهم بالقيامات فهي الا ان ذارت الى ذلك اهل نزل بها لنسحاب الناقب وحره او هو
النور والحمد لله الكاشف لاهل الحب القلبية عن كثافة محبتهم ولا يكتفون الترقى لاحراق جناح طير
الهمة فيرجع خاضعا لاسرار (رايت) نوحا عليه السلام في هذه السماء جاسعا على سرير خاق من نور
الكبرياء بين اهل الجود والشاء فسلمت عليه وتغاثت بين يديه فرد على السلام ورجع في مقام
فألمع عن سماه المكري ومقامه السرى فقال ان هذه السماء عذبة وهو الماروف فيها تنجلي ابكار
الموارف ملائكة هذه السماء مخلوقة من نور القدرة لا تصورش في عالم الوجود الا في تلك المخلوقة
لتصوير ذلك لمتنه ودفن في ذلك التدبير الحكيم لرفائق التصوير عليها دورا لآيات القاهرة
والمعجزات القاهرة ومن انشأ الكرامات الباهرة حتى ان الله في هذه السماء ملائكة ليس لهم عبادة لا
ارشد لحق الى ابد الحق يطيرون بأجفحة القدرة في سماه العزيرة على رؤسهم نيران الانوار مرصعة
بغرامض الاسرار من ركب على ظهر ملك من هذه الاملاك طائر يجناحه الى السبعة لافلاك وانزل
النور الزخانية في القلوب الجممانية متى شاء وكيف شاء فان خاطبها كما هو ان سألها اعلمت جمل الله
دور ذلك هذه السماء سبعة وثلاث عشرة الف سنة وثلاثمائة سنة وثلاثون سنة ومائة وعشرين يوما
يقطع كوكبها وهو عمار دجلة كساعة ميرة في خمسمائة سنة وخمسين سنة وخمسة اشهر وعشرين
يوما ويقطع جميع فلكه في مضي اربعة وعشرين ساعة معتدلة ويقطع الفلك الكبير في مضي سنة
كامنة وروحانية الملك كما كمل على جميع ملائكة هذه السماء اسمه ونحوها لعل عليه السلام ثم رايت
في هذه السماء عجائب من آيات الرحمن وغرائب من اسرار الاكوان لا يسمونها في اهل هذا
الزمان فتأمل فيما اشرناه وتمكره في الغزاه ومن وجودك لامن خارج عنك فاطلب حل ما قد
رغمناه (واما السماء الثالثة) فلوها اربعة وروى سماه الزهرة جوهرها شفاف واهلها المثلون في
سائر الاوصاف خلقت من حقيقة الخيال وجعلت محلا لعالم المثال جعل الله كوكبها مظهر الاسماء
العلم وجعل فلكه بجلى قدر الصانع الحكيم فلا تكتفى بمخلوقة على شكل شكل من الاشكال
فيها من الجبابرة والفرات ملا حظير بالبال يسوغ فيهم بالمال وربما امتنع فيهم بالمال
خلق الله دور ذلك هذه السماء سبعة وخمسة عشرة الف سنة وستة وثلاثين سنة ومائة وعشرين يوما

تلك الصورة لرسول
مثلا لوديان جبريل
ما وحى اليه وكذلك
قوله تعالى في قتلها
بشراس وياؤا لم يكن
ذلك اسئلة في ذات
الملك واقبل بالبي
جبريل على حقيقة
ومنه وان ظهر قتي
في صورة دحية الكافي
فلا يغفل مثل ذلك في
حق الله تعالى في ينفذ
ولا في مقامه هذا ما يدل
من هذه الخبر على جواز
احلانه وقد ورد عن
السف اطلاق ذلك
وغث فيه انار اجبار
ولم يرد به اطلاق
الكنة قول يجوز ملا
كل لغة في حق الله تعالى
صادقة لا مع منه ولا
تخريم اذا كان لا يوم
الحمد عند المستمع وهذا
لا يومهم رؤيه الله ان
عند لا كثيرين لكثرة
نور الاسماء له فان
فرض شخص نورهم
هذه خلاف الحق فلا
ينبغي ان يخلق معه
القول بل صر له معناه
كم يجوز ان تقول اما
فحب الله تعالى او انتاق
اليه وتور بدافه وقد
سبق الى فهم قومهم
هذه الاطلاقات حيا لا حادة والاكثر من يهملون معناه على وجهه من غير خيال فادري احيى في
هذه الاطلاقات حال الخيال المطلوب فيهم والاطلاق من غير كنف ولا تفسير حيث لا يهملون ويوجب الكشف عند الايام وعلى الجملة

يقطع
هذه الاطلاقات حيا لا حادة والاكثر من يهملون معناه على وجهه من غير خيال فادري احيى في
هذه الاطلاقات حال الخيال المطلوب فيهم والاطلاق من غير كنف ولا تفسير حيث لا يهملون ويوجب الكشف عند الايام وعلى الجملة

هذا رد الملاف الى اطلاق اللفظ وجواز حصول الاتفاق على لفظ المعنى من ان قلت الله تعالى عرشه وان المرئي حاله وان من
طن اسفالة المتألف حق الله تعالى حيا بل تضرب الله تعالى واحده له لانه لا يتوزع (٦٣) من التسل ولا يتوزع من التسل

يقطع كوكبها وهو رهره في كل ساعة ميرة في سنة واحدة وثلاثين سنة وخمسة وعشرين يوما وثلاث
يوم ويقطع جميع العالم في مضي اربعة وعشرين ساعة ويقطع جميع منازل الملكا الكبير في ميرة
ثلاثة عشر يوما واربعة وعشرين يوما وملايك هذه السماء تحت حكم الملك المسمى سور ونييل وهو
روحانية لزهرة ثم ان ملائكتها يحيطون بالعالم يحيطون من دعاهم من بني آدم رايت ملائكة هذه
السموات وثلاثة لكن على انواع مختلفة فمنهم من وكلة الله بالاجاه الى الشام اما صريح او اما خرب
مثل يعلقه العالم ومنهم من وكلة الله تعالى بزيه الاطفال وتعليمهم الاماني والاقوال ومنهم من
وكلة الله بتسليط الموموم وترويج الغيوم ومنهم من وكلة الله باسما المستوحش ومنهم من
التوحيد ومنهم من وكلة الله تعالى بامثال او اهل التمكين لتخرج لهم شعار الجنان على ايدى
المحورالعين ومنهم من وكلة الله تعالى باضرام نيران الحب للمعين في سويدها لب ومنهم من وكلة
الله بحفظ صورة محبوب الثلاثي عن عاتقه الملهوب ومنهم من وكلة الله باللاغ رسل بن اهل
لوسائل (اجتمعت) في هذه السماء يوسف عليه السلام فرأته على سرير من الاسرار كاشعا عن رموز
الانوار عالم الحقيقة ما انعقدت عليه الا حبار متفقا باماماني مجاوز عن قيد الماسوا لا واني
سلمت عليه فحقة واداليه فاجاب وحيا ثم رجع بي وبيانا فقلت له سيدي اسألك عن قولك رب
قدا آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث أي الملائكة التي تعني وعن تاويل أي الاحاديث
تلكي فقال اردت الملائكة الرحمانية المودعة في السمكة لانسانية وناويل الاحاديث لاسمات
الدائرة في الاسنة الحيوانية فقلت له سيدي ليس هذا المودع في السلويع حلالا من البيان
والاصريح فقال اعلم ان الحق تعالى امدني في العباد يومها المالكون بها الى اهل رشاد قلت كيف
يكون الحق امانه وهو اصل الوجود في الظهور والامانة فقال ذلك وصده وهذا انه ذلك حكمه
بهذه عبارته الامانة يجعها الماهل في اللسان ويجعها العلم في السروا الخيل والكل في حيرة عنه
ولم يزغ غير العارف بشي منه فقلت وكيف ذلك فقال اعلم انك الله وحالك ان الحق تعالى جعل
اسراره كدر اشارات مودعة في اسرار عبارات فهي مائة في الطريق دونه على السبعة لخرين
يجعل العام اشارتها وعرفها لخص مسكن عبارتها فيو لها على حسب المقتضى وفيها ما الى
حيث المرتضى وهل تاويل الاحلام الارشدة من هذا البصر او حصة من جواهره لغير فعلت
ما اشار اليه الصديق ولم اكن قبله جاهلا بهذا التحقيق ثم تركته وصرفت في الرقيق الاعلى وم
الرقيق (واما السماء الرابعة) فهي الجوهر الاخر ذات اللون لاهر سماه الشمس الانور وهو
قطب لافلاك خلق الله تعالى هذه السماء من النور القايي وجعل الشمس فيها بمنزلة اقلب لؤلؤ جوده
عبارته ومنه نضارته منها تلمس النجوم انوارها وبيها يعلو لمراتبها جلال الله هذا
الكوكب الشمسي في هذا الملك القلبي مظهر الالهية ويجلي لمتنوعاته اوصافه مائة وتسعة
الركبة فالشمس اصل لسائر مخلوقات العنصرية كما ان لاسم الله اسم لسائر المراتب العلية نزل
اعزى عليه السلام هذا المقام النقيض لعل بالحقيقة القلبية فخير من غيره في الرتبة الزينة جعل
الله هذه السماء مهبط الانوار ومعدن الاسرار ثم ان الملك الجليل المسمى اسرافيل هو الحاكم
على ملائكة هذه السماء وهي روحانية الشمس ذات الشاه لا يرفع في الوجود ونفخ ولا ينفخ
فيه بسط ولا قبض الا بصرف هذا الملك الذي له الله محمد هذا الملك وهو اعظم الملائكة

فلهذه دليل على الواحد بقول احديته ولم يلد دليل على أن وجوده مستمر ليس مثل وجود الانسان الذي ينفق نوعه بالتوالد
والتمثيل بل هو وجود مستمر ازل وبأبدى ولم يلد دليل على أن وجوده ليس مثل وجود الانسان الذي يحصل بعد العدم ويقتضي

دائما انه في جنه عالية لا تخفى وانه في هاوية لا تنقض ولم يكن له كفو احد دليل على ان الوجود الحقيقي الذي له تبارك وتعالى وهو
 الوجود الذي ينفذ وجوده ولا (٦٤) يستفيد الوجود من غيره ليس الاله تبارك وتعالى فقل هو الله احد دليل على
 ان الله في جنه عالية لا تخفى وانه في هاوية لا تنقض ولم يكن له كفو احد دليل على ان الوجود الحقيقي الذي له تبارك وتعالى وهو
 الوجود الذي ينفذ وجوده ولا (٦٤) يستفيد الوجود من غيره ليس الاله تبارك وتعالى فقل هو الله احد دليل على

اهيئة واكبرهم وسماواتهم همة له من - مدة المنتهى الى ما تحت الارض ينصرف في جميعها
 ويقتصر من شريعته او وضعها من جنه عند الكرسي وعند هذا الملك المسمى وعالمه السموات
 والارض وما فيهما من عقل وحس (ثم اعل) ان الله تعالى جعل الملك المسمى - مدة سبع عشرة
 الف سنة وتسع وعشرين سنة وستين يوما فيقطع جميع الملك في مضي اربع وعشرين ساعة متعديلة
 ويقطع الملك الكبير في ثمانية وخمسة وستين يوما ويوم واحد في مضي اربع وعشرين ساعة متعديلة
 الذي يسميه ادريس عليه السلام هو مقام من مقامات محمد صلى الله عليه وسلم الانوار المابلح ليله
 اسرته الى السماء الرابعة ارتقى منه الى ما فوقه فيلوحه عليه الصلاة والسلام الى المسمى - مدة ادريس
 شاهد تحفته في المقامات العالية بالمرتبة المربوبية وبجوانه عنه شاهد ما هو اعلى منه حتى برز
 منشور - مدة بخمسة سجان الذي اسرى بعبد - مدة مقام العبودية هو المقام المسمى بالرفع وهو لواء
 الحمد والمسمى بالرفع (واعلم) ان الله تعالى جعل الوجود بأسره مرموزا في قرص الشمس بمرز القوي
 الطبيعية في الوجود - مدة يا اوشيا يا امر الله تعالى الشمس نقطة الاسرار ودائرة الانوار اكثر الانبياء اهل
 اليقين في دائرة هذا الملك المسمى - مدة عيسى وسليمان وداود وادريس وجرجيس وغيرهم من
 يكثر عدده ويطول أمده كلهم يأتون في هذا المنزل المسمى - مدة فاطمون في هذا المقام العلى والله يقول
 الحق وهو يمدى الى الصراط السوى (وأما السماء الخامسة) - مدة فاتها اسماء الكوكب المسمى بهرام
 وهو مظهر المنظمة الالهية والانتقام نزل به يحيى عليه السلام لمشاهدته العظمة والجبروت
 وملاحظته العزة والملاكوكة ولما لم يزل في رتبة ومقامهم الامن هم اوجا بخله سماوات مخلوقة من
 نور الوهم ونورها كالم وملكته هذه السماء خالقهم الله تعالى مرقى الكمال ومظاهر للكمال
 بهم هبات في هذا الوجود وبهم دان اهل التقليد لله بالعبود جعل الله بادة هذه الملائكة
 تقرب البعيد والبعيد البعيد فتم من عبادته تأسيس قواعد الايمان في القاب والجنان ومنهم
 من عبادته طرد الكفار عن عالم الاسرار ومنهم من عبادته شفاء المريض وجبر الكسر المهيض
 ومنهم من خالق قبض الارواح فيقبض اذن الحيا كولا جناح وحيا كهم هذه السماء الاثني عشر
 الملك المسمى عزرائيل وهو روحانية المريح صاحب الانتقام والتوبيخ جعل الله تعالى محمد
 هذا الملك هذه السماء ومنصته عند القم الاعلى لا يزل ملك الى الارض فلا انتقام ولا قبض ارواح
 ولا شرائع انتقام الا بامر هذا الملك الذي هو روحانية بهرام (واعلم) ان الله تعالى جعل دور هذه السماء
 مائة وتسع عشرة الف سنة وثمانمائة سنة وثلاثون سنة وستة وستين يوما فيقطع هذا الكوكب
 منها في كل ساعة متعديلة مائة سنة وثمانمائة سنة وستة وستين يوما فيقطع جميع
 الملك في مضي اربع وعشرين ساعة ويقطع الملك الكبير في مضي ثمانية واربعين يوما بالتقريب
 وروحانيته هي المدة لارباب الدنيا وفوق الانتقام وهي الموكلة بنصر من اراد الله نصره من اهل
 الزمان (وأما السماء السادسة) - مدة فاتها اسماء الكوكب المسمى بهرام
 وكوكبها مظهر القيومية ومنظار الديمومية فوالنور المسمى المسمى بالشمس والشمس
 عليه السلام متمكن في هذا المقام واضحا قدمه على سطح هذه السماء قابضاً بينه سابق - مدة المنتهى
 سكران من خمر قبحي الربوبية حيران من مزة الالهية قد انقضت في مائة الف سنة الاشكال الا كوان
 وتجلت في انبته ربوبية الملك الديان يهول منظره الناظر ويزعج امره الوارد والصادر فوقف متأدبا

العرتون حيث ان وجود المعلوم تبع لها يقال لها القدرة ولا تغايرها بين العلم والقدرة
 والكلام فان هذه صفة واحدة في نفسها ولا تكون هذه الاعتبار الثلاث واحدة وكل من كان أعور ينظر بالعين العوراء فلا يرى

الامتنان الصفة قول هو هو واذ التفت الى الاعبات الثلاث فقال هي غيره ومن اعترف بامتنان الصفة مع الاعتبار فقد نظر بعين
 بصيرة اعتداهم الا هو ولا غيره والكلام في صفات الله تعالى وان كان مناسبا (٦٥) لهذا المثال فهو بيان له بوجه آخر
 بين يديه وسلمت بصفته مرتبة عاينه ورفع رأسه من مكة الاول ورسم في ثم اهل فضله
 باليدى قد انشأ بهر الطبق بالصواب الدافق في الخطاب انه قد برزت له حقيقة ان تراه من ذلك
 الجباب وحالت هذه غير حالة اهل الحب فاعبر في حقيقة هذا الامر لهيب فقال اعلم اني لما
 خرجت من مصر ارضي الى حقيقة فرضي ونوديت من طوقى بلسان ربي من حجاب شعيرة
 الاحدية في الوادي المقدس بانوار الازلية اني ثابته لاله الا ما عبيدني فاما عبيدته كما عرفي
 الاشياء وانيت عليه بما يستحقه من الصفات والامناء فجلت اوار الربوبية في فاحشني عنى
 فهابت البقاء في مقام الاقاء ومحال ان ينبت الحدث لظهور القديم فتأدى لسان سرى متوجعا من
 ذلك الامر العظيم فقلت ربي ارفني انظر اليك فانت لبايتي في حضرة القدس عليك فسمعت
 الجواب من ذلك الجواب ان تراه في الملك المجلد وهي ذاتك الملوقة من نورى في الارز
 فان استقر مكانه بعد ان تظهر القديم سمانه فوقف تراه في ملك تجلى ربه للجلد وحقيقى حقيقة
 الارز ونظر القديم على الحدث جعله دكانا فرموسى لكان صفا فلم يبق في القديم الا القديم ولم
 يتجلى بالعظمة الا العظيم هذا على ان استغفاه غير ممكن وحصره غير جائز لا تدركه هبة ولا ترى
 ولا يعلم كنهه ولا يدري فلما اطاع نرجسان الاول على هذا الخطاب أحبركم به من أم الكتاب فترجم
 بالحق والصواب ثم تركته وانصرف وقد انقرفت من بحر ما غرفت (واعلم) ان الله تعالى
 جعل دور فالت هذه السماء مائة وتسع عشرة الف سنة وستة وستين سنة وثمانمائة سنة فيقطع
 كوكبها وهو المسمى في كل ساعة مائة وتسع عشرة سنة وستة وستين سنة فيقطع
 يوما ونصف يوم فيقطع جميع الملك في مضي اربع وعشرين ساعة ويقطع جميع الملك الكبير في
 مضي اثني عشر سنة يقطع كل سنة برجامن الملك الكبير وخانى الله تعالى هذه السماء من نور
 الممتلئ وجعل ميكايل موكلا لملكها وهم ملائكة الرحمة جعلهم الله معارج لانبياهم ومراقى
 الاولياء خلقهم الله تعالى لايصال الرفاق الى من اقتضته الهة الحق دأبهم مع الوضوح وتسير
 الصعب المنيح يحولون في الارض بسبب رفع اهلها من ظلمة الخفض فهم اهل البساطين
 الملائكة والقبض وهم الموكلون باعمال الارزاق الى المرزوقين على قدر الوفاق جعلهم الله تعالى
 من اهل البساط والحفوة فهم بين الملائكة بعبادة الدعوة لا يدعون لاحد بشئ الا بحبيب ولا يبرون
 بذي عاقبة الا ويرأو بطيب اليهم اشارة به الصلاة والسلام في قوله فاق آمين آمين الملائكة
 اجبت دعوته وحصلت بغيته فما كان الملك يحاج دعاه ولاهكل حامد يستجاب شانه ثم في
 رأيت الملائكة هذه السماء مخلوقة على سائر انواع الحيوانات فمنهم من خلقه الله تعالى على هيئة
 الطائر وله أجنحة لا تنصرف للماصر وعبادة هذا النوع خدمة لاسرار ورفعها من حضرة الظلمة
 الى عالم الانوار ومنهم من خلقه الله تعالى على هيئة الحيوان المسومة وعبادة هذه العاشقة المكرمة
 رفع القلوب من مصطنع الشهادة الى فضاء القيوب ومنهم من خلقه الله تعالى على هيئة الثعالب
 وفي صورة الركائب وعبادة هذا النوع رفع النفوس الى عالم المعاني من عالم الحسوس ومنهم
 من خلقه الله تعالى على هيئة البغال والحمار وعبادة هذا النوع رفع المحبة وجبر الكبر والعبود
 من القليل الى الكثير ومنهم من خلقه الله تعالى على صورة الانسان وعبادة هؤلاء حفظ قواعد
 الاديان ومنهم من خلق على صفة بشة الجواهر والامراض وعبادة هؤلاء اصال الصلة الى
 لما كان تعالى وتقدس

(٩ - ن - في) موجودا فاما بصفه جسامه بصرها عالمها دار مشكله فالتسان كذلك ولولم يكن
 الانسان بهذه الاوصاف موصوفام يعرف الله تعالى ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فان كل

ما يجد الانسان له من نفسه مثالا يصير عليه التصديق به والافرار وقد اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام ايها
الانسان اعرف نفسك تعرف ربك (٦٦) وذلك لا يبيح علم الانسان باخص وصف الله تعالى لانه ليس في المبدعات

والخلق مثال وتوحيج من ذلك لوصف الخاص وكذلك الاسم للوصف الخاص الذي له تعالى لان الانسان انما يسمى الشيء بعد معرفته اياه واذا لم يكن للانسان اليه طريق وتوحيج فلا علم له به ولا سم له عنده ولا ضلالة فكيف يعرفه فذلك لا يصرف الله لا انه اعني احسن وصفه وكمه معرفة من قال ان الانسان من عالم قادر سميع بصير مشكك والله تعالى كذلك لا يكون هذا المثال منها فان التشبيه اثبات المشاركة في الوصف الاخص ومن قال ان السواد عرض موجود وهو لون والبياض عرض موجود وهو لون لا يكون شبه السواد بالبياض فان الاشتراك في اللونية العرضية والوجودية لا يكون تشبيها بينهما فان هذه ارض في نعمها والوجودات كلها مشبهة في الوجود العام ولا تماثل بينهما وكذلك لا تماثل بين السواد والبياض مع اشتراكهما في اللونية والعرضية والوجودية فالتماثل في حق الله شائع جائز والمثل مستحيل ما نقول الله تعالى مدبر متصرف من فانه لم وليس في العالم مثال ذلك ان اصبح الانسان بقصرك ويحركه حظه وارادته وليس فيها العلم والارادة فيقع التفهيم بسبب ذلك

الاجسام المراس ومنهم من خلق على انواع الجيوب والمياه وبنوا ما كسولات والمشروبات وعادة هؤلاء يصل لارزاق الى مرزوقهم سائر مخلوقات ثم في رايته في هذه السماء ملائكة مخلوقة بحكم الاختلاط فربما في الصف من ماء عقد لها فلا الماء يفعل في اطباء النار ولا النار تغير الماء عن ذلك القرار (واعلم) ان ميكائيل عليه السلام هو روحانية كوكب هذه السماء وهو المالك على سائر الملائكة المقيمين في هذا الفلك جعل الله تحت هذه السماء ومنصة من عيسى سدة المني سائته عن البراق المهدى هل كان مخلوقا من هذا المهدى الذي فقال لان محمدا صلى الله عليه وسلم لم تتكاتف عليه السطور فلم ينزل سره من سماواته وذلك تحت العقل الاول وتنشأ الروح الافضل غير انهم من ذلك هذا المقام المبين وترجمانه جبريل وهو الروح الامين واما من سواهم من الانبياء وسائر الكمل من الاولياء فان رايهم في السيف الاعلى على نجائب هذه السماء فيصعدون اياها من حضيض ارض الطبايع حتى يجاوزوا الملك السابع ثم ليس لهم مركب لا الصفات ولا ترجمان الالات (واما السماء السابعة) فسماء زحل المكرم وجوهها شفاف اسود كالليل المظلم خلقها الله من نور العقل والال وجهه المزن الافضل فتكونت بالسواد اشارة الى سوددها والبعاد فلهذا لا يعرف العقل الاول الا كل عالم اكل هذا هو سماء كيوان لهما جميع عالم لا كوان افضل السموات واعلى الكائنات جميع الكواكب النابتة في كوكبه سائر زير اخفايا كوكبه دورة فلكه مسيرة اربع وعشرين ألف سنة وخمسة مائة عام يقطع كوكبه في كل ساعة مقدار مائة الف سنة وعشرين سنة وعشرة اشهر ويقطع الفلك الكبير في مدة ثلاثين سنة وجميع الكواكب النابتة التي فيها الكمل منها سير في ميعين لا يكاد يبين منها ما يقطع كل برج من الملائكة في ثلاثين ألف سنة ومنها ما يقطع ما كثر وأقل ولاجل ذلك كثرت الاعتراف واما سما اسماء عند الحساب وان كان اهل الكنف يرون اسم كل نجم ويخاطبونه باسمه ويأمنونه عن سيره فيصيحون ويخبرهم بما فيه تضيء في فلكه ثم ان هذه السماء او سما خلقها الله تعالى محيطه بعالم الا كوان وخلق السموات التي تحتها بعد هاهو نور العقل الاول الذي هو اول مخلوق في عالم المهدى رايته ابراهيم عليه السلام وثق في هذه السماء وله منصة يجلس عليها عيسى لعرض من فوق الكرسي وهو يتلو آية محمد الله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واصفي الآتية (واعلم) ان ملائكة هذه السماء كلهم مقررون وان كل من المقررين منزلة في قدر وظيفته التي اقامه الله فيها وليس فوقه الا الملائكة الاطلس وهو الملاك الكبير سطحه هو الكرسي الاعلى وبينهما اعني الملك الاطلس والملك الميكوك ثلاثة فلكا وهمية حكمية لا وجود لها الا في الحكم دون العين فلك الاول منها وهو الفلك الاعلى على فلك الحيولى فلك الثاني فلك الجاه الملائكة الثالث فلك العناصر وهو آخرهم مما يلي الملك الميكوك وقال بعض الحكماء ثم فلك رابع وهو فلك الطبايع (واعلم) ان الملك الاطلس هو عرصة دورة المني وهي تحت الكرسي وقد بين بيان الكرسي ويسكن سدة المني الملائكة الكر وبيون رايتهم على هيات مختلفة لا يحصى عددهم الا الله قد انبقت أنوار النبليات عليهم حتى لا يكاد احدهم يحرك من طرفه فمنهم من وقع على وجهه ومنهم من جئ على ركبته وهو لا كمل ومنهم من سقط على جنبه ومنهم من جدى قياحه وهو أقوى ومنهم من دهر في هويته ومنهم من خطف في انبته ورأيتهم مائة ملك المقدمين على هؤلاء جميعهم باليدهم محمدين النور مكتوب على كل عود اسم

والعرضية والوجودية فالتماثل في حق الله شائع جائز والمثل مستحيل ما نقول الله تعالى مدبر متصرف من فانه لم وليس في العالم مثال ذلك ان اصبح الانسان بقصرك ويحركه حظه وارادته وليس فيها العلم والارادة فيقع التفهيم بسبب ذلك

وتصور الضعيف انه كيف يكون مذبح فاعل في شيء غير مجاور له ولا حال فيه (فصل ٥) تكليف الله تعالى عباده لاجل انفسهم تكليف الانسان عبده لاجل اعمال التي يرتبط بها غرضه وملاحظه فيه وما لا يحتاج (٦٧) اليه فلا يكلفه وتكليف الله

من اسماء الله الحسي يرهون بها من دونهم من الكرومين ومن لمع مرتبة منهم من اسم الله تعالى ثم رايته سبعة من جملة هذه الملائكة متقدمة عليه يسعون ونفحة الكر وبيون رايته ثلاثة مقدمين على هذه السبعة يسعون باهل المراتب والتحكين ورأيته واحدة مقدم من جميعهم يسمى عبد الله وكل هؤلاء عاون من لم يؤمر بالعبودية آدم ومن فوتهم كمال الملك المسمى بالنون والمالك المسمى بالقلم وامنهم ايضا عاونون وبقية ملائكة اقر بديونهم ونفحة م مثل جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وامثالهم ورأيته في هذا الملك من العباد وتقرأ بالاب عن شره (واعلم) ان جملة الاولاد التي خلقها الله تعالى في هذا العالم ثمانية عشر فلكا الفلك الاول العرش المحيط الملك الثاني الكرسي الفلك الثالث الاطلس وهو فلك سدة المني الفلك الرابع الميولى الفلك الخامس الجاه الملك السادس العناصر الملك السابع الطبايع الملك الثامن الكوكب وهو فلك زحل ويسمى فلك الاولاد الملك التاسع فلك المشتري الفلك العاشر فلك المريخ فلك الحادي عشر فلك الشمس الفلك الثاني عشر فلك زهرة الفلك الثالث عشر فلك عطارد الملك الرابع عشر فلك القمر الفلك الخامس عشر فلك الاندرو هو فلك النار الملك السادس عشر فلك الهواء الملك السابع عشر فلك السماء الملك الثامن عشر فلك القرب والبر المحيط الذي فيه البهوت وهو محيط الارض على منكبيه ثم فلك الهواء ثم فلك النار ثم فلك القمر ويرجع صاعدا كالمحيط ثم اكمل موجود في العالم فلو سمع براه لما كشف ويجمع فيه ويعلم ما يقتضيه الا ان بعض الاولاد الكثر من اولاد الله تعالى كل في فلك يسعون (واعلم) ان كل واحد من ملك النار والسموات واما من اربع طباق وفلك القرب على سبع طباق وسبب اني بيان الجميع في هذا الباب فليدرك لارض وطبقاتها لان الله تعالى قد اردو ذكر السما بالارض فلا تجعل بينهما صلة (اما الطبقة الاولى من الارض) فاول ما خلقه الله تعالى كانت ارضيا من القين والطيب رتحة من الماء فغيرت لما شئ آدم عليه السلام عليه امدان عصى الله تعالى وهذه الارض تسمى ارض الدوس واما كانت بسطة لها الحيوانات دو وكرة هذه الارض مسيرة ألف عام ومائة عام وستة وستون عاما وما شأ يوم أو يعون يوما فغير الماء منها ثلاثة ارباعها بحكم المحيط فيبقى الربع من الماء الارض الاماين الجانب الشمالي واما الجانب الجنوبي في فاجه بكليته مغمو تحت الماء من نصف الارض ثم ربع من الجانب الشمالي تحت الماء في الاربع وهذا الربع فخراب منه ثلاثة ارباعه ولم يبق الا ربع من اربع ثم هذا الربع المتبقى لم يكن مدته المسكونة منه لا مسيرة اربعة وعشرين عاما وبقاها برزوقا عامرة بالزهر عذبة الهاب والياب لم يبلغ لاسكندر من لارض الا هذا الربع المتبقى فلك فطره شرقا وغربا لان بلاد في المغرب وكان ما كان روم فاخذوا لابل على ايد من جنبه حتى بلغ الى باطن الارض منه فوصله الى مغرب الشمس ثم ملك الجنوني وهو ما قبله حتى تحقق فلهو ذلك الاشياء فوصل الى مشرق الشمس ثم ملك الجانب الجنوبي وهو القلعات حتى بلغ اجوج وما جوج وهو في الجانب الجنوبي من الارض نسبتهم من الارض نسبة الحواضر من انفس لا يعرف عددهم ولا يدرك حصرهم لم تطلع الشمس على ارضهم ابدا فلاجل هذا غالب عليهم الضعف حتى انهم لم يقدروا في هذا الزمان على خراب الدشم فلك الجانب الشمالي حتى بلغ حولا منه لم تقرب الشمس فيه هذه لارض بيضاء على خلقه الله تعالى عاينه في سكن رجال القبي ومثلها الحضر عاينه السلام هل هذه البلاد تكلمه الملائكة لم يبلغ اليها

والسلام طباء النفوس يرشدون الحقا الى طريق الملاح ثم يدان طريق المراكمة فلهذا كمال الله تعالى قد اطلع من زكاه وقد خاب من دساها ثم يقال ان الطبيب امر بكما وتما من كذا وانه زاد مرضه لانه خالف الطبيب وانه صرح لانه راعى قانون الطبيب ولم

يتم في الاحتواء بالحقيقة لم يتم مرض المريض بمخالفة الطبيب لعين المخالفة بل لانه سلك طريق الصحة التي امره الطبيب بها
فكذلك لا تقوى هي الاحتواء الذي (٦٨) يبقى عن القلوب أمراض القلوب فتوت حياة لا خرة كما توت أمراض

أدم ولا أحد من دهي الله تعالى هي باقية على أصل العطرة وهي قرية من أرض بلغار وبلغار بلدة
في الجحيم لا تحب في الصلاة العشاء في أيام الشتاء لأن شفق القمر يطلع قبل غروب شفق المغرب فيها فلا
يحب عليهم صلاة العشاء ولا حاجة لا تبيس بعد ثوب هذه الأرض لما قد قلت الاخبار من بعد ثم بما
لا يحتاج الى ذكره فانهم ما أشرفنا اليه وهذه الأرض أشرف الأرض وأرفعها قدرا عند الله تعالى لانها
محل البين والمرسبين والاولياء والصالحين فلولا ما أخذ الناس من الفضلة من معرفتها لكانت تراهم
يتكلمون بالمغيبات ويتصرفون في الامور المصنعات ويغفلون ما باق في بقعة صانع البريات
فانهم جميع ما شرفنا اليه واعرف ما دللناك عليه ولا تغف مع الظاهر فان لكل ظاهرا ما لم يكن
حق حقيقة والسلام (وأما الطبقة الثانية من الأرض) فان لونها كالمزقة الخضراء تسمى أرض
العبادات يسكنها قوم من الجن لياهم نهار الأرض الاولى ونهارهم لياها لا يزال هاهنا فاطمين فيها حتى
تغيب الشمس عن أرض الدنيا فيضربون الى ظاهرها الأرض بتعش قون بني آدم تشرق المحرود
بالمغاطيس ويحاذون منهم أشد من خوف لمريسة لا تساد دورة كرهة هذه الأرض العائنة ومما سانه
واربعة أشهر ولكن ليس فيها خراب بل الجميع مع مور بالكي وأكثر مؤمن الجن يحسدون أهل
الارادات والمخالفات كما أكثر هؤلاء السالكين من جن هذه الأرض بأحدون لشخص من حيث لا شعر
بهم وقد رايت جماعة من السادات أعني طائفة من مضمومة هذا الزمان متدينين مغالين قد قهرهم جن
هذه الأرض فأصعبهم وعنى بأمرهم وقد كانوا ممن يسبح كالمضرة بأذنيه فصار إذا حو طب من غير
جهة هذه الأرض لا يسبح ولا يعلل وهم يحجوبون بعمامهم فيملقونهم بما هم عليه لا تنكر وأذلك فانهم
ما أثرت اليه وتوقفت عباداتك عليه واستمعنا في أحكام الطريق في هذا الحق من كيد هذا الطريق
(وأما الطبقة الثالثة من الأرض) فان لونها أصفر كالأخضران تسمى أرض الطبع يسكنها مشركو الجن
ليس فيهم مؤمن بالله قد أحرقوا لشرك والكفر يتلون بين الناس على صفة بني آدم لا يعرفهم الا بوليا الله
تعالى لا يدخلون بادية هارجل من أهل التحقيق اذا كان متكببا شجاع أنوارهم وأما قبل ذلك فانهم
يدخلون عليه ويحاربونهم ولا يزالون كذلك حتى يهزمهم الله تعالى عليهم فلا يبقون بعد هذا من
أرضهم من توبتهم منهم اليه احترق شجاع أنوارهم ليس لولا عمل في الأرض الا شغال الخلق عن عبادة
الله تعالى بأنواع لقله دور كرهة هذه الأرض مسيرة أربعة آلاف سنة وأربعة مائة سنة وستين
وثمانية أشهر كلها عامرة بالكي ليس فيها خراب لم يذ كرا الحق سبحانه وتعالى فيها منذ خلقها لأمرة
واحدة لغة غير لغة أهلها فانهم ما أشرفنا اليه واعرف ما دللناك عليه (وأما الطبقة الرابعة) من
الأرض فان لونها حر كالدسم تسمى أرض الشهوة دور كرهة هذه الأرض مسيرة ثمانية آلاف سنة وخمس
وستين سنة وستة عشر من يومها كلها عامرة بالكي يسكنها الشياطين وهم على أنواع كثيرة يتوالدون
من نفس اماريس فاذا فحلوا بين يديه بهلهم طوائف علم طائفة منهم القتل ليكونوا أدلة عليه لعباد الله
ثم علم طائفة منهم لشرك ويحكمهم في معرفة علوم المشركين اوطن بديان الكفر في قلوب أهلهم به علم
طائفة العلم ليعادوا به العلماء ويلم طائفة منهم المنكر وطائفة المدح وطائفة الزنا وطائفة السرقة حتى
لا ينترك معصية صغيرة ولا كبيرة الا وقد ارضت لها طائفة من حذرة ثم يارهم ان يجلسوا في مواضع
معرفة فيعلموا أهل المدح والمنكر وأما ذلك ان يقيموا في دركة الطمع ويعلموا أهل القتل والظلم
وأما ذلك ان يقيموا في دركة زبالة ويعلموا أهل الشرك ان يقيموا في دركة لشرك ويعلموا أهل

الاحساد حياة الدنيا
والان الاتحار ملكا
من ملوك الناس يد
بعض عبده العيب عن
بحاسه بمال ومركوب
ليتوجه ثقله ليلان
وتبته القرب منه وبعد
ببومه مع استغناء الملك
عن الاستغناء منه وهم
المزمن على ان لا يستغنى
أما لانهم العبدان
ضيق لمركوبها كما
وأغنى الملك لا في زاد
الطريق كان كاسرا
للتعمق وان ركب المركوب
وانتق المال في الطريق
منه ودا به كان شاكرا
للمعنة لا يسي ان ال
الملك حشاه لم يرد في
الانعام عليه وفي مكافئه
المحور حشاه ولكن
أراد الله العبد هذا
واقى مراد الله فيه
كان شاكرا وان خالف
عدت محنته كمرانا
والله تعالى يستوي
عنده كمر الكافرين
وايمتهم بالاضافة الى
بالحق واستغنى الله وكنه
لا يرضى لعباده الكفر
قانه لا يصلح لعباده فانه
يتهم كذا يرضى الطبيب
هلاك المرضي ويحاربهم
ولا يرضى الملك ما تفتي
من عبده لعبده الشقاوة بالعبادة ويردله العادة بالقرب منه وهو غنى عنه قرب أو بعد فكذا
ينبغي ان يفهم مراد التكليف فان الصالحات أدوية والمعاصي سموم وانما يهرب القلوب ولا يقبل الامن انى الله بقلب سليم كما لا سمع

العلم
ينبغي ان يفهم مراد التكليف فان الصالحات أدوية والمعاصي سموم وانما يهرب القلوب ولا يقبل الامن انى الله بقلب سليم كما لا سمع

الجنة لا من أن يمزاج معتدلا وكما جمع قول الطبيب للمريض قد عرفت ما خسرنا وما ينفعك ان وافقتي فالفك وان خالفت فداها
كذلك قال الله تعالى من اعتدى قفة ما يندى لنفسه ومن ضل فاعيا ضل عليها (٦٩) وقوله من عمل صالحا فلنفسه ومن

العلم ان يقيموا في دركة لما جاتوا العبادات ويعلموا أهل الربا والسرفه ومثال ذلك ان يقيموا في دركة
الطبع ثم جعل يأديهم سلاسل ويؤدوا أمرهم ان يجعلوا في أصابعهم من يحكم لهم سبع مرات متواترات
ليس بينه توبة ثم سلوه به بعد ذلك الى عفاريت الشياطين فينزولون الى الأرض التي تحتهم ويحملون
صول تلك السلاسل فيهم فلا يمكنهم عظامهم بعد ان توضع تلك السلاسل في عنقه أبدأ الله يقول الحق
وهو يهدي السبيل (وأما الطبقة الخامسة) من الأرض فان لونها أزرق كالنسيئة واسمها أرض
الطغيان دور كرهة سبعة عشر ألف سنة وستة مائة وستة عشر من يومها كلها عامرة بالكي يسكنها عماريت الكي
يسكنها عماريت الجن والشياطين ليس لهم عمل الا عبادة أهل المعاصي الى الكيان وهو لاهل كاهم
لا يسمعون الا بالعكس فلو قيل لهم اذهبوا أو اوفوا قيل لهم تعالوا اذهبوا ولا أنوى الشياطين كيدا
فان من قوتهم من أهل الطبقة الرابعة كيدهم ضعيف يرتدع بادى حركة قال الله تعالى ان كيد
الشياطين كان ضعيفا وأما هؤلاء فكيدهم عظيم يحكون على بني آدم قايمة القهر فلا يمكنهم عظامهم
أبدأ الله يقول الحق وهو يهدي السبيل (وأما الطبقة السادسة) من الأرض فان لونها حمراء كالنسيئة واسمها أرض
لونها ود كالقيل المثل دور كرهة هذه الأرض مسيرة خمس وثلاثين ألف سنة ومائتي سنة واحد وعشرين
سنة ومائة وستين من يومها كلها عامرة بالكي والمرودة من لا ينجحكم لادم من عبادة الله تعالى (وعلم ان
سائر الجن على اختلاف أجناسهم كاهم على أربعة أنواع تنوع عاصرون ونوع نار يون ونوعات
النار راجعة الى العنصرين فم نكتة تنوع وهو ثوبون ونوع نرايون (وأما الله صربون فلا يخرجون
عن عالم الارواح وتغاب عنهم البساطة وهم أشد الجن قوة سموهم بهذا الاسم قوة مناسيتهم باللائكة
وذلك الطبقة الامور والوحانية على الامور الطبيعية السابعة منهم ولا ظهور لهم الا في الحواطر قال
الله تعالى شياطين الانس والجن فانهم ولا ينفرون الا بالاولياء (وأما النار يون فيخرجون من عالم
الارواح غالبا وهم شتوون في كل صورة أكثر ما يحتاجون الانسان في عالم اقال فيقتلون به ما يثبون
في ذلك العالم وكيدهم لا يشهد فيهم من يحمل الشخص بمكده فبرغمه الى موضعه ومنهم من قيم
معه فلا يزال الرائي صر وعامادام عنده (وأما الهو ثوبون فانهم ينفرون في المحسوس مقابلين لارواح
فتمكس صورهم على الرائي فينصرع (وأما النار يون فانهم ليسوا بالشخص ويعرفونه بترابهم
وهؤلاء أضف الجن قوة ومكر (وأما الطبقة السابعة) من الأرض فانها تسمى أرض الشقاوة وهي
سطح جهنم خافت من سفليات الطبيعة يسكنها الكيانات والعارب وبه من زبانية جهنم دور كرهة هذه
الأرض مسيرة سبعين ألف سنة وأربعة مائة وستين من يومها كلها عامرة بالكي يسكنها عماريت الكي
كأمثال الجبال وأعناق البخت وهي ملقحة بجهنم تعوذ بالله منها أسكن الله هذه الاشياء في هذه الأرض
لتكون أغود جبال الدنيا في جهنم من عذابها كما أسكن طائفة مثل سكان الجنة على الملك المكوكب
ايكون أغود جبال الدنيا في الجنة من نعمته وتبر ذلك في محبة الانسان وما الى الجانب اليسر منها من
الصور والمثلة هو نسخة هذه الأرض وما الى الجانب الايمن منه هو نسخة ما في الفلك لأطلس من المود
وأما كل ذلك لتقوم جهنم على خاقه لانه تعالى لول يجعل في هذه الدار شيئا من الجنة لئلا تكون
المعقول لانه تعالى الى معرفتها عدم المناس فلا يلزمها الايمان بها فيجعل الحق تعالى في هذه الدار هذه
الاشياء من الجنة والدار تكون مرفاة قول الى معرفة ما يبر الحق تعالى به من نعم الجنة ومذاب
البار فانهم ما أشرفنا اليه ولا تف مع ظاهر الامنة ولا تفصير باطن معاذ بل تحقق بمأثر باطع عليه

وتدلك الكلام في انه لم خلق الله تعالى على الانسان وجهه نكلا لها ونقيها اعضاها وتهداها رذائل هذا والله تعالى غير عاجز
عن الاشباع من غيرا كل والادواء من غير شرب والانشاء من غير مصاحبة وقاع والانعاش من غير رضاع واكثره ففرب الاسباب

كل ملأ ألف ألفهم هالك بينهم المحرم فيه بالحلال ويحفظ المشايخ بالمال ليس اقصره
تمه ولا لا آخره ابتداء لا قدر على الخصوص فيه الأهل العزائم الوافية ولا يتناول من دره الأهل
لهم العالية أمر مبني على حقيقة الحصول متأسس عليه الفروع والأصول وأما من ملاحظة ودفعاته
متداومة وأهواله متعاطمة وصحاب غيبتها كفة ليس لأهل دليل غير الكواكب الزهرات
ولا رمي أرا كبة غير التبع في الظلمات حينئذ على هيئة سائر الخلق وقد وهبها أنواع السموم نافعات
إلى الله تعالى حشرات هذا البحر من نور راحته القادر وجعلها حقيقة حكمة الأمر الظاهر يستخرج
الخواص من هذا البحر إذا سلم من مده والجذر ينبت الدرد في أصداف الخضر جعل الله سبحانه من
للا على طائفة لهم البدن الطوي و وكل يحفظهم ملائكة الأيمان • اعلم أنه لما نظر الله تعالى في القدم
إلى الباقية الموجودة في العدم كان لهذا البحر نور ذلك الباقية ووجهه وكل العنب من جذوله
وصورته بهيته فلما صارت الباقية تمام صار البحران ظلمة وضياء فلما مرج البحر بن يلتقيان جعل
في بينهما أمهات البحار فزالا ليعيان وهذا الماء في مجمع البحرين وما تقي الحكمين والأمرين وهو
ينبت عاريا في جانب المغرب عند البلد المسمى بالأزبل المغرب في خاصية هذا البحر المعين
ذي خلقه الله في مجمع البحرين أن من شرب منه لا يموت ومن سبغ فيه كل من كبس إليه موت
للموت حوت في البحر المالح هذا المذكو وأولاجله الله الحامل للذي و ما فيم أن الله تعالى لما بسط
أرض جعلها على قري نور يسمى البرهوت وجعل النور على ظهر حوت في هذا البحر يسمى البرهوت
والذي أشار إليه الحق تعالى قوله وما تحت لثري ومجمع البحرين هذا هو الذي اجتمع فيه
سبح عليه السلام بالخضر على شطئه لأن الله تعالى كان قد وعد به أن يجتمع بعد من عباده على
مجمع البحرين فلما ذهب موسى وقتاه حاملًا لدائه وصل إلى مجمع البحرين لم يعرفه موسى عليه
السلام إلا بالبحوت الذي نسيه الفتى على الحضرة وكان البحر قد اجزر بأع الماء إلى الحضرة فصارت
بقية الحياة في الحوت فأنخذ سبيله في البحر سربا فصبغ ومسي من حياة حوت ميت قد طبع على الدار
سما التي اسمها بوشع بن نون وهو أكبر من موسى عليه السلام في السن بسنة شمسية وقصتها
مروية وقد فصلنا ذلك في رسالة موسى ومعاينة الحبيب وصايرة الصبيب فليست أم فيه • سافر
سكندر يشرب من هذا الماء اعتقادا على كلام أفلاطون أن من شرب من ماء الحياة فإنه لا يموت
وأفلاطون كان قد بلغ هذا الهل وشرب من هذا البحر فهو باق إلى يومنا هذا في جبل يسمى دراوند
أو سوطو تلذ أفلاطون وهو استاذ الاسكندر صاحب الاسكندر في مسيره إلى مجمع البحر بن فلما
ل إلى أرض الظلمات ساروا وتبعهم نفر من العسكر وأقام الباقون بمدينة تسمى تبت برفع لسان
ثمة والباء الموحدة واسكان التاء المتنا من فوق وهو حذ ما تطلع الشمس عليه وكان في جملة من
ب الاسكندر من عسكره الخضر عليه السلام فسار وادعة لا يعلمون عددها ولا يدكون أمدها وهم
ساحل البحر وكلما تزلوا من لا شربوا من الماء فلما ملوا من طول السفر أخذوا في الرجوع إلى
بأفام العسكر وقد كانوا مرابح مجمع البحر بن على طريقهم من غير أن يشعروا به فلما هموا
بالانزول به اعدم العلامة وكان الخضر عليه السلام قد ألهم بأن أخذ طير اقد يحمر و ربطه على ساقه
أن يمشي ورجله في الماء فلما بلغ هذا الهل انتعش الطير واضطرب عليه فقام عنده وشرب من
الماء واقتسل منه وسبح فيه فمكتمه عن الاسكندر وكنم أمره إلى أن خرج فلما انظر اسطوا إلى الخضر

أن الكمال أبداً فدى
 بالآية وأن الشاخص
 يستنصر لأجل الكمال
 وهو عين الحكمة وليس
 ذلك بغيره فإن الظلم هو
 التصرف في مالك لنفسه
 والله تعالى لا يصادف
 لنفسه الكمال حتى يكون
 تصرفه فيه ظلماً فلا
 يتصوره ظلم له أن
 يعمل به يشاء ملكه
 ويكون عادلاً والوحي
 الإلهي والشرع الحق
 لا يرد بما يذره العقل
 فإن أريد به العقل أن
 يرجح العقل على الله تعالى
 استحالته كمن قال الله تعالى
 مثل نفسه أو الجمع بين
 المتضادين فهذا محال
 يرد الشرع به وإن أراد
 به أن يصير العقل عن
 إدراكه ولا يثبت العقل
 بالأحاطة بكنهه فهذا
 ليس محالاً أن يكون في
 ذلك إبطاء منه لأجل
 الغناطيس الحديد وإن
 المرأة لو تمت فوق حبة
 مخصوصة ألفت الجنين
 وغير ذلك من الخواص
 وهذا مما يذره عنه العقل
 يعني أنه لا يقف على
 حقيقته ولا يثبت العقل
 بالأطلاع عليه فلا يثبت
 عنه شيء كما يستدل به

أصله من مادة يدره لغز محلا في نفسه بل لو لم نشهد قط النار وأخرجها فأخبرنا عن قول أبي
 مالك عليه بن حنيفة واستخرج من بينهما ما شيا أخرجه دار عدة فأن كل هذه البلدان وأهلها حتى لا يبقى منهم شيء من فخر أن يستقل

عليه السلام علم انه قد مضى من دونهم بذلك فلم يجد منه الى ان مات واستعد من الحضرة هو ولا سكر
معلومه اعلم ان غير الحماية تظهر حقيقة الدائمة من هذا الوجود فانهم هذه الاشارات وتلك رموز
هذه العبارات والانتساب الامر الامن عينك بعد خروجه من انيتك تلك تفوز بدوحة احياء
عند ربهم يرفون ويسمع لك الوقت بان تصير من حزبهم فتكون المراد موسى وحضره وبالا سكر
والعلمات ونوره (واعلم) ان الحضرة عليه السلام قد مضى ذكره فيما تقدم خلقه الله تعالى من حقيقة
ونفخت فيه من روحه فلهذا عاش الى يوم القيامة اجتمعت به وسائله ومعه اروي جميع
ما في هذا البحر المحيط (واعلم) ان هذا البحر المحيط المذكور وما كان منه متصلا بجبل في محالين
الدينا فهو ملح وهو البحر المذكور وما كان منه متصلا بالجبل فهو وورده ملح وهو البحر الاحمر
الطيب لانه فوما كان من وراء جبل في متصلا بالجبل الاسود فانه البحر الاحمر وهو ادم
كالمس الفاني ومن شرب منه قفزة هلك وفي بوقته وما كان منه وراء الجبل يحكم الاتصال والمحيط
والشعول بجميع الموجودات فهو البحر الاسود الذي لا يعلم له طعم ولا ريح ولا يلقه احد بل يقع به
الانبياء فلم ينقطع عن الانبياء فكم (واعلم) البحر الاحمر الذي نشره كالمسك الاسود فانه يعرف بالبحر
الاسمى ذي الموج النقي رأيت على ساحل هذا البحر رجلا مؤمنا ليس له عبادة لا تقرب
الحق الى الحق قد جلا على ذلك فن عاشرهم او صاحبهم عرف الله بقدر معاشرتهم وتقرب الى الله
بقدر مسايرتهم وجوههم كالشمس الطالع والبرق الالام يستضي بهم الحائري نياتهم
ويهدى بهم الناس في غياهبات البحار اذا ارادوا السفر في هذا البحر فصبوا شركا لحياته فاذا
اصطادوا هار كجواحيها لان ما ركب هذا البحر حياته وكتبه واودع مرجانه ولكنهم عند ان
يستروا على ظهر هذا الحوت ينتفعون بطيب رائحة البحر فيغني عنهم فلا يقفون الى انفسهم ولا
يرجعون الى محسوسهم مداوم ركين في هذا البحر فتسير بهم الحيات الى ان ياحنوا حدها من
الساحل فتقتضي بهم في منزل من تلك المنازل فاذا وصلوا الى البر وحر جوا من ذلك البحر رجعت
اليهم عقولهم وبان لهم محسوسهم فيفتشون به في غيب وغم فكل ما يحضر اقل ما يعبر عنها بانه ما ليس
رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر من قلب بشر (واعلم) ان مواج هذا البحر كل موجة منها تملأ ما بين
السماء والارض الف الف مرة الى ما لا ينهي ولولا ان طام الغدرة بجمع هذا البحر لما كان وجودي

(١٠ - ن - في)
حاضرات فيهم مشغول بهذا البدن ويوم آخرات فيهم مفارق لهذا الجسد واذالم يس
قوامك بالجسد وقد فارقت ماوت فقد حصل اليوم الآخر واذاعرفت أنك ذاقرت الهدوءات بمعارفة الجسد تلبثت امانعة
هي معرفة الله تعالى التي هي خاصية ذاتك ومنتهى له تلك بمنتهى طاعتك الاصل لو لم تعرض بالليل الى الشهوات واما عذابا بالحب
عن الله تعالى الذي هو منتهى شهوات من حيث الطبع الاصل كقول تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون وعرفت أن سبب المعرفة
الذكر والمكر والاعراض عن غير الله تعالى وبسبب المرض المنع عن ذكر الله ومعرفة الاقبال على الشهوات والمعرض على
الدنيا وعرفت أن الله تعالى قادر على أن يعرف عوم عبادته بالواسطة ليكشف لبعض خواص عبادته وعرفت أنه قد فعل ذلك وقد
عرفت ربه بالمرهان وأمنت واذاعرفت أن هذه التعريجات للانبياء انما تكون في كسوة الفاوا وعبارات توحى اليهم وتلقى في مجدهم

ان في حقيقة اوفى من ان كانت بالكتاب واذا عرفت ان افعال الله تعالى متقدمة الى فعله بواسطة الى ما قبله واسمته واسمته وان
وسامته مختلفة المراتب فالله تعالى اقرب اليهم من ان يكون معهم بعينه بالاشك في معرفة هذا الامر حتى البرهان غير والقول فيه
ما قبل فصدق الرسل في اخبارهم عنهم بعد ان صدق الرسل بالبرهان واكتف بذلك ما درجته من درجات الايمان برفع
الله الذين آمنوا منكم والذين آمنوا العلم درجات (فصل) كل ما يتولد فلا يستحيل ان يتولد أصلاً وما يتولد لا يستحيل ان
يتولد فله تعالى افعاله لا سال من صفة انما عني به لان الله تعالى (وقوله) خلقناكم من تراب عني به الانسان التوذي وقد
تولد القرب من اباد روج والسبب المحيز والحيات من العسل والقول من لعل المنطق المكمرة عقامة والحق من الخسل وسام
أبرص من القربية والحافس (٧٤) من بعينه ومن نوى البق القرب البرارة ومن الشعر الحيات ومن الطين والمرو

او جود باسره وكل الله بالاشك الكرويين بعينه هذا البصرهم وقولهم على شطه لا يستقر بهم
قراقرق وسده وليس في هذا البصر من السكان سوى دوابه والحيتان هو اما البصر لاحضرة من المذاق
معين الملاك والافراق بوصف عند العلماء بغير الصفات ويومع عند طائفة باحسن السمات
ليس فيه حوت ومن يركبه يموت رأيت وهي ساحله مدينة مطمئنة مينة هي المدينة التي
وصل اليها الخضر وموسى فاستمعها اهلها باراً ان يضيء فوهما وذلك لانهم بالسبايا القراء وذلك
البادة لا يمكن ان يا كل طاهما بالالمولك والامراء ثم في رأيت اهلها مات غوفين بركوب هذا البحر
ومتعقبن بحب هذا الامر حتى أنهم يجتمعون في رأس كل سنة وحو يوم عيدهم فيكون على نجائب
متلونة بكل لون اخضر واحمر واصفر وغير ذلك ويشدون نفوسهم عليهم او يربطون عصاية على
نصير القرب ثم يربطونها الى جانب البحر فن سار به نجيبه الى البحر هائل هو والنجيب ومن
الحديث مركبه عن البحر صفة طاه برجع حيا ولو لكمة في نفسه كالحائب والمردود وكالجمود والمضروب
فلا يزال يفتي نجيباً آخر ويرببه ويضعه الى دور السنة ثم يفعل مفعول في العام السابق الى ان
يتوفى في البحر ثم ينفقهم للبحر كمن تشق القراشة بنو والبراح لا تنزل تاتي بنفسه اقية الى ان تفي
وتنزل فيهم هو والبحر السابع فهو الاسود القاطع لا يعرف مكانه ولا يعلم حياته فهو مقبل
الوصول غير مكن الوصول لانه وراء الاطوار وآخر الاكوار والادوار لانهاية لعياشه
ولا آخر لغرائبه تصره المدي فطال وزاد على العجايب حتى كانه الهال فهو بحر الذات الذي
حارت دونه الصفات وهو المعلوم والموجود والموسوم والمستفود والمعلوم والجهول والمكرم
والمقنول والمقنوم والمقنول وجوده ففدانه وفقدان جودانه اوله محيط باخره وباطنه
مستوعب ظاهره لا يدرك مقيمه ولا يعلمه احد فيستوفيه فله قبض العنان عن الخوض فيه
والبيان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وعليه التمسك

(باب الثالث والستون في سائر لاديان والعبادات ونكتة جميع الاحوال والمقامات)
(اعلم) ان الله تعالى افاض على جميع الموجودات لعبادته فهم مجبولون على ذلك فمضطرون عليه من
حيث لا اله الا الله تعالى لوجوده في الوجود بعد ان تعلى بحاله ومقاله وفعله بل بذاته وصفاته فكذلك
شئ في لوجوده مطيع لله تعالى لقوله تعالى للسموات والارض ان يسجدوا لآدم فاسجدوا له فالتوا ان يسجدوا له

الذي يريه الميزان الذي خلق بينهما آدم من تراب ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم واه وتنفخ فيه من روحه فن ذلك في كيفية
بده الحان ووضع الصانع الحكيم في الاول والولد فليست الى المهورات التي ذكرنا او اما النشاء الاخرى وكيفية عود النفوس
والارواح الى اشباحها كقوة في بابها (فصل) المبدعات والخلوقات احدها الله تعالى مارلة بالترتيب فهو الاول الذي
لا اول قبله ومنه فحصل المبدعات بل الممكيات باسرها ثم نزل الترتيب من الاشرف فالاشرف حتى ينتهي الى المسادة التي هي اخس
الاشياء ثم ابتدا تعالى من الاخس طائفة الى الاشرف حتى انتهى الى الانسان ويعود الانسان عند ذلك الى حيث قال ارجع
الى ربك واضيق عرقية وذلك هو الاول والاخر والظاهر والباطن اما الظاهر فمركب في قراقرق القول ان ليس بمبدأ وان

المأرو من طين أصول
القصب الدائم الرطوبة
المبر ولا سيما طير الماء
واشار ذلك كعاد كرفي
كتاب الطلحات وقبرها
ثم يتولد هذا المتولد
ويبقى نوحه بالتولد
وانطباع دثرة معدل
النهاية على تلك البروج
محاذيل على غراب العالم
النفى وتغيره للمفصول
أفق الربيع والصيف
والخريف والشتاء فلا
يبقى المحرث والنسل ك
قال تعالى كل من عليها
فان يعنى على الارض
فخلق الله تعالى آدم من
تراب ثم جعل منه
النسالة وتغير ذلك
مشاهد وكذا المستفاد
والحرف فحصل من
طريق الهم ثم تستمد
وتتم وتفضل لبارس
المقدسة وارند ثم تفتبس

لقد احدثت هذا والممكن وجدوا واجبا واما الباطن فلان وصفه الخاص لا يعرفه الا هو وربما كان باطنيا غائبا يظهره كما ان الثمن
التي هي في غاية البعد عن هذا المثل ظاهراً باهراً وبسبب غايته ظهورها لا تدركه الحاسة الباصرة محاذة ومقالة (والبرهان) ما تعرف
به حقيقة الاشياء وبمعرفة جميع اعينهم من العاقل وهو نواطة بين السماء والارض حيث قال والسما رة ما هو وضع الميزان ان
لا تفرقوا الميزان وقيموا اوزان ما تقيسوا ولا تخسروا الميزان ولا ترضوا بغيره بل انما هو ذلك الميزان صرح من اسرار الربوبية لا يعرفه
الا لخصون في العلم والله اعلم (اركن الثاني في معرفة الاشياء) الملائكة والجن والشياطين حواضره بعبادته المختلفة
بالحقيقة التي احتلاها يكون بين الانواع (مثال ذلك) لدرجة منها فمادة علمهم ولم يختلف للقدرة وهما عاقلان واثرون والقدرة
والعلم امر احص فاعنه بغيرها فكتبت بين الملائكة والشياطين والجن اختلاف ومع ذلك (٧٥) واحد جوه رفاهم نفسه وقد

وليس المراد بالسموات الالهة والالار من لاسكنها والى تعالى ومحدث الجن ولا لاسكنها
ثم شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم عبادونه بقوله كل يسر لما خلق له لال لجن ولا لاسكنها مخلوقون
لعبادته وهم يسرون لما خلقوا له فهم عباد لله باضرورة ولكن تضاف العبادات لاختلاف
مقتضيات الاسماء والصفات لان الله تعالى متقبل باسمه المفضل كما هو مقبل باسمه الهادي فكما
يجب ظهور ذواتهم المنة كذلك يجب ظهور اقسامهم المنة واحداً في الناس في احوالهم لاختلاف
أرباب الاسماء والصفات قال الله تعالى كان الناس امة واحدة يعني عبادته يعبادونه على طاقته
من حيث القدرة الاصلية فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ليعبدوه من اتبع الرسل من حيث سمع
الهادي والعبدة من يخالف الرسل من حيث اسمه المفضل فاختلاف الناس وفتحت الملك وظهرت
الفضل وذهبت كل طائفة الى مصلحته انه صواب ولو كان ذلك المصالحه غير هادياً ولو كان حسنة الله
عنده ليعبدوه من الجهة التي تقتضها تلك الصفة المؤثرة في ذلك الامر وهذا معنى قوله ما من دابة الا هو
آخذ بناصيتها فهو الفاعل لهم على حسب ما يريد مراده وهو عين ما تقتضيه صفاته فهو وجهه وتعالى
يجزيهم على حسب مقتضى اسمائه وصفاته فلا ينفعه ان يراهم بوجه ولا يضره ان يعبدهم بوجه بل
هو سبحانه وتعالى يتصرف فيهم على ما هو مقتضى ذلك من تنوع عبادته التي تفي بسكاته فكل من
في الوجود عباد لله تعالى مطيع لقوله تعالى وان من شئ الا يسجد بحمده ولكل لانههون تسبيحهم
لان من تسبيحهم ما يسمى بحالته ومعبودية وجمودا وغير ذلك لا ينفعه من احد منهم في اسمائه وصفاته
على الجملة فصح ان ينفقه البعض بقوله ولكن لانههون تسبيحهم يعني من حيث الجملة فيجوز ان
يصفه بعضهم ثم اعلم ان الله تعالى لما اوجد هذا الوجود اوجده من آدم من البهائم كان آدم وليا قبل
نزوله الى الدنيا لما نزل الى الدنيا آتاه الله تعالى النبوة والان نبوة شريفة وتكليف ولدينا دار
التكليف بخلاف الجنة فانه كان بها اربابا لانه دار الكرامة والمجاهدة وذلك هو الذي لا ينفقه من اربابها
آدم وادبائه نفسه الى ان ظهرت ذريته فارسل اليهم كان يعلمهم ما امره به تعالى به وكاتبه صحف
انزلها الله عليه فن تعلم من اولاده قراءة تلك الصحف آمن بالضرورة لما فهم من لسان الذي لا يمكن ان
يرده متأمل فهو لاه الذين اتبعوه من ذريته ومن استعمل بارته عن ثم قراءة تلك الصحف واتبع هواه
آل به طاعة لقوله الى القرون بالديناسم آل به ذلك الى الانكار وعدهم الايمان بما في الصحف مما

في محل واحد متضادان وفي الغالب غير متضادين واما ان هذا الجوهر غير متقسم وهل هو مقسم ام لا هذا الكلام عائد في معرفة لجهز
الذي لا يتجزأ فان استعمل الجزاء الذي لا يتجزأ فهذا الجوهر غير متقسم ولا مقسم وان لم يقسم لجزء الذي لا يتجزأ فيمكن ان يكون
هذا الجوهر مقبزا وقد قال قوم لا يجوز ان يكون غير متقسم ولا مقسم في الله تعالى غير متقسم ولا مقسم في الله تعالى فحصل هذا من
ذلك وهذا غير مبرهن عليه لانه ربما تنبأ في حقيقة ابدان من سلب عنهم لافهم وانهم لا ينفقه لافهم ولا ينفقه لافهم ولا ينفقه لافهم ولا ينفقه لافهم
بالحقائق لان سلب عن الحقيقة كالمريض في الحقيقة من الحسد والحقيقة المحل في محل واحد فان اجباحت اجها الى المحل
وكونها في المحل لا ينفقه عنها فلهذا سلب لاحتياج الى المحل وان كان لا ينفقه لافهم ولا ينفقه لافهم ولا ينفقه لافهم ولا ينفقه لافهم
أعني جواهر الملائكة وان كانت غير متقسمة وهذه المشاهدة على ضرب من افعال سبيل التقليل كقوله تعالى فقل لاهلها اسوبا

ونع لاختلاف بين
الجن والملائكة لا يدرى
أهو اختلاف بين النوعين
كالاختلاف بين الفرس
والانسان والاختلاف
في الاعراض كالاختلاف
بين الانسان الساقط
والكامل وكذلك
الاختلاف بين الملائكة
والشياطين وهو ان يكون
اربع ارجل والاختلاف
وانما في العوارض
كالاختلاف بين الحبر
والشبرير والاختلاف
بين الذي ولوى وانقاهر
ال اختلافهم بالاروع
والعلم عند الله تعالى
وهذه الجواهر المذكورة
لا تسمى اعمى ان محل
العلم بانه تعالى واحد
لا ينفقه من العلم واحد
لا ينفقه من العلم واحد
وحقيقة لانسان كذلك
فالعلم والجهل شئ واحد

منه الى موضع مخصوص
من الخط الى جميع
المواضع وانما اختص
ذلك الموضع المناسب
بينه وبين الماء في
الموضع وتلك المسافة
مملوكة عن سائر اجزاء
الخط وذلك الموضع
هو الذي اذا خرج منه
خط الى موضع النور
من الماء حصلت منه
زاوية الى الارض مساوية
لزاوية الحاصل من
الخط الخارج من الماء
الى قرص الشمس بحيث
لا يكون اوسع منه ولا
اضيق من ذلك لانه
وهذا لا يمكن الا في موضع
مخصوص من الجدار
فكما ان المناسب
الموضعية تقتضي
الاختصاص بانعكاس
النور فانما يثبت المساوية
الطولية ارساها تسمى

الزاحف

الواحدة تحت جميع الاسماء والصفات وأما المريج فهو القدرة لانه اليهم مقتضى الاصل المظهر به
 وأما الزهرة فتظهر الارادة لانه سريع القلب في نفسه فكذلك الحق يرى في كل شيء أو ما عجز
 فتظهر العلم لانه الكاتب في السماوات بقية النكواب المملوكة من هرة اسمائه المحسني التي تحصل
 تحت الاحصاء وما لا يعلم من النكواب الباقية فانها تظاهر اسمائه التي لا ينفكها الاحصاء بل ذات
 ذلك ارواح الملائكة من حيث الادراك الاستعدادي الموجود فيها من طرفة الالهية عسلت هذه
 النكواب تلك الحقيقة الالهية لما وجد في كل نوكب ثم لما كان الحق حقيقة تلك النكواب
 اقتضى ان يكون معبودا لذاته فعبده لهذا السر في الوجود في لا وفقد عذاب آدم وغيره من
 الحيوانات كالحمر يافئها تعبد الشمس وكالجمل يعبد الشمس وغيره مما من انواع الحيوان في حق
 الوجود حيوان الا وهو يعبد الله تعالى اما على التقييد بظهور ومحدث اما على الاطلاق فمن عبده على
 الاطلاق فهو موحّد ومن عبده على التقييد فهو مشرك وكلام عباد الله على الحقيقة لاجل وجود الحق
 فيها فان الحق تعالى من حيث ذاته يفتي ان لا يظهر في شيء الا بعبادته التي وقد ظهر في ذوات
 الوجود فان الناس من عباد البائع وهي اصل العالم ومنهم من عبد النكواب ومنهم من عبد
 المحدث ومنهم من عبد النار والحق في الوجود لا وفقد عذاب من العالم الالهيدون فاهم
 عبده من حيث الاطلاق بغير تقييد بشي من اجزاء المحدثات فقد عبده من حيث اجمع ثم تفرقت
 عبادتهم عن تعاقبها بوجه دون وجه من باطن وظاهر فكان طريقهم صراط الله الى ذاته المهدا فاز
 بدرجة القربى من اول قدمه في اول الدين اشار اليهم الحق بقوله اولئك ينادون من مكان قريب
 بخلاف من عبده من حيث الجهة وقد عبده كائنا ما كان او كلكوا كائنا ما كانوا وغيرهم فانهم انشأ
 ليهم بقوله اولئك ينادون من مكان بعيد لانهم لا يرجعون اليه لان حيث ذكّر المظهر في عبده
 من حيث هو ولا يظهر ما يهيم في غيره وذلك حين البعد الذي نودوا اليه من حيث هو بعد وصول الى
 المنزل يقصد من تودي من قريب ومن تودي من بعيد فاهم واما التنوية فانهم عبده من حيث نفسه
 تعالى لانه تعالى جمع الاستعداد بنفسه فشمّل المراتب الحقيقية وال مراتب الحقيقية وظهر في الوصفين
 بالمحكمين وظهر في الدارين بالذاتين فما كان منسوب الى الحقيقة الحقيقية فهو اظهر في الانوار وما
 كان منسوب الى الحقيقة الحقيقية فهو عبارة عن الظلمة بعد الانوار والظلمة لهذا السر الالهى الجامع

والنشأة الأخرى خروج النفس عن غبار هذه الحيات كما يخرج الجنين من بطن أمه من غير أن يولد له أب أو أم. وهو بكل خلق عليم وقوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر لحا ضرارا فإذا أنتم منه توقدون دليل ظاهري ومثال بين لهذه النشأة (فصل) قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات فقد مات قيامته، المعناه أنه تعذيب يعني مات في أمة الميت عند موته مثال ذلك من سرق نصا ما كمالا من حرز الله - حق قطع يده وهذا عقاب لا يتأخر عن هذا الفعل وإن تعالى أيضا من يراه - م. يوه ثم دبره إلا منصرفا إلى أمم مقبلا إلى فئة بعد بقاء بفضيل الله والقيامة الكبرى مما عند الله تعالى لا يجهل، وقتها لا هو وعلمه عند الله لا أوقات والأزمنة وإن كان فيها تشابه في كل واحد من خواص بعض أنواع الوجود غير ذلك في أوقات الحركات والتدويرات مما عند المتكلمين يرجع ذلك إلى مشيئة الله تعالى فإنه تعالى يختص وقتا وجردها بآرادته ومشيئته مع أن الأوقات

منهم بالاضافة الى القدرة والى ذات القديم سبحانه وتعالى والى الاسفة يقولون ان مبادئ الحوادث حركات الافلاك وان ادوارها مختلفة وكل شكل من تشكيلاته ميان غير من التشكلات مفر وذات في ابراهيم اقلدس اذ كل تشكّل وكل عود من تلك التشكلات لا تعود حينئذ وبذلك يكون دعوى المتجهين في التبريد كل عود تشكّل من تشكيلات الهلكة فيكون ذلك جدد وروبان لا ترو الاذوار فحدث في حيوياوات غير يشكّل لم ير منها قبلها فاذ اذ انما يجرى الماء يحدث فيه تشكّل مستدير تكون استدارة هذا التشكّل ماسبة لعمقه وكما زاد عمقه ازدادت تلك الدائرة فاذا انما يجرى آخر فحين تمام هذه الدائرة لم يكن ان تكون حركة الماء في الدائرة ثالثة كحركاته في الدائرة الاولى لان الماء في الاولى ساكن وفي الاخرى متحرك فان تشكّل البحر للمتحرك خلاف تشكّل الساكن فثالث التشكّل مع (٨٠) تساوى الاسباب لا متراح اثر السابق باللاحق وهب ان تشكّل الماء متحرك واقف تشكّل

اخر فكيف يصحكون اوصفين والظنين والاعتبارين والمحكمين كيف شئت من اى حكم شئت فانه سبحانه يحكمه وضده بنفسه فتشبهه بعباده من حيث هذه الطبيعة الالهية بحمايته تضيئه في نفسه سبحانه وتعالى فهو المسيح بالحق وهو المسيح بالحق في الدور والظلمة واما الجوس فانهم عودوه من حيث الاحدية فكما ان الاحدية في جميع المراتب والاسماء والوصاف كذلك المراتبها اقوى الاستقصات وارفعها فانها مبنية في جميع الطبائع بمخازنها لا تقار بها طبيعة لا توصف الى الثابتة لعلية قوتها فكذلك الاحدية لا يقابلها اسم ولا وصف الا ويندرج فيها ويضمحل فاهذه الطبيعة عباد والناظر وحقيقته ذاته تعالى (واعلم) ان الله ولي قبل ظهوره في ركن من اركان الطبائع التي هي النار والماء والهواء والتراب لها ان تسمى صورة في ركن شامت واما به يظهره في ركن من اركان فلا يمكن ان تتخلف تلك الصورة وتسمى غير هاهنا كذلك الاسماء والصفات في عين الواحدية كل واحدة منها اهم معنى الثاني فانهم هو المتكلمة فظهرت الاسماء في المراتب الالهية لا ينفك كل اسم لا ما اقتضته حقيقة فاهم ضد المتكلم في النار والظلمة مظهر الواحدية في الاسماء فلما انتقلت مشام ارواح الجوس اظهر هذا الملك زكيت من شمره فعباد النار وما عبادوا الا الواحد القهار واما الدهرية فانهم عودوه من حيث الهوية فقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر واما البراهمة فانهم يعبدون الله مطلقا لان حيث نبى ولا من حيث رسول بل يقولون ان ما في الوجود شئ الا وهو مخلوق لله فهم مقررون بوحدة دانية الله تعالى في الوجود لكنهم يشكرون الانبياء والرسول مطلقا فعبادتهم للخلق نوع من عبادة لرسول قبل الارسل وهم يزعمون انهم اولاد ابراهيم عليه السلام ويقولون ان عندهم كتابا كتبه لهم ابراهيم الحامل عليه السلام من نفسه من غير ان يقولوا انه من عنده به فيه ذكر الحقائق وهو خجعة اجزاء فاما الاربعة اجزاء فانهم يجهلون قرامته الكل احد واما الجزء الخامس فانهم لا يصوبه الا قلا حادهم لم يدعوه ربه وقد اشهر بينهم ان من قرأ الجزء الخامس من كتابهم لا بد ان يؤل امره الى الاسلام فيدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الطائفة اكثر ما يوجدون ببلاد الهند وشم آلاس يترجون بزيمهم ويدعون انهم ابراهيم وليسوا بهم وهم معروفون بينهم بعبادة لوتن فخر عبد منهم لوتن فلا بد من هذه الطائفة عندهم وكل هذه الاجناس السابق ذكرها لما ابتدعوا هذه التعبدات من انفسهم كانت سببا لثقاوتهم ولولا انهم الامر الى السعادة فان الثقاوة ليست الا ذلك البعد الذي

اخر فكيف يصحكون مقومات التسويات والواجبات وسائر الجواهرات على ما كان عليه في التشكّل الاول فلا يستقبل ان يكون في التقدير لارلى لا الادوار دور بها فاهذه الادوار يقتضي غما من نظام الوجود والابداع على خلاف النمط المهود ولا يستقبل ان يكون ذلك النمط بديعاً يستقبله نظير ولا ان يكون حكمه باقية في الطبيعة مثل الدور السابق المنسوخ فيبقى البعد الحاصل من الابداع مستمر في جسمه وان كانت تبدل احواله فيكون ميعاد القيامة الكبرى حصون ذلك التشكّل العرسي من الاسباب العلية فيكون ذلك سببا كاي اجامها

لجميع الارواح فيم حكمها كافة لارواح فتكون قيامة عامة مخصوصة وقت لاتسع القوة البشرية ينتنون لمعرفتها اعني معرفة وقت ولا لانياء المرسلون عليهم الصلاة والسلام فان الانبياء ايضا يكتشف لهم ما يكتشف بقدر احتمالهم وقولهم فلا لم يبردان كلامي ولا في على استحقاقه وجب التصديق به اذ ورد الشرع به تهرجحا لا يتطرق اليه الاحتمال والتأويل وقد صرح الشرع به تهرجحا وياجب الايمان به ولا يمكن تأويله وكما جاز ان يحدث دور بتشكّل بديه انواع من الحوامات لم يهمل منها ذلك يجب ان يحدث زمن يحشر فيه الموتى وتجمع اجزؤهم وعود الى اسبابهم ارجحهم فكما ان الماهل يتمل فصل الشتاء وينتهي ان يحصل فيه نبات وغمار اذ او رد فصل الربيع عاين ذلك وبين زمانين فصل الصيف في هذه الدائرة كذلك بين زمان انشاء الاولى التي تحصل للانسان بالتسلسل وزمان النشأة الاخرى التي تحصل للانسان بالاحياء والاعادة

كون بعيدا ليقاس احدثها الى الثاني (نصل) عود العسر الى الدن بعد معارفها عنه في القيامة امر عكس غير مستحيل ولا ينبغي ان يتعجب منه بل التعجب من تلقا نفس بالبدن في اول الامر اظهر من تعجب هودها اليه بعد المعارفة وتأثير النفس في البدن تأثير فعل وتغيير ولا يبرهان على استقالة عود هذا وصير ورهذ البدن استدارة اخرى لقبول تأثيره وتغييره في ههنا تعجب من ضمها العقول وهو ان ذلك الاستعداد لا ينفك في حصوله الا بالابتداء من رجع من تسمى في قراره يمكن ثم من علته الى تمام الخلقه ودالم يكن كذلك لا يقبل استعداد قبول التغيير ودفع هذا التعجب اما دينا ان ما هو عكس بالتدريج انما هو التواء والتواء التواء فلا يكون بالتدريج بل حذوته يمكن دفعة واحدة الا ترى ان النار الذي تواءم يكون بالتدريج وبالجماع لا كذا والاشي بعد جعل وسعاد وان التواء منه يكون دفعة واحدة لم يوجد قط مدر ولا تراب به ضة فار (٨١) وبهذه القوة قريب الى حجم النار

ينتون فيه قبل ظهور السعادة في الشقاوة فانهم اؤمن بالله تعالى القانون الذي امره به توبه كاشان كان من الانبياء انه لا شئ بل سعاده مستمرة تتغير شيئا بشئ او شئ على اهل الكتاب لا انهم بدوا كلام الله وابنده وامن اخبرهم بان ذلك الشئ متباين في الثقاوتهم في الشقاوة عن قدر محالهم لا و امر الله تعالى وسعادتهم على قدر وادقهم كتابه تعالى فان الحق لم يرسل نبيا ولا رسولا الى امة الا وجعل في رسالته سعاده من توبه منهم واما ليهود فانهم يتعبدون بتوحيد الله تعالى ثم بالصلاة في كل يوم مرتين وسبائتي بيان سر الصلاة في محله ان الله تعالى ويتعبدون بالصوم ايوم كثر واذ هو اليوم العاشر من اول السنة وهو يوم عاشوراء وسبائتي بيان سرها وانما يتعبدون بالاعتكاف في يوم السبت وشرط الاعتكاف عندهم ان لا يدخل في بيته شيئا مما يتحول به ولا يلبس ثوبا ولا يخرج منه شيئا ولا يحدث فيه شيئا ولا ياكل ولا يشرب ولا يقرأ الا ما هو عليه من كتابه تعالى قوله تعالى في التوراة انت وعبدك وامثلك الله تعالى في يوم السبت فلاجل هذا حرم عليه ان يحدث في يوم السبت شيئا مما يتعلق بامر دنياهم ويكون ما كوله ما جده يوم الجمعة فو توبه عندهم فغيرت الشمس من يوم الجمعة آخره الا صفرار من يوم السبت وهذه حكمة جليلة قال الحق تعالى خلق السموات والارضين في ستة ايام وابتداهن في يوم الاحد ثم استوى على العرش في اليوم السابع وهو يوم السبت فهو يوم الفراغ فلاجل هذا عبد الله اليوم بهذه العادة في هذا اليوم اشار الى الاستواء الرحمان وحصوله في هذا اليوم فانهم ولواخذنا في الكلام على سرها كواهم ومنهم ومنهم الذي سببهم موسى اولواخذنا في الكلام على اعيادهم وما امرهم فيها في جميع تعبداتهم وما فيها من الاسرار الالهية خشينا على كثير من الجهال ان يغفروا به فيضروا عن دينهم لعدم علمهم بأسرار تلك عن طهار اسرار تعبدات اهل الكتاب لان ما هو افضل من ذلك هو امر التعبدات هل الاسلام فانهم اجتمعت جميع التعبدات ولم يبق شئ من اسرار الله الا وقد هدنا الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في ذلك الايمان واتمه خير الامم واما لنصارى فانهم قمر بين جميع الامم في ضيئة الحق تعالى فهم دون المحدثين وسببها انهم طابوا الله تعالى فعبدهم في عيسى وروح القدس ثم توابهم التبرير ثم توابهم الله تعالى وجوده في محبت عيسى وكل هذا تزييه في تشبهه لاشي بالكتاب الالهي لئلا يهملوا حصر واذن في هؤلاء الثلاثة نزولوا من درجاة الموحدين غير انهم اقرب من غيرهم الى المحدثين لان

(٨١ - ن - في) الى الهيئة الاولى وتوطدوا كدعاد اليها راكب العينة وأجرها وتصرف فيها كاشاء ولا يجب ان يستحق هذا المشرو وجميع الاجزاء والمزاج الجرد نفسا اخرى حال حدوث المزاج يستحق حدوث نفس له اما حدوث المزاج الى الحالة الاولى فلا يستحق الا عود النفس الى الحالة الاولى وما ظن من ظن ان الاجزاء الارضية لا تاتي بذلك فظن ووهب لاعتبار بهما فنفس الانسان والاجزاء الارضية التي فيها باجزاء الارض والى ههنا من استخرج ما له احد ذلك الحد ٤ اما الاختلاف الرجوع الى ذلك في الكتب الالهية في التوراة ان اهل الجنة يكون في الدنيا خمسة عشر ألف سنة ثم يصيرون ملائكة وان اهل النار كذا او ازيد منهم يصيرون شياطين وفي لا يجب ان الناس يحشر وملائكة لا يطعمون ولا ينامون ولا يشربون ولا يتوالدون وفي القرآن ان الناس يحشر ون كما خلقهم الله تعالى اود مرة كما قال تعالى فيسقر لوتن من عيسى ناقل الذي فطركم ول من و سؤال

تحت الأمل المركز لانه الوسط الذي هو غاية البعد من المحيط المحرق وتلك النقطة لا عرض لها فاذا الصراط المستقيم هو الوسط بين
الطرفين ولا عرض له فهو أدنى من الضم ولذلك خرج من القدرة البشرية الوقوف عليه فلا جرم يرد أمثال النار بقدر ميله عنه كما
قال تعالى وان منكم الاوادم كان على ذلك حتما مفضيا وقال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل
ميل فان العدل بين المراتب في الحق والوقوف على درجة متوسطة لا ميل فيه الى احدهما كيف يدخل تحت الامكان فمن استقام
في هذا الصراط المستقيم الذي يحكي الله تعالى حقيقة من النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا الصراط المستقيم ما يتبعوه من
على صراط الا حرة مستويان غير ميل لانه في هذا العالم عود نفسه انصفا عن الميل فصار ذلك وصفا طيبا له فان العادة طيبة
خاصة هذا من قطعها كما ورد في (٨٤) النسخ وجاء في الحديث بمرئو من على الصراط كالبرق الخاطف (فصل)

الذات الخمسة
ان وجوده في الجنان من
أكرم وشرب ولا يجب
التصديق بها الا ما لها
وهي كما تقدمت
وخيال وعقل اما الحمى
فبعدد الروح في البدن
كما ذكرناه واما الكلام
في ان بعض هذه الذات
عما لا يرغب فيها مثل
العين والاشترى والطلع
المضرد والدر فخصود
فهذا ما حوط به
جماعة بعد ذلك في
أعينهم وشهوته غاية
الشهوة وفي كل صنف
ومشكل انهم مطامع
ومشارب وملايس
تختص بقوم دون قوم
ولكل واحد في الجنة
ما يشتهيه كما قال تعالى
واكل من حيث يشتهي
أفكم في ما تدعون
وربما يهضم الله تعالى
في الا حرة شهوة لا تكون
ولاشهوة ومغفرة في دار الدنيا كالنظر الى ذات الله تعالى فان الشهوة
والغلبة الصادقة فيها في الا حرة دون الدنيا واما الخيال فلا يخفى امكانه ولذته كفى النوم الا انه مستقر لا يقطعه عن قريب فلو
كانت دقة لم يدرك فرق بين الخيال والحس لان التباد لا سان بالصورة من حيث انطباعها في الخيال والحس لان حيث وجودها
من خارج فلو وجد من خارج ولم يوجد في حسه بالانطباع لالذته ولو لم يكن المنبسط في الحس وعدم الخارج لذات اللذة والقوة
للمخيلة قدرة على اختراع الصور وفي هذا العلم الآن ورواها عن معتزلة ووليت بمسوسة ولا منبذة في القوة الباصرة فلذلك
لو جمع صور جملة في غاية الجمال وتوهم حضورها ومشاهدتها لم تعتقد لانه ليس بصير مبرها كفى النوم فلو كانت له قوة على
حضوره في قوة باصرة كقوة على تصورها في القوة للمخيلة لمعتقته لذته ونزات منزلة الصورة الموجودة من خارج ولا تعارف

الا حرة الدنيا في هذا المعنى الامن حيث كمال القدرة على تصور الصور وفي القوة الباصرة وكل ما يشتهيه بحضوره في الخيال
فتكون شهوته بسبب تقبله وتخليه بسبب ابصاره أي بسبب انطباعه في القوة الباصرة فلا يخفى ان الخيال لا يوجد في
الخال أي يوجد بحيث يراه واليه الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام ان في الجنة سوقا تباع فيها الصور والسوق عبارة عن الخلف
الاهلي الذي هو منبع القدرة على اختراع الصور بحسب المشيئة وانطباع قوة الباصرة بها انطباعات لا تدوم المشيئة لا تدوم الباصرة
معرض للزوال من غير اختيار كافي اليوم في هذا العلم وهذه القدرة أوسع وأكمل من القدرة على الاختراع خارج الحس لان الموجود
من خارج الحس لا يوجد في مكانين واذا صار متغيرا لا اجتماع واحد ومشاهدتها مستمرة متغيرة كما هو شأنها في قوة الباصرة
هذا في شئنا لا يصح فيه ولا يمنع حتى اذا انتهى مشاهدته لشي من آلاف (٨٥) شخص في ألف مكان في حانة واحدة

والاخلاص في جميع الاحوال واما الشهادة فبنيّة على خمسة أركان الاسلام والايمن والصلاح
والاحسان والركن الخامس الارادة قوله ثلاثة شروط الاول انقاد الهبة لله تعالى من غير عتة ودوام
الذكر من غير فترة واقعيام على النفس بالهامة من غير رخصة واما الصديقية فبنيّة على ستة أركان
الاسلام والايمن والصلاح والاحسان والشهادة والركن السادس المعرفة ولها ثلاث حضرات
الحضرة الاولى علم اليقين الحضرة الثانية علم اليقين الحضرة الثالثة حق اليقين ولكل حضرة من
جنسها سبعة شروط الاول الغناء الثاني البقاء الثالث معرفة الذات من حيث تجل الأسماء الرابع
معرفة الذات من حيث تجل الصفات الخامس معرفة الذات من حيث اذات السادس معرفة
الاسماء والصفات بالذات السابع الانصاف بالاسماء والصفات واما القرينة فبنيّة على سبعة
أركان الاسلام والايمن والصلاح والاحسان والشهادة والصديقية والركن السابع الولاية
الكبرى ولها أربع حضرات الحضرة الاولى حضرة المحلة وهي مقام ابراهيم الذي من دخله كان
أمناء والحضرة الثانية حضرة المحب فيه برزت لحمد صلى الله عليه وسلم لمخلقة النبي بحبيب الله الحضرة
الثالثة حضرة المحترم وهو مقام المهدى في رتبة له لواء الحمد الحضرة الرابعة حضرة العبودية فيه سبحانه
الله تعالى بعبد له حيث قال سبحانه الذي أمرى عبده وفيه نبي وأرسل الى الخلق ليكون رجلا عالمين
وليس للمعتق من هذا المقام الا السعي بعبد سبحانه فهم خلفاء محمد صلى الله عليه وسلم في جميع
الحضرات مخلصا ما اختص به في الله مما انفرد به محمد صلى الله عليه وسلم من انصاف من الغفيلين على نفسه وقد
باب من محمد صلى الله عليه وسلم في مقام النبوة ومن يمدى الى الله تعالى كمداننا لكل من
المشايخ فقد تاب عنه في مقام الرسالة ولا يزال هذا الدين قائما دام على وجه الارض واحد
من هذه الثلاثة لانهم خلفاء محمد صلى الله عليه وسلم يذوقون عن ديبه كذبا لا راي عن الغفم فهم
أخوانه الذين أشار اليهم بقوله واشوقاه الى اخواني الذين يأتون من بعدى الحديث فهو لآله انبياء
الاولياء يريد بذلك نبوة القرب والاعلام والحكم لآله لان نبوة التمرير لان نبوة لتسريع انطباعات
بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو لا منبذون معلوم الانبياء من قبله وانه ثم اعلم ان الولاية عبارة عن نولي
الحق سبحانه وتعالى عبده بظهور أسمائه وصفاته عليه علميا وعيانيا لا بالزينة ونصرفا ونبوة لولايه
ارجاع الحق العبد الى الخلق ليقوم بأمورهم المصلحة كشأنهم في ذلك الزمان على شرط الحال فيدبر الخلق

لوراء في المنام الحضرة والماء الجاري ولوجه الحسن والانهار المطردة بالين والعدل والخمر ولا يخبر المزي في الجواهر والواقيت
واللا في القصور والبنية من الذهب والفضة والسرور والمرص مقبلا والجواهر والعماسان المسكين بين يديه للخدمة كالأمير يمسر
ذلك بالسرور ولا يجهل على نوع واحد بل يحمل كل واحد على نوع آخر من أنواع السرور وفترة العين يرجع بعضه الى سرور
العلم وكشف المعلومات وبعضه الى سرور المملوكة ونعائدا لأمرو وبعضه الى تفرغ الاعداد وبعضه الى مشاهدته لآدم دقاوون شمل الجميع
اسم اللذة والسرور وهي مختلفة المراتب مختلفة التدويف لكل واحد مذاق ينفرد به لا خرف كذلك للذات العقلية ينبغي ان نفهم كذلك
وان كان عمالا من رأت ولا أدن سمعت ولا خفرت بالتقليد والمجود على الصور الذي لم تنفع له طرق الحقائق فقل له هذه الصور
ان يكون نصيب كل واحد بقدر استعداده فالمنفوق بالتقليد والمجود على الصور الذي لم تنفع له طرق الحقائق فقل له هذه الصور

والاخلاص

ولما انما العارفون المستغرقون لعالم الصور والذات المحسوسة يتبع لهم من لثائف السرور والذات الخفية ما يليق بهم وينبغي
شهرهم وشهوتهم باخذ الحجة ان فيها لكل امرئ ما يشتهي به اذا اختلفت الشهوات لم يعد ان تختلف العقليات والذات والقدره واسمه
وقوة بشرية من الاحاطة بجملة القدره قاصرة والرجة للهبة التي بواسطه النبوة الى كافة الخلق القدر الذي احاطته انهمهم
فصب الصديق بمفهومه ولا قرار بما هو وامتنع من اموه وتلقى بالكرم الالهى ولا تدرك بالغهم البشرى وانما يدرك ذلك
في مقدماته من ذلك المقدر (فصل) اما التقرب بالشهاد الاثبات والاعانة عليهم الصلاة والسلام فان المقصود منه الزيادة
والاستعداد من سائر المنة وقضاء الحاجات من ارواح الانبياء والائمة عليهم السلام والصلاة من هذا الامداد الشفاء وهذا يحصل
من جهتين الاستعداد من هذا الجانب (٨٦) والامداد من الجانب الاخر ولما اشارة انما عظيم في هذين الركنين

الاحاطة بهما وهو في هذا الاصل لم ينفذ دعائهم من الله تعالى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كان
رسولا ومن دعا بمحمد صلى الله عليه وسلم كان خليفة لمحمد صلى الله عليه وسلم لا يمكنه لا يستقل في دعواه
بنفسه بل يكون تبعا لمحمد صلى الله عليه وسلم كن مضي من ساداتنا الصوفية مثل ابي يزيد الجهمي
والشيخ عبد القادر وعبيد الدين بن العربي واما انما هم رضي الله عنهم ومن لم يدع الى الله تعالى بل وقف
مع تدبيره او رافضه عن حسب ما يبينه الله تعالى عن احوالهم فهو نبي نبوة ولاية ثم هذا اذا كان
على طريق مستقلة من غير اتباع على قبله فهو نبي نبوة شريعة وقد استدل بها بمحمد صلى الله عليه
وسلم فظهر من هذا جميعه ان الولاية اسم للوجه الخاص الذي بين العبد وبين ربه ونبوة اولاية اسم
للوجه العام بين الخلق والحق في اولي ونبوة التشرية اسم للوجه الاستقلال في تعبداته بنفسه من
غير احتياج الى احد والرسالة اسم للوجه الذي بين العبد وبين سائر الخلق فعلم من هذا ان ولاية النبي
افضل من نبوته مطلقا ونبوة ولايته افضل من نبوته شريعة ونبوة شريعة افضل من رسالته لان نبوة
التشرية بمقتضى رتبة الرسالة عامة بغيره وما اختص به من التعبدات كان افضل مما يتعلق بغيره فان كثيرا
من الانبياء كانت نبوته نبوة ولاية كالحضر في بعض الاقوال وكعيسى اذا نزل الى الدنيا فانه لا يكون
له نبوة شريعة وكغيره من بني اسرائيل وكغيرهم لم يكن رسولا بل كان نبيا مشرعا لنفسه ومنهم من كان
رسولا الى واحد ومنهم من كان رسولا الى طائفة مخصوصة ومنهم من كان رسولا الى الانس
دون الجن ولم يخلق الله رسولا الى الاسود والاحمر والاقرب والابعد الا بمحمد صلى الله عليه وسلم
فانه ارسل الى سائر المخلوقات فلهذا كان رتبة العالمين فاذا علمت هذا فقل على الاطلاق ان الولاية
افضل من النبوة مطلقا التي ونبوة الولاية افضل من نبوة التشرية مع نبوة التشرية افضل من
نبوة الرسالة واعلم ان كل رسول نبي تشرية وكل نبي تشرية نبي ولاية وكل نبي ولاية افضل من اولي
مطلقا ومن ثم قيل بديهة النبي نهاية اولي فانهم كانوا له قد خفي على كثير من اهل ملته اوانه
يقول الحق وهو يهدي السبيل

(فصل) عند كرفه اسرار ما تعبدنا الله به على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهي الخمس التي بنى
الاسلام عليها ثم تبيها بذكر اسرار الايمان ونوضح اسرار المعاني التي جعلها الله في مقام الصلاح من
دوام العبادة خوفا ورجاء ثم نوصي الى اسرار المقامات السبعة المذكورة في الاحسان وهي التوبة
والايمان

اما الله - مداد فهو
باعتبار همة صاحب
الاجابة بالنبوة ذكر
التفريع والتميز على
المخاطبة في تعبد كاية
هتة - تفرقة في ذلك
ويقبل بكايته على
ذكره وخطوره بسببه
وهذه الحجة بسبب منه
روح ذلك التفريع
الذي هو روحه في ذلك
الروحانية بما يستمد
منها ومن اقل في الدنيا
بهمته وكليته على
اسان في دار الدنيا فان
ذلك الانسان يحس
باقبال ذلك المفضل عليه
ويجبر بذلك فمن لم يكن
في ذلك لم هو اولي
بالنبيه وهو ما يهدى اليك
التفسيه فان اطلاع من
هو خارج من احوال
العالم الى بعض احوال
الاسلم يمكن كيمتد في

ذلك فان لنا هذه اثرا بينا ليس للغير من له ومن استعان في الغيبة بذلك الميت لم يمكن هذه الاستعانة اجازتها
ولا تخلف من اثرا كما قال الذي عليه الصلاة والسلام من صلى على حرة صليت عليه حرة (ومن اجاب المؤمن حات له شعاعا في) ومن زاد
قبري حلت له شعاعا في التقرب بحال به حتى هو احسن الخواص به وسيلة تامة متفاضلة للشعاع والتقرب بولده الذي هو بضعة
منه ولو بمذخوله وتنازل وتقر ببعثه ومعه بولده وعصاه وسوطه ومثله وعصاه والتقرب بولده وسببه والتقرب
بذل ماله منه مناسبة اليه تقربا لموجب التقرب باليه مقتضى لشعاعه فانه لا فرق عند الانبياء في كونهم في دار الدنيا وفي كونهم في دار
الآخرة لا في طريق المعرفة فان آلة المعرفة في الدنيا الخواص الظاهرة وفي الغيبة التي يعرف بها الغيب امي كونه من و ما في
سبيل التصريح واما لاحوال الاخر في التقرب والتقرب والامانة والتفكير (٨٧) والركن الاعظم في هذا الباب الامانة

والايمان والزهد والتوكل والرضا والتفويض والاخلاص ونذكر طرفا من مقامات الشهادة ونوصي الى
ثني من علامات صاحب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين واتي بحمل مقصود من غرائب مقام
الحكمة والمحبة والاحتكام والعبودية وكل ذلك على طريق الاجمال والاختصار ولما كان ذلك
على طريق الاجمال احتجنا الى مجازات كثيرة ولما كان ذلك فاول ما ذكره من كرامة الشهادته اعلم انه
لما كان الوجود منقسمين خالق حله الصليب والاندام والصانع حكمه الوجود والوجود
والبقاء كانت كلمة الشهادة بنية على سلب وهي لا واجاب وهي الا معناه لا وجود لشي الا الله
ولفظه في قوله لا اله الا الله يراد به تلك الاوثان التي يعبدونها من دونهما الله تعالى الها كماله هو ما وافقه لهم
لوجوده في اعيانها فهي بوجوده آلهة فافك كل معبود منها فهو رافضه والحق في عينه لا اله الا الله تعالى عينها
وهو الله حيثما ظهر مستحق الألوهية ثم افراد الجميع في الاستثناء بقوله الا الله يعني ليست تلك
الا لله الا الله فلا تعبدوا الا الله على الاطلاق من غير تقييد بجهة فانه كل الهة في الوجود
شي الا الله تعالى فهو تعالى عين جميع الموجودات وما كان هذا الامر ونوفاع الشهود المكشف
قرنت به لفظ الشهادة فقل لشهد يعني انظر بعيني شهودا في الوجود شي الا الله وهذا بحث كثيرة
في الاستثناء هل هو متصل او منقطع وهل الالهة لمعية آلهة حق ثم المقصود بالان وعدم مادة المعنى بها
لو كانت بل انما عدم جوازها في حالها كانت حق وكيفية وجه الجمع والوفاق ومما شئنا وليس منها
اجوبة فاطعة وبراهين ساطعة فافهم (وما الصلاة) فانه عبارة عن واحدة الخلق تعالى واما من
اشارة الى اقامة ناموس الواحدة بالانصاف بسائر الامم والصفات فانها عبارة عن الشهادة من
القائمين الكونية وكونه يشترط بالامانة اشارة الى انها لا تنزل الا بطهروا آثارا صفات الالهية التي
هي حياة الوجود لان المساء سر الحيات وكونهم يقوم مقام العاقل والضرورية اشارة الى انهم لا يخلطون
والجاهدات والرافضات فهذا التزكي عني ان يكون فانه انزل درجة من جنب عن خصه فظهر عن
تفسيه بالامانة حياة الازل الالهى واليه اشارة عليه الصلاة والسلام بقوله ان نعتي تقواوا وركبوا انت حبر
من زكاهما فان نعتي تقواوا اشارة الى الجاهدات والمجاهدات والرافضات وقوله زكاهما انت حبر
من زكاهما اشارة الى الجذب الالهى لانه خير من التزكي بالاعمال والمجاهدات ثم استنبط بقوله اشارة
الى التوجه العكسي في طلب الحق ثم التوبة اشارة الى اعتقاد القلب في ذلك التوجه ثم

ما مر من النبي صلوات الله عليه بهمة اليه من غيره كما كان في حال حياته فان تقرب الملائكة بروحه المقدسة بعد موته اذ لم يكن
تقر بهم في حال حياته وقده في ان ابا طاهر الهبري انقرط على رقبته استألى عليه حتى يجزى باب الكعبة فيات الانسان على
عاقبه وخبره موتا وان جماعة من المصريين تقبوا في جوار روضة النبي صلى الله عليه وسلم وقصدوا الخراج فخصه وقوله الى مصر كان ذلك
في نصف الليل فمع أهل المدينة صوتا من الهراء فحضروا نبيكم منشر الملائكة فوقفوا فيكم او فقهوا السراج بل اوقدوا السراج والشموع
والمسائل وراوا ذلك النقب في الجدار وولاه جماعة من المصريين موتى وشمل الله عليه وسلم عرس غصارت في غير اسان
وقال رفع الله تعالى عن صاحبه العذاب مدام هذا الغصن ربطه وذلك من بركات نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يكن من أطاع سلطانا
وعظامه فاذا نزل بلده ورأى فيها سحابة من جنة ذلك السلطان أو سوطه فانه يعظم تلك البلدة فالملائكة عليهم السلام يعظمون

والاهتمام من جهة
الامر وان لم يشعر
صاحب الواسطة بذلك
المدة فانه وضع شعر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أو عصاه أو سوطه
على قبره عاص أو مذبح
فجاء ذلك المذبح به كانت
تلك الذخيرة من
العدب وان كان في دار
اسان أو بادية لا يصيب
تلك النار وأهلها وتلك
البلدة وسكانها ببركتها
بلاء وان لم يشعر بها
صاحب الدار وما كان
البادة فان اهتمام النبي
صلى الله عليه وسلم وهو
في الغيبة مصر وف الى
ما هو منصوص بوضع
المذكارة والا مراعى
والمقومات مفوض من
جهة الله تعالى الى
الملائكة وكل ملك
حريص على اسعاف

الحمد لله الذي شرع
 به ولا يعبأ بحقه فقهاه
 الله تعالى والذيقاه الدين
 هم ويطاير الله تعالى
 وابن صيده وان اجتمع
 الحماق ونمكر والى الشكر
 لموضوع على مسببة
 لا انداد لسهولة الولادة
 حيلة نفاق ما عرفوا انك
 الخاضع فكيف يذم
 الاساس يعرف حقائق
 ما ورد به الشرع من
 الاوامر والنواهي والاختيار
 والاعداد والى بدو غير
 ذلك والعقل ضعيف
 وتعرفه تحتصر بالاضافة
 الى ذلك العجائب
 والمخوض (قد قررت)
 يا نبي حبيب الله عينك
 بعض ما يمكن التلويح
 اليه من فني ما انتهت
 فطانت اليه واوصيك
 ومن ملك لا يلبس منه
 لاشبه الذي ورد لشرع
 بنحوه دون التوقف
 فيما ونحوه باق الله من
 التوقف وما هدى
 اليك من بهتان وتفتي
 لله تعالى ثقة فاضنونا
 آخره المفضلون به
 صلى الله عليه وآله

من

(١٢ - ن - في)
 وما قد مضى اليها روح من جود الجواد الحق الواهب لكل مستحق
 في الاطوار السالكة بها الى صفة الاستواء والاعتدال * (فصل) * وشهد اليه (القدس) السبع عبارة عما شغل نور الروح في
 تهيئة النطفة والنفع : صورة وثيقة اما صورته فاعراج الهرا من جوف النافع الى جوف الممنوع به حتى يشتغل المحطب القابل

لأنه لا يمنع غيب الاشياء وصورة التبع الذي هو سبب في حق الله تعالى محال المسبب غير محال وقد يكتفى بالسبب من الفعل الذي
يجعل المسبب عنه على سبيل الجزاء وان لم يكن العمل المستعار له على صورة العمل المتعارضة كقوله تعالى غضب الله عليهم
فانتم ما منهم واثبت عبارة عن نوع تعبير في الغضب ان ياذى به ويتبعه ما لا كالمغضب عليه والامه فغضب عن نتيجة
ان غضب بالغضب وعن نتيجة الانتقام (٩٠) بالانتقام وكذلك غيرهما ينتج نتيجة التبع وان لم يكن على صورة

التي هي عبارة عن توطئ اغلب على ما به من العقل دركه فكل ما لم بالعمل لا يكون توطئ اغلب
على ذلك ايمان بل هو علم تقري مستعاض به لا من الشهود فليس هو بايمان لان الايمان يشترط فيه قبول
الغالب للشيء بغير دليل بل تصديق محض ولهذا نفس نور العقل عن نور الايمان لان طائر العقل بطير
باجهة الحكمة وهي الدلائل ولا تو جد الدلائل الا في الاشياء الظاهرة الاثر واما الاشياء الباطنة ولا
يوجد لها دليل البتة وطير الايمان بطير باجهة القدرة ولا وقوف له من ارج دون اوج بل يسرح في جميع
العوالم لان القدرة محيط بجميع ذلك فاول ما يغيب الايمان صاحبه ان يرى بصيرته حقائق ما لا يرى
به فهذه الرؤية انما كشفت بنور الايمان ثم لا يزال يرى صاحبه الى حقيقة التحقيق بما آمن به قال
الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة
يؤمنون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من
ربهم واولئك هم المفلحون فلم يكن الريب متبعا عن الكتاب الا للمؤمنين لانهم آمنوا به ولم يتوقفوا
لأنظر الى الدليل ولم يتبعوا بما قد هم العقل بل قبلوا ما اتى اليهم فقطعوا بوقوعه من غير ريب في
توقف ايمانه بالضر الى الدلائل والتقييد بالعقل فقد ارتاب بالكتاب وما لم يعلم الكلام الا لاجل
مدافعة الملاحدة وغيرهم من اهل البدع لاجل وقوع الايمان في القلوب فلا يمان نور من انوار الله
تعالى يرى به بعد ما تقدم وما تأخر ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام اتقوا دراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله تعالى ولم يقل اتقوا دراسة المسلم ولا العاقل ولا غيره بل قيد بالمؤمن ثم اعلم ان هذه الاية لها
معان كثيرة لتناجده كرها وادبا ايمانا اشار اليه لالف وللام والميم والكاف والكتاب وغيره
وارجو ان يؤدري ان اكتب القرآن تفسيره يكون فيه بيان ما اوضح الله فيه من الاسرار المستقر من
العقول فحصل به تمام اوجه الالهى لئلا يضل الله عليه ولم قوله ثم ان علينا بيانه ولا بد من ذلك الكتاب
فارحون اكون اما المشرف به هذه الخدمة الكتاب الله تعالى فقله في الاية ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للتقين الذين يؤمنون بالغيب اشار بذلك الى حقيقة انهم لا يمان من طريق الاجمال اشار الى
الذات والاسماء والصفات ذلك الكتاب والكتاب هو الانسان الكامل فالف لام ميم اشار اليه هو حقيقة
الانسان لا ريب فيه هدى للتقين الذين هم هداية عن الحق والحق وفاقية عنهم فان دعوت الحق فقد
كيت به عنهم وان دعوتهم فقد كسبتهم عنه الذين يؤمنون بالغيب والقيم هو الله لانه غيبهم آمنوا به
انه هو بينهم وانهم عيونه ويقيمون الصلاة يعني يقيمون بناءه وسالمة الالهية في وجودهم بالانصاف
بحقيقة الاسماء والصفات وعمار زياتهم ينفقون يعني يصرفون في الوجود من غير ما انتهت هذه
الاحدية الالهية في فواتهم فكانهم رزقوا ذلك بواسطة ملاحة الاحدية الالهية فيهم فاولا السابقون
لقد دون المشار اليهم بقوله عليه الصلاة والسلام لا يحاسبهم الله لاجل ما سبقوا من المفسدون واللاحقون هم الذين
يؤمنون بالغيب يعني بما انزل اليك يا محمد مطقا وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون هؤلاء المؤمنون باللائمة والكتب والرسول واليوم

النج (فيل) له فها
السبب الذي اشتعل به
نور الروح في قبلة النعمة
(قال) موصوف في العاقل
وصفة في اهل العاقل
امامة العاقل والمجود
الالهى الذي هو مفعول
الوجود ماله قبول
الوجود وهو في ذاته
على كل حقيقة او جدها
ويصير عن تلك الصفة
بشدة ومثله فيضان
نور الشمس عن كل قابل
للاستارة عند ارتفاع
الحجاب بين سماه القابل
للاستارة هي الملوحة
دون المراء ادى لالون
له وامامة القابل
فالاستواء والاعتدال
الحاصل بالتسوية كقوله
هو به ومثله صفة له
المديد فان المراء التي
ستر الصل او جهها لا تقبل
الصورة وان كانت محاذية
لصورة الموحدة الصورة
واشتغل الصقيل
بتمهيدها اكمل حاصل
الصقال حدث فيها
الصورة المحاذية من ذي
الصورة المحاذية فكذلك

انما حصل الاستواء في الصفة حدث فيها الروح من خالي الروح من
غيره في المحال بل لتماثل الروح الا ان لا قبله لتعبر اهل يحصل الاستواء الا ان لا قبله كما ان الصورة فاضت من ذي الصورة
على المرأة في حكم الوهم من غير حدث في الصورة ولكن كان لا يحصل من قبل لان الصورة ليست مائة لان تسطيع في المرأة
لكن لان المرأة لم تكن صفة قابلة للصورة (فيل) له فها الغيب (قال) لا ينبغي ان تفهم من الغيب هنا ما تفهم من فيضان الماء

من الامام على اليد فان ذلك عبارة عن انفصال جزء من الماس عن الانا و اتصاله باليد بل افهم منه ما تفهم من فيضان نور الشمس
على الحائط واتدفعه قوم في نور الشمس ايضا فظنوا به ينصل شعاع من جرم الشمس وينصل بالحائط وينبسط عليه وهو خطا
بل نور الشمس سبب حدوث شئ يناسبه في الثورية وان كان اضعف منه في الحائط لا يكون كفيضان لصورة على المرأة من ذي
الصورة فانه ليس بمعنى انفصال جزء من صورة الانسان اتصاله باليد بل على معنى (٩١) ان صورة الانسان متلاصقة

الا حروا القدر غير موثره من الله تعالى واولئك هم المؤمنون بانه فهم يطمعون على حقيقة الاية
والكتاب وعلى ارسا الحق للرسول ويرون اليوم الاخر ويشاهدون اخرا غير موثره من الله تعالى
فليس واولئك هم المؤمنون بجميع ذلك بل عالمون على ما عرفه عياية شهودية هم مؤمنون بالله وحده لان علمهم
بما دون علم شهودي فلا يكون ايمانا لان شرط الايمان ان يكون معلوما غيبا لا شهادة وليس
عندهم غيب الا كماله الذات الالهية فهم وان كانوا من الله على شهودي بل عيني فهم مؤمنون بما لا يدرك
منه فهم ايمانهم مختص بالله تعالى وحده ومن لم يحق بهم مؤمنون بالله بجميع هذه الاشياء المذكورة في
تعريف الايمان بقوله ان تؤمن بالله ورسوله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وبشره
من الله تعالى هؤلاء الاحقون واولئك هم السابقون واما انصلاخ فهو عبارة عن دوام العبادته وهي
اعمال البر طابا لتواب الله تعالى وبخشية من عقابه فهو يعمل الاشياء لله تعالى وليست بها غيب منه
ارادة في دنياه واخرته فهو عابده لله خوفا من نار وطمعا في جنته فيستحق بذلك في قلبه عقبة الحق
ويأخذ من ذبته استحكام اليه من معاصي الله تعالى فيترك عن الامور الممنوعة عنها وهذا دوام
العبادة يمكن التمسك الالهية من سويده اهل القلب العابد فلو كشف الغطاء بذلك لا ينضم على الاطلاق
ويكون في حقيقته عقيدة بشرائه وهذا ما أنتج له دوام العبادته بشرط ارجاء لان عقيدة المؤمن
مشروطة بذلك بخلاف المؤمن فانه يجد الله ربه منه ورغبة في عبادته والفرق بينهما وبين الصالح
ان الصالح يخاف من عذاب النار على نفسه ويطمع في ثواب الجنة لنفسه فلهذا حوته ورجائه هي
النفس والمؤمن يرهب من جلال الله تعالى ويرغب في جلال الله تعالى وعلة رغبته ورهبته هو ان الله
تعالى جلالة فلهذا من محاسن الله والصالح صادق في الله وشرط المحسن ان لا يحصى عليه كبره بخلاف
الصالح فانه لا يشترط له ذلك فلهذا هو واما الاحسان فهو اسم يطلق على المؤمن لا على الصالح فلهذا
الحق وصداقته فتصور في عبادته كانه بين يدي الله تعالى فلا يزال باسرا الى هذه الكيفية واول
درجاته ان ينظر الى ان الله ناظر اليه وهذه اول درجات المراقبة ولا يصح هذه الاشياء من غير
التوبة والامانة والزهد والتوكل والتمريض والرضا والاخلاص فاما التوبة فلهذا هي عاذا الى
السبب لم يكن مراقب ولا ناظرا الى نظره الحق اليه لان من يرى الله يراه لا توافقه فواء ولا تلتزم على
المعصية فتوبة المؤمن ومن تحت مقام الاحسان من الصالحين والمؤمنين والمسلمين الغنم من السبب
وتوبة اهل مقام الشهادة من خاطر المعصية وتوبة اهل مقام الصديقية من ان يخضع غير الله في البذل
وتوبة الماقر بين من يدخل تحت حكم المحل فلا تملكهم الاحوال وذلك عبارة عن نقص في الاستواء
الرحاني من المؤمنين في كل تلون معرفة اهله واما لاماة فلهذا هي مقام لاحسان لانه لم يرجع
عن النقص حقيقة من الله تعالى وبني الى الله تعالى لم يحصل له المراقبة فانه لم يستن من تخلف من
الصالحين والمؤمنين والمسلمين انما هي من جميع معصية الله تعالى الى الوقوف مع امره تعالى وحقق
حدوده وامانة اشهاد ربه عنهم عن ارادة نفوسهم الى مراد الحق تعالى فهم تاركون لارادتهم يريدون

الروح ليس يحسم محل البدن حلول الماء في الاتاه ولا هو عرض بل هو اسلب والدمع حلول لسو في الارض والعلو في العالم بل هو
جوهر وليس بعرض لانه يعرف نفسه وحالته ويدرك المعنويات وهذه علوم والعلوم اعراض وز كان موضوعا والعالم قائم به
لكان قيام العرض باعرض وهذا خلاف المعقول لان العرض الواحد لا يخد الواحد فانه في الروح في حكمه من متعارفين
فانه حين ما يعرف نفسه فدل على ان الروح ليس بعرض والعرض لا يتصف بهذه الصفات ولا هو جسم لان الجسم

من مرقبا وغير مرقب في حالة واحدة ولكانت النفس اذا حادت احد وجهيه استنار بها فذلك الوجه دون الوجه الاخر فاذا ثبت
انفسهم انه لا يتجزأ ثبت انه قائم بنفسه وغير مقترضا اصلا • (فصل) قيل له وما حقيقة هذه الحقيقة وما صفة هذا الجوهر
الوجه ملحق بالبدن اهو داخل فيه او خارج عنه او متصل به او منفصل عنه (قال) رضى الله عنه لا هو داخل ولا هو خارج

الخصوص فيكون تدعى الالهية لمكان (مقابل له) ثم احوال ان تكون هذه الصفة وليعبر بها الى ايضا (معان) فيكون
يستعمل في ذوات المكان ان يجتمع مع انسان في مكان واحد فيقول ايضا ان يجتمع انسان لا في مكان لانه انما في اجتماع جسمين
في مكان واحد لانه لو اجتمع علم فيتميز احد ههنا عن الآخر فذلك هو وحيد انسان كل واحد منهما ليس في مكان وهم يحصل التميز
وانهم ان ولهذا ايضا لو لا يجتمع سوادان في محل واحد حتى قيل المتلان يتضادان (مقابل) ههنا كل قوى فما جوابه (فان)

جوابه انهم اخذوا حيث ظنوا ان التبر لا يحصل الا بالمسكان بل يحصل التبر بثلاثة امور احدها بالمسكان كجسمين في مكانين والثاني
بالزمان كسوادين في جوهر واحد في زمانين والثالث بالحركة كالحركة في محل واحد مثل القون والاطم والبرودة
وارتفاع في جسم واحد قال الحق لها واحد الزمان واحد المكان فلهذا هو واحد حقا فلهذا يتميز القون
من الظاهر بانه لا يمكن در زمان (٩٤) ويتمر العلم بالقدرة والارادة بانه وان كان الجميع شيئا واحدا فاذ تصور اراض

الحركة لا اتصال ولا انفصال بل بع الحبر به بصبه وتعلي قوله يا ساتر لو افهم وجه الله وهو الذي
شرفنا به بقولنا في لشه لانه من شروطة ادوام المراتبة من غير فترة فاذ صمغ للبعد هذا المشهور فهو
مشاهد لله تعالى وهذا اعنى ما نظرنا هذه وما بعد هذا الاول مرتبة الصديق و هو الو جود في حق من
تخبر بوجوده وحيث قد دخل في مرتبة الصديقة واما القسم الاخر من الشهادة الكبرى فهو اعتقاد
الهيئة لله تعالى من غير حيلة فتكون محبة لله تعالى لصحته وكونه اذ لا ان يحب و اعلم ان المحبة على
ثلاثة انواع محبة تعبدية ومحبة صفاتية ومحبة ذاتية فالهيئة العلية محبة لغوام وهو ان يحب الله
تعالى لاحسانه عليه وايزه بمساواة اليه ومحبة الصغانية محبة الخواص وهو ان يحب محبوبة له له
وجلاله من غير طاب كنف المحب ولا رفع لقلب بل محبة لله خالصة من غل النفوس لان تلك المحبة
ليست لله خالصة بل هي له نفسية وحب الخاص فلهذا محبة الخاصة هي التي تسمى الذات
التي يتطبع بكونه في امانت بجميع انوار المشوق فيرر العاشق في صفة مشوقة كما يشكّل الروح
بصورة له لئلا تفتن في ايديهم اوسا في امانت في آخر الكتاب عند ذكر المرق بين محبة الغوام
محبة تعبدية ومحبة الشهادة محبة صفاتية ومحبة المافر بين محبة ذاتية ومن جهة شروطة اهل الشهادة
الكبرى القيام على النفس بالمجاهدة من غير رخصة يعني يقومون عليها بالمجاهدة في العزائم لا في الرخص
وهذه ذاتها كبر من طاعتها في تخمين الخلفات فاذ هي انه ارادت نفسها ان تصوم او صلى مثلا كان
الواجب عليه ان يحالها بالا كل والشرب وترك الصلاة وهذا خصال النفوس من حيث الاصل
لا تضاب الا له في راحة العاجز فطلب الذي لمافي لاصل هو كالا كل وطالب الصوم وغيره من اعمال
البر ليس الا الروح راس من شرط الطريق مخالفة الروح لانها جالس الملك والملائكة جالس الله بخلاف
النفس فلهذا جالس لموي والمون جالس الشيطان فلهذا اخوات له من نفس تسكن مع الروح الى الله
تعالى وهذه ثلاثة هي التي اشد اليها عليه اذ لا اله الا هو بالجهاد الا كبري قوله رجعت من
الجهاد لا صغر الى الجهاد الا كبر فلهذا جعلنا الشهادة بالسيف شهادة صغرى والشهادة بالهيئة شهادة
كبرى واما الصديقة فانه عبارة عن حقيقة مقام من عرف نفسه قد عرف ربه وهذه المعرفة لها
ثلاث حضرات الاولى حضرة علم اليقين والحضرة الثانية حضرة عين اليقين والحضرة الثالثة
حضرة حق اليقين فلهذا لامة الحديث في تجاوز هذه الحضرات ان يصير غيب الوجود لله ودله فيرى
بنور اليقين فغالب من يصير الخلق من اسرار الحق تعالى فيطلع حينئذ الى حقيقة نفسه هدفاء
تحت سلطان انوار الجلال فيكتب به هذا الله ايقاظه بالمراد بقولي يكتب هو ان يظهر له اليه
لا اله الا هو كما لم يزل منذ كان لوجوده لا اله الا هو فاذ في تلك الحضرة فاذ في بقا الله تعالى فجات عليه
الاسماء اسماء اصناف الدات هي هذه من حيث الاسماء وهذا يدل على يقين ومن هنا لا يكون
الاعب ثم يرتقي من ذلك الى تجليات الصفات فيشهد خاصية به اخرى فيكون مع الذات عمالها
من الصفات ثم يرتقي من ذلك الى ان لا يحتاج الى الاسماء والصفات في كينونته مع الذات ثم

محبة المحقق فيان
يتصور شيئا محبة
المتشبه بغيره في غير
مكان ولي
(فصل ٩٥) فليلها
دليل اخر على احواله
ذكر قوله تعالى ومن
طلب لمرق فهو ان
هذا تشبيه واثبات
لا من وصف الله تعالى
في حق الروح (فصل ٩٦)
هي من قول الانسان
في عاقد جميع صبر
مشكبوته تعالى كذلك
ليس فيه تشبيه لانه ليس
ذلك انصاف الوصف
فذلك البرهان من المكان
والجهة ليس انصاف وصف
لا اله بل انصاف وصفه
انه يقوم اي هو قائم بذاته
وكل ما سواه قائم به وانه
هو وجوده لا بغيره وكل
مسواه هو وجوده لا بغيره
بنفسه لا بغيره
ذواته لا العدم والخالها
الوجود من غير ما على
سبيل العارية والوجود
له تعالى ذاتي ليس
بمستعار وهذه الحقيقة
اعني تقيومية ليست لانه تعالى

والمعنى ان الله تعالى (فصل ٩٧) ذكر معنى التسوية
بمرتبة
الشيء
من شدة كرمه في النسبة في الروح
كذلك وقد نسب البشر الى الصنف فقال في خالق بشر من طين ثم قال فاذ سويته وتفتت فيمن روحه وان كان معناه انه جزء
من شدة كرمه في فاض على القلب كما فيض المال على السائل فيقول اقصت عليه من مالي فهو جزئ فلهذا ان الله وقد ابطم ذواذ كرمه

ان افاضته ليست بمعنى انفصال جزء منه (فصل ٩٨) هذا كقول الشمس لو انشطت وقالت افضت على الارض من نور فيكون صدقا
ويكون معنى النسبة ان النور لم يحصل من نفس نور الشمس بوجوه وان كان في غاية افاضته فبالاضافة الى نور الشمس
وقد عرفت ان الروح منزوعة عن الجسم والمكان وفي قوله لا يجمع لاشياء ولا اطلاع على هذه صاهة من النسبة فلهذا انصاف
بالاضافة وهذه الاضافة ليست للجسمانيات اصلا (فصل ٩٩) فانه في قوله تعالى في ارض من ارضي وما معنى عالم لا موعا
الخلق (فصل ١٠٠) كل ما يقع عليه من اضافة وتقدير وهو عالم الاجسام وهو ارضها قال انه من عالم الحق والمكان هو الذي لا ينفصل
الا بحدود الاحداث يقال خلق الشيء أي قدره هل الشاعر ولا تفرق ما حلت وبه من قوم يثنى ثم لا يفرق أي قدر
ثم تقطع الاديم وما لا كمية له ولا تقدير فيقال انه امرر في ولة فانه اضافة التي ذكرناها وكل ما هو من هذا الجنس من ارواح البشر
وارواح الملائكة يقال انه من عالم لا موعا عالم لا موعا عن الموحدة والخارجة (٩٥) عن الحس والحسول والجهة والمكان

يرتقي من ذلك الى ان يصرف واقع الاسماء والصفات من الذات فيعرف الذات بالذات فتصيب
بين يديه ضرورة لاسماء والصفات فيشاهد حقيقةها ويدرك احوالها في التخصيل وتصيبها في
لا مجال فلا يزال يتقلب في خالق الروح بيعة الى ان تنفله يد العناية الى الانصاف بالاسماء والصفات
فادباغ الاجل المحتوم وتناول كاس الرحيق لتهوم كان صاحب الحق ليقين فاذ في حق الختم
وانصاع الكاس بلون المدام فهو صاحب حقيقة اليقين وهذا اول مقامات المقربين واما القربة
فهى عبارة عن تمكن التولى قريب من تمكن الحق في معانيه وهذا مقام ثانيا فاذ في حق الختم
يعنى في العلم والمعرفة وقارب مسلم التاجر قارون موسى يعني في المالبية فالتقرب من ظهور الصديق
تنوعت الاسماء والصفات بقر بين من غاهو والحق في الاما يستقبل ان يتولى العبد حقيقة صفة
من الصفات وانكنا اذ انصرف على سبيل التمكن فيم اجبت لا يستهي علمه في معانيه
ما تشوق لعله وفعل ما اراد حدوثه في العالم مثل احياء الميت و ابراه الا كموا الارض وغير ذلك مما
هو لله تعالى فقد قارب الحق أي صار في جوار الله تعالى فهذا القرب هو الجوار الا ترى الى اهل الجنة
لما كانوا في نوع من جوار الله تعالى كيف انفلت لهم لا كون فانه في الجنة قارب
وأول حضرات هذا المقام المحلة وهو ان يتفاد العبد بالحق تعالى فيقهر في جميع جزاءه بعد ان
التخلل بان تفعل الاشياء له بلفظة كن وان يبرئ العاقل والاراض ويأتي بالهتراءات بيده وان يكون
لرجله المتى في الهواء وان يقدر على التصور ويكل هو ردة تمام هيكله وهذا معنى قوله لا يزل عبيدي
يتقرب الى بالتواقل حتى اجبه فاذا اجيبته كمت سمعه الذي سمع به وبصره حتى يصير به
ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فاذا كان الحق تعالى سمعه
وبصره ورجله وباقى جسده كان ذلك العبد خليل الله تعالى في فعلاته انوار الحق تعالى في هو وحسين
له من مقام الخلة الابراهيمية نصيب فان لمجد جميعه بين جوارح وذوى فالجوارح هي كاليد
والرجل والقوى هي كالسمع والبصر ثم باطنه وظاهره فذكر واحد من هؤلاء أي سمعه وبصره ولسانه

هذا البرهان ايدان كانت الارواح موجودة قبل الابدان لكن ما كثره أو واحد تو باطل وحدها وكثرها باطل وجودها وانما
استعمال وحدتها بعد التعلق بالابدان لعل ضرورة بيان ما يلحقه فيدجور ان يجهله عرو ولو كان الجوهر العاقل منهم ما واحد الاستعمال
اجتماع المتضادين فيه كما يستحيل في زيد وجوده ونفى بالجوهر العاقل الروح وجوده كثرها لان الواحد محال ان لا يتقسم اذا
كان ذا مقدار كالاجسام فالجسم يتقسم فلهذا ضرورة دار وذو من فبعض اعضاءه لا يضر له ولا مزار فكيف يتقسم واما تقدير كثرها
قبل التعلق بالبدن فمحال لانها ان تكون متمثلة أو مختلفة فوكل ذلك محال وانف استقلال التماس لان وجود المتماثل محال في
الاصل ولهذا يستحيل وجوده وادان في محل وجسمين في مكان واحد لان اثنين يستحيل في غير وقت ولا مابة هاتوا وادان في محلين
جاثر لان هذا يفارق ذلك في الحق اذ انحصار في محل لا يتصور به الاخر وكذلك يجوز في محل واحد في رماين انهما او صف ليس الاخر
وهو الاقتران بهذا الزمان الخاص فالجسم في الوجوده مثلا من متفاد بالاضافة كقولنا زيد عرو وهما مثلا في الانسانية والجسمية
وسواد الحسب والقرب مثلا في السوادية ومحال تغاير هاتين التغايرتان احدهما باختلاف النوع والماهية كقباير الماء

والاجوهر مغير ولا يحل المكان والجهة ولا هو متصل بالبدن
والعالم ولا هو منفصل ولا هو داخل في اجسام لعالم والبدن ولا هو خارج وهذا كله في حقيقة ذات الله تعالى واما الصفات فقد خلق
حياءا لما قد امر به جميعا بصير امتكلماته تعالى كذلك واما الافعال فبدل فعل الا دمي ارادة يظهر اثرها في القلب ولا
في سري منه اثر بواسطة الروح الحيواني الذي هو بخار لطيف في تجويف القلب فيتصاعد منه الى الدماغ ثم يسري منه اثر الى
الاعصاب ثم ارجحة من الدماغ ومن الاعصاب الى الاوتار والارباطات المتصلة بالعضل فتجذب الاوتار فيحرك بها الاصابع
وتحرك بالاصابع القلم وبالفم المداد فلا يحد منه صورة ما يريد كتبه معنى وجمعا لقرطس على الوجه المتصور في خزانة التخيل
فنه لم يتصور في خياله صورة المكتوب أولا لا يمكن احداثه على البياض ثانيا ومن استقرأ فعل الله تعالى وكيفية احداثه
ليبت والحيوان على الارض بواسطة تحريك السموات والكواكب وذلك بطاوعه الملائكة له في تحريك السموات علم ان تصرف
الادمي في عالمه اعنى بدنه شبه تصرف الخالق في العالم الاكبر وهو مثله وانكشف له ان نسبة شكل القلب الى تصرفه نسبة العرش

(١٣ - ن - في)
ثم روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى في حق الله تعالى ما قوله
عليه السلام خلق الله الارواح قبل الاجساد فلهذا اراد بالارواح الملائكة والانس والجن والحيوان والنبات والجمادات
والسموات والكواكب والمواف والارض والماء وكل اجساد لا تدبير فيها من اجساد الارض والسموات والجن والحيوان والنبات والجمادات
اصغر من جرم الشمس بكثير ثم لا نسبة لجرم الشمس في فلكها ولا لافلاكها الى السموات التي فوقه ثم كل ذلك تسعة لكرسي افوسع
كرسيه السموات والارض والكرسي صغير بالاضافة الى العرش فلا تدبير في جميع ذلك استحققت اجساد لا تدبير ولم يسمها
من مطلق لفظ الاجساد فكلها لشمسها ونحقق ان ارواح البشر بالاضافة الى ارواح الملائكة كاجسادهم بالاضافة الى اجساد

العلم والافتقار إلى معرفة الأرواح زابت الأرواح البشرية بالإضافة إلى أرواح الملائكة كسراج اقتبس من ناره من طين العالم
ونقل النار الضيقة هي أرواح الملائكة والأرواح الملائكة ترتب وكل واحد من هذه مرتبة ولا يجمع في مرتبة واحدة قبل بخلاف
الأرواح البشرية المتكثرة مع اتحاد النوع والزينة أما الملائكة فكل واحد من نوع راسه هو كل ذلك النوع واليه الإشارة بقوله تعالى
وما من آفة إلا له مقام معلوم وبما نحن الصابون وبقره عليه السلام إذا كان مع منهم لا يبعدوا عنه لا يركع وأنه ما من واحد منهم إلا له مقام
معلوم فلا ينفهم إذا من الأرواح والأجساد الملائكة والأرواح الملائكة وأما قوله عليه السلام أما أول الأنبياء خلقا
وأخرهم بعثنا فمنهم من هو التقدير دون الإيجاد فانه قيل ان ولدته أمه لم يكن موجودا مخلوقا ولكن الغايات والكلمات سابقة
في التقدير لاحتمال وجوده وهو معنى قولهم أول الفكر آخر العمل بيانه ان المهندس المندرس المندرس أول ما يخل في نفسه صورة الدار
فيحصل في تقديره دار كانه وآخر ما يوجد من أثر أعماله هي الدار الكاملة وهي أول الأشياء في حقه تقديره وأخرها هو وجوده لأن
ما قبلها من ضرب اللبن وبناء الحيطان وتركيب الجوز وعريضة إلى غاية وكل هو في الدار ولا جهات قدمت الآلات والأعمال فإذا
عرفت هذا فاعلم ان مقصودنا من الآتين ادراكهم بسعادة اقرب من الحضرة لالهية ولم يكن ذلك الابتداء يعرف الا بآياتها وكانت
النبوة مقصودة بالاجود والمقصود كمالها وغايتها لا أولها وانما كمال بحسب سعة الله تعالى بالتدريج كمال عبارة الدار بالتدريج
فتمهيد أصل النبوة بآدم عليه السلام ولم يرنا وهو كمال حتى بلغ الكمال بمحمد عليه السلام وكان المقصود كمال النبوة وغايتها وهي
أوائلها وبها كتبها النبيان وتمهيد أصول الحيات من وسيلة إلى كمال صورة الدار وهذا السر كان خاتم النبيين فان
الزيادة في الكمال نقصان وكل (٩٨) شكل الآلة الباطنة كف ما به خمس أصابع فكما ان الأصابع الأربعة ناقصة

فقدوا الأصابع الستة

نقص لان السلسلة
زيادة على الكفاية فهو
نقصان في الحقيقة
وان كانت زيادة في
الصورة واليه الإشارة
بقوله عليه السلام من
النبوة كمثل دار مورو
لم يبق فيها الا موضع لينة
فكثرت أمان وضع تلك اللينة أمانة هذه ما عرفت ان كونه خاتم النبيين ضروره لا يتصور خلافه اذ بلغ به العلية والكمال
والعالية أول في التقدير آخر في الوجود وأما قوله عليه السلام كنت نبيا وأدم بين السماء والارض فهو أيضا إشارة إلى ما ذكرناه وانه
كان نبيا في التقدير قبل تمام خاتمة آدم عليه السلام لانه لم ينشأ حتى آدم الا ليزن مع الصافي من ذريته ولا يزال يستصفي تدريجيا إلى
ان بلغ كمال الصفاء فقبل اروح القدس النبوي الحمدي ولا تفهم هذه الحققة الا بان تعلم ان لاه ارميلا وجودين وجود في ذهن
المهندس ودمغة حتى كانه ينظر الى صورته الدار وجودها خارج ذهن في الاعيان وان وجود الذهني سبب الوجود الخارجي
الغني فهو سابق لا محالة فكذلك فاعلم ان الله تعالى يقدر أولانهم يوجد على وفق التقدير ثانيا أو انما التقدير يرسم في اللوح المحفوظ
كبيرهم تقدير المهندس أولان في اللوح أو في القرحاس فتصير الدار وجودها بكمال صورته وانما هو وجود فيكون هو سبب الوجود
الحقيقي وكما ان هذه الصورة ترسم في لوح المهندس بواسطة القلم والقلم يجري على وفق العلم بل العلم يجري في ذلك تقدير صور
الامور الالهية ترسم أولان في اللوح المحفوظ وانما ينقش اللوح المحفوظ من القلم والقلم يجري على وفق العلم والروح عبارة عن
موجود قابل لنقش الصور فيه والقلم عبارة عن وجود منه تفيض الصورة على اللوح المنقش فان هذا القلم هو الناقل لصور المعلومات
في اللوح والروح هو المنقش تلك الصور وليس من شرطه ان يكون ناقضا أو حجابا بل من شرطه ان لا يكون ناجما عن فاعلية
لا تتخل في حد الفاعلية وحدة بنتها بل روح افاعلية الوجودية هو ماد كرا دار الله عليه صورته لا معناه فلا يبعد ان يكون قلم الله تعالى
ولوحه لا يقابله ويظهر كل ذلك على ما يليق بذكائه والهيته فتدبر عن حقيقة الحسية بل جاتها جواهر روحانية عالية بعضها
معلم كالتعلم كالأرواح فان الله تعالى علم بالقلم فإذا فهمت نوعي الوجود فقد كان نبيا قبل آدم عليه السلام بمعنى الوجود الأول
التدبري يكون الوجود الثاني الحسي العيني والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين آمين

(فهرست الجزء الاول من الانسان الكامل)

مصحف	مصحف
١٩ الباب التسع عشر في القدرة	١١ فصل الثاني في تضيي الجمع الخ
٢٠ الباب الموق في عشرين في الكلام	١٢ فصل الاحدية طلب انعدام الاسماء
٢١ الباب الحادي والعشرون في السمع	والصفات الخ
٢٢ الباب الثاني والعشرون في البصر	١٢ فهرست الكتاب
٢٣ الباب الثالث والعشرون في الجمال	١٣ الباب الاول في الذات
٢٤ الباب الرابع والعشرون في الجمال	١٦ الباب الثاني في الاسم مطلقا
٢٥ الباب الخامس والعشرون في السكالك	٢٠ الباب الثالث في الصفة مطلقا
٢٥ الباب السادس والعشرون في الهوية	٢٣ الباب الرابع في الانوهمية
٢٥ الباب السابع والعشرون في الانية	٢٥ الباب الخامس في الاحدية
٢٥ الباب الثامن والعشرون في الازل	٢٦ الباب السادس في الواحدة
٢٦ الباب التاسع والعشرون في الابد	٢٧ الباب السابع في الرحمانية
٢٦ الباب الموق في ثلاثين في القدم	٢٨ فصل اعلم ان الرحيم والرحمن اسمان مشتقان
٢٦ الباب الحادي والثلاثون في أيام الله	من الرحمة
٢٦ الباب الثاني والثلاثون في صلصلة الجرس	٢٩ الباب الثامن في الربوبية
٢٥ الباب الثالث والثلاثون في أم الكتاب	٣٠ الباب التاسع في العناء
٢٦ الباب الرابع والثلاثون في القرآن	٣٢ الباب العاشر في التنزيه
٢٦ الباب الخامس والثلاثون في الفرقان	٣٣ الباب الحادي عشر في التشبيه
٢٦ الباب السادس والثلاثون في التوراة	٣٤ الباب الثاني عشر في فعلی الافعال
٧٢ الباب السابع والثلاثون في الزبور	٣٥ الباب الثالث عشر في فعلی الاسماء
٧٤ الباب الثامن والثلاثون في الانجيل	٣٧ الباب الرابع عشر في فعلی الصفات
٧٤ الباب التاسع والثلاثون في نزول الحق بجل	٤٣ الباب الخامس عشر في فعلی الذات
جلاله الى معناه الدنيا	٤٤ الباب السادس عشر في الحماية
٧٦ الباب الموق اربعين في فائضة الكتاب	٤٥ الباب السابع عشر في العلم
٧٩ الباب الحادي والاربعون في العاود وكتاب	٤٨ الباب الثامن عشر في الارادة
مستور	

(تمت)

صحيفة

- ٢ الباب الثاني والاربعون في الرقرق الالهى
- ٣ الباب الثالث والاربعون في السرير واتاج
- ٤ الباب الرابع والاربعون في التقدمين والطين
- ٤ الباب الخامس والاربعون في العرش
- ٥ الباب السادس والاربعون في الكرسي
- ٥ الباب السابع والاربعون في القلم الالهى
- ٦ الباب الثامن والاربعون في الملوحة المنقوشة
- ٧ الباب التاسع والاربعون في مدرة المنتهى
- ٨ الباب العاشر والاربعون في روح القدس
- ٩ الباب الحادى والخمسون في انكسار المسعى بازوح
- ١٢ الباب الثانى والخمسون في القلب
- ١٧ الباب الثالث والخمسون في العقل الاول
- ١٨ الباب الرابع والخمسون في الوهم
- ٢١ الباب الخامس والخمسون في الهمة
- ٢٢ الباب السادس والخمسون في الفكر
- ٢٥ الباب السابع والخمسون في الخيال
- ٢٩ الباب الثامن والخمسون في الصورة الالهية
- ٣٢ فصل في كرفيه القسم الثانى من الصورة الالهية
- ٣٦ فصل واعلم ان الصورة الالهية الخ
- ٣٦ الباب التاسع والخمسون في النفس
- ٣٧ فصل اعلم ان النفس لما منعته من كل هذه الهمة الخ
- ٣٨ فصل اعلم ان الله تعالى لما خلق النفس الالهية الخ
- ٤٣ فصل ثم اعلم ان النفس تسمى في الاصطلاح على خمسة اضرب
- ٤٤ الباب العاشر والستون في الانسان الكامل
- ٤٨ الباب الحادى والستون في اشراط الساعة وذكور الموت والبرزخ الخ
- ٥٢ فصل في كرفيه طرفا من ذكر الموت
- ٥٨ الباب الثانى والستون في السبع السموات وما فوقها والسبع الارضين وما تحتهما الخ
- ٧٤ الباب الثالث والستون في مآثر الاديان والعبادات الخ
- ٨٦ فصل في كرفيه اسرار ما بعدنا الله تعالى به على اسان نبه محمد صلى الله عليه وسلم

• (تمت) •

صحيفة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٣ (الباب الاول) في شرح اعتقاد السلف وبيان الوظائف السبعة
- ٤ الوظيفة الاولى التقديس ومعناه
- ٩ الوظيفة الثانية الايمان والتصديق
- ١١ الوظيفة الثالثة الاعتراف بالهز
- ١٢ الوظيفة الرابعة السكوت عن السؤال
- ١٤ الوظيفة الخامسة الامساك عن التصرف
- ٢٢ الوظيفة السادسة في المكف بهذا الامساك
- ٢٤ بيان الايات الواردة في توحيد سبعمائة وتعالى
- ٣٥ بيان الايات الواردة في صدق الرسول عليه السلام
- ٤٠ الوظيفة السابعة التسليم لاهل المعرفة
- ٤٢ (الباب الثانى) في اقامة البرهان على ان الحق مذهب السلف
- ٥٢ (الباب الثالث) في فصول متفرقة وابواب نامة في هذا الفن
- ٧٤ في بيان ان حصول التصديق المجازم على ست مراتب
- ٧٤ الرتبة الاولى ان ما يحصل بالبرهان المستوفى شروطه المهر واصوله ومقدماته هو الغاية المقصود
- ٧٤ الرتبة الثانية ان يحصل بالدلالة الوهمية الكلامية المبينة على امور مسلمة بين اكابر العلماء
- ٧٤ الرتبة الثالثة ان يحصل التصديق بالدلالة الخطائية
- ٧٥ الرتبة الرابعة التصديق لغير السماع عن حسن اعتقاده
- ٧٦ الرتبة الخامسة التصديق الذى يسبق اليه القلب
- ٧٧ الرتبة السادسة ان يسمع القول فيناسب طبعه فيسار الى التصديق وهذه اضعف التصديقات
- ٧٨ فصل في ان سعادة الخلق في ان يعتقدوا الشئ على ما هو عليه اعتقادا جازما في الله تعالى وصفاته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وان لم يكن ذلك بدليل غير ركلاى ولم يكلف الله عباده الا ذلك

• (تمت فهرست الجوامع العوام والمجددة الملك العلام) •

• فهرست المتقدم من الضلال للإمام جة الاسلام القزالي •
وهو بهامش الجزء الثاني

صحيحة

- ٢ بيان سبب تأليف هذا الكتاب
- ٤ القول في مدخل النسخة وهذا المعلوم
- ٧ في بيان قول الله تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام
- ٧ في بيان قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خالق الخلق في خلقه ثم يشرح عليهم من نوره
- ٧ في بيان قوله عليه الصلاة والسلام ان لا يكفركم نعمات لا تدرعونها
- ٨ القول في أصناف الطالبين
- ٨ القول في بيان مقصود علم الكلام وحاصله
- ١٠ القول في أحاصيل الفلسفة
- ١١ فصل في أصناف الفلاسفة
- ١١ بيان الصنف الاول وهم الدهريون
- ١٢ بيان الصنف الثاني وهم الطبيعيون
- ١٢ بيان الصنف الثالث وهم الهليون
- ١٣ فصل في أقسام علوم الفلاسفة
- ١٥ بيان علم المنطقيات
- ١٦ بيان علم الطبيعيات
- ١٧ بيان علم الالهيات
- ١٨ بيان علم السيلسيات
- ١٨ بيان علم الاخلاق
- ١٨ بيان قوله عليه الصلاة والسلام بهم يطرون وبهم يرزقون
- ١٩ بيان قول علي كرم الله وجهه لا تعرف الحق بالرجال تعرف الحق بعرف أهله
- ٢٢ القول في مذهب التعليم وراثته
- ٢٠ القول في طريق التصوف
- ٢٧ القول في حقيقة النبوة واضطرار كرامة الخلق اليها
- ٤٠ بيان الاستدلال على صدق نبوته بقوله عليه الصلاة والسلام من علم بمعالم ورثة الله علم ما لم يعلم
- ٤١ القول في نشر العلم بعد الاعراض عنه
- ٤١ مجت في بيان المصطلح بالاسلام من الفلاسفة
- ٥٠ ذكر خاصية عجبة بحيرة الحمل التي عسر ما بها الطلق
- ٥٠ صفة شكلين يكتبان للحامل أيضا وهما معنى واحد

• تمت فهرست المتقدم من الضلال والحمد لله على كل حال •

• فهرست المتقدم من الكيفية للإمام جة الاسلام القزالي •
وهو بهامش الجزء الثاني

صحيحة

- ٥٥ خطبة الكتاب
- ٥٥ بيان عدد الأركان
- ٥٥ (الركن الاول) في علم الربوبية
- ٥٦ الكلام على قوله تعالى فله تقوا في الأسباب
- ٥٦ الكلام على قوله تعالى أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففصاهما
- ٥٦ الكلام على أن الرزق مذكور مضمون
- ٥٧ الكلام على أن من لا يعرف حقيقة الرزق لا يعرف أقسامها
- ٥٨ الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتغلبي
- ٦٣ الكلام على سورة الاخلاص
- ٦٤ الكلام على ما يتخيله البعض من الكثرة في ذات الله تعالى من طريق تعدد الصفات
- ٦٧ الكلام على أن تكليف الله عباده لا يضاها تكليف الانسان عبده بالأعمال التي يرتبط بها غرضه
- ٧٢ الكلام على حصول البرهان على الإيمان بالله تعالى إذا عرف الانسان أنه حادث وأن الحادث لا بد له من محدث
- ٧٤ الكلام على أن كل ما يتولد لا يستحيل أن يتولد بالعكس
- ٧٤ الكلام على أن أبداع المخلوقات بالترتيب
- ٧٥ (الركن الثاني) في معرفة الملائكة والجن والسياتين
- ٧٦ الكلام على عدم اتصاله قرب الافرجة
- ٧٧ (ركن ثالث) في المجهزات وأحوال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
- ٧٧ الكلام على تقسيم المجهزات الى ثلاثة أقسام حس وخيالي وعقلي
- ٧٧ الكلام على القسم الاول
- ٧٧ الكلام على القسم الثاني
- ٧٧ الكلام على القسم الثالث
- ٧٨ الكلام على شفاعة الأنبياء والاولياء
- ٧٩ (الركن الرابع) في أحوال ما بعد الموت
- ٧٩ الكلام على أحوال القبر
- ٧٩ الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام من مات فدفن فقامت قبيلته
- ٨١ الكلام على عود النفس الى البدن بعد مفارقتها
- ٨٢ الكلام على أن تعلق النفس بالبدن كالحجاب لمعان حقه في الأمور
- ٨٢ الكلام على معنى الحساب
- ٨٢ الكلام على معنى الصراط
- ٨٤ الكلام على وجوب التصديق بالآيات المدعوية في الجنة
- ٨٦ الكلام على نفع التقرب بشاهد الأنبياء ولانهم

• تمت فهرست المتقدم من الكيفية بحون الملك القدير •

- ٨٩ الكلام على معنى التسوية من قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي سؤالا وجوابا
٨٩ الكلام على معنى النفع من قوله تعالى ونفخت فيه سؤالا وجوابا
٩٠ الكلام على استعمال نور الروح في قتيلة النطفة
٩٠ الكلام على معنى فيضان الجود الالهي وانه مغاير للفيضان المحسوس سؤالا وجوابا
٩١ الكلام على حقيقة الروح سؤالا وجوابا
٩٢ الكلام على صفة الجوهر الروحاني (المسمى بالروح) ووجه تعلقه بالبدن سؤالا وجوابا
٩٣ الكلام في ان الروح هل يحل المكان والجهة ام لا سؤالا وجوابا
٩٣ الكلام على منع الرسول انشاء حقيقة الروح سؤالا وجوابا
٩٣ الكلام على عدم كشف سر الروح للنواص سؤالا وجوابا
٩٣ الكلام على احاطتهم كون هذه الصفة لله وتغير الله
٩٣ الكلام على الاشكال في عدم اجتماع جسمين في محل واجتماعهما في محل والبراهين عنه سؤالا وجوابا
٩٤ الكلام على ما ورد من استحالة اوصاف الروح وان فيها اثباتا لاخص اوصاف الله في الروح سؤالا وجوابا
٩٤ الكلام على نسبة الروح لله تعالى في قوله ونفخت فيه من روحي سؤالا وجوابا
٩٥ الكلام على قوله تعالى قل الروح من امر ربي سؤالا وجوابا
٩٥ الكلام على ان الروح مخلوق او غير مخلوق سؤالا وجوابا
٩٦ الكلام على حال الارواح بعد مفارقة الاجساد سؤالا وجوابا
٩٦ الكلام على معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته سؤالا وجوابا
٩٧ الكلام على معنى قوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه سؤالا وجوابا
٩٧ الكلام على الملازمة بين كون الارواح حادثة مع الاجساد وبين قوله عليه الصلاة والسلام خلق الله الارواح قبل الاجساد بالنبي عام وقوله انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعنا وقوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين
٩٨ الكلام على بيان الروح والقلم عقب هذه الايات
• (تمت النهرست) •

وقف کتابخانه امام حسین علیه السلام
تعدادی مجرور بیت الله
طبعه معینی اراکی شعبان ۱۳۰۹

کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5516027

کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5516027